بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثاني

أحمد الله على ما أفضل وأعان ، واشكره شكراً يعجز عن الوفاء به القلم واللسان ،راجياً منه تعالى أن يوفقنا الى ما فيه الخير والنفع للناس - كل الناس - انه على ما يشاء قدير .

وبعد :

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب المرجع بين يديك ، أيها المطالع الكريم، وقد ضمنت صفحاته **المنصوبات والمجرورات والتصغير والنسبة** ، وأرجو ان تجد فيه الفائدة والعون والزيادة الى ما أنت بسبيله من دراسة للعربية نحواً وصرفاً ، ولقد عنيت بأن اكثر من الشواهد والفوائد ما استطعت كما فعلت في الجزء الاول من هذا الكتاب ، فاسهبت فيما يستوجب الاسهاب واوجزت فيما يغني فيه الايجاز متوخياً في كل ذلك ان ينتفع المطالع به دون ان يملّ ، وأن يجتني يانع ثمرته دون ان ينصب ، والله تعالى نعم المعين والنصير .

أخي المطالع

لقد اوضحت في مقدمة الجزء الاول أنني أجد شكوى تتكرر كل يوم من عسر تَفَهُّمِ مواد اللغة العربية وصعوبة الاحاطة بها . وأنا لا أنكر صدق هذه الشكوى ولكن الى حدٍ ، ولا اماري في عسر هضم هذه المواد اللغوية ولكن بشيء كثير من التحفظ ، ذلك لان اللغات كلها تواجه نفس ما تواجه اللغة العربية من حملة شديدة تنصب على مايتخيل من صعوبتها ، وعسرها ، وإني اقول جازماً ، بأن هذه اللغة تكاد تكون اعظم اللغات طواعية للمتكلم واستجابة لاغراضه في التعبير كتابةً وحديثاً، متى استطاع المرء أن يتغلب على عصيّها، ويذلّل ماشقَّ عليه من فهم مغالقها . وسيجد انه امام لغة عذبة الجرس كريمة المعاني ، طيّعة الالفاظ موطأة الاكناف بسيطة المأخذ سهلة المتناول ، لاتعقيد في قواعدها ولا طلاسم ولا غوامض في تعابيرها ؛ فهي لغة حية لاحدَّ لحيويتها ، وهي لغة كاملة - لاشك في كمالها - واذا شكونا منها،

فسيؤلمني أن ألوم الشاكي ، ويسعدني أن ارجوه الاهتمام بها اكثر ، والتفهم لها اكثر فاكثر ، وسيجد بعد ذلك انه كان متجنياً في شكواه ، ظالماً في حملته .

هناك أمور يجب أن تنظر فيها المجامع اللغوية لتخفف عن كواهل دارسي اللغة بعض مايثقلها من تعقيد اصبح من الممكن ان يزول ، ولتمسح الشواذ من القواعد مسحاً فتردها الى قواعدها رداً جميلاً ، واذا بلغتنا الحبيبة تمسي نقية مما شوهه وجهها الوضاء من تحذلق بعض النحاة وتخريجات بعضهم الآخر ، تلك الامور التي لم تنفع اللغة في شيء بل اكسبتها شيئاً من الفوضى والتخبط لا يرفع من شأنها بين اللغات ، ولا يسلس من قيادها للدارسين .

ولا اقول أنني أتيت بما يشفي الغليل ويبل الظمأ ، فأنا اقر بالعجز عن بلوغ هذا الأرب ولكنني اعتقد - في تواضع - انني حاولت ذلك وقد اكون وفقت اليه بعض التوفيق ، وسأكون سعيداً اذا أرشدت الى تقصيري فخير إخواني من يفعل ذلك دون محاباة ، فعل الأخ الرفيق الكريم ، وسأظل اشكر له يده ماحييت . والله أسأل أن يسدد خطانا إلى كل مايحب ويرضى .

١ / ٢ / ١٩٦٢ علي رضا

المنصوبات

المنصوبات من الاسماء اربعةَ عشرَ وهي : المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول معــــه، المفعول لأجله ، المفعول فيه ، الحال ، التمييز ، المستثنى ، خبر الافعال الناقصة ، اسم الحروف المشبهة بالفعل ، خبر ما واخواتها ، اسم لا النافية للجنس ، المعطوف على المنصوب .

ولقد مر الكلام على الافعال الناقصة ، والحروف المشبهة بالفعل ،وخبرما واخواتهــــا ، واسم لا النافية للجنس،واليك الباقي مبتدئاً بالمفعول به .

المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً او نفياً ، ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو : شكرت المعلمَ ، ماضربت الطالبَ، وحكمه من الاعراب النصب ، وهو إماظاهر كما مُثِّل، واما مضمر ، كالهاء وإياك نحو : قابلته ، ونحو قوله تعالى : إياك نعبد وهو في النوعين يسمى صريحاً :

ويكون مؤولاً ، أي حاصلاً من سبك حرف مصدري مع ما بعده نحو : اريد أن تنجح والتقدير بعد سبك المصدر من ما والفعل : اريد نجاحَك . فالمصدر المؤول من أنْ ومابعدها في محل نصب مفعول به . او مؤولا دون حرف مصدري نحو : ظننتكَ تناضل، والتأويل مناضلاً.

والفعل المتعدي هو الذي ينصب المفعول به وقد يتعدى بعض الافعال لأكثر من مفعول واحد فتنصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل نحو : اعطيت الفقير ثوبا ، وظننت الفحص سهلاً ، واخبرت المعلمَ الطالبَ مقصراً وعامل النصب في المفعول به هو الفعل المتعدي،والوصف المشتق من الفعل المتعدي كـ (اسم الفاعل ، وامثلة المبالغة)ومصدره، و(أفعل)التعجب، واسم الفعل المتعدي نحو:إن الطالبَ شاكرٌ استاذَه ، فاستاذَه مفعول به لاسم الفاعل (شاكر) المشتق من الفعل المتعدي شكر وكذلك مصدر ذلك الفعل يسرني شكر الطالب استاذَه. وكذلك اسم الفعل المتضمن معنى الفعل المتعدي نحو عليكم انفسَكم أي (الزموا انفسكم) ،فانفسكم مفعول به لاسم الفعل عليكم .

وقد يحذف المفعول به اذا دلت عليه قرينته كقوله تعالى : وقيل للذين اتقوْا :ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً ، فخيراً ليست مفعولا به لقالوا بل هي مفعول به لفعـــل مفهوم من سياق الكلام فالآية قبلها ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً اي انزل خيراً . وقد يحذف ايضا طلباً للاختصار نحو : يغفر الله لمن يشاء اي يغفر الذنوب .

والاصل في رتبة المفعول به ان يؤخر عن الفاعل اذا لم يكن هناك داع الى تقديمهويجوز تقديم المفعول على الفاعل او على الفعل نحو : اكل خالد تفاحة ، واكل تفاحةً خالد ، وتفاحةً أكل خالدٌ .

ويجوز ان تدخل عليه اللام الجارة زائدة لا متعلق لها وانما هي لمجرد التأكيد وتسمى لام التقوية نحو : هدىً ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو انت نفاع ان تشاء .

ويتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا اذا حصر الفاعل نحو : ماقهر العدوَّ إلا الجيشُ . او اذا كان المفعول ضميراً متصلا والفاعل اسماً ظاهراً نحو : سرني صفحُك عن المذنب ، او اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول به نحو : اخذ القوسَ باريها .

ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً وجوبا في موضعين (١) اذا كان ضميراً متصلا نحو إياك نعبد ، وهو بذلك يفيد الحصر ، وكذلك يتقدم وجوبا اذا كان من الاسماء التي لها صدر الكلام كاسماء الشرط وما اضيف اليها نحو : أياً تحترمْ أحترمْ ، كتابَ ايِّ عالم تقرأ تستفد ، واسماء الاستفهام وما اضيف اليها نحو مَنْ شكرت ؟ كتابَ من قرأت .

وكذلك اذا كان المفعول به كم وكأيِّنْ الخبريتين او ما اضيف الى كم الخبرية نحو : كم رجل علمت ، وكتابَ كم عالم قرأت ، وكأين من استاذٍ صادفتُ .

قد يحذف عامل المفعول به فعلاً كان او مصدراً او غير ذلك ، وحذفه اما سماعا فلا يقاس عليه كما في قولك : أهلاً وسهلاً ، وكلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره في الاول أتيتَ أهلاً وتقديره في الثاني وطئت سهلا ، وفيما ورد سماعا من الامثال ونحوها كقولهم : الكلب على الخنزير اى ارســـل الكلب على الخنزير وقولهم كلَّ شيء ولا شتيمةَ حر (أى ائتِ كل شيء ولا تأت شتيمة حر) وقولهم : امرَ مبكياتك ولا أمرَ مضحكاتك ، أي الزم امرَ مبكياتك ولا تطع امرَ مضحكاتك . أوقياساً وذلك جوازاً في جواب الاستفهام جوابا للسائل : من اكرمت فتجيب : المعلمَ ، ووجوبا في باب الاشتغال والنداء والاختصاص كما ستراه في المباحث المقبلة .

قد يستغنى عن المفعول به لعدم اهتمام المتحدث به فلا يذكر ولا يقدَّر كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، انما يتذكر أولو الالباب . فالمراد هنا تفضيل العالم مطلقاً على الجاهل مطلقاً .

اذا كان الفعل ينصب اكثر من مفعول واحد فالمفعولان اللذان اصلهما مبتدأ وخبر مثل : وجدت الاجتهادَ نافعاً يقدم ما كان في الاصل مبتدأ على المنصوب الثاني ، وأما اذا كان المنصوبان ليس اصلهما مبتدأ وخبراً قدم الاسم الذي تضمن معنى الفاعلية مثل اعطيت الفقير درهما ، فالفقير هو الآخذ وهو بذلك احق بالتقديم .

واذا امن اللبس كما قلنا جاز تقديم المفعول الثاني على الاول ، فجائز ان نقول اعطيت درهما الفقير .

واذا كان من المحتمل ان يقع التباس من التقديم لزم ان يقدم ماحقه التقديم فقط كما يتضح ذلك فيما يلي :

اولا اذا قلت ظنَّ الاستاذُ أخي أبي ، فالمظنون هو الأخ حتما وليس الأب ، لانك لو لم تقدم ماحقه التقديم في هذا المثال لا لتبس الامر واختلط .

ثانياً : ان يكون المفعول الاول ضميراً والثاني اسما ظاهراً كقولك : المجدُ وجدته شهياً

ثالثاً : ان يشتمل المفعول على ضمير يعود الى الثاني فيجب في هذه الحالة تقديم الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر عنه لفظا ورتبة (اذ المفروض في الضمير أن يعود على ماقبله ماعدا ضمير الشأن) نحو : منحت القوسَ باريَها .

رابعاً ـ ان يحصر الفعل في احدهما فيجب تقديم الآخر ايا كان مثل : ما أعطيت الفقير إلا ثوبا ، وما اعطيت ثوبا الا الفقير .

فوائـد

✳ ١ - علامة الفعل المتعدي ألى مفعول به فاكثر امران : اولهما صحة اتصاله بضمير الهـاء والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام نحو : شكر. تستطيع ان تقول شكرته، وهو مشكور وأتى تقول اتيته وهو مأتيٌ، بخلاف جلس فلا يقال جلستُهُ كما لا يقال مجلوس، شريطة ان لا تعود الهاء على مصدر لانَّ الهاء العائدة الى المصدر يجوز دخولها على اللازم والمتعدي تقول هذه جلسة جلسها الامير

٢ - من المفعول به غير الصريح ان يكون الفعل اللازم متعديا على المفعول بواسطة حرف الجر فتقول مررتُ بالدار ، وقد يسقط حرف الجر فينصب الاسم المجرور ويقال فيه انه منصوب بنزع الخافض فتقول مررت الدار ومنه قول الشاعر :

تمرونَ الديارَ ولم تعوجوا كلامُكُمُ عليَّ إذن حرامُ

٣ - اذا كان المفعول به تابعاً لجواب (أما) فيجب تقديمه على عامـــل الفعل اذا كان لافاصل بين أما والجواب كقوله تعالى : فأما اليتيمَ فلا تقهر

٤ - إن افعال القلوب التي تنصب مفعولين يجوز فيها حذف المفعولين معاً او حذف احدهما لدليل كقول عنترة وقد حذف احد المفعولين :

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَهُ مني بمنزلة المحبِّ المكرَمِ

اي فلا تظني غيرَهُ حاصلا ، وكقوله تعالى حيث حُذِفَ المفعولان : ويومَ نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا أين شركائي الذين كنتم تزعمون (اي تزعمونهم شركائي) .

٥ - اذا خشي الالتباس والوقوع في الخطأ لعدم وجود قرينة فيجب تقديم الفـاعل نحو : شاهد موسى عيسى وسبق ابني اخي ، وشكر هذا ذاك ، واذا وجدت القرينة التي تميز الفاعل من المفعول به جاز تقديم المفعول به على الفاعل كقولك اكرمت عيسى سلمى فوجود تاء التأنيث قرينة على ان الفاعل سلمى فانعدم الالتباس والخفاء .

٦ - الصفة المشبهة ترفع معمولها على انه فاعل لها نحو : خالد حسنٌ لفظُهُ فلفظ فاعل للصفة المشبهة (حسنٌ) غير انه قد ينصب هذا المعمول على انه شبه مفعول به تقول خالد حسنٌ خُلُقَهَ بجعل فاعل حسن ضميراً مستتراً فيه يعود على خالد ، اى حسنٌ هو ويكون خلقه شبه مفعول به ، ذلك لان الصفة المشبهة تشتق من اللازم لا من المتعدي ولهذا تعذر اعتبار هـــذا المنصوب مفعولا به ولم يجز اعتباره تمييزاً لان التمييز نكرة وهذا معرفة باضافته الى الضمير .

شواهد مفسرة

● جاء في الامثال : من يسمع يخَل ْ أي من يسمع شيئاً يخل ما سمعه حقاً

والشاهد فيه حواز حذف مفعول او مفعولي الفعل المتعدي اذا أُمِنَ اللبس والابهام ، وهو كثير في الامثال .

● قال ابو الاسود الدؤلي : جزى (ربُّه) على عديٍّ بنَ حاتم جزاءَ الكلابِ العادياتِ وقد فعل

الشاهد فيه انه اصرَّ على تقديم الفاعل على الرغم من اتصاله بضمير يعود على المفعول به (عديٍّ) الذي هو بعده وهذا لا يجوز في الضمائر لانها انما تعود على ماقبلها ، وفعل ذلك لضرورة الشعر وهي مستقبحة وهي في النثر اكثر قبحاً ومثله قول الشاعر :

ولو أنَّ مجداً أخلدَ الدهرِ واحداً من الناسِ ابقى مجدُهُ الدهرَ مطعما

فالضمير في (مجدُهُ) يعود على (مطعما) فلا يجوز هنا تقديم الفاعل .وقول الآخر :

كسا حلمُه ذا الحلم اثوابَ سؤددِ ورقّى نداه ذا الندى في ذُرا المجدِ

الضمير في حلمه ، ونداه يعودان على ذا الحلم وذا الندى ، ولا يجوز في الموضعين تقديم الفاعل . وقول آخر :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزىَ سنمار

فالهاء في (بنوه) تعود على (أبا الغيلان) وهذا لا يجوز لانِ الضمير في (بنوه) عاد على ما بعده

● اجاز بعض النحاة تقديم الفاعل او المفعول به ، أياً كان المحصور فيه الفعل، اذا كان الحصر بالا فمن تقديم المفعول المحصور بالا قول الشاعر :

ولما أبى الا جماحاً فؤادُهُ ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ

وقول الآخر : تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد إلا ضعفَ مابي كلامُها

ومن تقديم الفاعل المحصور بالا قول الشاعر :

ما عاب الا لئيمٌ فعلَ ذي كرمِ ولا جفا قطُّ إلا جبَّأٌ بطلا

وقول الآخر : فلم يدر إلا اللهُ ماهيَّجتْ لنا عشيةَ آناء الديارِ وشامُها

والوِشام : مفردها وشيمة ، وهي العداوة والشر

الاشتغال

الاشتغال : هو ان يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم فشغل بهذا الضمير عن نصب الاسم المتقدم ، نحو : المعلم شكرْتُهُ ، او عمل في اسم اضيف الى ضميره ، نحو : دارَك دخلت باحتها .

فالاسم السابق منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، فالتقدير في المثال الاول : شكرت المعلمَ شكرته ، او بفعل من معنى الفعل المذكور ان كان لازما نحو : جارَك مررت به فالتقدير ابصرت جارك مررت به .

وحقيقة الاسم المشغول عنه انه مبتدأ وان كان الفعل بعده قد شغل بضميره ، وقد نصبوه على انه مفعول به مراعاة لفكرة ان الفعل لو تفرغ له لنصبه ولكنه شغل عنه بضميره فلم يتفرغ له ، ولك في الاسم المشغول عنه حالات خمس :

١ ـ وجوب الرفع ٢ ـ وجوب النصب ٣ ـ جواز الامرين ٤ ـ ترجيح النصب ، ترجيح الرفع .

١ ـ يجب نصب المشغول عنه اذا وقع بعد مايختص بالدخول على الافعال ، كأدوات الشرط والاستفهام ، والعرض ، والحض ، ماعدا همزة الاستفهام نحو : أخاك ان قابلته فأكرِمْه ، ألا ذنبَ المسيء تغفره ، هلا الكسلَ تجنبته ، هل المركة خضتها .

وبدهي انه لايجوز رفع الاسم المشغول عنه بعد هذه الادوات لانه لو رفع لزال اختصاص هذه الادوات بالافعال .

٢ ـ يجب رفع المشغول عنه (١) اذا وقع بعد اذا الفجائية وواو الحال نحو: دخلت المدرسة فاذا الطالب يتحمله ، خرجت والابنةُ توبخها والدتها ٢) اذا وقع قبل ألفاظ لا يعمل مابعدها فيما قبلها ، وهي الادوات التي لها الصدارة كأدوات الاستفهام والشرط والحض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف المشبهة بالفعل نحو : الاستاذُ إن تحترمه يفدْكَ ، عملُك هل اتقنته ، ابوك هلا اكرمته ، اخوك لأنت مساعده ، العاجز كم ساعدته ، العدو إني ابغضتُهُ . فالاسم الاول

في كل هذه الامثلة مبتدأ ، واذا كان العامل جامداً وجب رفع المشغول عنه نحو : خالدٌ ليس شجاعاً .

٣ ـ يجوز رفع المشغول عنه ونصبه فيما عدا ذلك من المواضع نحو : دارَكَ رأيتها ، وطنَنا احببت تربته ، والدَكَ مررت به .

٤ ـ يُرَجّح نصب المشغول عنه اذا وقع بعده فعلٌ طلبي كالامر والنهي والدعاء نحو : أباك اكرمْهُ ، السائلَ لاتنهره ، أخاك رعاه الله .

وكذلك اذا تقدمته ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام ،وما ولا وإنْ، النافيات وحيث المجردة من ما نحو :أمدرستَنا زرتها ، لا الدرسَ أخشاه .

٥ ـ يترجح رفع المشغول عنه اذا لم يكن مايوجب النصب ، او الرفع او ترجيح النصب وكذا اذا فصل بين جملتين الاولى فعلية والثانية معطوفة عليها بأمّا نحو : شكرت خالداً وأما سالمٌ فشجعته .

فوائـد

١ ـ يجب ان يكون المشغول عنه مما يجوز الابتداء به ، فلا يقال : طالباً علمته ، لان طالباً نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما مر معك في بحث المبتدأ والخبر .

٢ ـ لايستحسن الاشتغال في غير إنْ ، ولو، واذا من ادوات الشرط ويستثقل في التحضيض

٣ ـ اذا كان فعل الشرط مجزوما لفظاً يمتنع الاشتغال فلايقال : إنْ خالداً تكرمْه يحترمْكَ

٤ ـ اذا كان المشغول عنه مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كاذا الفجائية وواو الحال اعرب مبتدأ ، او كان مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالفعل اعرب فاعلاً او نائب فاعل .

٥ ـ اذا اقترن الفعل الطلبي بالفاء وتضمن الاسم المشغول عنه معنى الشرط امتنع نصبه ووجب رفعه نحو : كل من يساعدك فاحفظ جميله .

٦ ـ الجملة الواقعة بعد الاسم المشغول عنه لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة

٧ ـ في مثل قولك خالداً ضربت اخاه ، يكون تقدير الفعل المحذوف أهنت خالداً ضربت اخاه لانك لاتستطيع أن تقول ضربت خالداً لانك لم تضرب إلا الأخ .

٨ ـ يتبدى من عرض موضوع الاشتغال أن اركانه ثلاثة : مشغول عنه وهو الاسم المتقدم ومشغول وهو الفعل المتأخر ، ومشغول به وهوالضمير الذي تمدى اليه الفعل بنفسه اوبالواسطة

٩ ـ يشترط في الاسم المنصوب على الاشتغال ألا يفصل بينه وبين الفعل فلا يقال خالداً أنت كلمته ، بل خالدٌ .

١٠ ـ في القرآن الكريم : اذا السماء انشقت ، وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره

وقول لبيد بن ربيعة : اذا المرء اسرى ليلةً خالَ أنه ... قضى عملاً والمرء مادام عامل

وقول السموءل : اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

كل هذه الاقوال ليست من باب الاشتغال وانما هي من باب التفسير ، فالاسم الذي يلي اذا فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده .

ومثلها :

قول الشاعر : اذا المرء لم يحتلْ وقد جدَّ جِدُّه ... اضاع وقاسى امره وهو مدبر

وقول الآخر : اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً ... ندمت على التفريط في زمن البذر

شواهد مفسرة

● قال السموءل : اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداءٍ يرتديه جميل

المرء هنا فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذا شَرُفَ المرء .

● في القرآن الكريم : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، والآية : الزانيـة والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما ، السارق والزانية مبتدآن والفاء في الآيتين هي الفصيحة وجملتا اقطعوا و اجلدوا كل منهما خبر للمبتدأ .

والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين ويجوز فيها النصب بفعل محذوف والرفع على الابتداء .

● في القرآن الكريم : والانعامَ خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافع ومنها تأكلون

الشاهد فيه : اجمع العلماء على نصب الانعامَ على الاشتغال لانها مسبوقة بجملة فعلية وهي خلَقَ الانسان من نطفةٍ فاذا هو خصيم مبين . والحجة في ذلك انك لو رفعت الانعام تكوَّنَ منها ومما بعدها جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية هي: خَلَقَ ، والتناسب في العطف اولى من التخالف ، فلذلك رجح النصب .

● في القرآن الكريم : أبَشَراً منا واحداً نتبعه .

يرجح نصب بشراً على الاشتغال لانه مسبوق بهمزة استفهام لان الغالب في هذه الهمزة ان يليها فعل ، ونصب الاسم المشغول عنه يوجب تقدير فعلٍ بعدها .

● قال جرير اثعْلَبَةَ الفوارس أم رياحاً عدَلتَ بهم طُهيَّةَ والخِشابا

ثعلبة ورياح قبيلتان من تميم ، وعدَلتَ بهم : سوَّيتَ بهم في الشرف والرفعة ، طُهية والخِشاب : قبيلتان ايضا تتصلان بتميم ايضا .

فالهمزة للاستفهام وثعلبة اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أظلمت ثعلبة ، وليس المحذوف الانسان ، وهما متخالفتان فاذا نصبت (الانعام) كانت الجملة فعلية وهما

من لفظ المذكور هذا المشغول عنه بل هو من معناه وما يمكن ان ينطبق على هـــذا المعنى .
والفوارسَ : نعت لثعلبة ، وأم حرف عطف ورياحاً معطوف على ثعلبة ، وطُهيَّة : مفعول به لعدلْتَ .

● في قول بعضهم : أكرمت القومَ حتى خالداً اكرمته ، ما ذهب خالدٌ لكن سالماً زرته

فحتى ولكن هنا حرفا ابتداء اشبها العاطفين ولذا رجّحَ النصب اذ نكون بذلك قـــد عطفنا جملة فعلية على جملة فعلية سبقتها . فلو قلت اكرمت سـالماً حتى خالدٌ اكرمته ، ذهب وحيدٌ لكن سالم زرته ، تعين الرفع في خالد وسالم لعدم مشابهة حتى ولكن للعاطفين وذلك لان حتى لاتكون حرف عطف إلا اذا وقعت بين اسمين الاول كل والثاني بعض، فخالد بعض القوم كما يتبين لك جلياً .لكن لا تكو حرف عطف إلا بعد نفي او شبهه .

● يقول احدهم مثلا : من ضربت ؟ فتجيب : خالداً ضربته. وهنا يرجح نصب المشغول عنه .

● في قوله تعالى (إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر (يرجحُ النصب هنا حتى لا يتوهم القارىء انجملة خلقناه صفة لـ (كل) و (بقدر) الجار والمجرور خبر لكل ، والواقع غير هذا اذ التقـدير إنا خلقنا كلَّ شيء بقدر ، فالجار والمجرور متعلقان بخلقنا ، بينما يتعين الرفع في الآية الكريمة التالية (وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزُبُر) اذ أن (كل) مبتدأ وجملة فعلوه نعت لكل وفي الزبر الجـــار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

اعراب الشواهد

لا تجزعي إن منفساً اهلكته ... فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

البيت للنمر بن تولب يجيب به امرأته وقد لامته على التبذير . ومنفساً : المراد به هنا المال
المعنى : لاتحزني ولا تتألمي من انفاقي المال ، لأنني مادمت على قيد الحياة فلن ينالك مكروه
اما اذا مت فلك ان تحزني لانك لن تجدي بعدي من يكفيك مؤونة الحياة .

(لا) ناهية جازمة . (تجزعي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (إن) حرف شرط جازم . (منفساً) مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن اهلكت منفسا (أهلكته) اهلك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . (فاذا) الفاء استئنافية . اذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (هلكت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (فعند) الفاء زائدة . عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ « اجزعي » وهو مضاف (ذلك) ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة واللام للبعد ، والكاف للخطاب . (فاجزعي) الفاء رابطة لجواب الشرط ، اجزعي : فعل امر مبني على حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

اعراب الجمل ١ ـ جملة لاتجزعي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ منفساً : من الفعل المحذوف ومفعوله (منفساً) جملة الشرط ابتدائية لامحل لها من الاعراب وجواب الشرط دلت عليه الجملة السابقة.

٣ ـ أهلكته : مفسرة لامحل لها من الاعراب

٤ ـ هلكت : في محل جر بالاضافة (باضافة اذا اليها)

٥ ـ فاجزعي عندذلك : جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب .

الشاهد فيه ان منفساً : حيث نصب منفسا على تقدير نصبه بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده وهو اهلكته ، والنصب في هذا البيت واجب لانه مسبوق بأداة شرط، وادوات الشرط لايليها الا الفعل .

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب   لعلّكَ تهديك القرونُ الاوائلُ

البيت للبيد بن ربيعة العامري

المعنى : اذا لم تتعظ بما علمت فتذكر آباءك وأجدادك ، وفكر فيهم أين ذهبوا ، فلعل في هذه الذكرى واعظا لك وزاجراً .

الفاء حسب ماقبلها . إن : حرف شرط جازم . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فان لم تنتفع، فلما حذف الفعل وحده برز الضمير وانفصل . لم : حرف نفي وجزم وقلب . ينفعكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . علمك: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . فانتسب : الفاء رابطة لجواب الشرط ، انتسبْ فعل امر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . لعلك : حرف ترج مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم لعلّ . تهديك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . القرون : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الاوائل : نعت (صفة) للقرون ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة . . انت : من الفعل المحذوف وفاعله(أنت)ابتدائية لامحل لهامن الاعراب

٢ ـ « لم ينفعك: تفسيرية لامحل لها من الاعراب

٣ ـ « فانتسب : في محل جزم جواب الشرط

٤ ـ « لعلك تهديك الاوائل : جملة استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ « تهديك : في محل رفع خبر لعلّ

الشاهد فيه : قوله فان (أنت) أنت فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده . وهذا يثبت أنّ الاسم المرفوع الواقع بعد ادوات الشرط يكون فاعلا لفعل محذوف وليس مبتدأ،على اعتبار أن ادوات الشرط لايليها الا الفعل . وفي اعتقادي انه لو اعتبر مبتدأ كما يقول الكوفيون لما اختلّ ركن من اركان الاعراب ، ولسهل على الطلاب وهو الذي نرجو أن تنحو الهيئات التعليمية نحوه .

وقائلة خولانُ فانكحْ فتاتَهمْ   واكرومةُ الحيين ِخلوٌ كماهيا

خوْلان: قبيلة يمنية . الاكرومةُ : المكرمة بوزن الاضحوكة والاحدوثة والامثولة والاعجوبة . الحيين : حي أبيها وحي امها . خلوٌ : خالية من الازواج .

الواو واو ربَّ،قائلة : مبتدأ مجرور لفظاً برب َّالمحذوفةمرفوع محلا.خولان:خبرلمبتدأمحذوف تقديره هذه خولان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فانكح : الفاءاستئنافية.انكح فعل امر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت فتاتهُمْ مفعـــول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور . واكرومة : الواو واو الحال اكرومة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . والحيين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى .خلوٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . كما هيا : الكاف حرف جر.ما حرف زائد . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر ثان لـ(اكرومة) تقديره كائنة ، والالف للاطلاف ، وخبر المبتدأ (قائلة) في بيت آخر .

اعراب الجمل ١ ـ الجملة من قائلة وخبرها المحذوف : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 ...خولان من المبتدأ المحذوف وخبره: في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ ـ 〃 انكح فتاتهم : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ 〃 واكرومة ... كما هيا : في محل نصب حال

الشاهد فيه : خولان مشغول عنه ، ولكنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه خولان ، فلم يتسلط عليه فعل من معنى · فانكح فتاتهم ، لانه ليس مفرداً بل هو جزء من جملة .

وشاهد آخر وهو ان مجرور ربَّ في البيت غير موصوف ومن حقه ان يوصف كقول امرىء القيس :

ألا ربَّ يوم ٍ صالح ٍ لك منهما   ولا سيما يوم ٍ بدارة ِ جُلْجُل ِ

وعلى كل حال فقد يكون وجود جملة مقول القول بعد وقائلة قد عوضت عن الصفة لان ذلك يفيد التخصيص .

الاختصاص

الاختصاص تركيب ينتصب فيه الاسم الظاهر بفعل محذوف وجوبا تقديره أخُصُّ نحو: نحنُ ـ العربَ ـ قوم كرماء، فنحن مبتدأ وخبره قوم والعربَ مفعول به لفعل محذوف والتقدير أخُصُّ العربَ ، او اعني العربَ . وهذه الجملة من الفعل المحذوف ومفعوله(العربَ)اعتراضية لامحل لها من الاعراب ويجوز اعرابها حالية وهو الارجح

والمنصوب على الاختصاص يأتي بعد ضمير لبيان المقصود من هذا الضمير ، ويكون غالباً ضمير المتكلم ، او المخاطب على قلة نحو : انتم الشعراءَ خالدون .

ويجب ان يكون الاسم المختص معرفا بأل كامثَّل او مضافا الى معرفة نحو : نحن ـ معاشر المعلمين ـ بناة الوطن ، او أيها ، او أيتها مبنيتين على الضم ومتبوعتين بمعرف بأل نحو : أنا ـ ايها العربيُّ ـ وفيٌّ ،فأنا مبتدأووفيٌّ خبره،اما أيهافاسممبني على الضمفي محل نصب بفعل محذوف تقديره أخص ، وها حرف تنبيه والعربي بدل من أي لفظا .

وقد يأتي الاسم المختص علمًا على قلة من بعد ضمير المخاطب نحو : بك ـ خالداً ـ نثق فالاسم المختص هنا علم وهو شاذ في رأي بعض النحاة !

ويجيء الاختصاص في معرض الفخر ، والتواضع ، والبيان والتوضيح

ففي معرض الفخر نحو : نحن ـ معاشرَ ـ نمجّدُ الشجاع

وفي معرض التواضع نحو : إني ـ أيها المذنب ـ ملتمسٌ عفوَ الله

وفي معرض البيان والتوضيح نحو ـ معاشر الانبياء ـ لانورث ما تركناه صدقةٌ

ولا يكون الاسم المختص اسم إشارة او اسم موصول ولا نكرة قطعا ، كما لايجوز تقديم الاسم المختص على الضمير .

وارى ان يدمج هذا البحث في مبحث المفعول به فلا يكون له عنوان خاص مطلقاً سعياً وراء الايجاز .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : جُدْ بعفوٍ فانني - أيها العبدُ - الى العفو يا إلهي فقير

الفاء هنا تعليلية ايها مفعول به لفعل محذوف وجوبا مبني على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه ، العبد بدل من « أيْ » لفظا .

وجاء الاختصاص هنا في معرض التواضع .

● قال بشامة بن حزن النهشلي :

إنا - بني نهشل - لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالابناء يَشْرِينا

هذا البيت من قصيدة مطلعها :

إنا مُحَيّوكِ يا سلمى فحيينا وإن سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا

الشاهد فيه : أنه يريد البيان والتمدح ، وبني : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعنى او اخصْ منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف وحذفت النون للاضافة . ونهشل : مضاف اليه مجرور . هو ضمير منفصل مبتدأ وجملة يشرينا بالابناء في محل رفع خبر ، ولا في الموضعين نافية لاعمل لها . إنا : إنَّ واسمها، والخبر جملة لا ندعي

● من التعابير المشهورة في النصب على الاختصاص :

نحن - الموقعين ادناه - نعرضُ مايلي : أنا - مختارَ الحيِّ - أشهد بما هو آت ، وغيرها

● أيها وأيتها المستعملتان في الاختصاص لا يراد بها النداء طبعا لانك حين تقول أنا - ايها الرجل - ابغضُ الغدرَ ، فانك لم ترد بالرجل الا نفسك وقد خصصتها ببغض الغدر ، وجملة اخص مع الاسم المختص بعدها اعتراضية او في محل نصب حال ، في جميع صور الاختصاص وتأويلها متخصصاً او متخصصين ومخصوصين ... وهكذا ..

★ إنّا آلَ محمد - لا تحل لنا الصدقة .

جاء هذا الاختصاص في معرض البيان فانّا (الاصل اننا خففت فصارت إنّا): إن واسمها وجملة لا تحل خبر إنَّ وآلَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص، منصوب وهو مضاف، ومحمد مضاف اليه .

★ سبحانك اللهَ العظيم ، لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أعني . والعظيمَ صفة للفظ الجلالة ، وسبحانَ مفعول مطلق منصوب والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

★ جاء في قولهم : بنا - تميماً - يكشف الضباب

والشاهد فيه انه جاء بالاسم المختص علماً وهذا قليل نادر

ومن هذا القول يفهم بان الاختصاص لايعني النداء ولو استعمل له أيها وأيتها اذ لو كان كذلك لوجب ان يبنى (تميما) على الضم ككل علم منادى اذ يبنى على الضم في محل نصب على النداء فتقول ياتميمُ

★ قال الشاعر: أبى اللهَ إلا أننا - آلَ خِنْدِفٍ - بنا يسْمعُ الصوتَ الانامُ ويبصرُ

آلَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أعني ، والمفعول به ليبصر محذوف تقديره (الحقيقة)

★ قال البحتري : نحنُ - أبناءَ يعْرُبٍ - أعرب النا س لسانا وانضر الناسِ عودا

نحن : مبتدأ . أبناء : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصّ ، ويعربٍ : مضاف اليه مجرور بالكسرة وصُرِفَ لضرورة الشعر (لانه اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل) اعربُ : خبر نحن . لسانا ، وعوداً : تمييزان . وقد نصب الشاعر ابناء على الاختصاص في معرض الفخر .

★ في قولهم : الحمدُ لله الحميدَ ، والملك لله أهلَ المُلكِ

نصبوا الحميدَ وأهلَ بفعل محذوف تقديره أعني ، وجاء هذا النصب في معرض المدح .

★ جاء في القرآن الكريم : وامرأتُه حمالةَ الحطب

حمالةَ اسم منصوب بفعل محذوف والتقدير أعني ، وجاء هذا النصب في معرض الذم .

★ جاء في قولهم : مررت به البائسَ المسكينَ

يجوز جر البائس والمسكين على البدل ولا يجوز أن يكونا نعتين لان المضمرات لاتُنعت ويجوز نصبهما على أن البائس مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني والمسكينَ نعتاً للبائس

اعراب الشواهد

قال بعض الانصار : لنا ـ معشرَ الانصارِ ـ مجد مؤثل بارضائنا خيرَ البرية أحمدا

المعشر : الجماعة . مُؤثَّل : المجد الاصيل والعظيم .

(لنا) اللام حرف جر،ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف . (معشرَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ (أخص وأعني واحد في أكثر الامثلة والشواهد) وهو مضاف (الانصار) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (مجد) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (مؤثل) نعت لـ «مجد» ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (بارضائنا) جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لمجد والتقدير مجد مؤثل كائن بارضنا ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة (خيرَ) مفعول به للمصدر « ارضاء » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةوهومضاف . (البرية) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.(احمدا) بدل او عطف بيان من خيرَ (وقد بيَّنتُ في مبحث عطف البيان انه حبذا لو أرحنا الطلبة منه واعتبرناه بدلا مادام كل عطف بيان يجوز ان يعرب بدلا إلا ما استثني منه وهو ضئيل جداً بحيث لا يتطلب ان يفرد له بحث خاص) وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة لنا مجد مؤثل ... أحمدا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « معشر الانصار : في محل نصب حال والتقدير مخصوصين او اعتراضية

الشاهد فيه : قوله معشر الانصار حيث نصب معشر على الاختصاص في معرض الفخر

نحن - بني ضَبَّةَ - أصحابُ الجمل نَنعى ابنَ عفانَ باطرافِ الأسل

هذا البيت لعمرو بن يثربي . وبنو ضبَّةَ قبيلة أبيهم ضبةَ بن أدٍّ . الجمل: هوالجمل الذي ركبته السيدة عائشة أم المؤمنين في معركة الجمل يوم خرجت تطالب بثأر عثمان . ننعى : فعل مضارع من النعي ونعى الميتَ ينعاه ، اذاع خبر موته . الاسل : الرماح

(نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . (بني) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وحذفت النون للاضافة (ضبَّة) مضاف اليـــه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية والتأنيث (اصحاب) خبر لنحنُ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف (الجمل) مضاف اليه مجروروعلامة جره الكسرة الظاهرة،وسكّن لاجل الوقف والوقف بالسكون هنا ضرورة شعرية (ننعى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذروفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن(ابنَ)مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف(عفان) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون . (باطراف) جار ومجرور متعلقان بننعى وهو مضاف (الاسل) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة نحن اصحاب الجمل : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ " بني ضبَّة : في محل نصب حال والتقدير متخصصين،او اعتراضية

٣ ـ ننعى ابنَ عفان...الاسل : في محل رفع خبر ثانٍ

الشاهد فيه : قول بني ضبة حيث نصب على الاختصاص في معرض التمجيد والتعظيم.

الاغراء والتحذير

الاغراء : هو حث المخاطب على امر محمود ليفعله كقولك : الصدقَ الصدقَ أي الزم الصدقَ وهو منصوب ـ كما رأيت ـ بفعل محذوف يقدر حسب مجرى الكلام ك‍ (الزم، وافعل واطلب) .

واذا افردت الاسم المغرى به جاز لك اظهار الفعل فتقول : الصدقَ ، او الزم الصدقَ ، اما اذا أتيت به مكرراً او معطوفاعليه وجب حينئذ حذف الفعل نحو: الصدقَ الصدقَ، والطاعةَ والاخلاصَ. ومنه قول الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له ⠀⠀⠀ كساع الى الهيجا بغير سلاح

وقد يرفع المكرر في الاغراء على انه خبر لمبتدأ محذوف كقول الشاعر :

ان قوما منهم عميرٌ واشبا ⠀⠀⠀ هُ عميرٍ ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء اذا قا ⠀⠀⠀ لَ أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

فالسلاح خبر لمبتدأ محذوف والسلاح الثانية توكيد للاولى

والتقدير هذا السلاح

والتحذير : هو تنبيهك المخاطب على امر مكروه ليجتنبه نحو نفسك والشرَّ والتقدير باعد نفسك واحذر الشر والاسم المنصوب على التحذير انما ينصب بفعل محذوف ، كما رأيت ، يقدر حسب مجرى الكلام نحو : احذر وباعد وتجنب ، وتوقَّ

والتحذير كالاغراء ان افردته نحو : الكسلَ . جاز ذكر الفعل المحذوف فيمكنك قول : احذر الكسلَ .

واذا أتيت به مكرراً نحو الكسلَ الكسلَ

او معطوفا عليه نحو :الكسلَ والاهمالَ فلا يجوز فيها ذكر الفعل المحذوف .

ويكون التحذير ايضا بلفظ اياك وفروعه مما اتصل بكاف الخطاب نحو : إياك والكذبَ

فاياك دو المحذر والكذب المحذر منه ووجب هنا كذلك إضمار الفعل . فاياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محـــذوف تقديره اياك أُحذِّرُ ، والكذب : الواو حرف عطف للجمل ، الكذب مفعول به لفعل محذوف آخر تقديره توقَّ . وقد تحمل الواو واو معية ، والكذب مفعول معه .

ويكون التحذير بغير اياك نحو : يدك والنارَ ، ثوبَك والمداد .

يمكنك في المحذر منه باياك الجر بمن نحو : اياك من الافعى (ويتعلق الجـــار والمجرور بالفعل المحذوف) .

إن المحذر بايا لا يكون إلا مع كاف الخطاب وشذ قولهم إياي ، وأشذ منه إياه فما سمعتَ منه لا يقاس عليه .

يمكنك ان تأتي بالمحذَّر والمحذر منه دون ان تتوسطها واو العطف فتقول ثوبَك المداد ، والتقدير ق ِ ثوبَك المدادَ . والمدادَ منصوب بنزع الخافض والتقدير ق ِ ثوبك من المداد .

اذا دخلت اياك على فعل وجب بعدها اضمار من الجارة واقتران الفعل بأن المصدرية نحو: إياك أن تكسل والتقدير إياك من أن تكسل .

قد يرفع المكرر على أنه خبر لمبتدأ محذوف او (مبتدأ وخبره محـذوف) نحو : الذئبُ الذئبُ ، أي هذا الذئب ، او الذئب مقبلٌ ، والذئب الثانية توكيد .

قد يحذف المحذر منه لقرينة تدل عليه بعد إياك وزمرتها. تقول مثلاً: (مجيباً لمن قال لك : سأفعل كذا) إياك أي إياك أن تفعله .

● قال الشاعر : فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

الشاهد انهم لا يستعملون إيا الا مع كاف الخطاب وشذ استعمالها مع المتكلم او الغائب وجاز هنا لانه المحذَّر منه لا المحذر .

● في قولهم : الصلاة جامعةً التقدير احضروا الصلاة فهو مفعول به لفعل محذوف ، وجامعةً حال منصوب .

اعراب الشواهد

أخاك الذي إن تدعه لملمة ... يجبك كما تبغي ويكفيك من يبغي
وإن تجفه يوما فليس مكافئاً ... فيطمعَ ذو التزوير والوشي أن يصغي

مُلِمة : نازلة ، مصيبة . بغى الشيءَ : أراده وطلبه . يبغي : يجوز ، يظلم . ذو الوشي : الذي يفسد بين المتحابين ويزين لهم الخلاف، واراد بانه لو بدرت منك بادرة جفاء لم يعاملك بما تستوجبه حتى يطمع المفسدون بين الاحبة في ان يسعي الى افسادهم وتزويرهم .

(أخاك) اخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم ، منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة. (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لاخا. (إن) حرف شرط جازم. (تدعه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (لملمة) جار ومجرور متعلقان بتدعه (يجبك) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (كما) الكاف حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف (تبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضميرمستتر وجوبا تقديره أنت (ويكفيك) الواو حرف عطف ، يكفيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان ليكفيك (يبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

(وإن) الواو حرف عطف « لم نقل حسب ماقبلها لان ماقبلها مذكور» ان : حرف شرط جازم (تجفه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل

ضمير متصل وجوبا تقديره انت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (يوما) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل تجفه (فليس) الفاء رابطة لجواب الشرط ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (مكافئاً) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فيطمعَ) الفاء سببية ، يطمع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف (التزوير) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والوشي) الواو حرف عطف ، الوشي : اسم معطوف على التزوير والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أن) حرف مصدري ونصب (يصغي) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وحذفت لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو

اعراب الجمل ١ ـ جملة أخاك من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ جملتا الشرط والجواب... ان تدعه... يجبك: صلة الموصول " " "

٣ ـ جملة تبغي : " " " " " "

٤ ـ جملة يكفيك : معطوفة على جملة جواب الشرط « يجبك » وهي غير مقترنة بالفاء ومتممة لجملة الصلة لا محل لها من الاعراب

٥ ـ يبغي : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٦ ـ وإن تجفه : جملة معطوفة على جملة الشرط التي هي صلة الموصول فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٧ ـ فليس مكافئاً : في محل جزم جواب شرط إن .

٨ ـ فيطمع ذو التزوير : المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها في محل رفع عطفا على مرفوع يفهم من سياق الكلام والتقدير لا يكن منه مكافأة فطمعُ ذي التزوير .

٩ ـ المصدر من أن وفعل يصغي في محل جر بفي محذوفة والتقدير فيطمع ذو التزوير في الاصغاء

الشاهد فيها : قوله أخاك حيث نصبه على الاغراء، واغفال ذكر الفعل المحذوف جائز لأن المغرى به غير مكرر ولا معطوف عليه . وقد يأتي المغرى به غير المكرر مرفوعا وهذا كثير نحو : الحبرُ والتقدير : الحبر بثوبك على حذف الخبر او هذا الحبر على حذف المبتدأ .

فاياكَ إياكَ المراءَ فانه   الى الشرِّ دعَّاءٌ وللشر جالب

البيت لبفضل بن عبد الرحمن القرشي وقبله :

ومنذا الذي يرجو الاباعدُ نفعَهُ   اذا هو لم تصْلُحْ عليه الاقاربُ

المراء : المجادلة

فاياك : الفاءحسب ماقبلها ، إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره إياك اُحذّرُ ، والكاف حرف خطاب . إياك : الثانية توكيد للاولى فهي ايضا في محل نصب ، والكاف حرف خطاب . المراء : مفعول به ثان لفعل اُحذّرُ المحذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهناك رأي ثان وهو ان الفعل المحذوف الذي نصب إيا تقديره باعدْ ، وهو لاينصب مفعولين ، لهذا فمراء اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من المراء) فانه : الفاء تعليلية ، إنَّ : حرف توكيد مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنَّ . الى الشر : جار ومجرور متعلقان بدعّاء . ودعاء : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وللشر : الواو حرف عطف ، للشر جار ومجرور متعلقان بجالب . وجالب : اسم معطوف على دعاء والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ــ فاياك مع الفعل المحذوف : ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

٢ ــ انه الى الشر دعاء...جالب: تعليلية 〃 〃 〃

الشاهد فيه : انه كرر اللفظ المحذر منه فوجب حذف الفعل الذي هو عامل النصب في في إياك ، وشاهد آخر وهو أن إياك الثانية توكيد للاولى فهي في محل نصب ولا ضرورة لاعتبار انها مفعول به لفعل محذوف آخر وأنَّ الجملة تأكيد للجملة السابقة اذ يمكن توكيد المفرد للمفرد .

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت لمسكين الدارمي

الهيجاء : الحرب

(اخاك) اخا : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم أخاك منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . (أخاك) توكيد للاولى وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة والكاف في محل جر بالاضافة (إنّ) حرف توكيد مشبه بالفعل ، (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب سم إن . (لا) نافية للجنس (اخا) اسم لا مبني على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر. (له) اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف (كساع) الكاف حرف جر ساع :اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وحذفت هذه الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف « الى الهيجا » الى حرف جر ، الهيجا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر « وهي في الاصل الهيجاء ، خففت لوزن الشعر » والجار والمجرور متعلقان بساع « بغير » جار ومجرور متعلقان بساع وغير مضاف و « سلاح » مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة أخاك : من الفعل المقدر وفاعله ومفعوله ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ إن من لا اخا له كساع ...سلاح : تعليلية " " "

٣ ـ لا أخا له : صلة الموصول " " "

الشاهد فيه : اتي باللفظ المغرى به « اخاك » منكرراً فوجب عدم ذكر الفعل .

نماذج إعرابية اخرى

الأمانةَ الأمانةَ : الامانة اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا على الاغراء تقديره الزم والامانةَ الثانية توكيد لفظي الاولى .

أمتَكَ وصيانتَها : امةَ اسم منصوب على الاغراء مفعولا به لفعل محذوف تقديره «الزم» والكاف في محل جر مضاف اليه والواو حرف عطف صيانةَ : معطوفة على أمةَ منصوبة مثلها وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

يدَكَ والنارَ : يدَ مفعول به بفعل محذوف وجوبا تقديره باعدْ والواو حرف عطف يعطف جملة على جملة ، النارَ اسم منصوب بفعل محذوف تقديره احذر وجملة احذر النار معطوفة على جملة باعد يدك .

إياكَ والنفاقَ : إياكَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذّرْ « إياك احذّر» والواو حرف عطف النفاقَ . مفعول به لفعل محذوف تقديره باعدْ « باعد النفاقَ » وجملة باعد النفاق معطوفة على جملة إياك احذر .

إيا كم من التقصير : إيا كم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إيا كم احذّرْ من التقصير جار ومجروز متعلقان بالفعل المحذوف

إياكِ أنْ تتخلفي : إياكِ ضمير منفصل مبنى على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا والتقدير إياكِ احذّر . أن حرف مصدري ونصب تتخلفي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن المحذوفة والتقدير إياكِ من التخلف .

إيا كما الكسل : ايا كما ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إيا كما احذّر . الكسلَ اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من الكسلِ « او الكسلَ مفعول به ثان للفعل المحذوف » .

المفعول معه

هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع ، او بمعنى حذاء اي الدالة على المصاحبة والناصب له ماتقدم من فعل نحو: سر والطريقَ . او شبه فعل نحو خالد سائر والطريقَ (فسائر اسم فاعل وشبه فعل) اي بمصاحبة الطريق غير حائد عنه ، فالواو للمعية ، والطريقَ في المثالين مفعول معه منصوب .

شروط النصب على المعية :

١ ـ أن يكون الاسم المنصوب على المعية تكملة (تصح الجمله بدونه) اي ليس ركناً من اركان الجملة التي تختل بدونه كالفاعل وغيره .

٢ ـ أن يكون ما قبله جملة .

٣ ـ ان تكون الواو التي تسبقه بمعنى مع ، نحو : مشى خالدٌ وسكةَ الحديد وما أنت وخالداً

متى تكون الواو للمعية ، ومتى تكون للعطف ، ومتى ترجح إحداهما ؛

للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات :

١ ـ تكون الواو للمعية وينصب الاسم بعدها ، اذا كان العطف ممتنعاً ، لمانع معنوي : والمانع المعنوي كما في قولك سار خالدٌ والطريقَ فلا يمكن ان تكون الواو هنا عاطفة اذ ان الطريق لا يسير فلو كانت عاطفة لكان المعنى سار خالد ، وسارَ الطريق فتعين اذن ان تكون الواو للمعية وان ننصب (الطريق) على انه مفعول معه ، وكذلك اذا قلت سافرت والصبحَ ، واستوى الماء والخشبة اي سافرت مع الصبح واستوى الماء مع الخشبة ويرجح النصب على المعية فيما يلي :

٢ ـ هو ان تأتي باسم معطوف على ضمير متصل دون أن تفصل بينها بضمير منفصل مؤكد للضمير المتصل فلا يستحسن أن تقول : سرت وخالدٌ بل سرت أنا وخالد اذا اردت العطف ، وسرت وخالداً دون ضمير مؤكد فالواو للمعية وخالداً مفعول معه ، وكذلك اذا عطفت الاسم

الظاهر على الضمير المجرور بدون اعادة حرف الجر كقولك : مررت بك وخالد، فالاولى أن تقول وخالداً على انه مفعول معه او مررت بك وبخالدٍ وهذا هو الافصح .

٣ ـ يجب العطف ، لا النصب على المعية اذا لم تكتمل الشروط الثلاثة المذكورة .

٤ ـ يرجح العطف متى امكن ذلك بغير ضعف من جهة التركيب ولا من جهة المعنى نحو: سارَ القائد والجيشُ فالراجح هنا رفع (الجيش) على انه معطوف على القائد ، ويجوز النصب على المفعول معه فتكون بمعنى مع الجيش او اراء الجيش .

هذا ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله طلقاً ولا على مصاحبه فلا يقال : والنهرَ سار خالدٌ ،ولا سار والنهرَ خالد .

ملاحظة : ينصب الاسم على انه مفعول معه بعد ما و كيف الاستفهاميتين نحو : ما انت وخالداً ، كيف أنت والدرس ، أي ماتكون وخالداً ، وكيف تكون والدرسَ ، وعلى كل فالرفع بالعطف جائز بل هو الارجح أي اذا قلت ما انت وخالدٌ اعتبرت خالداً اسم معطوف على الضمير المنفصل ، و كيف أنت والدرسُ بعطف (الدرس) على الضمير المنفصل ايضاً .

فوائد

١ ـ يقدر الفعل بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين، فينصب ما بعد الواو المذكورة مفعولا معه نحو : مالي والمالَ : اي مايكون لي ، كيف أنت والدرسَ : اي كيف تكون والدرسَ

٢ ـ اذا وقع بعد المفعول معه خبر لما قبله نحو : كان خالدٌ والمالَ متفقاً ، وجاء البرد وثيابَ الصوف شديداً فـ (متفقاً) خبر كان مطابق لاسمها و(شديداً)حال من البرد مطابق له .

٣ ـ اذا تقدم واو المعية مفرد فهي عاطفة تدل على المصاحبة نحو : أنت ورأيك وكل رجل وعمله فأنت وكل مبتدآن والخبران محذوفان وجوبا .

٤ ـ يرى الجرجاني بأن عامل نصب المفعول معه هو الواو وهذا لا يصح فلو كان كذلك لوجب ان يتصل بها الضمير كما يتصل بانّ العاملة مثلا نحو :جلست وإياك فلا تستطيع ان تقول جلست وكَ كما تفعل في (إنك) مثلا : اذ تصلها بالضمير المتصل مباشرة ، ولهذا فليست الواو هي الناصبة للمفعول معه انما الناصب هو الفعل قبلها او شبه الفعل(اسم فاعل وغيره)

شواهد مجاب عنها

● قال مسكين الدارمي : فمالكَ والتلدُّدَ حولَ نجدٍ وقد غصَّتْ تهامةُ بالرجال

التلدُّد : الذهاب والمجيء حيرةً

المعنى : مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جدبها وتترك تهامة مع لحاق الناس بها لخصبها .

والتلدُّد : الواو هنا واو المعية والتلدُّدَ مفعول معه منصوب .

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ . لك : جار ومجرور متعلقان بخبر ما المحذوف .

فالشاهد فيه حيث نصب التلددَ بإضمار فعل او مافيه معنى الفعل مقدر . ولو اراد الشاعر العطف لقال مالك والتلددِ .

● في القرآن الكريم : اجمعوا امركم وشركاءَكم (سورة يونس الآية ٧١)

شركاءَ مفعول معه اذ الواو للمعية والتقدير اجمعوا امركم مع شركائكم .

● قال الشاعر : اذا اعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئٍ فدعه وواكل أمرَهُ والليالیا

فالواو في (والليالیا) للمعية و (الليالیا) مفعول معه والالف للاطلاق. والمعني اذا رأيت امراً على حالةٍ تعجبك وتسُرُّ فلا تغترر بهذا الذي تراه واتركه مع الليالي تنصرف فيه، فانك سترى هذه الحالة قد تبدلت وانقلبت، والمقصود تسلية نفسه عن انقلاب مسراته أحزاناً بأن الناسَ كلهم صائرون الى مثل ذلك

● قال ابو الاسود الدؤلي :

يأيها الرجلُ المعلمُ غيرَهُ	هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيِّها	فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يُسمعُ ما تقولُ ويُشتفى	بالقولِ منك وينفعُ التعليمُ
لا تنه عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ	عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

في الابيات الاربعة شواهد : في البيت الاول (غير) مفعول به لاسم الفاعل المعلم ، والمعلمُ نعت للرجل ، والرجل بدل من اي لفظاً . هلا : حرف تقريع وتوبيخ وحض ، كان : تامة وذا فاعلها والتعليم بدل .

هناك : هنا اسم اشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بيسمع با إسم موصول في محل رفع نائب فاعل .

وفي البيت الرابع الواو للمعية وتأتيَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية

عارٌ : مبتدأ عليك جار ومجرور متعلقان بخبر (عار) محذوف ،عظيم نعت لعار . اوعار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا عارٌ وعليك جار ومجرور متعلقان بـ (عظيم)

ولا شاهد فيه فيما يتعلق بالمفعول معه اذ لم يلِ واو المعية اسم فليس في الابيات شاهد خاص بالبحث ولكن اتينا بواو المعية في حالٍ غير حالهـــا اذا تلاها اسم منصوب على انه مفعول معه .

● قال الشاعر علفتهـا تبناً وماءً بارداً حتى غدتْ همالةً عيناها

الشاهد فيه : قوله وماءً فانه لايمكن عطفه على ماقبله لان الواو هنا عاطفة جمـلة على جملة والتقدير وسقيتها ماء .

همالة : حال منصوب وعيناها : فاعل مرفوع بالالف لانه مثنى .

ومثل البيت السابق قول الراعي النميري :

اذا ما الغانيـات برزن يوما وزججن الحواجبَ والعُيونا

الشاهد فيه : الواو قبل العيونا عاطف عطف جملة على جملة والتقدير وكحلن العيونا .

● جاء في قولهم : كيف انت وقصعةٌ من ثريد

اذا عطفت على المبتدأ بعد كيف الاستفهامية جاز في المعطوف الرفع وهو المختار كقولك: كيف أنت وخالدٌ وجاز فيه النصب على أن الواو للمعية ومابعدها مفعولاً معه .

ومثل كيف في حكمها هذا ما الاستفهامية فتقول : ما أنا والصبوةُ بعـد الشيبِ بالرفع على العطف وبالنصب على المفعول معه .

● في القرآن الكريم : والذين تبوّءوا الدار والايمانَ

فالواو للمعية والايمانَ مفعول معه، فالمرء يتبوأ الدار أي يسكنها ولكنه لا يسكن الايمان فتقرر أن تكون الواو هنا بمعنى معَ اي مع الايمان ، إلا اذا اعتبرنا الواو عاطفة لجـلة على جملة فيكون التقدير والذين تبوّءوا الدار واخلصوا الايمان .

● في القرآن الكريم : واتقوا الله الذي تساءلون به والارحامِ

بكسر الميم في الارحامِ عطفاً على الهاء في به هكذا قرأ حمزة ، أحد القراء السبعة .

بخلاف قراءة الآخرين بنصب (الارحامَ) على تقدير العطف على اسم الله ولو اريد العطف على الهاء لاستحسن اعادة الجار (تساءلون به وبالارحامِ)

● قال الاقرع القشيري : فكونوا أنتم وبني أبيكم مكانَ الكُليتين من الطحال

قوله و بني اذ جعل الواو للمعية و بني مفعول معه منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويتبادر الى الذهن انه كان يمكنه أن يعطف بني على الضمير المتصل لانه فصل بينهما بضمير مؤكد منفصل وهو انتم ، فجاز العطف ولكنه لم يفعل لانه حين امر اولاده بقوله : كونوا ، لم يشأ أن يشمل هذا الامر بني ابيهم لكراهية ذلك فقال فكونوا انتم مع بني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

● في القرآن الكريم : لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين

الواو هنا عاطفة على الضمير المتصل وذلك لانه اكد بضمير منفصل هو انتم فترجح ان تكون الواو عاطفة .

● في قولك : لو تُرِكتْ الناقة وفصيلَها لرَضِعَها . وجب هنا نصب فصيل على المفعول معه واعتبار الواو للمعية اذ ليس المقصود ترك الناقة والفصيل بل ترك الناقة مع الفصيل ليتمكن من رضاعها .

● قال الشاعر : ياليت زوجك قدغدا متقلداً سيفاً ورمحاً

الواو عطفت جملة على جملة والتقدير متقلداً سيفاً ومعتقلا رمحاً اذ لا يقال تقلدت رمحاً

★ قال الشاعر : اذا كانت الهيجاء و انشقت العصا فحسبُك والضحاكَ سيف مهنَّدُ

الهيجاء فاعل كان التامة فحسبك مبتدأ والكاف مضاف اليه ، الواو للمعيه الضحاك مفعول معه منصوب ، سيف خبر ومهند نعت .

★ قال الشاعر : يازبرقان أخا بني خلفٍ ما أنتَ ويبُ أبيك والفخرُ

الواو هنا رغم انها بمعنى مع فلقد رأى الشاعر أن يعطف بها الفخرُ على أنت (الضمير المنفصل) الذي هو بمنزلة الاسم الظاهر فجاز العطف عليه ، ويب أبيك : التصغير له والتحقير .

★ قال الشاعر : لا تحبسنَّكَ أثوابي فقد جُمِعتْ هذا ردائي مطوياً وسِربالا

السربال : القميص

لا ناهية جازمة تحبسنَّ فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا . الفاء حرف تعليل مطويا : حال وسربالا : الواو للمعية ح سربالا مفعول معه منصوب . وجاز ذلك لانه بعد اسم يشبه الفعل لانه اسم مفعول .

★ قال ابو ذؤيب الهذلي : فما أنا والسيرَ في متلفٍ   يُبرّح بالذكَر الضابطِ

يقول مالي اتجشم المشاق بالسير في الفلوات المتلفة التي تشق على الجمل القوي الشديد، وقد جعل الواو للمعية ونصب السيرَ على انه مفعول معه .

اعراب الشواهد

فقدني وإياهم فان ألقَ بعضهم   يكونوا لتعجيلِ السنامِ المسرهدِ

البيت لأُسيْد بن إياس الهذلي

قد : كلة تستعمل اسماً فتكون على وجهين : أولهما ان تكون اسم فعل ، وثانيهما ان تكون اسماً مرادفا لحسبُ . فأما التي تكون اسم فعل فهي اسم فعل مضارع معناه يكفي تقول: قدخالداً درهم ، والمعنى يكفي خالداً درهم ، واما التي تكون مرادفا لحسبُ فهي على وجهين : اولهما ان تكون مبنية ، وهذا هو الغالب وذلك لشبهها بقد الحرفية فتقول قدْ خالدٍ درهم ، او قدني درهم بنون الوقاية للابقاء على سكون البناء . وثانيها ان تكون معربةوهذا قليل فتقول قدُ خالدٍ درهم وتقول قدي درهم اذ لاحاجةَ لنون الوقاية في هذه الحالة . السنام: اعلىالبعير . المسرهد: السمين

الفاء : حسب ماقبلها . قدْ : اسم بمعنى حسبُ مبني على السكونفي محل رفع مبتدأوالنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .وإياهم : الواو للمعية ، إيا : ضمير منفصل مبني على السكونفي محل نصب مفعول معه، والهاء ضمير متصل في محل جرمضاف اليه ، والميم علامة جمع الذكور . فان: الفاء استئنافية.إن حرفشرط جازم.ألقَ :فعلمضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا ، بعضهم : مفعول به منصوب ومضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمعالذكور . يكونوا : فعل مضارع ناقص جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. والالف الفارقة . لتعجيل : جار ومجرور متعلقان بخبر يكونوا وهو مضاف . السنامِ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . المسرْهدِ : نعت للسنام ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وخبر قدْ محذوف تقديره (هذا)

اعراب الجمل ١ ـ جملة فقد : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ إنألقبعضهم :استئنافية 〃 〃 〃

٣ ـ يكونوا . . . : جوابشرطجازم غيرمقترنة بالفاء لامحل لها منالاعراب

الشاهد فيه : قوله فقدني واياهم : حيث أتى بواو المعية بعد(قد)الذي هواسميشبه الفعل .

المفعول فيـه (الظرف)

من المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف : هو اسم زمان او مكان ضُمِّنَ معنى (في) ويذكر لبيان زمان الفعل او مكانه نحو : صمت يوما ، او يومَ الخميس ، وجلست امامك وسرت فرسخاً ، جلست مجلسك .

والظرف ما كان وعاءً لشيء وتسمى الاواني ظروفا لانها اوعية لما يجعل فيها ، وقيل للازمنة والامكنة ظروف لأن الافعال توجد فيها .

وناصب الظرف هو اللفظ الدال على الحدث من فعل اومصدر اوصفة (اسم فاعل وغيره) نحو : سأشكر خالداً غداً ، جلوسي غداً في البيت ، أنا شاكر خالداً غداً ، أنت محمود غداً على عملك .

يقسم الظرف الى (١) ظرف زمان (٢) ظرف مكان

والى (١) ظرف مبهم (٢) ظرف محدود

والى (١) متصرف (٢) غير متصرف

١ ظرف الزمان

هو ما يدل على وقت الحدث اي الفعل نحو : اجتهدت اسبوعا .

ظرف المكان:

هو مايدل على مكان وقوع الحدث أي الفعل نحو : نمت فوق العشب .

٢ الظرف المبهم

هو الظرف الذي لايدل على زمن معين مقدر نحو : دهر ، وقت ، زمان ، حين .

الظرف المحدود

هو المعين او المختص وهو مادل على وقت مقدر محدود نحو : ساعة ، يوم ، اسبوع ، شهر وسنة . ومنه كل زمن محدود كاسماء الشهور والفصول ، وما اضيف من ظروف الزمان المبهمة

الى مايزيل إبهامه نحو : فصل الصيف ، وفترة الربيع
المبهم من ظروف المكان

هو مادل على مكان غير معين اي لاحدود له ، كالجهات الست وهي امام ، قدام ، وراء خلف ، يمين ، وذات اليمين ، يَسار ، شِمال ، ذاتَ الشمال ، فوق ، أعلى ، تحت ، أسفل،فهذه ظروف مبهمة المكان والمسافة ومثلها جانب ، مكان وناحية . واسماء المقادير المكانية كميل، فرسخ بريد ، وقصبة وهذه ظروف مبهمة المكان معينة المسافة .
المحدود من ظروف المكان:

هو مادل على مكان معين محدود محصور نحو : دار ومدرسة ومكتب ومسجد . وهذه كلها تجر بفي ، وقد كثر دخول فعل دخلَ وَسكنَ على هذه الاسماء دون(في) نحو دخلت المدرسة واختلف في انها ظروف مكان منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر ، والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصبت المدرسة . وقيـــل:منصوبة على التشبيه بالمفعول به اذ شبهوا الفعل اللازم بالفعل المتعدي ، فحكم عقلك ، واعلم انه اسم مكان مختص وليس ظرفا ، اذ لا يضطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت المدرسة وقالوا إن نصب المدرسة على المفعول به وهو الاصح .
٣ الظرف المتصرف :

هو مايستعمل ظرفا وغير ظرف ، فهو قد يستعمل ظرفا نحو : صمت شهراً او يستعمل مبتدأ او خبراً . . . نحو شهرُ رمضان شهرٌ مبارك وهكذا . . .
الظرف غير المتصرف :

هو مالا يكون إلا ظرفا وهو نوعان :

آ ـ ملازم النصب على الظرفية أبداً ولا يستعمل إلا ظرفا منصوبا او في محل نصب اذا كان مبنياً نحو : قطُّ ، عوض ، بينا ، بينما ، اذا ، أيان ، أنى ، ذاصباح ، ذاتَ ليلة ، ومنه كذلك ماركب من الظروف نحو : صباحَ مساءَ ، ليلَ نهارَ .

ب ـ ما يلزم النصب على الظرفية او الجر بمن او الى او حتى او مذ او منذ نحو : قبل ،

بعد ، فوق ، تحت ، لدى ،لدنْ ، عند ، متى ، أينَ ، هنا ، ثَمَّ ، حيث ، الآن .

نصب الظرف

ينصب الظرف ١ ـ اذا كان زمانا للفعل نحو : جئت اليومَ ، واستيقظت الساعةَ الخامسةَ ويجوز أن يجر ايضا اذا كان المعنى يسوّغه او يقتضيه كقولك سافرت في يوم الجمعة وأحسن منه سافرت في يوم ماطرٍ .

٢ ـ اذا كان مكانا للفعل مبهما كقولك : مشيت امام القائد ومشيت ميلا ، اما اذا كان ظرف المكان محدوداً مختصاً معيناً فيجب جره كقولك صليت في المسجد .

وان اسماء المكان المشتقة من الفعل اذا ذكرت مع فعل من لفظها ومعناها جاز فيها النصب على انها مفعول فيه ظرف مكان ، والجر على انها مجرورة بفي كقولك : جلست مجلسَ الوزير ، او جلست في مجلس الوزير .

متعلّق الظرف

لا بد للظرف من متعلق يتعلق به من فعل او شبهه كما يحتاج حرف الجر الى ذلك ، وهذا المتعلق اما مذكور نحو : سافرت اسبوعا ، (فاسبوعا) ظرف منصوب متعلق بسافرت

واما محذوف جوازاً او وجوبا :

١ ـ يحذف المتعلق به جوازاً ، ان كان كونا خاصاً ودل عليه دليل نحو : امام المدرسة جوابا لمن قال لك:أين انتظرتني .

٢ ـ يحذف وجوبا في ثلاث مسائل :

آ ـ أن يكون المتعلق به المحذوف كونا عاما يصلح لكل عامل : كموجود وكائن وحاصل ويكون المتعلق المقدر إما خبراً نحو : الكتاب فوق الكرسي ، واما صفة نحو : مررت باستاذ امام المدرسة واما حالا نحو : رأيت المدير فوق المنبر . واما صلة الموصول نحو :قرأتالذيعنده، غير أن متعلق الصلة يجب ان يقدر (فعلا) لا اسماً مشتقاً مثل يستقر او أستقر لان الصلة يجب أن تكون جملة .

بـ ان يكون الظرف منصوبا على الاشتغال بان يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره نحو يوم الجمعة سافرت فيه .

فيوم منصوب على الظرفية بفعل محذوف ، لاشتغال الفعل المذكور عن الشغل فيه .

جـ - ان يكون المتعلق به مسموعا بالحذف ، فلا يجوز ذكره نحو : حينئذ الآنَ اي حصل ذلك حينئذٍ ، واسمع الآن .

ماينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف فينتصب بانتصابه ستة اشياء :

١ - المصدر نحو : جئتك طلوعَ الشمس ، حضرت قدومَ المسافرين، جلست قربَك

٢ - الوصف نحو : نمت طويلا والاصل نمت وقتاً طويلاً

٣ - العدد نحو : سرت خمسةَ أيام والاصل سرت أياما خمسة ، وسرت اربعين ميلاً

٤ - اسم الاشارة نحو: وقفت تلك الناحية ، سرت ذلك اليومَ سيراً مضنيا

٥ - المضاف الى الظرف مما دل على كلية اوجزيئة نحو: مشيتُ كلَّ النهار، مشيت نصفَ ميلٍ

٦ - هناك الفاظ نصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى (في) نحو : أحقاً أنك نجحت ؟ والاصل أفي حقٍ ، ونحو : غيرَ شك أني سأسافر ، وجُهدَ رأيي أنك مصيبٌ ، وظناً مني أنك قادمٌ .

الظرف المعرب والظرف المبني

الظرف المعرب : اكثر الظروف : ساعة ، شهر ، يوم ، امام ، وراء ، يمين

الظرف المبني : آ - مختص بالزمان : إذا ، متى، ايانَ ، اذ ، امسِ ، الآنَ ، مذْ ، منذُ ، قطُّ عوضُ ، بينا ، بينما ، ريث ، ريثما ، كيف (وهي عند الجمهور ليست بظرف) كيفما، لمّا، والمركبات صباحَ مساءَ أي كل صباح وكل مساء ، ليلَ ليلَ، اي كل ليل ، نهارَ نهارَ، اي كل نهار ، يومَ يومَ، اي كل يوم

ب- مختص بالمكان : حيث ، هنا ، ثَمَّ ، اين ، وماقطع عن الاضافة لفظاً من اسماء الجهات الست

جـ - مشترك بين الزمان والمكان : أنى ، لدى ، لدنْ ، ومنها قبلُ وبعدُ في بعض الاحوال.

أحكام الظروف المبنية

(اذ) : الغالب في اذ أن تضاف الى الماضي نحو : اذ اجتهدتم نجحتم او الى الجملة الاسمية

نحو : زرته اذ هو في البيت ، وقد تضاف الى المضارع نحو قوله تعالى : اذ يقول لصاحبه لاتحزنْ إن الله معنا .

وقد يحذف جزء الجملة المضاف اليها (اذ) فيظن خطأ انها اضيفت الى المفرد كقوله :

هل ترجعَنَّ ليالٍ قد مضين لنا   والعيش منقلب اذ ذاك أفنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك . وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض منها تنوين اسمه تنوين العوض وتكسر الذال حينئذ لالتقاء الساكنين نحو : وأنتم حينئذ تنظرون أي وأنتم حين اذ بلغت الروحُ الحلقوم تنظرون . وتزاد اذ للتعليل فتكون حرفا بمنزلة لام العلة نحو قوله تعالى« ولن ينفعكم اليومَ اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون» أي لاجل ظلمكم في الدنيا ، وترد اذ للمفاجأة وهي الواقعة بعد بينا وبينما نحو : فبينما العسرُ اذ دارت مياسير .

(اذا) : هي ظرف للمستقبل غالباً متضمنة معنى الشرط غالبا ولذا فانها تختص بالدخول على الجملة الفعلية . ويكون الفعل معها ماضي اللفظ مستقبل المعنى ، وقد يليها المضارع قليلا ، كما في قول ذي الاصبع العدواني حيث أتت في الحالين :

والنفسُ راغبةٌ اذا رغبتها   واذا تردُ الى قليل تقنع

وتلزم في جوابها الفاء نحو قوله تعالى : اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبحْ . وقد لا تتضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو : والليل اذا يغشى ، والليل اذا سجى ومنه قول الشاعر :

وندمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً   سقَيْتُ اذا تغوَّرتِ النجومُ

وهي تتعلق بجوابها وعليه الاكثرون ورأى بعضهم أن تتعلق بالشرط

وترد اذا للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية نحو : خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى ، واذا الفجائية حرف لامحل لها من الاعراب .

(الآن) : وهو ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه نحو قوله تعالى:«الآنَ خفف الله عنكم »وهو مبني على الفتح في محل نصب ، ويجوز ان يدخله من حروف الجر:من، الى،حتى،قد منذ . مبنياً معها على الفتح في موضع الجر . وقال السيوطي صاحب شرح جمع الجوامع : والمختار عندي القول باعرابه أي أنه منصوب على الظرفية بالفتحة لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة .

(امس ِ) : اذا اريد بها اليوم الذي قبل يومك وهو الغالب بنيت على الكسر نحو : أمسِ الدابرُ لا يعود ، واذا اريد بها يومٌ من الايام الماضية أودخلتها ألْ أو اضيفت اعربتْ نحو: كلُّ يومٍ يصير أمساً ، او قد كان بالامس رجلا مهيباً ، ومتى نكرتها عرّفتها وحينئذ تبنى على الكسر (كما مرَّ) في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وقد لا تكون ظرفا فتجر بمن او مذ او منذ ، وتكون فاعلا او مفعولا به او غيرهما وتبقى مبنية على الكسر كقول الشاعر :

اليومَ أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمسِ

فأمسِ مبني على الكسر في محل رفع فاعل

ومن العرب من يعربها إعرابَ مالا ينصرف ومنه قول آحدهم :

لقد رأيت عجباً مذْ امسا عجائزاً مثل السعالي خمسا

يأكلن ما في رحلهنَّ همسا لا تركَ الله لهنَّ ضرسا

(أمسا) مجرور بمذ بفتحة نائبة عن الكسرة لانه منع من الصرف والالف للاطلاق ، والسعالي جمع سِعلاة وهي أنثى الغيلان . ومانع(أمسَ)من الصرف التعريف والعدل لانها معدولة عن الامس .

وكذا قول الشاعر :

اعتصم بالرجاء إن عنَّ يأسُ وتناسَ الذي تضمَّن امسُ

وهناك أين وأيان وأنى سنأتي على ذكرها مع اسماء الشرط واسماء الاستفهام .

(بعد وقبل) : هما ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية او يجران بمن نحو: جئت قبلَ الغروبِ او بعده او من قبله او من بعده ، وقد يكونان للمكان نحو : داري قبلَ دارك او بعدَها . وهما معربان كما رأيت ويبنيان أحيانا ، وذلك اذا قطعا عن الاضافة لفظا لا معنىً نحو قوله تعالى: لله الامر من قبلُ ومن بعدُ ، أي من قبل الغلبة ومن بعدها . فاذا قطعا عن الاضافة لفظا ومعنى كانا معربين نحو جئت قبلا ، اذا كنت تريد زمانا ما .

(بينا وبينما) الاصل بينَ ،والالف زائدة في بينا كزيادة ما في بينما ، وهما تلازمان الجمل

ولا تضاف (بين) الا الى متعدد فاذا اضيفت لمفرد وجب تكرارها معطوفة بالواو كقوله تعالى هذا فراقُ بيني وبينك .

(حيث) ظرف مكان مبني على الضم نحو : ادرس حيث يطيب لك ، وطي تبدل ياءها واوا فتقول حوث وهي تلازم الاضافة الى الجملة الفعلية كما مر او الاسمية : ادرس حيث خالد يدرس ولا تضاف الى المفرد ، فاذا جاء بعدها مفرد رفع على أنه مبتدأ خبره محذوف نحو : اجلس حيث الاستاذُ ، اي حيث الاستاذ جالسٌ .

وقد تجر بمن او الى نحو قوله تعالى : سنستدرجهم من حيثُ لايعلمون ، واذهب الى حيث تشاء . وندر جرها بغيرهما .

واذا لحقتها ما الزائدة كانت اسم شرط جازم نحو :حيثما تذهبْ اذهبْ معكَ وهي للمكان كما سبق وقد ترد للزمان كقول الشاعر :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد تقع مفعولا به نحو : الله اعلم حيثُ يجعل رسالته ، فهي هنا مجردة عن الظرفية وهو نادر اذ المعنى أنه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع رسالته .

(ريث) مصدر منقول الى ظرف الزمان وهو مصدر راثَ يريثُ ريثاً بمعنى أبطأ نحو انتظرته ريثَ حضَرَ اي قدْرَ مدة حضوره .

ولا يليه الا الفعل مسبوقا بما او أن المصدريتين اومجرداً عنهما قليلا . فالاول نحو:انتظرني ريثما اعود ، وانتظرته ريثَ أنْ عاد . ويكون حينئذ مضافا الى المصدر المؤول بهما .

واذا لم تتقدم ما او أنْ المصدريتان على الفعل ، أضيف ريث الى الجملة ، مبنياً على الفتح إن اضيف الى جملة صدرها مبني نحو : انتظَرناه ريثَ صلى ، بني ريث لان الجملة المضاف اليها صدرها مبني فصلى فعل ماض مبني ، ويكون معربا ان اضيف الى جملةٍ صدرُها معربٌ كقول الشاعر:

لايصعبُ الامرُ إلا ريثَ يركَبُهُ وكلَّ أمرٍ سوى الفحشاء يأتمرُ

لان المضارع الذي ولي ريث معرب ولذا فان ريث ظرف زمان منصوب وليس مبنياً .

ويكثر وقوعه مستثنى بعد نفي نحو : ما أقام فينا الا ريثما تناولَ الطعامَ .

فريث مستثنى منصوب ، ومامصدرية والمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالاضافة.

عوض : من الظروف المبنية عوض وهو للوقت المستقبل عموما كأبداً ، ويبنى على الضم نحو : لا أفعل ذلك عوضُ العائضين ، أي دهرَ الداهرين وأبدَ الآبدين ، والعوض بمعنى الدهر والعوضُ في الاصل ، مصدر عاضَهُ من الشيء يعوضُهُ عَوْضاً وعِوَضاً وعِياضاً اذا اعطاه عوضا اي بدلا ، وسمي الدهر بذلك لانه كلما مضى منه جزء عُوِّض منه آخر فلا ينقطع ، ويؤتى بعوض بعد النفي او الاستفهام .

ومعنى لا افعله عوضُ اي لا أفعله في زمن من الازمنة المستقبلة ، وقد يستعمل للزمان الماضي .

قطُّ : من الظروف المبنية للوقت الماضي عموما وهو مصدر بمعنى قطع وفعله قطَّ الشيءَ أي قطعه نحو : مافعلته قط أي مافعلته فيما انقطع من عمري ، وهو مبني على الضم ، ويؤتى به بعد الاستفهام او النفي ونقل هذا المصدر الى الظرف وترد قطْ وقدْ اسمي فعل بمعنى يكفي نحو : قد خالداً دينارٌ اي يكفي خالداً دينار ويأتيان بنون الوقاية فتقول قدني وقطني دينارٌ اي يكفيني وهما حينئذ مبنيان على السكون ويردان ايضا (أي قطْ وقدْ) اسمين مرادفين لحسْبُ فالغالب حينئذ بناؤهما على السكون نحو : قد خالدٍ درهمٌ .فقد بمعنى حسبُ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو مضاف،خالدٍ مضاف اليه ،ودرهم خبر ومثلها قط تماما ، وقد يعربان وهو قليل فيقال قطُ خالدٍ درهم بالرفع كما يقال حسبُ خالدٍ درهم .

كيف : سنتحدث عنها مع اسماء الاستفهام .

لدنْ ولدى : وهما ظرفان للمكان بمعنى عند ، مبنيان على السكون وقد تنصب لدن محلا على الظرفية الزمانية وتجر لدنْ بمن غالباً نحو قوله تعالى : وهب لنا من لدنك رحمة (مكانية) وآتيناه من لدنا علما (مكانية) ، وقد تجرد منها نحو : سافرت لدن طلوعِ الشمس (زمانية) .

واذا اضيفت الى ياء المتكلم لحقتها نون الوقاية نحو : لدنّي وقد يستغنى عنها نحو : لدُني واذا وقعت غدوة بعد لدن ، جاز جرها بالاضافة ، وجاز نصبها على التمييز ، او خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كان الوقت غدوةً ، وجاز رفعها على انها فاعل لفعل محذوف والتقدير لدن كانت غدوة ، أي حصلت فكان هنا تامة،وهناك لغات في لدن اختلفت حسب لهجات قائليها لا نرى نفعاً للخوض في تفصيلها ، غير حالة واحدة وهي أنه قد تخفف نون لدن فتصبح لدُ كما تخفف يكن فتصبح يكُ . هذا وان الاسم الذي يلي لدن يجر بالاضافة لفظا نحو :

تنتفض الرعدةُ في ظُهَيْرِي   من لدنِ الظهر الى العصيرِ

وتقديراً إن كان جملة اسمية نحو : اعرفك لدن انت صغير ، او فعلية نحو : انتظرتك لدن وعدت بزيارتي . وقد يكون المضاف اليه بعد لدن مصدراً مؤولاً نحو :

وَليتَ فلم تقطع لدن أن وليتنا   قرابةَ ذي قربى ولاحقٌ مسلم

والغالب على لدى النصب محلاً على الظرفية الزمانية نحو : سافرت لدى غروب الشمس او المكانية نحو : قمت لدى خالد ، وقد تجر بمن نحو : جاءني من لديك رسالة .

وتنقلب ألفها ياءً اذا اتصلت بضمير : لديك .

كما أن لدن ولدى وعند لا تجر بحرف جر سوى (من)فيقال جئت من لدنه ولا يقال ذهبت الى عنده بل اليه .

ولا تكون لدنْ عمدة في الكلام فلا تكون متعلقة بخبر محذوف كما هو الحال في عند ولدى فانك تقول عندي مالٌ أو لديك علم اما في لدن فلا يقال لدنه مالٌ .

لما : هي ظرف للزمان الماضي تتضمن معنى الشرط ويسمونها (كلمة وجود لوجود) وهي ظرف بمعنى حين او اذ ،وهي تقتضي وجود جملتين فعلاهما ماضيان وتضاف الى الاول وهي متعلقة بجوابها (ويرى آخرون ومنهم سيبويه انها حرف) نحو : فلما نجاكم الى البر اعرضتم ، وقد يرد الجواب مضارعا قليلا نحو : فلما ذهب عن ابراهيم الروعُ وجاءته البشرى يجادلنا.ومنهم من اعتبر الجواب محذوفا اي أقبل يجادلنا . وجاز أن يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو : فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ، او اذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون .

مذْ ومنذُ : ظرف للزمان ومنذ اصل مذْ والاخيرة مخففة عنها .

فاذا وليتها جملة اسمية نحو : ماقصرت في خدمة امتي مذ أنا شابٌ ، او فعلية نحو : لم اتأخر عن مساعدتك منذ عرفتك تكونان في محل جر بالاضافة الى تلك الجملة .

فاذا وقع بعدهما مفرد فلك ان ترفعه على انه فاعل لفعل محذوف نحو : مارأيتك منذحلولُ الصيف اي مذ كان ـ لولُ الصيف. او تجر مابعدها على ان مذ ومنذ حرف جر نحو: مارأيتك منذ يومين او مذ يومٍ .

مع : ظرف لا ينفك عن الاضافة وهو لزمان الاجتماع او مكانه نحو : عدت مع غروب الشمس (زمان) وكنت معك (مكان) وهو معرب منصوب ، وانما سلك مع المبني من الظروف لانه قد يبنى على السكون في محل نصب في لغة غَنْمٍ وربيعة . واذا نون اعربَ حالا نحو : ذهبنا معا وقد يكون متعلقا بخبر محذوف نحو : اكفٌ صحابي حين حاجاتنا معا ، فمعاً ظرف منصوب متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (اكفٌ) .

والفرق بين مع وجميعا أنك اذا قلت جاءوا جميعا احتمل ان مجيئهم لم يكن في وقت واحد بخلاف قولك جاءوا معا ، فوقت مجيئهم واحد .

علُ : هو ظرف للمكان بمعنى فوق ولا يستعمل إلا مسبوقا بمِن .

وله حالتان : الاولى البناء على الضم نحو قول الشاعر :

ولقد سددت عليك كلَّ ثنية وأتيت نحوَ بني كلاب من علُ

علُ ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن ، وفي هذه الحال ينوي وجود مضاف اليه بعد علُ اي من فوق الجبل مثلا .

والحالة الثانية جره لفظاً بمن على انه ظرف معرب نحو قول امرىءالقيس .

مِكرٌّ مفرٌّ مقبل مدبر معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ

مشبهاً فرسه في الكر والفر والاقبال والادبار في ساحة القتال كأنه قطعة صخر منقضة من مكان عالٍ .

حينَ : هي وامثالها من ظروف الزمانِ المبهمة (والمراد بالمبهم مالا يدل على وقت بعينه كحين، مدة ،وقت وزمن) نوع من اسماء الزمان تجوز اضافته الى الجملة ، ويجوز لك حينئذ الأعراب والبناء على الفتح ويكون البناء ارجح اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقول النابغة الذبياني :

على حينَ عاتبتُ المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيبُ وازع

يروى بالبناء على الفتح وهو الارجح ويروى بالكسر على انه معرب مجرور بعلى ، وذلك لانه مضاف الى جملة عاتبت وهي جملة فعلية فعلها ماض مبني على السكون .

ويرجح الاعراب لا البناء اذا اضيفت الى جملة فعلية فعلها مضارع معرب او جملة اسمية كقوله تعالى : هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم (المائدة الآية ١١٩)

فيومُ مضاف الى جملة ينفع التي هي في محل جر بالاضافة ويرجح عدم بناء يوم هنا لانه مضاف الى جملة فعلية فعلها مضارع وهو معرب فهذا مبتدأ ويومُ خبر مرفوع بالضمة الظاهرة كقول الشاعر :

تذكَّرَ ما تذكر من سليمى على حينِ التواصل غيرُ داني

فحين هنا الراجح فيها اعرابها على انها مجرورة بعلى وعلامة جرها الكسرة الظاهرة لانها مضافه الى جملة اسمية ويجوز البناء على الفتح .

الجهات الست : امام وقدام وخلف ووراء وشمال ويسار وفوق وتحت ، تجري مجرى قبل و بعد ، فاذا اضيفت او قطعت عن الاضافة لفظاً ومعنى، كانت معربة نحو : جلست امامَ الحديقة ، واتجهت شمالا ، وسر من خلفِ المدرسة ، فان قطعت عن الاضافة لفظا لا معنى (اي مع نية الاضافة دون ذكرها) بنيت على الضم نحو : قفْ وراءُ او امامُ او خلفُ او فوقُ او تحتُ ،ونحو: نزلت من فوقُ وهكذا . واذا أردت أن تقطع الاضافة لفظاً ومعنى نصبت فتقول: سرت يميناً،وهكذا . .

ومثلها اوَّلُ واسفلُ ودونُ . تقول : قِفْ اول الطلاب و قِفْ اولُ ،وتقول قف اولَ ان نويت حذف المضاف اليه لفظاً ومعنى ، دون تنوين لان اول واسفل ممنوعان من التنوين للوصفية ووزن أفعل .

فاول اذا كان وصفا يمنع من التنوين ،وينون اذا اريد به غير ذلك نحو : ماله اولٌ ولا آخرٌ . وقال ابو حيان و كذلك يقال هذا ماله اوَّلةٌ ولا آخرة اي يؤنث بالتاء المربوطة .

هنا وثَمَّ : اسما اشارة للمكان : فهنا يشار به الى المكان القريب وثَمَّ الى البعيد وهنا مبني على السكون ، وثَمَّ مبني على الفتح ، وقد تلحق الاخير تاء التأنيث فتقول ثمّة وهي في محل نصب على الظرفية وقد يجران بمن او الى نحو : خالد هنا ، فهنا اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر محذوف ، ومثله ثمَّ نحو : ليس ثمةَ كسولٌ .

وهناك ظروف تتضمن الشرط او الاستفهام او كليهما معا وهي : أيانَ ، أنى ، أينَ ، كيف ، متى .

أيانَ : ظرف للمستقبل مبني على الفتح يكون للاستفهام كقوله تعالى : يسأل أيانَ يومُ القيامة ، ومعناه أيُّ حينٍ وأصله أيُّ آنٍ ، فخففت وصار اللفظان واحداً (أيانَ)

ويكون متضمناً معنى الشرط فيجزم الفعلين ويكون متعلقا بالجواب نحو : أيانَ تجتهد تستفد .

أنى : ظرف للمكان مبني على السكون يكون اسم استفهام عن المكان بمعنى من أين نحو قوله تعالى : يامريم انى لك هذا ؟ فانى اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية وهو بمعنى من أينَ ، ويكون بمعنى كيف فيكون في محل نصب حال كقوله تعالى : أنى يحيي هذه الله بعد موتها؟ أي كيف يحيها ، ويتضمن الظرفية الزمانية بمعني متى نحو : انى جئت اي متى جئت .

ويكون اسم شرط بمعنى أين نحو أنى تذهبْ اذهبْ ، ويتعلق بجواب الشرط .

أينَ : ظرف للمكان مبني على الفتح .

ويكون للاستفهام في محل نصب على الظرفية ، نحو أين خالدٌ ؟ فأين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف وخالدٌ مبتدأ مؤخر ، وأين كنت؟ متعلق بخبر كان المحذوف ، ويأتي مجروراً بمن نحو : من أين اقبلت ؟ ومجروراً بالى نحو : الى أين تمضي ؟

ويأتي اسم شرط فيكون في محل نصب على الظرفية ايضا نحو : أين تسهرْ اسهرْ وتلحقه ما الزائدة للتوكيد نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت .

كيفَ : كيف ظرف للزمان عند سيبويه فقط ، وسنتحدث عنها في بحث الاستفهام

متى : ظرف للزمان مبني على السكون . يكون اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو : متى عدت ؟ ويكون في محل جر بالى نحو : إلى متى التكاسل ؟ او حتى نحو: حتى متى التهاون ؟ كما يكون اسم شرط جازم نحو : متى تجتهد تنجح فلا يسبقها حرف جر بل تلزم النصب على الظرفية الزمانية .

فوائـد

١ - (عند)لا يدخل عليها من حروف الجر غير مِن فقط نحو: أتيت من عند اخيك (متى) لا يدخل عليها سوى الى وحتى ، نحو : الى متى ، وحتى متى، وأين لا يدخل عليها سوى الى ومن نحو : الى اين ذهبت ؟ من أين جئت ؟

٢ - قال بعضهم : خمس من الظروف قد تخصصت بمِنْ ولم يجرها سواها
قبلُ وبعدُ ولدنْ عندَ ومعَ شرح الامام الأورقي حواها

٣ - اذا ظهرت في مع الظرف جُرَّ الظرفُ كأي اسم عادي نحو : سآتيك في غدٍ

٤ - اذا كان الفعل مما ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بد من اظهار في مع ظرف الزمان نحو : حفظت الدرس في يومين ، وألفت الكتاب في سنتين .

٥ - اذا كان اسما الزمان والمكان لا يتضمنان معنى (في) كان حكمها كحكم سائر الاسماء المنصرفة فيكونان مبتدأ اوخبراً اوغير ذلك نحو : يومُ الجمعة يومُ عطلةٍ ، سرتني ساعةُ النجاح

٦ - اذا جعل للظرف ضمير وجب ذكر الحرف(في) مع ضميره نحو : يومُ الجمعة صمت فيه فان لم يذكر الحرف نحو : يومُ الجمعة صمته ، فالضمير مفعول به .

٧ - ان بعض الظروف المعربة تأتي غير منطرفة ومنها رمضانُ وشعبانُ وألحق بها غُدوة وبُكرة وسحَرَ وكذلك ضحوْة وعشيةَ وعتمَةَ . اما عشية وبكرة فقد وردت منونة في القرآن الكريم ، واما غدوة فبالتنوين وتركه تخفيفاً . والخلاصة ان التنوين في هذه الالفاظ هو الاصل والمنع يكون تخفيفاً .

٨ - قد يكون عامل الظرف اي (الفعل او شبهه) مقدراً جوازاً نحو : ميلين جوابا لمن قال لك : كم سرت ؟ ونحو : ساعتين جوابا لمن قال لك كم غبت واما مقدر وجوبا نحو : أنا عندك ، والتقدير انا مستقر عندك . واذا كان الظرف بعد الصلة نحو : احترمت الذي عندك ، فتقدر العامل بفعل فيكون التقدير احترمت الذي استقر عندك لان الصلة لا تكون الا جملة ، والفعل مع فعله جملة ، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة إلا في حالة اذا سد الفاعل مسد الخبر.

٩ ـ إن ماصيغ من المصدر نحو: جلست مجلِسَ خالد : ومقعدَه فشرط نصبه على الظرفية ان يكون عامله من لفظه كما سبق فاذا كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو : جلست في مقعدِ خالدٍ فلا تقول جلست مقعدَ خالد إلا شذوذاً ، ومن هذا الشذوذ قولهم : هو مني مقعدَ القابلة ، ومزجَرَ الكلب ، ومناطَ الثريا اي كائن مقعد القابلة ... وكان يجب ان يقول: هو مني في مقعد القابلة ، وفي مزجر الكلب ، وفي مناط الثريا ولكنه نصب شذوذاً ولا يقاس عليه .

١٠ ـ قد يحذف المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه ، فينوب ما كان هذا المصدر مضافا هو بدوره اليه من اسم عين نحو : لا اكلمه القارظيْنِ ، ولا آتيه الفرقَدَيْنِ ، والاصل لا اكلمه مدة غيبة القارظين ، ولا آتيه مدة بقاء الفرقدين.

١١ ـ ذاتَ مرةٍ كذاتَ يومٍ وذاتَ ليلةٍ منصوب على الظرفية .

١٢ـ قيل بأن (دخلَ) من الافعال التي تتعدى تاره بنفسها وتارة بواسطة حرف جر فتقول دخلت المسجدَ ودخلت في المسجد كما تقول نصحته ونصحت له وشكرته وشكرت له اما ذهب فغير متعدٍ بنفسه فاذا قلنا ذهبتُ الحجاز فالحجاز منصوب بنزع الخافض الذي هو الى وعلى كل حال فاستعماله هكذا قليل .

١٣ ـ حينئذ ، الآن : حينَ ظرف أضيف الى(اذ) ومنهم من يبني حين على الفتح لاضافته الى غير متمكن ومنهم من يعربه اي (منصوب) على الاصل والتنوين فيه تنوين عوض من الجملة التي حق اذ ان تضاف اليها، والآن كذلك ظرف مبني على الفتح في محل نصب فمتعلق الاول تقديره حدث ذلك حينئذ ،والثاني اسمع الآنَ . وهذا التعبيرُ كان يقال لمن ذكر امراً قد تقادم زمانه لينصرف عنه الى مايعنيه الآن .

١٤ ـ قال ابن مالك : لا يبنى مضاف الى مبني بسبب اضافته اليه اصلا لا ظرفا ولا غيره لان الاضافة من خصائص الاسماء التي تكف سبب البناء وتلغيه في غير موضع فكيف تكون داعية اليه ،ورد على من رأى بناء حين في حينئذ وغيرها ان فتحتها فتحة اعراب لا بناء ،هذا فيما يتعلق بالاضافة الى المفرد .

شواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً قمطريرا (من سورة الانسان الدهر الآية ١٠)
وكذا: اللهُ اعلم حيث يجعل رسالته (من سورة الانعام الآية ١٢٤)

فيوما وحيث في هاتين الآيتين الكريمتين ليسا ظرفين ، بل كل منهما وقع الفعل عليه فهو مفعول به لنخاف والثاني عامله مقدر دلَّ عليه (أعلم)اي : الله يعلم حيث يضع رسالته

● في القرآن الكريم : سيروا فيها لياليَ وأياما (سورة سبأ الآية ١٨) .النار يعرضون عليها غدواً وعشيا(سورة غافر الآية ٤٦) .مسبحوه بكرة وأصيلا (سورة الاحزاب الآية ٤٢)

لياليَ ،غدواً، بكرة، ظروف زمان مبهمة منصوبة .

● قال الشاعر : جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد

رفيقين اراد بها الشاعر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورفيقه أبا بكر الصديق قالا اراد نزلا في وقت القيلولة وهي حين يشتد الحر . ام معبد : امرأة من بني كعب اسمهـــا عاتكة بنت خالد الخزاعية :

ربُّ صفة للفظ الجلالة وجعله بعضهم بدلا منه ولكنه بعيد لان ربٌ مشتق بمعنى المربي ،خيرَ مفعول به اول ، رفيقين مفعول به ثان .

الشاهد فيه، كان ينبغي ان يقول : قالا في خيمتي ونصب خيمتي ضرورة شعرية لا يقـاس عليها وكذا عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجدَ ونحو ذلك .

● قال عمرو بن كلثوم : صَددْتِ الكأسَ عنا امَّ عمرٍ وكان الكأسُ مجراها اليمينا

أمَّ منادى بأداة نداء محذوفة الواو واو الحال ، الكأسُ اسم كان مرفوع ، مجرى مبتدأ اليمينا ظرف مكان متعلق بالخبر والجملة مجراها اليمينا في محل نصب خبر كان ، ويجوز ان يكون مجرى بدل من الكأس ، واليمينا يبقى خبراً لكان والالف للاطلاق .

● قال الشاعر : هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارها وإلا طلوعُ الشمس ثم غيارها

الدهر ، ليلة ،نهار كلها ظروف متصرفة لم تنصب على الظرفية لانهـــا لم تتضمن معنى في وتعرب حسب موقعها .فالدهر مبتدأ وإلا أداة حصر وليلة خبر ، وإلا الثانيــــة أداة حصر ، وطلوعُ معطوف على ليلة .

● في القرآن الكريم : حتى اذا جاؤوها

حتى حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له

● قال الشاعر : وإني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغربُ

الامسِ ظرف معرب لانه عرف بأل فكان يجب أن يقول الامسَ معطوفا على (اليومَ)
لهذا قدروا وجود الباء والتقدير بالامسِ . ويروى والامسَ اتباعا لـ (اليومَ)

● قال الشاعر : فساغَ لي الشرابُ وكنت قبلاً أكادُ أغصّ بالماء الفُراتِ

قبلاً ظرف زمان منصوب وهو معرب لانه قطع عن الاضافة لفظا ومعنىً، وهو هنا يدل على قبلية غير معينة .

● قد يحذف خبر المبتدأ بعد بينا وبينما لدلالة المعنى عليه نحو : فبينما العسر اذ دارت مياسير ، العسر مبتدأ والخبر محذوف لدلالة المعنى عليه والتقدير فبينما العسر مقيمٌ .

● قد يحذف جواب بينا وبينما اذا دل المعنى عليه كقول الشاعر :

فبينا الفتى في ظل نعماءَ غضةٍ تباكره افنانُها وتراوحُ
الى ان رمته الحادثات بنكبةٍ يضيق بها منه الرحابُ الفسائح

فجواب الشرط محذوف (لان بينا تضمنت معنى الشرط) .

● تركّب (بين) كخمسة عشر فتبنى على فتح الجزأين كقول الشاعر :

نحمي حقيقتنا وبعـــض القوم يسقط بين بينا

والالف هنا للاطلاق . والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر

● قد تكون الآن معربة كقول أبي صخر الهذلي :

لسلمى بذاتِ الخال دارٌ عرفتها واخرى بذاتِ الجزْعِ آياتُها سَطْرُ
كأنهما ملآنِ لم يتغيرا وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصرُ

ملآنِ : اصلهامن الآن والجار والمجرور متعلقان بخبر كأنَّ وجملة لم يتغيرا خبر ثانٍ .

● قال الشاعر : لأجتذبَنْ منهنَّ قلبي تحلماً على حينَ يستصبين كلَّ حليم

الشاهد فيه : أنه بنى حينَ على الفتح لانها اضيفت الى جملة فعلها مبني لانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ويجوز فيها الجر .

● قال الشاعر : ألمْ تعلمي ياعمرك اللهُ انني   كريمٌ على حينَ الكرامُ قليل

الشاهدفيه : حيث جر(حينَ)وهو الارجح لانها ،ضافة الى جملة اسمية ويجوزفيها البناء على الفتح . ياعمرَك الله : يا حرف تنبيه أو أداة نداء والمنادي محذوف والتقدير يا امرأة عمرَكِ الله . عمر مفعول به لفعل محذوف تقديره أطال عمرَك . الله : فاعل لهـــذا الفعل المحذوف والتقدير أطال الله عمرك ويجوز نصب (اللهَ) في (عمرَك اللهَ) فيكون التقدير اسأل الله أن يطيل عمرَك ، أي أن كلا منها مفعول به لفعل محذوف . ومنه قول الشاعر :

أيها المنكحُ الثريا سهيلاً   عمرَك اللهَ كيف يلتقيان

فعمرَك اللهَ كل منها مفعول به لفعل محذوف والتقدير أسأل الله أن يطيل عمرَك .

● قال الشاعر : لعنَ الاله تعِلّةَ بنَ مسافرٍ   لعناً يُشَنُّ عليه من قُدّامُ

أي من قُدامه ولقد نويت الاضافة ولم تلفظ ولذا بني على الضم .

اعراب الشواهد

استقدرِ الله خيراً وارضَيَنَّ به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير

البيت لعنبر بن لبيد العذري .

مياسير جمع ميسور بمعنى اليسر

استقدر : فعل أمر مبني على السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . اللهَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . خيراً: اسم منصوب على نزع الخافض اذ التقدير استقدر الله بخير . وارضين : الواو حرف عطف ارضيَنَّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون حرف لا محل له من الاعراب . به : الباء حرف جر . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر . فبينما : الفاء حرف للتعليل ، بينَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وما زائدة . العسر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبره محذوف تقديره كائن . إذ : فجائية حرف لا محل له من الاعراب . دارت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث . مياسير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة استقدر الله خيراً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ ارضَيَنَّ به : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ فبينما العسر كائن : تعليلية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ اذ دارت مياسير : في حكم جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : (اذ) التي خرجت عن الظرفية وصارت دالة على المفاجأة .

المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده ، او بيان نوعه ، او عدده او بدلا من التلفظ بفعله. نحو قوله تعالى : وكلم الله موسى تكليما ، ونحو: عاش اخي عيشة راضية ضرب الحارس اللص ضربتين . صبراً جميلاً ، والاخير لا يراد به تأكيداً او بيانا للنوع او العدد بل جاء نائبا عن فعله والتقدير اصبرْ صبراً . وسميَ مطلقاً ، لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد ، فتقول ضربت ضربا ، فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك: ضربت خالداً ، فان خالداً ليس الشيء الذي فعلته ، ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب ولذلك سمي مفعولا به . فالمفعول المطلق اذا هو مافعله الفاعل. وقيل سمي بذلك لانه لم يقيد بحرف جر كالمفعول (به ، وله وفيه ومعه) وحكمه النصب .

عامل المفعول المطلق

عامل المفعول المطلق هو الفعل المذكور معه نحو: فرحت فرحا ، او المصدر نحو : اعجبني تدقيقك الاوراق تدقيقاً جيداً ، او الوصف المشتق منه ، وهذا الوصف اما ان يكون اسم فاعل نحو : رأيتك منطلقا انطلاقا ، واما اسم مفعول : أخي مشكور شكراً عظيما ، واما صيغة مبالغة نحو : أنت حمالُ الهموم حملاً طويلا ، والصفة المشبهة على قلة نحو :

وأراني طربا في إثْرهم طربَ الوالد او كالمختبل

فطربَ مفعول مطلق لـ (طربا) الذي هو صفة مشبهة .

وينصب المفعول المطلق معرفا بأل الجنسية او العهدية مثل جاهدتَ الجهاد الذي نعرف ،او قمت القيامَ ، او مضافا سرت سيرَ العارفين ، او مجرداً من أل والاضافة نحو : ناضلت نضالاً.

وللمفعول المطلق المؤكد ، لايثنى ولا يجمع ، اما المبين للنوع اوللعدد ، فيجوز ان يثنى وأن يجمع تقول : سرت سيري المبطىء والمسرع(وتريدنوعين من الحكم) وحكمت أحكام العقلاء وتقول : ضربت اللص ضربتين وضرباتٍ .

المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

المصدر المتصرف يجوز أن يقع منصوبا على أنه مفعول مطلق ، كما يجوز أن يقع غير ذلك حسب موقعه في الجملة فقد يقع فاعلا او نائب فاعل او مبتدأ ، او خبراً ، او مفعولاً به ...

وغير المتصرف : هو المصدر الذي لا يقع إلا منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو : سبحانَ ومَعاذَ ، ولبيكَ ، وسعديك ، وحنانيك ...

النائب عن المفعول المطلق

١ - ينوب عن المفعول المطلق مرادفه نحو : فرحت جذَلاً ، فجذلاً مفعول مطلق وهو مرادف لمصدر فرح .

٢ - " صفته نحو : اجتهد سالمٌ كثيراً ، الاصل اجتهاداً كثيراً فنابت الصفة عن الموصوف .

٣ - " نوعه نحو : رجع القومُ القهقرى ، القهقرى نوع الرجوع ، اي رجعوا رجوع القهقري ،ونحو : قعَدَ القرْفُصاءَ

٤ - " عدده نحو : ركعت أربعَ ركعاتٍ

٥ - " آلته نحو : ضربته عصاً ، فالعصا مفعول مطلق لانها آلة الضرب

٦ - " ضميره نحو : نصحني الرئيس نصحاً مانصحه احداً ، الهاء ضمير متصل في محل نصب نائب مفعول مطلق

٧ - " الاشارة اليه نحو : شكرته ذلك الشكرَ ، ذا اسم اشارة في محل نصب نائب مفعول مطلق

٨ - " كل ، بعض مضافتين الى المصدر نحو : ولا تميلوا كلَّ الميل والتقدير ولا تميلوا ميلاً كل الميلِ ، ناضلت بعضَ النضال ، ناضلت نضالا بعض النضال . اصل هذه الكلمات صفات للمصادر

٩ - " أيُّ الكمالية مضافة الى المصدر نحو : اجتهدت أيَّ اجتهاد ، اي اجتهدت اجتهاداً اي اجتهاد ، اصل هذه الكلمة صفة للمصدر

١٠ - " اسم المصدر نحو : اعطيته عطاءً جزيلا ، والله انبتكم من الارض نباتا

١١ - " ملاقيه في الاشتقاق نحو : تبتَّل تبتيلا ، لان مصدر تبتَّل تبتُّلا فهو مصدر فعل آخر

١٢ - ينوب عن المفعول المطلق ما وأي الاستفهاميتان نحو: وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون
ما تضرب خالداً ، ما فعلت

١٣ - ما ومهما وأي الشرطيات: ما تطلبْ أطلبْ ، مهما تقف أقف ، أي مَشْيٍ تمش يفدك .

وهذه الانواع كلها تنصب على المفعولية المطلقة كما ينصب المفعول المطلق .

حذف عامل المفعول المطلق

الغالب في عامل المفعول المطلق ان يذكر معه في الجملة كما مر بك ، إلا أن المصدر قد ينوب احيانا منابَ الفعل فيذكر حينئذ وحده في الجملة منصوبا ويعرب مفعولا مطلقاً ويكون في المواضع التالية :

- يجوز حذف عامله ان كان عدديا او نوعياً لقرينة دالة عليه تقول :أما جاهدتَ؟ فيقال في الجواب: بلى جهاداً طويلاً او مرتين ، وهكذا . . . تقول لمن يهم بالذهاب الى الحج او العائد منه : حجاً مبروراً ، وقدوما مباركا لمن قدم من سفر ، ولمن يعد ولا يفي مواعيدَ عرقوب والحذف هنا جائز وليس واجباً .

٢ - وينوب المصدر عن فعله وجوبا اذا استعمل هذا المصدر بدلاً من الفعل فيما يلي :

١ - في الامر نحو : مهلا بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

فمهلا في الموضعين مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أمهلوا)

٢ - في النهي نحو : جداً لا توانياً

٣ - في الدعاء نحو سقياً لك ورعيا ، تعساً للخائن ، بُعداً للظالم ، جدعا للئيم ، رحمة للبائس ، نُكساً للمتكبر .

ومنع سيبويه القياس على ماورد من هذه الالفاظ ، وإذا اضيفت هذه الالفاظ فالنصب واجب نحو : بُعْدَ الظالمِ وإن لم تضفها فلك ان تنصبها على انها مفعول مطلق وان ترفعها على انها مبتدأ والنصب اولى ، وما كان معرفا بأل فالاولى فيه الرفع على الابتداء نحو : الخيبةُ للجبان .

ومن هذه المصادر :

ويله ، ويحهُ ، وَيْهَهُ ، ويبهُ ، ويسهُ ، أهلاً ، سهلا ، مرحباً ، سقياً ، رعياً ، أفّةً

(ريح الاذن) تفّةً (وسخ الاظفـار) تعساً ، نُكسا ،بُؤساً ، بُعداً ، سُحقاً ، جَدْعا ، عقراً ، خيبةً ، دفراً ، تباً،بهراً،وكيئاً(ويعرب كل من أهلا،سهلا،مرحبا،مفعولا به لفعل محذوف)

ومما يستعمل للدعاء من هذه المصادر قد اهملت أفعالها في الاستعمال وهي : ويلَه ، ويْبَه، وَيْحَه ، و يْسَه ، وهي منصوبة بفعلها المهمل او بفعل من معناها .

فويلَ وويبَ كلتا تهديد تقالان عند الشتم والتوبيخ ، وويح وويسَ تقالان عندالانكار والمؤاخذة والتنبيه وقد كثر استعمال هذه الالفاظ حتى صارت تستعمل كالتعجب تقال لأي كان سواء كان ذلك في معرض الحب او البغض .

٤ ـ اذا وقع المصدر بعد استفهام يراد به التوبيخ او التعجب او التوجع :

ففي التوبيخ : أتوانيا وقد جدَّ قرناؤك .

والتعجب كقول الشاعر : أشوقا ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف اذا خبَّ المطي بنا عشرا

والتوجع كقول الآخر : أسجنا وقتلا واشتياقا وغُربة ونأيَ حبيب إن ذا لعجيب

وخبَّ المطي اسرعت في سيرها ، والمطي جمع مطية وهي الدابة التي تمطو في سيرها أي تسرع وقد يكون الاستفهام مقدراً كقول الشاعر :

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولعُ بتثبيت أركان السيادة والمجد

أي اخمولاً ، والاستفهام هنا للتقريع ، ومثله قول قضب بن أم صاحب :

جهلاً علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهلُ والجُبُنُ

٥ ـ مادل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم : حمداً وشكراً لا كفراً وهذا عند تذكر النعمة . وعند الشدة صبراً لا جزعا ،وفي معرض الاعجاب عجبا،وفي معرض الامتثال: سمعا وطاعة، وعند الاستجابة إلى من هو مرضيٍ عنه : افعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونعمةَ عينٍ ونعامَ عين ، وعند الردِّ مخاطبة مغضوب عليه : لا أفعل ذلك ولا كيداً ولاهما ، ولافعلنَّ ذلك ورغما وهوانا ، وكل هذه المصادر دعاء عليه أوله وهي منصوبة بفعل مضمر لانها هي صارت بدلا من الفعل

ومن هذه المصادر سبحانَ الله ، ومعاذ الله . ومعنى سبحان الله : تنزيهاً لله وبراءة له مما لايليق به ، ومعنى معاذَ الله : عياذاً بالله أي أعوذ به وألجأ اليه ، ولا يستعملان إلا مضافين .

ومن هذه الالفاظ (حِجْراً) جوابا لمن قال انفعل هذا فيقول : حجراً اي : منعا بمعنى

أمنع نفسي وأبرأ منه ، وهو في معنى التعوذ فيقول حين هجوم مكروه : حِجْراً محجوراً ومنه قوله تعالى : ويقولون حِجراً محجورا ، وقال سيبويه معناه ستراً وبراءة من هذا ، أي منعا ممنوعا وتأتي بمعنى حراما محرما اذا ذكرت في معرض الردع عن عمل شيء لا يحل.

وهناك مصادر مثناة تثنيتها للتكثير اعربت مفعولاً مطلقا كذلك نحو : لبيك ، وسعديك وحنانيك ، ودواليك ، وحذاريك .

ف(لبيك وسعديك) يستعملان لاجابة الداعي ومعناها : إجابة بعد إجابة ، وإسعاداً بعد إسعاد ، أي كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك ، ولا يستعمل سعديك إلا تابعا للبيك ، اما لبيك فيجوز ان يستعمل وحده ، وحنانيك معناها تحننا بعد تحنن ، ومنه قولهم سبحان الله وحنانيه ، أي اسبحه واسترحمه ، ودواليك معناه مداولة بعد مداولة ، وحذاريك معناه حذراً بعد حذر (او ليكن منك حذرٌ بعد حذر) . وزاد صاحب البسيط حواليك : أي إطافة بعد اطافة .

٦ ــ المصدر الواقع قبـــل (إمّا) التفصيلية التي يؤتي بها لتفصيل عاقبة ماقبلها كقوله تعالى: فشدوا الوثاقَ فاما منا بعدُ وإما فداءً . والتقدير فاما تمنون منا ، واما تفادون فداء فكل منها مفعول مطلق لفعل محذوف .

٧ ــ اذا وقع المصدر موقع مايسمونه مؤكداً لنفسه كقوله : ناديته جهراً ، او موقع مايسمونه مؤكداً لغيره كقولك : أنت أخي حقا ، فكل من جهراً وحقا ، مفعول مطلق لا يجوز فيه إلا النصب ، وهما يؤكدان ماقبلها تأكيداً يدفع إرادة المجاز ، ففي قولك ناديته قد يظن السامع انك لم تناده على مسمع من الناس فأزلت إرادة المجاز بقولك جهراً ، وفي قولك أنت أخي قد يظن ظان أنك إنما اردت الاخوة المجازية ففي قولك حقا : أزلت الاحتمال .

ومن المصادر المؤكدة لمضمون الجملة قبلها قولهم : لا أتأخر بتا وبتاتا وبتةً وألبتةَ (وهمزة ألبتة : تكون همزة وصل او همزة قطع والوصل اولى)

فوائـد

١ ـ المفعول المطلق نوعان : مبهم وهو المؤكد ، ومختص وهو المبين للنوع ، والمبين للعدد

٢ ـ بلْهَ : مصدر ، متروك الفعل ، وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل او بفعل من معناه تقديره دع وهو إما أن يستعمل مضافا او منونا تقول : بلهاً الكسلَ و بلهَ الكسل

٣ ـ سمعاً وطاعة : كل منها مفعول مطلق لفعل محذوف فاذا قلت سمعٌ وطاعةٌ رفعت على أنهامبتدأ والخبر محذوف او بالعكس اي خبر والمبتدأ محذوف وقدّر المحـــذوف على ما تراه مناسباً للمعنى .

٤ ـ الاصل في المفعول المطلق ان يتأخر عن عامله إلا أنه قد يتقدم عليه احيانا إماوجوبا اذا كان استفهاما او شرطا،وإما جوازاً كقولك : سمعاً بأذني سمعت خالداً يخطب ، ومحبةً صادقةً لا كاذبةً يحبك خالد .

٥ ـ في قولك جاء خالدٌ بغتةً يعربون بغتة مفعولا مطلقاً بناء على ان المضـاف الذي هو مفعول مطلق محذوف فاقيم المضاف اليه مقامه وهو (بغتة) والتقدير جاء خالدٌ مجيءَ بغتة

٦ ـ في قولهم الحياة تمر كما تمر الاحلام ، المصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بالكاف والتقدير الحياة تمر كمر الاحلام .

٧ ـ اذا جاء المصدر مكرراً اومعطوفا مخبراً به عن اسم ذات (ويكون ذلك في المبالغة) نحو : خالد غناءً غناءً . وسعيد لهواً ولعبا ، تريد ان تقول : أن خالداً لا هم له ولا شـاغل إلا الغناء وأن سعيداً كذلك همه ان يغني ويلعب ، فالمصادر هنا منصوبة على انها مفعول مطلق لانهـا نابت مناب الفعل المحذوف وسدت مسد الخبر وقد ترفع على أنها اخبار .

٨ ـ في قوله له بكاءٌ بكاءَ الثكلى ، فبكاءَ مفعول مطلق لان تقدير الكلام إنه يبكي بكاء الثكلى شريطة أن يكون المصدر المنصوب هذا واقعاً بعد مصدر مشعر بالحـدوث يحوي معنى المصدر المنصوب . ومثله : مررت به فاذا له صوتٌ صوتَ حمـار فالمفعول المطلق في الموضعين

منصوب بالمصدر المذكور قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيـــه وتقديره ، فاذا هو يصوت تصويتاً مثل صوت الحمار وتمرب حالاً والتقدير مشبهاصوتَ حمار .

٩ ـ ويح كلمة تقال في الرحمة ،وويس كلمة تقال في معنى الرأفة ومتى اضفتها لزمتا النصب ، ولا يجوز فيها الرفع لانه مبتدأ لاخبر له فاذا افردت جاز الرفع والنصب تقول:ويحٌ له وويحاً له وويسٌ له وويساً له . ويقال المصاب المغضوب عليه ويلَه وويلٌ له وويلاً له ، وويلٌ طويل له، وويلاً طويلا له فيجب النصب في الاضافة ويقال ويلَك وعولَك ولا يفرد عولك بل يستعمل تابعا لويل ومضافاً للتبيين . اما المعرف فالرفع فيه احسن لانه صار معرفة فقوي فيه الابتـداء نحو : الويلُ له ولايقال السقي له اذ ان دخول الـ على بعض هذه الالفاظ سماعي .

١٠ ـ من البدل عن فعله (سلاما) بمعنى براءة منكم لاخير بيننا ولا شر ولا ينصرف بخلاف (سلام) بمعنى التحية فانه ينصرف .

١١ ـ غفرانَكَ ربنا : يرى بعضهم ان غفرانَ مفعول مطلق والتقدير اغفر غفرانك ويُنسبه هذا البعض وهو السخاوي الى سيبويه . وقال الزمخشري التقدير نستغفرك غفرانك ، وذهب بعضهم الى انه منصوب على المفعول به والتقدير نطلب غفرانك واظن ان الكثيرين يؤيدون هذا القول

١٢ ـ تقول:هذا أخي حقاً وقطما ويقينا وهوعالم جداً.ومعرفا:هذا عبدالله الحقّ لا الباطل واليقينَ لا الشكَ . والمضاف نحو : صنع الله ووعدَ الله وصبغةَ الله وكتابَ الله، والبتة معناها القطع وفي قوله : له عليّ فضل اعترافا اي اعترف اعترافا وفي : هو ابني حقا أي احُقّه حقا . اعربت هذه المنصوبات مفاعيل مطلقة .

١٣ ـ انابوا عن المصدر صفات كـ (عائذاً بك)وهنيئا لك ، وأقائما وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركبُ وهي اسماء فاعلين وهنيئا من هنؤ كشريف من شرف . وانابوا عن المصـدر اسماء ذوات قالوا تُربا لك وجندلاً (كامر) في معنى تربت يداه أي لااصاب خيراً والترب التراب والجندل : الحجارة . وقالوا : فاها لفيك اي (فا) الداهية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء اي : دهاه الله وقيل : ضمير(فاها) للخيبة وقالوا: أأعورَ وذا ناب والمقصود به الانكار واصله ان بني عامر لما قاتلوا بني اسد جعلوا في مقدمتهم عند اللقاء جملا اعورُ مشوه الخلق ذاناب وهو السن فقال بعض الاسديين ذلك منكِراً عليهم ولايقاس هذا النوع اصلاً. ورأيُ الاكثرين يجمع على ان الصفات منصوبة على الحالية المؤكدة لعاملها ونصب الاعيان(الذوات جمع ـم ذات) على المفعولية بفعل مقدر اطعمك الله او الزمك ترباوجندلا والزمك الله فاها لفيك وأتستقبلون اعور وذا ناب .

شواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : فاجلدوهم ثمانين جلدةً

ثمانين نائب مفعول مطلق منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، جلدةً تمييز منصوب ، وهو نائب مفعول مطلق مبين للعدد .

● في القرآن الكريم : وكُلا منها رغداً

فرغداً عند كثير من المعربين نائب عن المفعول المطلق لانه صفة والتقدير ، وكلا منها اكلاً رغداً . ويخالفهم سيبويه في ذلك معتبراً رغداً حالا .

● في القرآن الكريم: صلوا عليه وسلموا تسليما، فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر، فدكتا دَكَّةً واحدة

تسليما مفعول مطلق يفيد التأكيد ، وأخْذَ مفعول مطلق مبين للنوع ، دكة مفعول مطلق مبين للعدد .

● في القرآن الكريم : قال اذهب ، فمن تبعك منهم فانَّ جهنم جزاؤكم جزاءً موفورا (سورة الاسراء)

جزاءً : مفعول مطلق للمصدر جزاؤكم ، ومنه نرى ان المصدر يعمل عمل الفعل فينصب المفعول المطلق .

● في القرآن الكريم : والذاريات ذرواً .... (سورة الذاريات)

ذرواً : مفعول مطلق لاسم الفاعل الذاريات .

● قال الشاعر : يعجبه السُّخونُ والبَرودُ والتمرُ حُبّاً ما له مزيد

السخون : مرَق يُسَخن . والبَرود : خبز يُبرَّد في الماء يؤكل للسمنة ، والبرود ايضا الماء البارد ويروى والمصيدُ وهو اولى .

وحُبّاً : هنا مفعول مطلق منصوب لانه مرادف يعجب متقارب معه في المعنى ، لانك اذا اعجبك الشيء فقد احببته .

● جاء في المثل : غَضَبَ الخيل على اللجم (مثل يضرب لمن يغضب ممن لا يرضيه) والتقدير غضب غَضَبَ الخيل فهو مفعول مطلق لفعل محذوف .

● قال الاشجعي: وعَدْتَ وكان الخلفُ منك سجيةً   مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيترب

يترب : موضع قرب اليمامة من بلاد العرب

مواعيد : مفعول مطلق للفعل وعد وهو ملاقيه في الاشتقاق وجاز ان يكون في صيغة الجمع لانه مبين للنوع .

وعرقوب : رجل يضرب به المثل بالاخلاف بالوعد، وذلك انه وعدَ وعداً فاخلف فضرب به المثل لذلك . والقصة : أن أخاً لهاتاه يوما يسأله شيئاً فقال عرقوب : اذا اطلعَ نخلي (أي ظهر طلعه وهو اول ظهور التمر) فلما اطلعَ قال له اذا ابلحَ ، فلما ابلحَ قال له : اذا ازهى ، فلما ازهى قال له : اذا ارطبَ ، فلما أرطب قال له : اذا صار تمراً ، فلما صار تمراً جناه في الليل ولم يعطه شيئاً .

● قال قطري بن الفجاءة : فصبراً في مجال الموت صبراً   فما نيل الخلود بمستطاع

صبراً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اصبري صبراً ، وصبراً الثانية توكيد للاولى وحذف العاملين هنا واجب

● قال الشاعر : لاجهدنَّ فامّا دفعَ واقعةٍ   تخشى وإما بلوغَ السؤل والاملِ

فدفعَ وبلوغَ كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف وقد جيء به محذوف العامل لانه جاء تفصيلاً لعاقبة ماقبله وهو الجهد .

● قال الشاعر : على حينَ ألهى الناسَ جلُّ امورهم   فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالب

ندلاً بدل من اللفظ أندل : والاصل أندل يازريقُ المالَ اي اختطفه ، يقال ندل الشيء: اختطفه ، وقد ناب المصدر عن الفعل(أندل ، وندل الثانية بدل من الاولى ، واجاز بعضهم أن ينصب العامل مفعولا مطلقا او اكثر ، ومثله قولك قياما لا قعوداً اي قم لا تقعد .

● في القرآن الكريم : والله انبتكم من الارض نباتا ، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا (سورة نوح)

حيث جاء بمصدر (نباتا) وهو ملاق لمصدر (إنباتا) مصدر فعل انبت .

★ في القرآن الكريم : فاذا لقيتم الذين كفروا ، فضربَ الرقابِ ، حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوَثاقَ ، فاما منّاً بعد وإما فداءً ، حتى تضع الحربُ اوزارها (سورة محمد)

في قوله تعالى . فضربَ الرقاب حيث أتي بالمصدر نائبا عن فعله في معرض الامر وحذف العامل هنا واجب

★ قد يكون الدعاء بالمصدر مكرراً كما في قول ابن ميادة :

تفاقدَ قومي اذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرا

البهر : معناه الغلبة اي غلبوا غلبةً

وقد يكون الدعاء بالمصدر من غير تكرار ، وذلك كما في قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

ثم قالوا تحبها ؟ قلت : بهراً عددَ الرملِ والحصى والتراب

فبهراً هنا وفي البيت السابق : مفعول مطلق منصوب لفعل محــــذوف وجوبا والثانية في البيت الاول توكيد للاولى .

وقد يكون الدعاء بالصفات النائبة عن المصدر مكررة ، كقول كثير عزة :

هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مخامرٍ لعزةَ من أعراضنا ما استحلتِ

وقد يكون الدعاء بالصفات النائبة غير مكررة كقول الشاعر

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتُهم وللعَزَب المسكين ما يتلمَّسُ

وقول الآخر :

هنيئاً لارباب النعم نعيمُهم وللعاشق المسكين ما يتجرع

فهنيئا في كل الحالات مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا وكذلك مريئا

وقد يدعى باسماء ليست مصادر ولا صفات ، قالوا تربا وجندلاً ولكنه ليس مفعولا مطلقا بل مفعول به لفعل محذوف تقديره ألْقِيمْتَ . وقد جاء في قول الشاعر بالرفع :

لقد ألَّبَ الواشونَ ألبا لبَيْنِهم فتُربٌ لافواهِ الوُشاةِ وجندلُ

تربٌ : مبتدأ . لافواه : الجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف

★ قال الشاعر : اذا شُقَّ بُردٌ شُقَّ بالبردِ مثلُه دواليْكَ حتى كلُّنا غيرُ لابس

اي تداولنا دواليكَ وهو منصوب على انه مفعول مطلق ، وكان الرجل في الجاهليـة اذا اراد ان يؤكد مودته لامرأته ، لبس كل منهما برد الآخر ثم تداولا على تمزيقه هذا مرة وتلك مرة.

★ قال الشاعر : انا جداً جداً ولهوك يزدا دُ إذن ما الى اتفاقٍ سبيل

اي أنا أجدُّ جداً جداً حذف العامل هنا وجوبا ، وقد ناب المفعول المطلق مناب الخبر ، ومثله مع الحصر انما خالد سيراً أي يسير سيراً وما خالد الا سيراً .

ومنه قول الشاعر :

ألا إنما المستوجبون تفضلا بداراً الى نيل التقدم في الفضل

فبداراً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره يبادرون بداراً وقد سد مسد الخبر هذا اذا كان الخبر عنه اسم ذات ، اما اذا كان اسم معنى فيرفع المصدر خبراً عنه نحو : جِدُّك جدٌّ عظيم وانما بِدارُك بِدارُ حريصٍ .

★ قال أعشى همدان يهجو لصوصا :

يمرون بالدهنا خفافا عيابُهُم ويرجعْنَ من دارين بُجْرَ الحقائب

على حينَ ألهى الناسَ جُلُّ امورهم فندلا زريقُ المالَ ندلَ الثعالب

الدهنا والدهناء موضع لبني تميم العياب جمع عيبة وهي وعاء الثياب . دارين قرية بالبحرين مشهورة بالمسك وفيها سوق ، بُجْر جمع بجراء وهي الممتلئة . الحقائب : جمع حقيبة وهي هناالعيبة ألهى الناسَ : شغلهم . جُل امورهم : معظمها . ندْلا : خطفا في خفة وسرعة .

المعنى : هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء في حين ذهابهم الى دارينَ وقد صفَرت عِيابُهُم من المتاع فلا شيء فيها ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملؤا هـــذه العياب بما اختلسوه من الناس اثناء انشغالهم بمهامهم مناديا بعضهم بعضا اخطف خطفاً سريعا، وكن خفيف اليد سريع الروغان ، فخفافا حال.عيابُهم : فاعل لخفافا ، يرجعن نون الاناث هنا لتأويلهم بالجماعة او لقصد الحط من شجاعتهم . بجرَ : حال

على حينَ : حين ظرف مبني على الفتح في محل جر بعلى . ندلا : مفعول مطلق ، زريقُ : منادى بأداة نداء محذوفة ، المالَ : مفعول به ، ندلَ : مفعول مطلق مبين للنوع ، ولا متعلق للجار والمجرور .

★ في القرآن الكريم : وترى الجبال تحسبُها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقنَ كل شيء

صنعَ : مفعول مطلق منصوب على انه مصدر مؤكد لان ماقبله هو صنع الله في الحقيقة .

★ في القرآن الكريم : ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعدَ الله لايخلف الله وعدَه .

نصب وعد على انه مفعول مطلق مؤكد لان ماقبله وعدٌ من الله صريح ، فكان لفظ وعد توكيداً له فنصب على انه مفعول مطلق للتوكيد .

★ في القرآن الكريم : حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ، واخواتكم ، وعماتكم ، وخالاتكم ... الى قوله (والمحصنات من النساء الا ماملكت ايمانكم كتابَ الله عليكم)

اعربوا كتابَ مفعول مطلق لانه بمنزلة فرض عليكم او كتب عليكم او كتب الله عليكم

وقال الكسائي : إن (كتابَ) في الآية منصوب على انه مفعول به مقدم لعليكم الذي هو اسم فعل بمعنى الزموا وهو كقول الراجز :

يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

والتقدير دونك دلوي .

★ قال الشاعر : أبا منذرٍ افنيتَ فاستبق بعضنا حنانيْكِ بعضُ الشرِّ اهونُ من بعضِ

حنانَيْك : مفعول مطلق منصوب بالياء

★ يقال بهَرَ القمرُ الكواكبَ اذا غلبها على ضوئها وغطاها ومنه قول ذي ارمة :

حتى بهَرْتَ فما تخفى على احدٍ إلا على أحدٍ لايعرف القمرا

ويقال بهْراً في معنى عجبا ومنه قول عمر بن ابي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت بهْراً عددَ الرمل والحصا والترابِ

بهَراً : مفعول مطلق كما ان عددَ مفعول مطلق ايضا

★ قولهم : فاهًا لفيك بمعنى الخيبة لك ومنه قول ابو سَدْرة الاسدي:

فقلتُ لها فاها لفيكِ فانها قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذره

وانما يعنون به فم الداهية فالضمير يعود الى الداهية يدل على ذلك قول الشاعر :

وداهية من دواهي المنون يحسبها الناسُ لافالها

وهو اسم ذات جاء مفعولاً مطلقا بدلا من اللفظ بقولك : دهاك الله

★ في القرآن الكريم : قال الله إني مُنزِّلها عليكم ، فمن يكفرْ بعدُ منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه أحداً من العالمين (سورة المائدة)

الشاهد فيه : عذابا مفعول مطلق ، وكذا الهاء في لا اعذبه ، اذ أن الهاء ضمير ناب عن المصدر الذي يعود عليه فهذا الضمير في محل نصب نائب مفعول مطلق .

★ في القرآن الكريم : ولولا أن ثبتناك لقد كِدت تَر كَنُ اليهم شيئاً قليلا ، وقل رب أدخلني مُدخلَ صدقٍ ، وأخرجني مُخرَجَ صدقٍ ، ، اجعلْ لي من لدنك سلطانا نصيرا (سورة الاسراء)

الشاهد فيه مُدْخلَ ومُخرج كل منها مفعول مطلق لانه يلاقي المصدر إدخال وإخراج في الاشتقاق .

★ قال الحارث بن خالد المخزومي :

فأمّا القتال لا قتالَ لديكم ولكنَّ سيراً في عِراض المواكب

الشاهد فيه : في قوله سيراً فهو مفعول مطلق لفعل محذوف ولكنَّ حرف استدراك مشبه بالفعل واسمه محذوف والتقدير ولكنكم، وسيراً : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره ولكنكم تسيرون سيراً.

تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتها   بَلْهَ الاكفِّ كأنها لم تخلقِ

البيت لكعب بن مالك الانصاري وقبله :

نصلُ السيوفَ اذا قصُرنَ بخطونا   قُدُما ونُلْحِقها اذا لم تُلحَقِ

وتذرُ : تترك . ضاحياً : بارزاً للشمس . وبلهَ يجوز ان يكون مصدراً ويجوز انْ يكون اسم فعل بمعنى اترك

تذر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على السيوف في البيت السابق . الجماجمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ضاحياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . هاماتها : فاعل لاسم الفاعل ضاحيا ، وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . بلهَ : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير اترك بلهَ الاكف ، وذلك لانَّ بلهَ - بموجب هذا النحو من الاعراب - مصدر لا فعل له من لفظه ، وانما له فعل من معناه ، وهو اترك ، وهو مضاف الاكف : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. كأنها : كأن حرف تشبيه مشبه بالفعل وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، تخلق : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وحرك بالكسر لضرورة شعرية وهي حركة الروي ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

اعراب الجمل ١ ـ جملة تذر الجماجم . . هاماتها : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « بلهَ الاكف : استئنافية « « «

٣ ـ « كأنها لم تخلق : تفسيرية « « «

٤ ـ لم تخلق : في محل رفع خبر كأنَّ

الشاهد فيه : قوله بلهَ الاكف: باعتبار بلهَ مصدر ومنهم من نصب الاكفَّ على انها مفعول به لـ (بلهَ) على أنه اسم فعل امر بمعنى اترك .

ما إنْ يمس الارضَ إلا منكِبٌ منه وحَرْفُ الساقِ طيَّ المِحمَلِ

البيت لأبي كبير الهذلي

وزيدت إنْ لتوكيد النفي . المِحْمَل : حمالة السيف

والمعنى أنه اذا نام لاينبسط على الارض ، لايتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد ينشمر عند الانتباه بسرعة .

ما : نافية لاعمل لها . إنْ : زائدة لتوكيد النفي . يمسُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الارضَ : مفعول به ليمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إلا أداة حصر (اي أداة استثناء ملغاة) منكِب : فاعل يمسُّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. منه : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمنكب والتقدير الا منكِب بارز منه . وحرف : الواو حرف عطف ، حرف اسم معطوف على منكِب والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. والساق : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . طيَّ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره طُوِيَ طيَّ المِحمل ، وهو مضاف . والمِحمل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ ما إن يمس . . . . الساقِ : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله طيَّ المحمل، فانه مفعول مطلق نصب بفعل محذوف وجوبا مثل المحذوف في قولهم : له صوتٌ صوتَ حمار . لان قوله : إن هذا الغلام اذا نام على الارض تجافى جسمه كله عنها الا منكبه وحرف ساقه فكأنه قال : له طيٌّ طيَّ المحملِ كمن يقول : له صوتٌ صوتَ حمار .

أعبداً حلَّ في شُعَبى غريباً ألؤما ـ لا أبالكَ ـ واغترابا

البيت لجرير بن عطية بن الخطفى من قصيدة يهجو فيها العباس بن يزيد الكندي

شُعَبى : هي جبال منيعة متدانية وجبيلات متشبعة كان العباس نازلا هناك في غير قومه وهي من بلاد بني فزارة . اللؤم ضد الكرم وهو الخسة والدناءة . لا أبالك : عبارة تستعمل في الذم ومعناها انه مجهول النسب ، وتقال في المدح بان يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه ، وقد تستعمل هذه العبارة بمعرض التعجب كقولهم : لله دره ، او الحث على الجد ، لان من له أب يتكل عليه .

أعبداً : الهمزة أداة نداء ، عبداً منادى شبيه بالمضاف لانه موصوف (ومنهم من اعرب الهمزة حرف استفهام وعبداً حال منصوب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . حلَّ :فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . في شُعَبى : في حرف جر شعبى : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر . غريباً : نعت ل(عبداً) ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ألؤما : الهمزة حرف استفهام ، لؤما : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره أتلؤم لؤما . لا أبا لك : لا نافية للجنس ، أبا : اسم لا منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة ، لك : اللام زائدة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف تقديره موجود . واغترابا : الواو حرف عطف اغترابا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير وتغترب اغترابا .

اعراب الجمل ١ ـ جملة حل في شُعَبى : في محل نصب نعت لـ (عبداً)

٢ ـ ألؤما : مع الفعل المحذوف استئنافيه لامحل لها من الاعراب

٣ ـ لا أبا لك : اعتراضية لامحل لها من الاعراب

٤ ـ واغترابا مع الفعل المحذوف لامحل لها من الاعراب لانها معطوفة على استئنافية

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما   يظنان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا

البيت لقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى

وقد : الواو حسب ماقبلها ، قد حرف تقليل . يجمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الشتيتين :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى .

بعدما: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وما : مصدرية . يظنان :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة ، والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . كلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف . الظن : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة أنْ : حرف توكيد مشبه بالفعل مخففة من الثقيلة ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير انه أي (الحال او الشأن) . لا : نافية للجنس تعملُ عملَ انَّ . تلاقيا : اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب ، والالف للاطلاق والخبر محذوف والتقدير لا تلاقي لهما .

اعراب الجمل ١ ـ وقد يجمع .... : ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

٢ـ المصدر من ما ويظنان: في محل جر بالاضافة والتقدير بعد ظنهما

٣ ـ أن لا تلاقيا   :المصدر المؤول من أن المخففة واسمها وخبرها سد مسد مفعولي ظنَّ

٤ ـ جملة لا تلاقي   : في محل رفع خبر أن المخففة .

الشاهد فيه : قوله يظنان كل الظن حيث نصب كل على انه نائب مفعول مطلق ناب عن المصدر .

المفعول لاجله او (له)

هو مصدر قلبي يذكر بعد الفعل لأيضاح سببه وعلة وقوعه ، ويكون معرفة ونكرة نحو : قمت إجلالاً لك ، فاجلالا مفعول لاجله منصوب لا نه يوضح السبب والعلة التي من أجلها وقفت ،وعلامته أن يصلح جوابا لـ (لِمَ) .

شروط نصبه

١ ـ أن يكون مصدراً مخالفا لعامله في اللفظ .

٢ ـ ان يكون مذكوراً للتعليل

٣ ـ أن يكون المعلَّل به حدثا مشاركا له في الزمان كما في المثال السابق فزمن القيام وزمن قصد نية الاجلال واحد بخلاف قول امريء القيس :

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابَها   لدى الستر إلا لِبسةَ المتفضِّلِ

فان النوم وإن كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ولهذا لم يجز نصبه على انه مفعول لاجله (ونضت خلعت ، ولبسة المتفضل « غلالة رقيقة » مستثنى بالا منصوب) .

٤ ـ أن يكون مشاركا له في الفاعل ففي المثال الاول فاعل القيام أنا وفاعل الاجلال أنا كذلك . بخلاف قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هَزةٌ   كما انتفض العصفور بلله القطر

ففاعل ذكرى هو المتكلم وفاعل تعروني هو هزة ولهذا لم يجز نصبه على انه مفعول لأجله

فاذا فقد شرط من هذه الشروط وجب جر الاسم باللام ، وجره بالباء ،بمن ،وبفي جائز نحو : قتل الجاني باجرامه ، ذبت من شوق ، سجن المذنب في تقصير ، اي بسبب اجرامه ، بسبب شوق ، بسبب تقصير .

حالات المفعول لاجله :

١ ـ النصب غالباً اذا كان مجرداً من أل والاضافة نحو : زينت المدينة اكراما للابطال ، ويجر على قلة كقول الشاعر :

من أمّكُمْ لرغبةٍ فيكم جبر   ومن تكونوا ناصريه ينتصر

فالنصب لـ (رغبة) هنا اولى ويظهر ان الشاعر لم يتمكن من ذلك لضرورة الوزن .

٢ ـ جواز الامرين النصب والجر : اذا كان مضافا نحو : تصدقت ابتغاء مرضاة الله او لابتغاء مرضاة الله .

٣ ـ الجر غالباً : اذا كان معرفا بأل نحو : اصفح عنه للشفقة به وقد ينصب المفعول لاجله المعرف بأل على قلة كقول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء   ولو توالت زمر الاعداء

. فالجبنَ مفعول لاجله منصوب(زمر : جماعات)

فوائد

١ ـ الاكثر في المفعول لاجله أن يأتي معللاومبينا سبب الفعل إلا انه قد يأتي معللالصفة او مصدر مثال الاول قول الشاعر :

يا عاذل المشتاقِ جهلاً بالذي   يبقى ملياً لا بلغتَ نجاحا

فجهلاً مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة العذل وعاذل اسم فاعل وهو وصف

ومثال الثاني :

سكوتك عن الحق خوفا من المبطلين جبنٌ

فخوفا مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة السكوت والاخير مصدر .

٢ ـ يجوز تقديم المفعول لاجله على عامله سواء أنصب أم جُر بحرف الجر ، نحو: رغبةً في العلم اغتربت ، وللسياحة سافرت .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : وأغفر عوراءَ الكريم ادخارَه واُعرِضُ عن شتم اللئيم تكرما

ادخارَه : مفعول لاجله منصوب ، وكذلك تكرما

والعوراء : السقطة والكلمة القبيحة ، وادخر الشيء : خبأه

● قال الشاعر : فهي تمشي مشي العروس اختيالاً وتثنّى على الزمان دلالا

اختيالا ودلالاً كل منها مفعول لاجله منصوب .

● قال قُريط بن اُنيْف :

فليت لي بهمُ قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

و(الاغارة) هنا مفعول لاجله مع انه مقترن بأل وليست أل هذه زائدة(فرسانا) حال ، و(ركبانا) معطوف عليه .

● قال الشاعر : كريمٌ يغُضُّ الطرفَ فضلَ حيائه ويدنو وأطرافُ الرماح دواني

فضل : مفعول لاجله أي يغض الطرف بسبب فضل حيائه .

● في القرآن الكريم : يريكم البرقَ خوفا وطمعاً .

خوفا : مفعول لاجله وهو غير متحد بالفاعل مع الفعل، ففاعل الاراءةوهوالله،والخوف والطمع من الخلق وهكذا لاترى وحدة الفاعل بين الفعل و المفعول لاجله

وقد رُد على ذلك بان الاتحاد في الفاعل هنا تقديري لانهمعنى يريكم يجعلكم ترونَ؛ ألست ترى معي بان هذا الشرط (وحدة الفاعل) ليس ضروريا

● قال النابغة : فحلّتْ بيوتي في يفاع مُمنَّع تخالُ به راعي الحمولةِ طائرا

حذاراً على ألا تصابَ مقادتي ولا نسوتي حتى يمُتْنَ حرائرا

★ قال الفرزدق : يغضي حياءً ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم

حياء : مفعول لاجله(صريح)و(من مهابته) في موضع المفعول لاجله (غيرصريح)وتقدير الكلام ويغضىالاغضاءمن مهابته فنائب الفاعل هو المصدر المقدر (الاغضاء) .

حذاراً : مفعول لاجله منصوب بالفتحة الظاهرة . وقد جاء نكرة .

★ يكون المفعول لاجله نكرة ومعرفة وقد جمعها العجاج في قوله :

يركبُ كلّ عاقرٍ جمهور مخافةً وزعَلَ المحبور

والهولَ من تهوّلِ الهبُور

العاقر من الرمل الذي لاينبت والزَعِل : المسرور المحبور ، الهبور جمع هبر وهو المطمئن من الارض لانها مكمن الصائد.

قوله مخافة مفعول لاجله جاء نكرة ، زعلَ المحبور مفعول لاجله معرفة . الهول: معطوف على (كلّ)

يصف ثوراً وحشياً بانه يركب الصحراء القاحلة لخوفه من الصائد او من السباع ولسروره وحبوره ، اما الارض المطمئنة فهو يخافها فيعدل عنها لانها مكمن الصائد .

★ في القرآن الكريم : يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذرَ الموت .سورة البقرة الآية ١٩

فـ (حذر) مفعول لاجله منصوب وقد استوفى الشروط الاربعة : ١ ـ بانه مصدر ٢ـ يفيد التعليل ٣ ـ مشارك لـ (يجعلون في الزمان ٤ ـ مشارك لـ (يجعلون) في الفاعل ، فوضع الاصابع في الآذان وقصد الحذر هما في زمن واحد ، وكذلك هما متحدان في الفاعل لان فاعل يجعلون هم والحذر صادر عن هؤلاء انفسهم .

★ قال الشاعر : تمارجتُ لا رغبةً في العرج ولكن لاقرعَ بابَ الفرج

رغبة مفعول لاجله منصوب توفرت فيه الشروط الاربعة (١) فهو مصدر نكرة مخالف لعامله في اللفظ (٢) وهو مذكور للتعليل و بيان سبب التعارج (٣) انه مشارك لعامله في الزمان (٤) انه مشارك لعامله في الفاعل ، ففاعل التعارج هو المتكلم والرغبة صادرة عنه هو نفسه

★ قال الشاعر : أشتاقه فاذا بدا أطرقت من اجلاله

لا خيفةً بل هيبةً وصيانةً لجماله

واصدُّ عنه تعمداً واروم طيف خياله

فاجلاله : مفعول لاجله مجرور بمن . خيفة مفعول لاجله منصوب ، وكذلك (هيبة) اما تعمداً فحال لانه مصدر مؤول بمشتق والتقدير متعمداً ،او مفعول مطلق .

● قال الشاعر : وما في الارض اشقى من محب ٍ   وإن وجَدَ الهوى مُر المذاق
تراه شاكياً في كل حال ٍ   مخافةَ فرقة ٍ او لاشتياق
فيشكو إن نأوا شوقا اليهم   ويشكو إن دنوا خوفَ الفراق

فمخافة : مفعول لاجله . ولاشتياق : مفعول لاجله مجرور باللام (ويأتي هكذا على قلة لان الشروط متوفرة فيه) وشوقا وخوفا كل منها مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : تِهْ دلالاً فأنت أهلٌ لذاكا   وتحكّمْ فالحسنُ قد اعطاكا

دلالا : مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : ذُكِرتْ فصغَّرَها العذول جهالةَ   حتى بدتْ للناظرين فكبرا

جهالة : مفعول لاجله منصوب

● في القرآن الكريم آيتان: الاولى في سورة الانعام (الآية ١٥١) وهي:ولا تقتلوا اولادكم من إملاق ٍ نحن نرزقكم وإياهم .

والثانية في سورة الاسراء (الآية ٣١) ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم .

والفرق بين الآيتين ان الاولى تنهاهم عن قتل اولادهم لفقر واقع بالفعل ولذلك قدم رزقهم على رزق اولادهم لان الفقر واقع بالآباء فعلا .

اما في الثانية فانها تنهاهم عن قتل اولادهم خوف فقر ربما يكون ولذلك قدم فيها رزق اولادهم على رزقهم .

من إملاق مفعول لاجله مجرور بمن لفظا منصوب محلاً. اما خشية فمفعول لاجله منصوب.

● قال الحارث بن هشام : فصددت عنهم والاحبة فيهم   طمعاً لهم بعقاب يوم مُرصِد

طمعا : مفعول لاجله منصوب

● قال سوار بن المضرب : اني سأسترُ ما ذو العقل ساتِرهُ   من حاجة ٍ وأُميتُ السر كتمانا

كتمانا : مفعول لاجله .

★ قال الشاعر : أهابُك إجلالا وما بك قدرةٌ علي َّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبُها

إجلالاً : مفعول لاجله منصوب لكن ، الواو: تعليلية، لكن : حرف استدراك ، ملء : خبر مقدم وعين مضاف اليه، وحبيب: مبتدأ موخر .

★ ذهب الجُرميُّ الى ان المفعول لاجله لايكون إلا نكرة ، لانه مثل الحال والتمييز ، فان جاء ماظاهره انه معرفة كـ (أل) فهي حرف زائد عنده مثل زيادتها في التمييز في قول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

فأل هنا زائدة ، نفسَ : تمييز منصوب .

او كان معرفةً باضافته الى معرفة فهذه الاضافة عنده غير محضة،في القرآن الكريم في قوله تعالى : حذَر الموت يرى أن اضافة حذر الى موت لا يراد بها الاضافة المحضة .

وقد رد عليه جمهرة النحاة وعلى رأسهم سيبويه بان المفعول لاجله يكون معرفة ويكون نكرة على السواء .

اعراب الشواهد

واغفر عوراء الكريم ادخارَهُ　　　واعرض عن شتم اللئيم تكرما

البيت لحاتم الطائي

ادخاره : استبقاء لمودته . أعرضْ : أصفح

واغفر : الواو حسب ماقبلها ، أغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عوراء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، الكريم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ادخاره: مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . واعرض : الواو حرف عطف ، اعرض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عن شتم : جار ومجرور متعلقان بأعرض ، شتم مضاف واللئيم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . تكرما : مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة واغفر .... ادخاره : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « واعرض ... تكرما : معطوفة على الابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله ادخاره حيث جاء بالمفعول لاجله منصوبا وهو معرف بالاضافة ثم جاء بالمفعول لاجله وهو مجرد من أل والاضافة في قوله تكرما .

الحال

وصف(يذكر ويؤنث والاخير أفصح) يراد به بيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل نحو : اقبل خالد ضاحكا، فضاحكا :حال تدل على الهيئة التي اقبل بها خالد ،وخالد: صاحب الحال واقبل: عامل الحال أي هو الذي نصبها .

وتصلح الحال جوابا لكيف او (على اي صورة)

وحكمها النصب .

أحوال صاحب الحال

يكون صاحب الحال في الجملة :

١ ـ فاعلاً : نحو جاء خالدٌ باكياً

٢ ـ نائب فاعل : نحو سيق المجرمُ مكبلا بالقيود

٣ ـ مفعولا به : نحو شاهدت وليداً باسماً

٤ ـ مفعولا مطلقاً : نحو علمت العلمَ نافعاً

٥ ـ مفعولا لاجله: نحو درست للفائدة مجردةً

٦ ـ مفعولا فيه : نحو صمت الشهر كاملا

٧ ـ مجروراً بالحرف: نحو مررت بوحيد راكباً جواده

٨ ـ مجروراً بالاضافة (على ان يكون المضاف مصدراً او وصفا عاملا عمل الفعل) نحو: يعجبني إنشاد سعيدٍ واقفاً ، ونحو : هذا معاقب التلميذِ مذنبا

٩ ـ مبتدأً: نحو الجندي مؤمناً يهجم على جيش .

وصاحب الحال اذا كان مبتدأ فكثيراً ماتأتي الحال بصورة الظرف اوالمجرور نحو:الجندي اذا ركب اسدٌ . وتقول هو بين العلماء عالم ، والبخيل في الرجال مذموم . وهذه الظروف والمجرورات تعلق بحال محذوفة والتقدير الجندي كائناً عند ركوبه اسد ، هو كائناً بين العلماء عالم ، والبخيل واقعاً في الرجال مذموم .

صاحب الحال

الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كما مر ، ولكنه يكون نكرة اذا وجد مسوّغ وهذه المسوغات هي نفس مسوغات الابتداء بالنكرة والمهم هو ان تتم الفائدة ، ويستقيم المعنى نحو ماجاء في الحديث: صلى الرسول قاعداً وصلى وراءه رجال قياما ، ويجوز مثلا ان يكون صاحب الحال نكرة اذا تقدمت الحال عليه كقول الشاعر :

وبينَ الموالي والقنا مستظلةً ظباءٌ أعارتها العيونَ الجآذرُ

احوال الحال (١)

الاصل في الحال ان تكون (١) نكرة نحو : ذهب الطفل مسروراً ، فكلمة مسروراً نكرة .

وتأتي الحال معرفة اذا أوّلت بالنكرة اي كانت بمعنى النكرة نحو : جاء الطالبُ وحدَه اي (منفرداً) وحاول الطالب النجاح جُهدَه اي جاهداً وكلته فاهُ الى فيّ اي متشافهين .(فا) هنا حال منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة . ورجع عَوْدَه على بَدْئِه اي عائداً ، وادخلوا الاولَ فالاولَ اي مترتبين ، وجاءوا الجمّاءَ الغفير أي جميعا (والجماء : الجماعة من الجموم وهو الكثرة ، والغفير من الغفر وهو الستر اي جاءوا ساترين وجه الارض لكثرتهم) ومثله : جاء القوم قضَّهم بقضيضهم اي جميعا .

٢ ـ ان تكون وصفا متنقلا اي غير ثابت نحو اقبل المعلم ضاحكا ، فضاحكا هنا ليست صفة ثابتة في المعلم، ولكن قد تكون وصفاً ثابتاً نحو قول الشاعر :

وجاءتْ به سبطَ العظام كأنما عمامته بين الرجالِ لواء

والسبط : حسن القد والنعومة . واللواء : الراية الصغيرة

وقوله تعالى انزل اليكم الكتابَ مفصلا ، وقولهم : خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها وقولهم دعوتُ الله سميعا .

سبط ، ومفصلا ، يديها اطولَ من رجليها ، سميعا ، اوصاف ثابتة ، ولذا فان هذا الشرط كما قال اكثر العلماء غالبٌ وليس لازما .

٣ ـ وتكون الحال مشتقة نحو : مضى خالدٌ فرحا .
ففرحا وصف مشتق لانه صفة مشبهة (وهي من المشتقات)
وتأتي الحال جامدة ايضا في عشر حالات :

١ ـ ان تدل على تشبيه نحو : كرَّ عليٌّ اسداً ،أقبلت هند قمراً .

٢ ـ ان تدل على مفاعلة نحو : بعته القمح يداً بيد ، وكلمته فاهُ الى فيَّ وكلمته وجهاً لوجه اي بعته القمح متقابضين وكلمته متشافهين ، وكلمته متقابلين .

٣ ـ ان تفيد ترتيباً نحو : ادخلوا الصف طالباً طالباً ،قرأت الكتاب باباً باباً اي مترتبين،

٤ ـ ان تدل على التسعير نحو : اشتريت الجوخَ متراً بدينارٍ ، وبعت الصابون طنا بمئة دينارٍ اي مسعراً .

٥ ـ ان تكون موصوفة بمشتق نحو : إنا انزلناه قرآنا عربيا، فتمثلَ لها بشراً سويا،واليك جوابي قولا صريحا ، وتسمى هذه الحال موطئة لانها تمهد لما بعدها اذ هو المقصود .

٦ ـ أن تدل على عدد نحو : فتم ميقات ربه اربعين ليلة ، قضيت مدة الخدمة ثلاثين سنة.

٧ ـ ان يدل على تفضيل بين اعتبارين نحو : خالد شيخاً أنشط من ولده شابا ، الفستق الاخضرَ اطيبُ منه جافا .

٨ ـ ان تكون نوعا لصاحبها نحو : هذا مالُكَ ذهبا

٩ ـ ان تكون فرعا لصاحبها نحو : وتنحتون من الجبال بيوتا

١٠ ـ ان تكون اصلا لصاحبها نحو : أأسجد لمن خلقت طينا ، هذه ساعتك ذهبا

٤ ـ ان تكون الحال نفس صاحبها في المعنى وهو شرط بدهي لايستحق ان نخصه بالذكر نحو : جاء عليٌّ راكضا ، اذ ان الراكض هو نفس علي ، ولا يجوز مثـــلا ان تقول : جاء علي ضحكا ، لان المصدر ليس نفس صاحب الحال .

وقد جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف نحو : آمنت بالله وحده ، وقول لبيد :

فارسلها العراكَ ولم يذُدْها ولم يُشفق على نَغَصِ الدِخال

أي ارسل الجمال معتركة ولم يمنعها وكان حقه ان يفعل لئلا يتكدر الماء فلا تتم الشرب ونغص الدِخال : هو ان تورد الابل ارسالا فتشرب طائفة وقبل ان يشرب الجميع تورد طائفة اخرى

فتصدر ومنها ما قد شرب ومنها مالم يشرب .

وتأتي بعض المصادر حالا على كثرة نحو طلع بغتة وجاء ركضا ، وقتلته صبراً ،والحال هنا تؤول بالوصف المشتق مباغتا ، راكضا ، مصبوراً (وهو ان يحبس ويترك حتى يموت) أي محبوساً .

احوال الحال (٢)

الاصل في الحال ان تكون اسما مفرداً نحو : وآتيناه الحكم صبيا .

١ـ وتأتي شبه جملة ظرفا نحو : شاهدت الهلالَ بين السحاب،وجاراً ومجروراً نحو :رأيت العصفورعلى الغصن،وكل من الظرف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة والتقدير شاهدت الهلال مستقراً بين السحاب، ورأيت العصفور مستقراً على الغصن .

٢ ـ تأتي الحال جملة اسمية نحو سافر اخوك وهو مسرور ، وفعلية نحو : دخل سعيد يبكي فجملة هو مسرور الاسمية في محل نصب حال وكذا جملة يبكي الفعلية .هذا ولا بد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال ، والروابط اما الضمير وحده ، او واو الحال ، او الضمير والواو معاً .

وتجب الواو في موضعين

١ ـ قبل مضارع مقرون بقد نحو : لِمَ تتكاسلون وقد تعلمون ان الفحص قريب .

٢ ـ ان يكون في الجملة ضمير يربطها بصاحب الحال نحو : جاء خالد وماحضر المعلم

ويمتنع الواو ويتعين الضمير في سبعة مواضع :

١ ـ ان تقع الجملة بعد عاطف نحو قوله تعالى: فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون .

٢ ـ أن تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة نحو : هو الحق لاشك فيه ، ذلك الكتاب لاريب فيه .

٣ ـ الجملة الماضوية الواقعة بعد إلا نحو : ومايأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ، (مِنْ)هنا زائدة ،ورسول فاعل يأتيهم مجرور لفظا مرفوع محلا،وجملة كانوا به يستهزئون في محل نصب حال وجملة يستهزئون في محل نصب خبر كان .

٤ ـ الماضوية المتلوة بأو نحو قول الشاعر :

كن للخليل نصيراً جار أوعَدَلا   ولا تشحّ عليه جاد او بخلا

جملة جار في محل نصب حال وكذلك جملة عدلا في محل نصب عطفا على جملة الحال .

٥ ـ المضارعية المنفية بلا، نحو : ومالنا لا نؤمن بالله ، مالي لا ارى الهدهدَ .

٦ ـ المضارعية المنفية بما،نحو قول الشاعر :

عهدتُكَ ماتصبو وفيك شبيبةٌ   فمالك بعد الشيب صباً متيما

فتصبو : تميل، ومتيم: من تيمه الحب اي استعبده ، وجملة تصبو في محل نصب حال للضمير (الكاف) في عهدتك والرابط الضمير المستتر في تصبو وتعين الضمير فقط دون الواو لان تصبو مضارع منفي بما .

٧ ـ المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقد نحو : ولا تمنن تستكثر . قـــدم المسافر تذبح الخراف لمقدمه .

تعدد الحال

قد تتعدد الحال وصاحبها واحد نحو : عدت ، مسرعا ، فرحا ، مستبشرا . فكل من مسرعا فرحا ، مستبشرا حال ، وقد تتعدد الحال ويتعدد صاحبها ، فتكون الحال الاولى للصاحب الثاني والحال الثانية للصاحب الاول . قابلت أخاك واقفا مسرعا ، فواقفا حال لاخاك ومسرعا حال للتاء في قابلت هذا اذا خيف اللبس ، وإلا قدم ايها شئت نحو : كلت هنداً واقفا جالسة او (جالسةً واقفا) ولا اظنك تستسيغ ذلك ولعلك تجد من الخير القول قابلت هنداً واقفا وهي جالسةٌ .

عامل الحال

عامل الحال ماعمل فيها النصب كالفعل في قولك : جاء خالد ضاحكا، وشبه الفعل اي المصدر والمشتقات نحو: سرني مجيئك مسروراً ، فعامل النصب في(مسروراً)هو المصدر(مجيء)وهو قسمان لفظي ، وهو الفعل او شبهه كما سبق ، ومعنوي وهو ماتضمن معنى الفعل دون حروفه، وهو اسم الاشارة نحو : هذا خالدٌ مقبلا ـ والظرف نحو: خالدٌ عندك ضيفا، والجار والمجرور نحو : خالدٌ في الدار نائما ، واحرف التمني والترجي والتنبيـــه والتشبيه والنـــداء والاستفهـــام واسماء الافعال نحو: ليته عندنا نازلا ، لعل خالداً الينا قادما ، كأنه البدرُ طالعا ، ها إنه الخطيبُ

مصقعاً ، ويا خالدُ هاجا ، ومالك مهملا ، نزالِ مسرعا .

الحال وصاحبها

للحال مع صاحبها ثلاث حالات :

١ ـ جواز التأخر والتقدم على صاحبها نحو : لا تأكل الطعام حاراً او لا تأكل حاراً الطعامَ .

٢ ـ ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في موضعين :

آ ـ ان تكون الحال محصورة نحو قوله تعالى : وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمبشرين حال جاءت بترتيبها لانها محصورة بالا .

ب ـ ان يكون صاحبها مجروراً ، اما بحرف جر غير زائد واما باضافة فالاول نحو قوله مررت بالطالبة مسرعةً ، وأجاز بعض النحويين تقدمها في الشعر فقط كقول الشاعر:

تسليتُ طراً عنكم بعد بينكم   بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندي

طراً : حال منصوب المجرور بمن وهو الكاف في عنكم

والثاني نحو : سرني مجيئك فرحا .

٣ ـ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان صاحبها محصوراً نحو : ماجاء مسروراً إلااخوك

الحال وعاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات :

١ ـ جواز التقدم والتأخر تقول : جاء خالد مسرعا ، ومسرعا جاء خالدٌ ، ويشترط ان يكون العامل متصرفا .

٢ ـ وجوب التقدم على عاملها اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جئت ؟ فكيف اسم استفهام في محل نصب حال .

٣ ـ وجوب التأخر عن عاملها وذلك في الاحوال التالية :

آ ـ ان يكون العامل فعلا جامداً نحو : ما اكرمَ الرجلَ مخلصاً

ب ـ 〃 〃 〃 صفة تشبه الفعل الجامد وهي افعل التفضيل نحو: خالد اعظم الناسُ مقاتلاً

ج ـ ان يكون العامل مصدراً مقدراً بالفعل نحو : سرني اقبالك ضاحكا

د ـ « « « اسم فعل نحو : نزال مسرعا

هـ ـ « « « « لفظاً متضمناً معنى الفعل دون حروفه كإنّ واخواتها والظروف والاشارة ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، او كان صلة لـ (أل) او حرف مصدري او مصدراً مؤولاً بالفعل والحرف المصدري نحو: يعجبني ان ترجع ناجحاً

و ـ ان يكون العامل فعلامع لام الابتداء او القسم نحو اني لاحبك متأدبا ، والله لاجاهدن مضحياً . والحال المؤكدة لعاملها والجملة المقترنة بواو الحال كذلك لا تتقدمان على عاملها نحو: ولّى مدبراً و (مدبراً) حال مؤكدة معنىً لا لفظاً اذ ان ولّى وادبر بمعنى واحد ومثله فتبسم ضاحكا و حضرت وثيابي نظيفة .

الحال المؤكّدة

الحال المؤكّدة ثلاثة انواع :

١ ـ ان تكون مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو : وأرسلناك للناس رسولا

٢ ـ « « « لصاحبها نحو : لآمن من في الارض كلّهم جميعاً

٣ ـ ان تؤكد جملة ، نحو :انت الرجل مهيبا ، خالد ابوك عطوفا

حذف عامل الحال

يحذف العامل في الحال :

١ ـ جوازاً نحو راشداً، تقول ذلك لقاصد السفر ، ومأجوراً مبروراً للقادم من الحج وراكبا لمن قال لك : كيف جئت ؟ ومصاحَباً مُعاناً للمسافر .

٢ ـ وجوبا في المواضع التالية :

آ ـ ان يبين بالحال ازدياد او نقصان بتدرج نحو : تصدقْ بدرهم فصاعداً والتقدير (ذهب التصدق صاعداً) او فاكثر ، ونحو : اشتر الثوبَ بدينار فنازلا . وشرط هذه الحال ان تكون مصحوبة بالفاء (وهي زائدة لتزيين اللفظ)

ب ـ ان تذكر للتوبيخ نحو : أقاعداً عن العمل وقد قام الناس

جـ ـ ان تكون مؤكدة لمضمون الجملة نحو : أنت اخي مواسيا ، اي اعرفك مواسيا

د ـ ان تسد مسد الخبر نحو : تأديبي الولدَ مسيئاً أي بتأديبي إياه حاصل اذا وجدمسيئا

هـ ـ ان يكون حذفه سماعا نحو : هنيئا لك اي ثبت لك الشيء هنيئا .

حذف صاحب الحال

قد يحذف صاحب الحال لقرينة كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ، فالهاء المحذوفة هي صاحب الحال .

حذف الحال

الاصل في الحال انها يجوز ذكرها وحذفها لانها تكملة (فضلة) وان حذفت فانها تحـذف لقرينة ، واكثر مايكون ذلك اذا كانت الحالقولا اغنى عنه ذكر القول كقوله تعالى:والملائكة يدخلون عليهممن كل بابٍ ، سلام عليكم ، اي قائلين سلام عليكم . وقوله تعالى : واذ يرفعابراهيم القواعدَ من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ، اي يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا .

الحال المركبة

وجدت احوال مركبة تركيب خمسة عشر وهي مبنية على فتح جزأيها إلا ماكان جزؤه الاول ياءً فبناؤه على السكون وهي نوعان :

١ ـ ماُركّب مما اصله العطف نحو : تفرقوا شذَر مَذرَ او شغرَ بَغرَ اي متفرقين او مشتتين ونحو : هو جاري بيتَ بيتَ اي ملاصقاً ، لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ اي مواجها .

٢ ـ ماركب مما اصله الاضافة نحو : فعلتـه باديء بدءَ او باديءَ بدأةَ وباديْ بدأةَ اي فعلته مبدوءاً به ونحو ، تفرقوا أيديْ سبا واياديْ سبا أي مشتتين .

كل هذه الالفاظ مبنية على فتح الجزأين او على السكون اذا انتهى اللفظ بياء وأصل سبا سبأ بالهمزة وهي هنا مخففة .

فوائد

١(آ) - يأتي المصدر حالاً اذا وقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو : أنت الرجل علماً وادبا ونبلاً والتقدير كاملا في العلم والادب والنبل .

ب - اذا وقع بعد خبر شُبِّه به مبتدؤه نحو : انت عنترة شجاعةً ، وشوقي زهيرٌ شعراً

جـ - كل تركيب وقع فيه الحال بعد أمَّا في مقام قصد فيه تأكيد وصف شخص بوصف دون آخر نحو : اما علما فعالمٌ والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ، فعلما الحال وعاملها فعل الشرط المقدر وصاحبها المرفوع هو .

٢ - جاء في الآية الكريمة: إن الله يبشرك بيحيى مصدِّقاً بكلمةٍ من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين . فسيداً وحصوراً ونبيا اسماء معطوفة على مصدقا (التي هي حال) وليست احوالاً متعددة .

٣ - في قولك هذا خالد منطلقا

هذا مبتدأ وخالد خبر ومنطلقا حال منصوب ، وعامل النصب في الحال احد شيئين اما التنبيه ، واما الاشارة فالتنبيه بـ (ها) والاشارة بـ (ذا) وكلاهما يؤدي معنى الفعل فها التنبيه تفيد معنى انظر اليه وذا تفيد معنى (اشير اليه) ومثله قوله تعالى : وهذا بعلي شيخاً .

٤ - اذا وقع المصدر موقع الصفة جاز نصبه على الحال نحو : اتانا خالدٌ مشيا اي ماشيا ، ودليل ذلك ان الحال يصح ان يكون جوابا لكيف حين تقول كيف اتانا خالد فتقول مشيا . ويجوز اعراب مشيا مفعول مطلق محذوف العامل والتقدير أتانا خالد يمشي مشياً .

٥ - اذا كان المضارع منفياً بلم او بلما فالمختار ربط جملة الحال بالواو والضمير معاً نحو : أدبتُ المذنب ولم أتردد ، قطفت الثمرة ولما تنضج . واذا كان منفيا بلا او ما ارتبطت بالضمير ، نحو : قمت لا ابالي ، وزرتُك ما اخاف منك شراً . والبيانيون يجيزون دخول واو الحال وتركها على السواء في كل منفي.

٦ - اذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماض منفي بما وجب اقترانها بواو الحال فقط نحو : وقف الخطيب وما فاهَ ببنتِ شفةٍ .

٧ - وردت الحال مصدراً بكثرة فمنه : ادعهنّ يأتينك سعياً ، ينفقون اموالهم سراً وعلانية ، ادعوه خوفا وطمعاً ، إني دعوتهم جهاراً ، قتلته صبراً ، وأتيته ركضا ،مشياً، عَدْوًا ولقيته فجأة ، عميانا ، كلمته مشافهة ، طلع بغتة ، وكلها احوال مؤولة بمشتقات اي ساعياً مفاجئاً مسراً خائفين ، مجاهراً ، وصبوراً .

٨ - يجب للحال اذا وقعت بعد اما ان تردف باخرى معادا معها (إما) او (أو) كقوله تعالى انا هديناه السبيلَ إما شاكراً وإما كفوراً .وكقول الشاعر .

وقد شفَّني أن لايزالَ يروعني خيالك إما طارقا او مغاديا

وافرادها بعد إما ممنوع في النثر والنظم ، أما بعد لا فالافراد نادر تقول : قدمت لا راغباً ولا راهباً فتكرر كما رأيت وقد تفرد كقولِ الشاعر :

قهرتُ العدا لا مستعيناً بعصبةٍ ولكن بانواع الخدائع والمكر

٩ - تتميز الجملة الاعتراضية من الحالية بامور احدها انه يجوز اقترانها بالفاء نحو :

فاعلم - فعلم المرء ينفعه - ان سوف يأتي كل ماقدرا

فجملة علم المرء ينفعه اعتراضية وليست حالية وأنْ المخففة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه وجملة (سوف يأتي كل) خبر أن المخففة ، وما : اسم موصول في محل جر بالاضافة. قدر : فعل ماض ونائب الفاعل مستتر والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

الثاني انها يجوز اقترانها (الاعتراضية) بدليل استقبال لن نحو : فان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار .

الثالث يجوز كونها طلبية كقول الشاعر :

ان الثمانين - وبلغتها - قد احوجت سمعي الى ترجمان

فجملة (بلغتها) اعتراضية وليست حالية

الرابع انه لايقوم مقامها مفرد بخلاف جملة الحال ولذا كان محل جملة الحال النصب ولم يكن للاعتراضية محل من الاعراب ، وهي على كل حال تكون بين جزأي الكلام .

١٠ - الجملة الماضوية الموجبة يحسن ان يكون رابطها الواو وقد والضمير نحو : خرج خالد

وقد لبس ثيابه ،وإلا فقد والضمير نحو : نظرت الى الافق قد لونته الشمس بالوانها .

فان لم يكن فبالضمير نحو :

وإني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

اما الماضوية المنفية :

فيجب ربطها بالواو إن خلت من الضمير نحو: وصل خالد وماطلعت الشمس

ويجوز الاكتفاء بالضمير وحده . ... م : وصل خالد ماقال كلمة

والافصح الواو والضمير ... م : وصل خالد وما قال كلمة

١١ ـ تأتي الجملة الحالية بعد إلا في الاستثناء المفرغ للحال، فان كانت الجملة مضارعية جاز ربطها بالواو والضمير معا او بالضمير فقط نحو : لا اذكر استقلالنا إلا واشكر الله او إلا اشكرُ الله . وان كانت ماضوية جاز ربطها بالضمير فقط او بالواو والضمير او بقد والضمير او بالواو وقد والضمير نحو ماخطوت خطوة إلا فكرتُ في نتيجتها او إلا وفكرت، او الا قد فكرت ، او الا وقد فكرت .

١٢ ـ اذا كان مابعد الواو مضارعا فان افادت البعدية فهي واو عطف نحو : كان خالد يقوم ويقعد . اما اذا افادت المعية فهي حالية نحو : كان خالدٌ يأكل ويتكلم ، فجملة يتكلم في محل نصب حال .

١٣ ـ في قولك لله دره فارسا قد تظن ان فارسا حال ، وليس بذلك اذ هو تمييز لانك تستطيع ان تقول لله دره من فارسٍ وهذا متعذر في الحال .

١٤ ـ في مثل قولهم في صدد الحديث عن شخص : اما علما فعالم (علما) حال منصوبة ويعربها آخرون مفعولا به لفعل محذوف والتقدير ان شئت علما فهو عالم .

شواهد مفسرة

- في القرآن الكريم : فانفروا ثباتٍ (سورة النساء الآية ٧١)

ثباتٍ : حال وهو بمعنى متفرقين فهو وصف تقديراً

- قال المتنبي : بدت قمراً ومالت خوطَ بانٍ   وفاحت عنبراً ورنت غزالا

الخوط : الغصن الناعم . والبان: شجر ، ورنت نظرت مع سكون الطرف

الشاهد فيه جاء باحوال جامدة وساغَ ذلك لانها دلت على صفات فهي بحكم المشتق فبدت قمراً بمعنى بدت مشبهة القمر ، ومالت مشبهة خوط بانٍ وفاحت مشبهة عنبراً ورنت مشبهة غزالا

- قال كثير عزة يصف داراً لمحبوبته دارسة : لِميَّةَ موحشا طللُ   يلوحُ كأنه خِللُ

الطلل: ما بقي من آثار الديار ، والموحش: القفر ، والخِلل جمع خِلة وهي كل جلدة منقوشة

الشاهد فيه جواز تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرة ، فموحشا :حال ، وطلل:مبتدأ مؤخر ، وهو نكرة ، وهو ايضا صاحب الحال .

- وقال ايضا : ومالامَ نفسي مثلَها لي لائمٌ   ولا سد فقري مثلُ ما ملكت يدي

فمثلَ هنا حال تقدمت على صاحبها لائم (لانه نكرة)

- اذا تخصص صاحب الحال بوصف جاز ان يقع نكرة كقول الشاعر :

نجَّيْتَ ياربِّ نوحا واستجبتَ له   في فُلُكٍ ماخِرٍ في اليَمِّ مشحونا

فمشحونا حال لفلك الذي هو صاحب الحال وهو كذلك نكرة خصصت بصفة وهي ماخِر فجاز وروده نكرة . والماخر الذي يشق عُباب الماء .

- يأتي صاحب الحال نكرة اذا سبق بنفي او نهي او استفهام ، فالاول كقوله تعالى:وما اهلكنا من قرية إلا ولها كتابٌ معلوم جملة ولها كتاب في محل نصب حال وصاحبها قرية جاز مجيئه نكرة لانه سبق بنفي .

والثاني كقول قطريٌ بن الفجاءة:

لا يركَنَنْ احدٌ الى الاحجام   يوم الوغى متخوفا لحمام

الاحجام : التأخر . والوغى : الحرب ، والحمام : الموت

ومتخوفا حال وصاحبها احدٌ وهو اسم نكرة سبق بنهي فجاز وروده منكّراً.

والثالث كقول الشاعر:

ياصاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقيا فترى لنفسك العذرَ في إبعادها الأملا

صاح منادى مرخم لصاحب، وحمَّ قُدّر، إبعادها: تأخيرها.

باقياً: حال لعيش وهو - اي العيش - نكرة ولكنه مسبوق باستفهام فجاز وروده منكراً

★ في القرآن الكريم: قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة إنا اذن لخاسرون

الواو في (ونحن عصبة) حالية وجملة نحن عصبة في محل نصب حال، والرابط الواو

★ في القرآن الكريم: اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ.

بعضكم لبعض عدو في محل نصب حال والرابط الضمير (الكاف)

★ في القرآن الكريم: خرجوا من ديارهم وهم الوف

وهم الوف: في محل نصب حال والرابط الواو والضمير (هم)

★ قال خالد بن يزيد بن معاوية: لو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

فجملة لا أحجب في محل نصب حال، والضمير المستتر هو الرابط وتعين الضمير هنا لان جملة الحال مضارعية منفية بلا.

★ قال الشاعر: عليَّ اذا لاقيتُ ليلى بخلوةٍ ن ازدارَ بيتَ الله رجلانَ حافيا

رجلان حال وحافيا حال ثانية (رجلان أي ماشيا. حافيا غير منتعل)

★ قال امرؤ القيس: خرجت بها امشي تجر وراءنا على أثرينا ذيلَ مِرطٍ مُرحلِ

فجملتا أمشي حال للتاء وتجر حال لـ (ها) في (بها) اي خرجت ماشياً جارّةً وراءنا ذيل مرطها ليخفي الاثر عن القافلة. فقد تعددت الحال وتعدد صاحبها وقد أتى كل ذلك على الترتيب

★ في الامثال: شتى تؤوب الحلبةُ

شتى جمع شتيت، وتؤوب ترجع، والحلَبَة جمع حالِب أي يرجعون متفرقين وقد تقدمت الحال شتى على عاملها تؤوب وهذا جائز.

★ قال يزيد بن مفرغ مخاطبا بغلته:

عَدَسْ مالعبادٍ عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق

فعدسْ اسم صوت لزجر البغل . وعباد هو عبيد الله بن زياد بن ابي سفيـان ، والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فالزمه بمحوها باظفاره وسجنه ثم عفا عنه معاوية .

عدسْ : اسم صوت مبني على السكون لامحل له من الاعراب

وهذا : الواو حالية هذا مبتدأ وطليق خبر وجملة تحملين في محل نصب حال للضمير المستتر في طليق العائد على (هذا)

● قال امرؤ القيس : كأنّ قلوب الطير رطباً ويابساً   لدى وكرها العنّابُ والحشفُ البالي

الوكر : العش والحشف : اردأ التمر ، يصف امرؤ القيس عقابا لا تأكل قلوب الطير .

والشاهد فيه انه اتى بالحال (رطبا) متأخرة عن عاملها الذي هو كأنّ لان فيـه معنى الفعل اذ هو حرف تشبيه .

● قال الشاعر : اصِخْ مصيخاً لمن ابدى نصيحته   والزم توقي خلط الجدِّ باللعبِ

اصاخ : استمع . وابدى : اظهر .

والمعنى : استمع للناصح وإياك وأن تخلط الجد بالهزل .

مصيخاً حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى .

● قال سالم اليربوعي : انا ابن دارة معروفا بها نسبي   وهل بدارةَ ياللناس من عار

دارة : اسم امه ، ويا للاستغاثة ومن زائدة .

معروفا : حال مؤكدة للجملة انا ابن دارة . ونسبي نائب فاعل لاسم المفعول معروف.

● قال عنتره : فيها اثنتان واربعونَ حلوبةً   سوداً كخافية الغُرابِ الاسحم

حلوبة : تمييز . سوداً صفة لحلوبة ومنهم من اعربها حالاً لحلوبة . كخافية جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (سوداً)

● قال الشاعر : فما رجعَتْ بخائبةٍ ركاب   حكيم بنُ المسيَّبِ منتهاها

الحال منصوبة دائما ، وقد تجر لفظاً بالباء الزائدة كما جاء في البيت (بخائبة فالباء حرف جر زائد . خائبة حال مجرور لفظا منصوب محلا . (حكيم) مبتدأ (بن) صفة (منتهى) خبر والجملة صفة لركاب .

★ في القرآن الكريم : ايحسبُ الانسانُ أنْ لنْ نجمع عظامه ؟ بلى ، قادرين على أن نُسوّيَ بنانه .

قادرين أي بلى نجمعها قادرين ، فقادرين حال منصوبة والعامل مقدر (نجمعها)

★ في القرآن الكريم : حافظوا على الصلوات والصلاةِ الوسطى وقوموا لله قانتين ، فان خفتم فرجالا او ركبانا

أي فصلوا رجالا او ركبانا و (رجالا) هنا جمع راجل ، وهو من يمشي على رجليه والركبان جمع راكب . فرجالا حال منصوبة وقد حذف عاملها والتقدير (فصلوا)

★ قال بعضهم : اتميمياً مرة وقيسياً اخرى .

اي اتوجد تميمياً مرة وتتحول قيسيا مرة اخرى وهو مثل يقال للمتلون المنافق الذي لا يثبت على حال ، وتميميا حال ومثلها قيسيا .

★ قال الشاعر : وبالجسم مني بيناً ـ لو علمته ـ شحوبٌ وإن تستشهدي العينَ تشهدِ

صاحب الحال شحوب وبينا حال منصوبة واذا كان صاحب الحال متأخراً ساغ تنكيره ، جملة لو علمته اعتراضية لا محل لها . لو : شرطية غير جازمة، جواب الشرط محذوف والتقدير لو علمته لاشفقت عليَّ .

★ في القرآن الكريم : واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتا ، فاذكروا آلاءَ الله ولا تعثوا في الارض مفسدين . (سورة الاعراف) فيها شاهدان (١) بيوتا حال ، وجاز أن تكون جامدة لانها فرع لصاحبها وهو الجبال (٢) مفسدين حال مؤكدة معنى لا لفظاً اذ ان عاث وافسد بمعنى واحد وانْ اختلف اللفظان .

★ في القرآن الكريم : وما اهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم

الواو حالية وجملة لها كتاب في محل نصب حال . ومنْ زائدة وصح مجيء الحال من صاحبها النكرة لتقدم النفي عليها .

★ قال عروة بن حزام العذري :

لئن كان بردُ الماء هيمان صاديا　　　الىَّ حبيباً انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى في اليَّ وقد تقدما عليها واللام في لئن موطئة لقسم .

★ في القرآن الكريم : وألق عصاك ، فلما رآها تهتزُّ كأنها جانٌ ولى مدبراً ولم يعقِّب يا موسى لاتخف إني لايخاف لديَّ المرسلون (سورة النمل)

في قوله تعالى ولى مدبراً ، مدبراً حال منصوبة مؤكدة معنىً لان ولى ومدبراً بمعنى واحد وإن اختلفا لفظا .

★ في القرآن الكريم: وسخَّرَ لكم الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمره

مسخراتٍ حال مؤكدة لفظا ومعنىً لانها وعاملها سَخَّر واحد في اللفظ والمعنى.

★ قال زهير : نعمَ امرأً هرمٌ لم تعرُ نائبةٌ　　　إلا وكان لمرتاع بهـا وزرا

الجملة الحالية الفعلية التي فعلها ماض والواقعة بعد الا لايجوز ان تقترن بواو الحال ولكن بيت زهير ورد بالواو فهو شاذ ، وقيل هو قليل وليس شاذاً .

★ قال عنترة : ولقد خشيت بأن اموت ولم تدُرْ　　　للحرب دائرة على ابني ضمضم

جملة ولم تدر في محل نصب حال لان الواو حالية وهي الرابط الذي يربط الحال بصاحب الحـال .

★ قال الشماخ : اتتني سليمٌ قضَّها بقضيضها　　　تُمسحُ حولي بالبقيع سِبالها

قضها حال منصوبة . والقض : الكسر فمعنى(قضَّها) وقع بعضهم على بعض

★ قال الشاعر : وتحت العوالي بالقنا مستظلةً　　　ظِباءٌ أعارتها العيونَ الجآذرُ

اراد(ظباءٌ مستظلةٌ) فلما قدم الصفة نصبها على الحال .

★ قال امرؤ القيس : وقد أغتدي والطيرُ في وكُناتها　　　بمنجردٍ قيدِ الاوابد هيكلِ

الشاهد فيه انه جعل جملة والطير في وُكناتها حالا مع خلوها من ضمير عائد الى صاحب الحال اكتفاءً بواو الحال التي هي نفسها رابط .

★ قال الحطيئة : متى تأته تعشو الى ضوء ناره　　　تجد خير نارٍ عندها خير موقد

جملة تمشو في محل نصب حال والتقدير عاشياً اي قاصداً ، والضمير الرابط مستتر تقديره أنت

★ قال الشاعر : ذكرتك والخطّيّ يخطر بيننا   وقد نهلت منا المثقفة السُمرُ

جملة قد نهلت في محل نصب حال و كذلك جملة الخطي يخطر بيننا

★ قال الشاعر : مررت بربع الدار قد غيرَ البلى   معالمَها والساريات الهواطل

معالِمَها : ماهو معلوم من شكلها وهيئتها . الساريات : السحب .

جملة قد غير البلى معالمها في محل نصب حال والرابط الها في معالمها ، وواو الحال مقدرة

★ قال الشاعر : فأمنحه بِشري فيرجِعُ قلبه   سليما وقد ماتت لديه الضغائن

سليما حال منصوبة ، وجملة قد ماتت . . . في محل نصب حال

★ قال المعلوط القريعي : اذا المرء أعيته المروءة ناشئاً   فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

ناشئاً : حال منصوبة

وكهلاً حال منصوبة تقدمت صاحبها وهو مجرور بالحرف في (عليه) وهذا جائز لوروده في السماع لكنه مخصوص في الشعر ، اي فمطلبها في حال كهولته شديد .

★ قال ابو صخر الهذلي : وإني لتعروني لذكراكِ هزةٌ   كما انتفض العصفور بلله القطرُ

جملة بلله القطر في محل نصب حال للعصفور وهي كما ترى مصدرة بفعل ماض مثبت وقد تجرد مثل هذه الجملة من قد ملفوظة فتنوي مقدرة فينبغى حينئذ ان تجرد الجملة من الواو لئلا تلتبس بالعاطفة والتقدير هنا ، وقد بلله القطر .

★ قال الشاعر : فما بالُنا أمسِ اسدَ العرين   وما بالنا اليومَ شاءَ النجف

فأسدَ وشاءَ حالان وهما اسمان جامدان وجاز ذلك لانهما دلا على تشبيه فالمعنى مابالنا امس مشبهين أسدَ العرين .

★ في القرآن الكريم : فارسلنا اليها روحنا فتمثل لهابشراً سويا (سورة مريم)

بشراً حال منصوبة ، سويا صفتها و (بشرا) اسم جامد وجاز وروده حالاً لانه موصوف ومثلها الآية الكريمة : إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . فقرآناً حال .

★ قال الشاعر : نظرت اليها والنجوم كأنها   مصابيح رهبانٍ تشبُّ لقفّال

جملة النجوم كأنها مصابيح في محل نصب حال والواو حالية .

★ في القرآن الكريم : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشرٍ فتمَّ ميقاتُ ربه ِ اربعين ليلة (سورة الاعراف)

اربعين حال منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو اسم جامد كما ترى وجاز مجيئه حالا لانه دل على عدد (اى محدوداً باربعين ليلة)

★ قال الشاعر : أراني ولا كفران لله أنني اوافي من الاقوام كل بخيل

جملة ولا كفران لله اعتراضية وليست حالية وهي واقعة بين ما اصله مبتدأ وخبر .

★ قال الشاعر : وقد ادركتني والحوادث جمةٌ أسنةُ قومٍ لاضعافٌ ولا عزلُ

جملة والحوادث جمة اعتراضية وليست حالية ، وهي واقعة بين جزأي الجملة كسابقتها وضعاف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لاهم ضعاف وكذلك عزل والتقدير ولاهم عزل

★ قال الشاعر : أنا في الحرب العوان غيرُ مجهول المكان

في الحرب متعلقان بحال محذوفة والتقدير أنا كائناً في الحرب العوان .

وغيرُ : خبر المبتدأ أنا .

★ قال المتنبي : ولا يشتهي يبقى وتفنى هباته ولا تسلمُ الاعداءُ منه ويسلمُ

فكل من جملتي تفنى ويسلم في محل نصب حال ، والرابط في كلا الجملتين الواو والضميرمعا

★ فيقولهم: مالك وقد أعجبتَ به لاترضى عنه .

كل من جملتي وقد اعجبت به ، لاترضي عنه في محل نصب حال

★ في قولهم : لافعلنَّ هذا الامر رضيت ام لم ترض

جملة رضيت حال ومابعدها في محل نصب عطفا عليها ، والرابط محذوف تقديره رضيت به.

★ قال المتنبي : إني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبنُ

كل من جملتي «هو بي كرم» و «هو بيُ جبن» في محل نصب حال صاحبه حلم

★ قال المعري : وإني ـ وان كنتُ الاخيرَ زمانُهُ ـ لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل

الواوحاليةوإنوصليّة والجملة بعدها في محل نصب حال من الياء في إني وهومبتدأفي الاصل وهذا الشرط لايتطلب جوابا .

★ في قولهم : جاء القوم كباراً وصغاراً .

كباراً : حال و (صغاراً) معطوف عليها .

★ قال الشاعر : رأيتك تبني دائما في قطيعتي ولو كنت ذا حزمٍ لهدمتَ ما تبني

جملة تبني في محل نصب مفعول به ثان لان رأى قلبية وجملة لو كنت ذا حزم في محل نصب حال

★ قال الشاعر : وإني لالقى المرءَ أعلمُ أنه عدوي وفي احشائه الضغْن كامن

فامنحه بِشري فيرجع قلبه سليما وقـــد ماتت لديه الضغائن

جملة اعلم انه عدوي وجملة وفي احشائه الضيغن كامن وجملة وقد ماتت لديه الضغـائن كل منها في محل نصب حال ، وسليما خبر يرجع الناقص لانه بمعنى يصبح .

★ في القرآن الكريم : ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سُرُرٍ متقابلين (سورة الحجر)

واخوانا حال للهاء في صدورهم ، ومثلها الآية : أيحبُ احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه ، ميتا حال من اخ .

★ قال الشاعر : غافلا تعرض المنية للمر ء فيدعى ولاتَ حينَ نداء

غافلا حال من المرء تقدمت على عاملها وصاحبها .

ولات نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف وجوبا تقديره الحينُ وحينَ خبرها والجملة في محل نصب حال .

★ قال الشاعر : تعيرنا اننا عالةٌ ونحن صعاليكَ انتم ملوكا

جملة نحن انتم كلها في محل نصب حال ومعنى عالة جمع عائل وهو الفقير

وصعاليك حال من نحن وملوكا حال من انتم والمعنى انك تعيرنا بفقرنا وضآلة شأننا ولكننا ونحن صعاليك لنساويكم في الرفعة والعزة والاباء بالرغم من سمو منزلتكم وعلو مقامكم .

★ في القرآن : قالت : ياويلتى أألدُ وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً . إن هذا لشيء عجيب

انا عجوز في محل نصب حال وكذلك جملة هذا بعلي .

شيخاً حال من المبتدأ ذا .

★ قال الشاعر : متى يأتِ هذا الموتُ لم يلفِ حاجةً لنفسي إلا قد قضيت قضـاءَها

القاعدة ان تكون جملة الحال الواقعة بعد إلا مجردة من الواو ومرتبطة بالضمير فقط فاذا جاءت الواو او قد فذلك شاذ مخالف للقاعدة ولفصيح الكلام واجازه بعضهم .

★ في القرآن الكريم : ولو شاء ربك لآمن مَنْ في الارض كلهم جميعاً ، افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

جميعاً حال أتي بها لتوكيد صاحبها وهو (مَنْ)

★ قال الشاعر كأنها يوم صدّت ما تكلمنا ظبيٌ بعُسفانَ ساجي الطرفِ مطروفُ

الجملة الحالية المضارعية المنفية بما (ماتكلمنا) لا تقترن بواو الحال او قد بل تربط بالضمير وحده ، وأجاز ذلك بعضهم .

★ قال النابغة الذبياني : سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

جملة لم ترد إسقاطه في محل نصب حال وجاز اقترانها بواو الحال لان النفي بلم .

★ قال زهير : كأنَّ فتاتَ العِهْنِ في كل منزلٍ نزلنَ به حبُّ الفنا لم يُحطَّمِ

جملة لم يحطم في محل نصب حال من حبِّ الفنا . والفنا : عنب الثعلب وهو حب احمر اذا تكسر لم يبق احمراره ولم ترتبط جملة الحال بالواو لان ذلك جائز واكتفى بالضمير الرابط .

★ في القرآن الكريم : ثم اوحينا اليك أن اتبع ملةَ ابراهيمَ حنيفا وما كان من المشركين . (سورة النحل)

حنيفاً : حال من ابراهيم

★ قال الممزق العبدي : فان كنتُ مأكولا فكن خيرَ آكل وإلا فادركني ولما أُمزقِ

جملة لما امزّق في محل نصب حال من الياء في ادركني والمختار ربطها بالواو والضمير معا او احدهما على قلة لان النفي بلما ، ومثلها قول الشاعر:

أشوقا ولما يمضِ لي غيرُ ليلة فكيف اذا خبَّ المطيُّ بنا عشرا

جملة لما يمض في محل نصب حال

★ قال الشاعر : انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة ياللناس من عار

(معروفا) حال نسبي نائب فاعل لاسم المفعول (معروفا) وهل : الواو استئنافية ، هل: حرف استفهام (بدارة) متعلقان بخبر مقدم محذوف (من) زائدة (عار) مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا (يا) أداة نداء واستغاثة اللام حرف جر الاستغاثة والناس مستغاث به والجار والمجرور متعلقان بيا .

والشاهد فيه (معروفا) فانه حال اكدت مضمون الجملة التي قبلها .

● قال الشاعر : اذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

يرى الزمخشري والمبرد جواز اعراب المصدر كـ (تكلفا) الذي جاء في هـذا البيت حالاً ، ولو انها اي الحـــال مصدر وهو لفظ جامد ، اذ يجـوز ذلك كما جاء في قول العرب اتيته ركضا ، ولقيته فُجاءة ، وفجأة ، وبغتةً .

ويرى سيبويه انه جائز ولا يقاس عليه ، بل يكتفي بما جاء عن العرب فقط .

وجمهور البصريين يحكمون بجواز ذلك ، لان المصدر في هذه الحالة يؤول بمشتق (متكلفاً راكضاً ، مفاجئاً، ،باغتاً) .

كما يجوز ان يعرب هذا المصدر مفعولا مطلقا لفعل محذوف والتقدير يتكلف تكلفا .

● قال مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً الى الروع يوما تاركي لا أباليا

(واحداً) حال منصوب من المصدر انطلاقك (وهو جامد ولكنه مؤول بمشتق منفرداً) (تارك) خبر ان (لا) نافية للجنس تعمل عمل إنّ . (ابا) اسمها مبني على الالف لانه من الاسماء الخمسة . (ليا) جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف والالف للاطلاق . وجملة لا أبا ليا في محلة نصب مفعول به ثان لتارك (لان ترك هنا بمعنى صير فهي من افعال التحويل التي تنصب مفعولين).

اعراب الشواهد

فان تك اذوادٌ أُصِبْنَ ونِسوةٌ فلن يذهبوا فرغا بقتلِ حِبالِ

اذواد جمع ذود وهو من الابل مابين الثلاث الى العشر . فرغا : هدراً . حبـال هو ابن اخي الشاعر طليحة بن خويلد الاسدي قائل البيت المذكور ، وكان المسلمون قد قتلوا ابن أخيه حِبال في حرب الردة فقتل به منهم عُكاشة بن محصن وثابت بن ارقم .

المعنى يقول انكم إن كنتم قد ذهبتم ببعض الابل وسبيتم بعض النساء فليس ذلك من الاهمية البالغة بمكان ، بل المهم أنى ثأرت لابن اخي حبال ولم يذهب دمه هدراً .

الفاء حسب ماقبلها . إن : حرف شرط جازم . تك : فعل مضارع ناقص فعـل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفا (الاصل تكن) اذواد : اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . أُصبنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمـــير متصل مبني على الفتح في محـل رفع نائب فاعل . ونِسوة : الواو حرف عطف ، نسوة اسم معطوف على اذواد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لن حرف نفي ونصب واستقبال . يذهبوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة . فرغا : حال منصوب من (قتلِ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . بقتل : جار ومجرور متعلقان بيذهبوا وهو مضاف . حِبال : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة ان تك اذواد اصبن ونسوة : ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

٢ ـ « أُصبنَ : في محل نصب خبر تك

٣ ـ « فلن يذهبوا .... حبال : في محل جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله فرغا حيث نصبه على الحال من قتل وهو مصدر وتقديم الحال في هذه الحالة جائز سماعا .

نجيت يا ربِّ نوحا واستجبت له في فُلكٍ ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآياتٍ مبينـــة في قومه الف عام غير خمسينا

الفُلْك : السفينة . ماخرِ : شاقٍ الماء او البحر . مخر يمخُرُ . اليم : البحر . مشحون مملوء . آيات مبينة : ظاهرة واضحة ، او تبين حاله .

نجيت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . يارب: يا أداة نداء، رب منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء محذوفة تخفيفا (والاصل يا ربي) نوحا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . واستجبت : الواو حرف عطف ، استجبت فعل ماض مبني على الفتح في محل رفع فاعل . له : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان باستجبت . في فلك : جار ومجرور متعلقان بنجيت . ماخر : نعت لفلك ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في اليم جار ومجرور متعلقان بماخر . مشحونا : حال من فلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعاش : الواو حرف عطف . عاش فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بآيات : جار ومجرور متعلقان بيدعو . مبينة : نعت لآيات ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في قومه : جار ومجرور متعلقان بعاش ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . الف : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بعاش ، عام : مضاف اليه مجرور وعلامـــة جره الكسرة الظاهرة . غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. خمسينا : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة نجيت نوحاً : ابتدائيـــة لامحل لها من الاعراب
٢ ـ « (يارب) جملة ندائية اعتراضية « « «
٣ ـ « استجبت له جملة معطوفة على ابتدائية « « «
٤ ـ « وعاش « « « « « «
٥ ـ « يدعو في محل نصب حال لـ (نوحا) او للضمير في عاش .

الشاهد فيه : قوله مشحوناً حيث وقع حال من النكرة (فلك) والذي أجاز ذلك ن هذه النكرة موصوفة بـ (ماخر) .

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميّتُ الاحيـــاء
انما الميتُ مَنْ يعيش كئيباً كاسفاً بالُه قليـــلَ الرجاء

ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسمها . مات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . فاستراح: الفاء حرف عطف استراح فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بميت : الباء حرف جر زائد ، ميت خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً . انما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتـــدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ميت : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . الاحياء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إنما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبره . يعيش : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . كئيباً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . كاسفاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . باله : فاعل لاسم الفاعل كاسفاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمـــير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . قليلَ : حال اخرى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وهو مضاف . الرجاء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل	١ ـ جملة ليس..... بميت	ابتدائية لا محل لها من الاعراب
	٢ ـ مات	صلة الموصول ـ ـ ـ ـ
	٣ ـ فاستراح	معطوفة على جملة مات فهي ايضا ـ ـ ـ ـ
	٤ ـ انما الميت .. الاحياء	مستأنفة ـ ـ ـ ـ
	٥ ـ انما الميت .. كئيباً	استئنافية ـ ـ ـ ـ
	٦ ـ يعيش	صلة الموصول ـ ـ ـ ـ

الشاهد فيه : جاء بأحوال متعددة وهي كئيباً ، كاسفاً ، قليلَ مِنَ الاسم الموصول مَنْ في البيت الاول .

التمييز

التمييز هو اسم نكرة جامد متضمن معنى مِنْ يفسر ويبين ماقبله من اسم ذات او جملة نحو : اشتريت متراً حريراً ، وطاب خالد نفسا .

ف (حريراً) تمييز منصوب بيَّن وفسر نوع ماقبله وهو (متراً) ونفسا تمييز منصوب بين وفسر جملةً ، اذ وضَّح نوع الطيبة المنسوبة الى خالد ولذا سمي تمييز نسبة وحكمه النصب . والناصب له هو الاسم المفسر المميز او الجملة المفسرة المميزة من فعل او شبهه .

والتمييز نوعان :

١ ـ تمييز المفرد ٢ ـ تمييز النسبة

(١) تمييز المفرد ويسمى الملفوظ

هو اربعة انواع :

١ ـ تمييز الكيل نحو : بعت صاعا قمحاً .

٢ ـ 〃 المساحة والاطوال نحو اشتريت هكتاراً أرضا ، عندي مترٌ جوخا

٣ ـ 〃 الوزن نحو : عندي طنٌ زيتا .

ويقع التمييز بعد شبه هذه الاشياء نحو : من يعمل مثقالَ ذرة خيراً يره ، فمثقال ذرة يعد شبه الوزن ، ومثله: عندي وعاءٌ سمنا ، فوعاء ليس شيئا يكال به بل هو شبيهٌ بالكيل. ومثله مافي السماء موضع راحةٍ سحابا ، فموضع راحة ليس مسافة بل هو شبيه بالمسافة وهكذا ..

٤ ـ تمييز العدد وهو قسمان :

صريح نحو : عندي اربعون قلما

وكناية نحو : كم قلمٍ عندي ، واعني بذلك : عندي اقلام كثيرة .

احوال تمييز المفرد

١ ـ لتمييز المفرد اربع حالات :

١ ـ النصب على التمييز نحو : عندي هكتار أرضا

٢ ـ الجر بمن " عندي هكتار من ارض

٣ ـ الجر بالاضافة " عندي هكتارُ ارض

٤ ـ الاتباع على البدلية من الاسم المفسر نحو : عندي هكتارٌ ارضٌ .

ويلاحظ ان تمييز العدد الصريح ليس له الا النصب على التمييز ، فتقول عندي ثلاثون كتابا ولا تقول عندي ثلاثون من كتاب .

(٢) احوال تمييز النسبة ويسمى الملحوظ

ان التمييز المفسر للجملة قبله يكون منقولا عن :

١ ـ الفاعل نحو : فاضَ الاناء ماءً اي فاض ماء الاناء .

٢ ـ المفعول به نحو: حصدنا الارض قمحاً اي حصدنا قمحَ الارض ، ومثلها وفجرنا الارض عيونا اي وفجرنا عيونَ الارض

٣ ـ مبتدإٍ نحو : خالد اكثر منك علما اي علمُ خالدٍ اكثر من علمك

ويكون غير منقول عن شيء مما ذكرنا نحو :

لله دَرُّهُ فارسا ، كفى بالموت واعظاً

فاذا كان التمييز منقولاً من فاعل او مفعول به او مبتدأ وجب نصبه على التمييز فقط .

اما اذا كان غير منقول عن شيء فيجوز نصبه على التمييز او جره بمن نحو : لله دره من فارس، كفى بالموت من واعظ .

العـــدد

تأنيثه وتذكيره ، تمييزه، اعرابه ، كناياته

اسماء العدد اثنتا عشرة كلمة وهي من واحد الى عشرة ومئة والف ، وما عداها أعـداد مثناة كمئتين، او مجموعة جمع مذكر سالما كعشرين ،او مركبة كاحد عشر ، اومعطوفة: كثلاثة وعشرين وهكذا ...

احوال العـــدد

اولاً ـ تأنيث العدد وتذكيره : الواحد والاثنان يذكران مع المذكر فتقول رجل واحد ورجلان اثنان ، ويؤنثان مع المؤنث فتقول امرأة واحدة وامرأتان اثنتان وثنتان في جميع حالات العدد ، وفي هذين العددين يأتي المعدود قبل العدد ويكون العددُ صفة للمعدود .

الاعداد من ٣ ـ ٩ تذكر مع المعدود المؤنث نحو : ثلاثة أقلام ، وتؤنث مع المعـــدود المذكر نحو : ثلاث تفاحات ، وسواء في ذلك اذا كانت مفردة او مركبة او معطوفا عليها نحو : ثلاثة عشر قلماً ، ثلاث عشرة تفاحة ، ثلاثة وعشرون قلما ، ثلاث وعشرون تفاحةً .

الـ (١٠) تخالف المعدود اذا كانت مفردة وتوافقه اذا كانت مركبة نحو: عشرة رجال، عشرُ نساء ، اربعةَ عشرَ رجلاً اربعَ عشرةَ امرأة .

ألفاظ العقود عشرون وثلاثون الى التسعين ومئة والف ، لا تتغير سواء اكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً نحو : عشرون تفاحة ، عشرون قلما .

العدد المصاغ على وزن (فاعل) يتبع المعدود في التذكير والتأنيث نحـــو : فاز الطالبُ الخامسَ عشرَ ، واقبلت الطالبةُ الخامسةَ عشرةَ .

ثانياً ـ تمييز العدد : مميز العدد هو المعدود الذي يذكر بعده مبيناً نوعه وجنسه نحو: اربعة بيوت، فاربعة عدد وبيوت هو الاسم المميز له .

اعراب المميز او المعدد

آ ـ يكون المميز جمعاً مجروراً بالاضافة اذا وقع بعد عـدد من ٣ ـ ١٠ نحو : خمسةُ كتبٍ .

ب ـ يكون المميز مفرداً منصوبا على التمييز اذا وقع بعد عدد من ١١ ـ ٩٩ كقوله تعالى: إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً، إن هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً .

جـ ـ يكون مميز مئة والف مفرداً مجروراً بالاضافة نحو مئة كتابٍ ، الف رجلٍ

ثالثاً ـ اعراب العدد : يعرب العدد اعراب الاسم بحسب موقعه في الجملة نحو : شاهدت اربعةَ جنودٍ ، جاءني مئةُ كتابٍ . إلا ثلاثة انواع منه :

١ ـ العدد المركب من احدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ يبنىٰ على فتح الجزأين لفظا نحو : نجح سبعةَ عشرَ طالباً ، اما المختوم بألف (إحدى) او ياء (ثماني) فانهما يبنيان على السكون واثنا عشر واثنتا عشرة يكون الجزء الاول منها معربا والجزء الثاني مبنياً على الفتح ، فيعرب الجزء الاول منها بالالف رفعا وبالياء نصبا وجراً لانهما ملحقان بالمثنى ، ويبقى الثاني جزءاً مبنيا على الفتح لامحل له من الاعراب لانه بمنزلة النون من المثنى .

٢ ـ ألفاظ العقود العشرون والثلاثون الى التسعين ، وهي تعرب بالحروف فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء نحو : جاء عشرون طالبا ومررت بعشرين طالبة ، وشاهدت ثلاثين استعراضا

٣ ـ العدد المعطوف وهو ماعُطِفَ من الفاظ العقود من واحد وعشرين الى التسعة والتسعين ويعرب معطوفا على ماقبله كاي معطوف آخر . جاء ثلاثةٌ وعشرون كاتبا .

صياغة العدد الوصفي:

يصاغ وصف على وزن فاعل من العدد اثنين وعشرة ومابينها فينعت به ويطابق منعوته في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث نحو : الصف الثاني ، والرحلة الرابعة .

واما الواحد والواحدة فتبدلان بلفظي الاول والاولى فنقول الطالب الاول والناجحة الاولى ، ولا يختلف الامر اذا كان العدد مركبا او معطوفا إلا في الواحد فتصبح الحادي والحادية نحو : جاء الطالب الحادي عشر والحادي والعشرون ، ورأيت الطالبة الحاديةَ عشرة والحادية والعشرين .

اما الألفُ والمئة فتبقيان على حالها تقول : جاءت الفرقة المئة ،وكتبت الفصلَ الالفَ .

٤ ـ كنايات العدد كم وكأيٍ وكذا

كمْ : هي على نوعين :

١ ـ استفهامية بمعنى : أي عدد ؟ . وخبرية بمعنى عدد كثير .

اما كم الاستفهامية فاسم كناية يستفهم بها عن عدد مجهول الجنس والمقدار يراد تعيينه نحو:

كم طالباً حضر ، وتحتل صدر الكلام كجميع اسماء الاستفهام فلا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر نحو : كم طالباً حضر ؟ بكم ليرة اشتريت كتابك ؟ وظيفةَ كم طالباصححت ؟

اما مميزها (طالبا) فمفرد منصوب كما مر ويجوز جره بمِنْ مضمرة جوازاً إن جرت كم بحرف جر نحو : بكم يومٍ انهيت كتابك ؟ والافصح نصبه ، ومجيء (مِنْ) ظاهرة قليل نادر. اما اذا قلت بكم من الليرات اشتريت بيتك فهذا جائز اذ التقدير بكم ليرةٍ من الليرات ، فلاحظ ذلك.

واذا فصل بين (كم) الاستفهامية ومميزها بفاصل بقي المميز على نصبه نحو : كم جاءَ رجلاً ؟ كم في البيت كتابا ؟ ولك أن تجر المميز بمن كم في البيت من كتاب .

ويجوز حذف مميّزها فتقول : كم عندك ؟! اذا كان الحديث بينك وبين مخاطبك عن الكتب مثلا او كم مالك ؟ اي كم ليرة او قرشا مالك .

اعراب كم الاستفهامية

تكون كم الاستفهامية في محل جر اذا سبقها حرف جر او مضاف نحو : بكم قرشاً اشتريت كتابك ؟ بيتَ كمْ صديقا زرتَ ؟

فاذا استفهمت بكم عن مصدر كانت في محل نصب مفعولاً مطلقا نحو : كم جولةً جُلْتَ ؟

واذا استفهم بها عن ظرف كانت مفعولا فيه نحو : كم يوما صمت ؟ كم ميلاً سرت ؟

واذا استفهم بها عن مفعول به كانت في محل نصب مفعول به نحو : كم كتابا قرأت ؟

وكذلك تكون في محل نصب خبراً للفعل الناقص نحو : كم درهما كانت دراهمك ؟

فان لم تكن استفهاما عن واحد مما ذكرنا كانت في محل رفع مبتدأ نحو : كم كتابا عندك؟ ويكون الخبر حينئذ متعلق الظرف عندَ ، ونحو كم ليرة دراهمُك والأولى هنا ان تكون كم في محل رفع خبر مقدم ودراهمُ مبتدأ مؤخر وكلا الاعرابين صحيح .

كم الخبرية

وهي كناية عن إخبار عن عدد كثير مجهول الكمية وتأتي للتفاخر كذلك نحو : كم كتابٍ قرأتُ ! أي قرأت كتباً كثيرة ، وهي من الالفاظ التي لها الصدارة . كما يجوز حذف مميّزها اذا دل عليه دليلٌ نحو : كم تأخرت ! أي كم مرةٍ تأخرت!

ويكون مميّز كم الخبرية مفرداً ، نكرة، مجروراً بالاضافة او بمن نحو : كم طالبٍ علمت!

او كم من طالبٍ علمْتُ ؟ كما يجوز أن يكون مميزها مجموعا نحو : كم طلابٍ علمتُ !

ويجوز الفصل بين كم الخبرية ومميزها ، فاذا حصل ذلك وجب نصب المميز على التمييز اذ لا يصح اضافة كم الى مميزها بوجود فاصل بينها ، إلا اذا جُر المميز بمن ظاهرة غير مضمرة نحو : كمعندي كتابا ! أو كم عندي من كتابٍ !

فاذا كان الفاصل بينها فعلا متعديا متسلطا على كم وجب حينئذ جر المميز بمن نحو : كمعلمت من طالب !

واعراب كم الخبرية كاعراب كم الاستفهامية .

كأيّنْ او كأيٍّ اوكائنْ

كناية عددية وهي لفظ مبني بمعنى كم الخبرية فهي للتكثير وتشير الى الاخبار عن عـــدد مجهول ولا تُجر بمن او بالاضافة . وهي كـكم تلزم صدر الكلام وتختص بالماضي .

ومميّزهامفرد مجرور بمن كقوله تعالى :وكأينْ من آية فيالسموات والارض وقوله تعالى: وكأيّنْ من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله (سورة آل عمران)

وتعرب اعراب كم الخبرية فاذا كانت في محل رفع مبتدأ كان خبرها جملة او شبه جملة نحو: كأيٍّ من بطلٍ كرّمه قومه ، كأيّنْ من بطل في سنا .

كذا

كناية عددية وهي لفظ مبني ، ويكنى به عن العدد المجهول قليل او كثير نحو : اشتريت كذا كتابا، وتأتيمكررة نحو : اشتريت كذا كذا كتابا ،او معطوفة نحو: اشتريت كذا وكذا كتابا .

ويكونمميّزها منه وبا دائماً كما مر، مفرداً اومجموعا، فتقولاشتريت كذا كتاباً او(كتباً)

وتعرب حسب موقعها في الكلام فتكون في محل رفع فاعـــل نحو : جاءني كذا طالباً، فاذا كررت بلا عطف كانت الثانية في محل رفع توكيداً للاولى . كما تأتي في محل رفـع نائب فاعل نحو : شوهد كذا طالبا ، او في محـل نصب مفعول به نحو : اكرمت كذا وكذا طالبا ، او في محل نصب مفعول فيه (الظرفية) نحو : سافرت كذا كذا يوما وسرت كذا ميلاً

وفي محل نصب مفعول مطلق نحو : ضربت المقصر كذا ضربةً وفي محل رفع مبتدأ كذا كتابا عندي او في محل رفع خبر نحو : الطلاب كذا كذا طالبا . هذا ولا يجوز جر مميزها .

وهي ليس لها الصدارة بخلاف سابقاتها من كنايات العدد .

فوائـد

١ ـ يرى سيبويه انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء أكان متصرفا او غيرمتصرف فلا تقول نفساً طابَ خالد وعندي ليرةً عشرون وأجازغيره ذلك .

ومنه قول المخبل السعدي :

أتهجرُ ليلى بالفراقِ حبيبَها　　　وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

نفساً تمييز جملة تطيب وبعضهم يرويه للاعشى هكذا :

أتؤذِنُ سلمى بالفراق حبيبَها　　　ولم تك نفسي بالفراق تطيب

فلا شاهد فيه . وعلى هذا الرأي قول الشاعر الآخر :

ضيعت حزميَ في إبعاديَ الاملا　　　وما ارعويتُ وشيبا رأسيَ اشتعلا

(شيبا) تمييز منصوب مقدم لجملة اشتعل.

٢ ـ في قوله تعالى : وقطعناهم اثنتي عشرةَ اسباطاً ،فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقةً أسباطا اذ لو كان لفظ(اسباطا) تمييزاً لجعل مفرداًولذ كّر العددان اثنتي عشرة لان السبط مذكر .

٣ ـ مميز الثلاثة والعشرة وما بينها ان كان اسمَ جنس كشجر وتمر،او اسم جمع كقوم ورهط جربمن كقوله تعالى : فخذ أربعة من الطيرِ ، وقد يخفض مميزها باضافة العدد اليه وكقوله تعالى : وكان في المدينة تسعةُ رهطٍ ، وقول الحطيئة :

ثلاثة أنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ　　　لقد جار الزمان على عيالي

والذود من الابل ما كان بين الثلاثة والعشرة .

٤ - قد تضاف المئة الى جمع كقوله تعالى على قراءة حمزة والكسائي : ولبثوا في كهفهم ثلثمئة سنينَ وازدادوا تسعا ،سنين معدود وهو مضاف اليه جاء في صيغة الجمع ، ومجرور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم . وقرأ بعضهم ثلثمئة ٍ سنين بالتنوين مع نصب سنين على التمييز .

٥ - الافصح ان يقرأ العدد ابتداء من المرتبة الصغرى فصاعداً فتقرأ (١٩٥٨ كتاب) اشتريت ثمانية وخمسين وتسعمئة والفَ كتابٍ .

٦ - يُرجح في شين عشرة ان تُسكن مع المؤنث وتحرك مع المذكر فتقول عَشْرُ نساءٍ وعشَرةُ رجال.

٧ - في العدد المركب يقال احدَ في المذكر وإحدي في المؤنث بدلا من واحدوواحدة في حالة المفرد .

٨ - اذا اريد تعريف العدد بأل ، فان كان مركباً عُرِّفَ صدره نحو : أقبل الرجال الخمسةَ عشرَ وان كان مضافا عُرِّف عجزه نحو: جاءاربعة الطلاب وخمسة آلاف الطالب وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرف الجزآن معا نحو : جاء الخمسةُ والسبعون جنديا .

٩ - مئة تكتب على نبرة او مع الف زائدة (مائة) دون ان تلفظ .

١٠ - كل اسم جمع ينظر فيه الى الوحدة كالقوم ، وكل اسم جنس واحده بالتاء اوبالياء كشجر واحده شجرة وزنج واحده زنجي فحكمه في التمييز ان يجر بمن نحو : جاءني ثلاثةٌ من القوم ورأيت اربعةً من الزنج ، وماسوى ذلك من أسماء الجمع ، الرهط والنفر والابل فحكمها الجر بمن كذلك ويجوز فيها اضافة اسم العدد اليها نحو : اشتريت ثلاثةً من الابل او ثلاثةَ إبلٍ

١١ - يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميز نحو : هذه ثلاثةَ عشرَ خالدٍ ، ماعدا اثني عشر فانه لا يضاف ، واذا اضيف العدد المركب فا لأكثر ان يبقي الجزءان على بنائهما فتقول: هذه خمسةَ عشرَك بفتح الجزأين في جميع الحالات. وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول : خمسةَ عشرِك بجعل عشرِ مضاف اليه ايضا .

١٢ - يكنى عن الحديث والقصة بكيتَ ِ وكيتَ ِ وذيتَ ِ وذيتَ ِ ،ولا بد من تكريرها بعطف او بلا عطف وهما مبنيان على الفتح اوالكسر نحو : فعلت كيت كيتَ وقلت ذيتَ وذيتَ .

١٣ - يتأخر التمييز عن المميِّز الذي يعتبر الناصب له فلا يتقدمه وقد جاء التقدم نادراً كقول الشاعر :

أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنونِ ينادي جهارا

نفساً تمييز منصوب أي اتطيب نفسا بنيل المنى

١٤ ـ قد يأتي التمييز مؤكِّداً كقوله تعالى : إن عدَّةَ الشهور عندالله اثنا عشرَ شهراً فشهراً تمييز منصوب ويفيد التوكيد .

١٥ ـ لايجوز الفصل بين العدد وتمييزه إلا في الضرورة الشعرية فلا يجوز ان تقول مررت بخمسةَ عشرَ يتسابقون شخصاً .

١٦ ـ اذا كان المميّز للعدد جمعاً فيعتمد في تأنيث العدد وتذكيره على مفرد هذا الجمع فتقول: اربعة بنات عرس لان المفرد ابن عرس وهو مذكر وتقول خمس سنين لان المفرد سنة وهو مؤنث . اما المفرد من الالفاظ التي يجوز تذكيرها وتأنيثها كالطريق مثلا فيجوز تذكير العدد وتأنيثه تقول: ثلاث طرق وثلاثة طرق.

١٧ ـ لافرق في التذكير والتأنيث بين ان يكون العدد مقدما ومؤخراً نحو : عندي ثلاثة رجال وخمس نساء او عندي رجال ثلاثةٌ ونساءٌ خمسٌ .

١٨ ـ في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها التقدير عشرُ حسناتٍ امثالها ولذا جاء بعشر مذكرة لان مفرد حسنات حسنه وهي مؤنثة . اذ لو كان المميّز امثال لقال فله عشرةُ أمثالها لأن مثل مذكر .

١٩ ـ اجازوا في ثماني عشرة حذف الياء من ثماني وابقاء الكسرة على النون او فتحها، ووردت مفردة بحذف الياء واجراء علامة الاعراب على النون وهذا كله نادر لا يقاس ولا يعتمد عليه ومنه قول الشاعر :

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمانِ عشرة واثنتين واربعا

وقول الآخر :

لهــا ثنايا أربعٌ حســانٌ واربعٌ فثغرهــا ثمانُ

فنوّن ثماني في البيت الاول وحذف الياء في ثمانِ وكسر النون للدلالة عليها . وثماني يعامل معاملة الاسم المنقوص كثمانٍ فتثبت الياء مع أل والاضافة رفعاً وجراً وحذفها بدونها واثباتهــا نصباً غير منصرفة .

وفي البيت الثاني رفع ثمانٌ على انها خبر مرفوع وأهمل وجود الياء مرة واحدة .

٢٠ - قد يكون تمييز النسبة منقولا عن مضاف اليه والمضاف مبتدأ نحو لله درك شاعراً فشاعراً تمييز للكاف .

وقد يكون منقولا عن فاعل الصفة خبراً كانت او نعتا نحو : خالدٌ كريمٌ ابا، والطالبات حسانٌ أخلاقا، وجاء خالد الكريمُ أخلاقا .

٢١ - إن لفظ الصفة الواقع تمييزاً نحو : لله أنت عالما انما يراد به الدلالة على التعجب من علمك ومثله ما كان على صيغة التعجب نحو ما احسنَ خالداً لاعبا فالتمييز لاعبا يراد به التعجب من مهارته في اللعب فاذا كان هذا التمييز نكرة (وفي مثل هذه المواضع بالذات) ادى نفس معنى الصفة فاذا قلت لله درك رجلاً فانه يراد بالتمييز (رجلا) التعجب من رجولتك .

ويجوز في مثل هذه الامثال ان يجر التمييز بمن البيانية فتقول لله درك من رجل ويالك من رجل ومن ذلك قول المتنبي راثيا جدته .

لك الله من مفجوعة بحبيبها فتيلةِ شوقٍ غيرِ ملحقها وصما

٢٢ - في مثل قولهم : امتلأ الاناء ماءً فماءً تمييز وهو مميز للشيء الذي ملأ الاناء ومثله يالك رجلاً، ويا لها ليلة، ويا حسنها مدينةً .

٢٣ - بضعٌ وبضعة حكمها حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطف عشرين حتى التسعين عليها فتقول : درّستُ بضعةَ أعوام وبضع سنين وبضعةَ عشرَ شهراً ببناء الجزأين ويقصد بها عدد مبهم بين الثلاثة والتسعة .

٤ - نيّف تستعمل للمذكر والمؤنث بلا تاء، وهي تستعمل مع العقود دائما تقول : عندي اربعون كتابا ونيّفٌ . ويقصد بها من الثلاثة الى التسعة ولا تستعمل قبل العدد فلا تقول : عندي نَيّفٌ وعشرون كتابا .

٢٥ - الفاظ العقود عشرون واخواتها الى التسعين ملحقة بجمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء .

٢٦ - جعلوا كم الخبرية مضارعة لرُبَّ في خفض ما بعدها ، وذلك لان ربَّ لتقليل الجنس وكم الخبرية لتكثيره ، فالكثير مركب من القليل ، والقليل بعض الكثير .

٢٧ - ان مميز (كم) الخبرية اذا لم يجر بمن فهو مجرور بالاضافة تماما كاضافة العدد الى المعدود

ففي قولك : كم رجلٍ علمت ! جررت (رجلٍ) بالاضافة ، كما تقول ، جاء مئة رجلٍ فتجر (رجل) بالاضافة ايضا .

٢٨ - اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب هذا المميز تقول : كم في الدار رجلاً ،وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل نحو قول الشاعر :

كم في بني سعد بن بكرٍ سيدٍ ضخم الدسيعة ماجدٍ نفاع

(الدسيعة : العطية)

٢٩ - بعض العرب ينصب مميز(كم) الخبرية على انه تمييز وهم بنو تميم .

٣٠ - قال الفرزدق : كم عمةٌ لك ياجرير وخالة فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري

اذا نصبنا «عمةً »فعلى أنها تميز لكم باعتبارها استفهامية ، وكم مبتدأ ، وجملة حلبت خبره، واذا جررنا «عمةٍ » فعلى أنها مضاف اليه . وكم خبرية أو استفهامية مبتدأ وجملة قد حلبت خبره اما اذا رفعنا «عمةٌ » فعلى أنها مبتدأ وجملة قد حلبت خبره ، وكم خبرية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية او المفعولية المطلقة .

شواهد مفسرة

★ قال المتنبي : كفى بك داءً ان ترى الموت شافياً وحسبُ المنايا ان يكنَّ أمانيا

« داء» تمييز نسبة غير منقول عن شيء يفسر المراد بقوله كفى بك اذ يمكن ان يراد بهذا التعبير اشياء اخرى كثيرة نحو كفى بك يأساً ، او غير ذلك .

★ في القرآن الكريم : سخَّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ ايامٍ حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (سورة الحاقة)

الشاهد فيها قوله تعالى سبعَ ليالٍ حيث ذكر«سبع»لان المعدود ليال مؤنث وانّث ثمانية لان المعدود ايام مفرده يوم وهو مذكر .

★ في القرآن الكريم : إن البقرَ تشابَهَ علينا

في البقر لغتان التذكير والتأنيث وقد جاء هنا مذكراً وقرئ تشابهت .

★ في القرآن الكريم : لو اطلعت عليهم لوليْتَ منهم فراراً ولملئت منهم رعبا (سورة الكهف) فراراً حال مؤكدة اذ انها وان كانت ليست من لفظ ولّيْت ولكنها من معناه و«رعباً» تمييز عامله فعل ملئت.

★ في القرآن الكريم : قال ربِّ إني وهن العظم مني واشتعلَ الرأسُ شيباً، ولم أكن بدعائك ربِّ شقياً . (سورة مريم)

(شيبا) تمييز محوّل عن فاعل والتقدير واشتعل شيب الرأس .

★ قال الشاعر : اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرةُ والفتاء

أتى بتمييز مئتين منصوبا وهو شاذ اذ أن تمييز مئة والف مجرور بالاضافة ، واعتقد ان الشاعر لم يقل مئتين بل ذكر لفظا من الفاظ العقود ، ستين مثلا ، وعلى هذا فلا شاهدفي البيت

قال المتنبي : كم قد قُتِلتُ وكم قد مُتُّ عندهم ثم انتفضت فزال القبر والكفنُ

كم خبرية في محل رفع مبتدأ والمميز محذوف والتقدير كم مرة وجملة قد قتلت في محل رفع خبر كم ، وكذلك الحال في(كم قد مت) .

★ قال الشاعر : وكائِنْ ترى من صامت لك معجِب زيادتُه اونقصُه في التكلم

فـ (كائن) كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لترى.من صامت جار ومجرور (لايطلب تعليقها) ومعجب صفةصامت ولك جار ومجرور متعلقان بمعجب وجملة زيادته في التكلم من المبتدأ والخبر المحذوف في محل جر صفة لصامت .

★ قال الشاعر : عدِ النفسَ نُعمى ، بعد بؤساك ذاكراً كذا وكذا لطفاً به نُسيَ الجهدُ

الشاعر أتي بكذا كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (ذاكراً) والواو حرف عطف وكذا الثانية في محل نصب عطفاعلى كذا الاولى و(لطفاً)تمييز لكذا منصوب .

★ قال الشاعر : وكائنْ لنا فضلاعليكم ومِنَّةً قديماً ، ولا تدرون مامَنْ مُنعمُ

قوله (فضلا) فقد نصب مميز كائن ومن حقه أن يكون مجروراً بمن وهذا شاذ ونادر ومثله قول الآخر :

اطرُدِ اليأس بالرجا فكأيِّنْ آلِما حُمَّ يُسرُه بعد عُسْرِ

★ قال جرير مادحا : ألستمْ خيرَ من ركبَ المطايا واندى العالمينَ بطونَ راحِ

(بطون) تمييز نسبة لاندى(اذ فيه نسبة الندى أي الكرم لبطون راح المدوحين)
فأندى اسم تفضيل وهو يقوم مقام الفعل فهو شبه فعل وهو العامل في نصب (بطونَ) وهذا التمييز محول عن مبتدأ والتقدير بطون راحكم أندى من بطون راح العالمين .

★ في القرآن الكريم : وكم أهلكنا من قرية بطِرت معيشتَها ، فتلك مساكنهم لم تُسكنْ من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين (سورة القصص)

كم الخبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل أهلكنا وجملة بطرت معيشتها في محل جر صفة لقرية . وفيها تمييز معيشةَ والتقدير بطرت معيشة فجاء التمييز هنا معرفة لانه مضاف الا انه نكرة في المعنى .

★ قال رشيد اليشكري :

رأيتك لما أنْ عرفت وجوهَنا صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرو

الاصل في التمييز ان يكون نكرة وقد يأتي معرفة لفظا وهو في المعنى نكرة ، كالنفس في هذا البيت ، (وأنْ) هنا زائدة للتوكيد .

في القرآن الكريم : ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسَهُ ولقد اصطفيناه في الدنيا ، وهو في الآخرة لمن الصالحين .

نفسَ تمييز منصوب وهو هنا معرفة ولكنه بمعنى النكرة والتقدير إلا من سفه نفساً .

★ قال الشاعر كم منزلٍ في الارض يألفه الفتى وحنينُهُ أبداً لأول منزل

فكم خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، منزل : مضاف اليه وجملة يألفه الفتى خبره . الواو حالية ، حنين : مبتدأ ، ابداً : ظرف منصوب متعلق بحال لحنين والتقدير وحنينه كائناً أبداً . لاول : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

الاستثناء

المستثنى : هو اسم يذكر بعد إلا او إحدى اخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم نحو :

حضر الطلاب إلا خالداً .

↓ ↓ ↓

المستثنى منه اداة استثناء المستثنى

ادوات الاستثناء

ادوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، ماعدا ، ماخلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون

حرف اسم تتراوح بين الحرفية والفعلية فعل

الاستثناء بالا

الاستثناء الناقص او المتفرّغ

اذا ذكر المستثنى منه في جملة الاستثناء وكان الكلام مثبتاً نصب الاسم المستثنى حتما نحو: اجتهد التلاميذ إلا وليداً . فقد ذكر المستثنى منه وهو(التلاميـــذ) والكلام مثبت (اجتهدَ) غير منفي .

اما اذا لم يذكر المستثنى منه فالاستثناء ناقص مفرّغ ، وحينئذ يعرب ما بعد إلا بحسب موقعه في الجملة كما لو كانت إلا غير موجودة نحو : ما اجتهد إلا وليدٌ ، فالاستثناء هنـــا ناقص لفقدان المستثنى منه ، ومفرّغ للعمل فيما بعدها ولهذا فان (وليد) فاعل لفعل اجتهد .

المستثنى قسمان متصل ومنقطع

المستثنى المتصل : هو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : تصدأ المعادن إلا الذهبَ والفضةَ ، فالذهب من المعادن .

المستثنى المنقطع : هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو : سافر الزائرون إلا امتعتهم فالأمتعة ليست من جنس الزائرين ، ولكن لدفع التوهم بان الزائرين ذهبوا مع امتعتهم ذكر الاستثناء لازالة ذلك التوهم وفي هذا النوع من المستثنى يجب النصب سواء اكان الاستثناء مثبتاً او منفياً .

حالات المستثنى:

١ - ينصب المستثنى حتما اذا كان الكلام قبل إلا تاما اي (ان المستثنى منه موجود) مثبتاً . غير منفي نحو : نجح الطلابُ إلا سليما .

ويجب النصب اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه كقول الكميت يمدح بني هاشم :

وما ليَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالي إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

٢ - ينصب المستثنى بالا او يتبع ماقبلها (وهو الارجح) بدلا منه ، اذا كان الكلام قبل إلا تاما (المستثنى منه موجود) ومنفياً نحو : ماحضر الطـــلابُ إلا خالداً او خالدٌ (خالداً) مستثنى منصوب و (خالدٌ) بدل من الطلاب وبدل المرفوع مرفوع وتكون إلا قبل البدل أداة استثناء ملغاة .

ويعتبر النهي والاستفهام الانكاري مثل النفي في هذا الصدد نحو قوله تعالى : ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتُكَ انه مصيبها ما اصابهم ، فقد حل النهي محل النفي فلك في (امراتك) فتح «امرأةَ» على الاستثناء او رفعها (امرأةُ) على البدليه من احد .

واذا تعذر البدل من اللفظ جاز أن يكون بدلا من الموضـع نحو : لا إله إلا اللهُ ، فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها وهو الابتداء .

٣ - اذا لم يذكر المستثنى منه فالاستثناء مفرَّغ ، ويعرب المستثنى حينئـــذ على حسب مايقتضيه موقعه من الجملة كما لو كانت الا غير موجودة نحو : ماجاء إلا خالدٌ ، مارأيت إلا خالداً ما مررت الا بخالدٍ ، فخالد فاعل ، وخالداً مفعول به وبخالد جار ومجرور متعلقان بمررت والا في هذه الحالة أداة حصر والكلام في الاستثناء المفرغ يكون منفياً كما رأيت .

عامل النصب في المستثنى

ناصب المستثنى هو إلا التي هي بمعنى (استثني) والاكثر يقولون ان عامل النصب هو إلا

دون تقديرها بمعنى (استثنى) .

إلا المكررة

إلا المكررة هي التي يجوز طرحها والاستغناء عنها واذا اتفق مابعدها في المعنى مع المستثنى كان بدلاً منه والا زائدة للتوكيد نحو: ماذهب إلا محمد الا اخوك ، فالا هنا زائدة للتوكيد واخو بدل من محمد وبدل المرفوع مرفوع وان اختلف في المعنى فيعطف نحو : حضر الطلاب الا خالداً والا سليما ، فالواو عاطفة والا الثانية زائدة للتوكيد و«سليما» اسم معطوف على «خالداً» اذ التقدير: حضر الطلاب إلا خالداً وسليما .

الاستثناء بغير وسوى

الاصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو قوله تعالى : انه عمل غيرُ صالحٍ فغير هنا صفة لعمل او صفة لمعرفة كالنكرة نحو : صراطَ الذين انعمت عليهم غيرِ المغضوب عليهم ، فغير صفة للذين التي هي لا تدل على قوم باعيانهم وهي ليست في الواقع معرفة تامة .

فاذا استثني بغير وسوى فالمستثنى بعدهما مجرور بالاضافة . اما غير وسوى ذاتهما فحكمهما حكم المستثنى بالا ، فينصبان اذا ذكر المستثنى منه قبلهما وكان الكلام مثبتاً ، نحو جاء الطلاب غيرَ خالد جاء الطلاب سوى خالدٍ وينصبان او يتبعان المستثنى منه على البدلية اذا ذكر المستثنى منه وكان الكلام منفياً نحو ماجاء الطلابُ غيرَُ خالد ، ماجاء الطلابُ سوى خالد . اما اذا لم يذكر المستثنى منه فتعربان حسب موضعهما في الجملة نحو: ماجاء غيرُ خالدٍ ،ماجاء سوي خالد ، فكل من غير وسوى في المثالين الاخيرين فاعل . إلا أن علامات الاعراب لا تظهر على (سوى) بل تقدر فيها الحركات على الالف للتعذر .

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بهذه الادوات فاذا اعتبرتها احرف جر جررت مابعدها نحو : جاء الطلاب خلا سليم على اعتبار خلا حرف جر وسليم اسم مجرور بخلا ولا متعلق لها، واذا قدرتها افعالا تنصب مابعدها على انه مفعول به لها نحو : جاء الطلاب عدا سليما ، فسليما مفعول به لعدا والفاعل ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو .

اذا تقدمت على عدا وخلا ما المصدرية تعين كونها فعلين نحو : حضر السابقون ماعدا الفائز ، فالفائز مفعول به لعدا حتما ولا يجوز في هذه الحالة ان يكون عدا حرف جر . اما حاشا فلا تتقدمها ما ، وفاعلها سبق اعرابه والمصدر المؤول من(ما)ومابعدها في محل نصب على الحالية والتقدير حضر السابقون خالين من الفائز والجر كثير بخلا وعدا ان لم تسبقها ما المصدرية ، وكذا يجر بحاشا نحو قول الشاعر :

خلا اللهِ لا ارجو سواكَ وانما   أعُدُّ عيالي شعبةً من عيالكا

خلا حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور (لا متعلق لها).سوى مفعول بهمنصوب بفتحة مقدرة على الالف للتعذر . الواو عاطفة ، انما كافة مكفوفة . عيال مفعول به اول ، شعبةمفعول به ثان لاعد ، والالف في عيالكا للاطلاق .

ومن الجر بعدا قول الشاعر :

أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً   عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغير

قتلاً : تمييز منصوب ، عدا : حرف جر ، الشمطاء : اسم مجرور بعدا (لا متعلق لها) والشمطاء هي المرأة التي خالط البياض سواد شعرها ويقال للمرأة ذلك اذا شاخت وكبرت والرجال أشمط .

الاستثناء بليس ولا يكون

ليس ، ولا يكون فعلان ناقصان في الاصل ويستثنى بها دون أن يخرجا عن اصلها الا ان اسمها ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو ، والاسم الواقع بعدهما منصوب على انه خبر لها نحو : قام الناس ليس خالداً (خالداً) خبر ليس منصوب والتقدير ليس بعضهم خالداً واقبل القوم لا يكون سليما ، (سليما) خبر لايكون واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو والتقدير أقبل القوم لا يكون بعضهم سليما . وجملة الاستثناء في كلا الاداتين في محل نصب حال . وحبذا لو اعتبر هذان الفعلان أداتين كالا فلا مرفوع ولا منصوب لها وما بعدهما منصوب على الاستثناء وكفى الله الدارسين الجدال .

ولقد سبق ان اعتبر الكوفيون (ليس)حرف عطف في مثل قولك : خذ الكتابَ ليس القلمَ ، وجعلوها كـ (لا) النافية العاطفة .

الملحق بالمستثنى (بيدَ) و (لاسيما)

(بيدَ) اسم منصوب على الاستثناء دائما وهو خاص بالاستثناء المنقطع ولا ينفك عن الاضافة الى المصدر المؤول بأنَّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، نحو : إنه لعظيم الشأن بيدَ أنه غضوب . فبيدَ مستثنى منصوب ومضاف والمصدر المؤول من أنْ واسمها وخبرها في محل جر بالاضافة والتقدير انه عظيم الشأن بيدَ غضبه .

لاسيما

لاسيَّما : تركيب يدل على أن مابعده مفضل على ماقبله في الحكم نحو : أحبُ الفاكهة ولا سيما التفاحُ ِ .

وليست لاسيما فى الواقع من كلمات الاستثناء ، وانما اعتبروها كذلك لانها تخرج مابعدها مما قبلها من حيث انه مفضل عليه في الحكم .

وهي مركبة من لا النافية للجنس ، و(سيّ) بمعنى مثل وهو اسمها المنصوب وخبرها محذوف وجوبا تقديره موجود . وأما (ما) فتعتبر زائدة اذا كان مابعدها مجروراً، وتعتبر اسماً موصولا او نكرة موصوفة اذا كان مابعدها مرفوعا باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو وتعرب(ما) حينئذ في محل جر باضافة سيّ اليها والجملة بعدها صلة الموصول ان اعتبرت (ما) اسما موصولا وصفة ان اعتبرت (ما) نكرة موصوفة ، ولهذا أتينا بالتفاح في المثال السابق مجروراً باضافة سي اليه واعتبار ما زائدة ، ومرفوعا باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو

ففي قولك: احب الفواكه ولا سيَّما التفاحِ :

و اعتراضية ، لا : نافية للجنس ، سي : اسمها منصوب ، ما : زائدة ، التفاحِ : مضاف اليه وخبر لا محذوف تقديره موجودٌ

وفي قولك: أحب الفواكه ولا سيما التفاحُ :

و : اعتراضية، لا: نافية للجنس، سي : اسمهامنصوب ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة.التفاحُ : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو والجملة صلة الموصول، وخبر لا محذوف تقديره موجود . او : « ما » نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بالاضافة ، وجملة هو التفاحُ من المبتدأ المحذوف وخبره في محل جر صفة لـ « ما »

وقد يكون مابعدها نكرةً منصوبا فيعرب حينئذ تمييزاً وما زائدة كافة لسيٍّ عن الاضافة او نكرة تامة نحو : احب الفواكه ولا سيما تفاحا .

فما زائدة كافة لسيّ عن الاضافة .تفاحا تمييز. وخبر لامحذوف تقديره موجود وهنافقط تعرب سي اسم لا مبني على الفتح في محل نصب

وقد تستعمل لاسيما بمعنى خصوصاً فتنصب سيّ حينئذ على المفعولية المطلقة ويؤتى بعدها بحال مفردة او جملة حالية او جملة شرطية او ظروف او جار ومجرور نحو: احب خالداً ولاسيما متكلما ، او ولاسيما هو متكلم او لاسيما إن تكلم .

والواو التي تسبق لاسيما اعتراضية ولا تستعمل بدونها الا نادراً .

واذا وقعت الحال بعد لاسيما فما زائدة كافة لسيّ عن الاضافة نحو : اشرب اللبن ولا سيما نظيفاً ، واذا وقع بعدها ظرف او جارومجرور فما اسم موصول نحو :أحبُ الرياضة ولاسيماصباحاً او في الصباح .

حذف المستثنى بعد إلا وغير

قد يحذف المستثنى بعد إلا وغير وذلك مع ليس خاصة دون غيرها مما يستثنى به من الفاظ الجحد لعلم المخاطب بمراد المتكلم وذلك كقولك:ليس غيرَ وليس إلا والمراد ليس إلا ذاك وليس غيرَ ذاك والتقدير ليس أحد منهم إلا ذاك ، او غيرَ ذاك .

فوائـد

١ ـ في قولهم : نشدتك الله إلا فعلت هذا ، وما تأتيني إلا قلت خيراً ، وماتكلم خالد إلا ضحك فالافعال بعد الا في هذه الامثلة مؤولة بالاسماء . فالاول سألتك الله الا فاعلا هـذا وما تأتيني إلا قائلا خيراً ، وما تكلم خالد الا ضاحكا . فانتبه لذلك واعلم أن الا مختصة بالاسماء فوجودها قبل افعال مؤولة باسماء لايمنع اختصاصها بالاسماء .

٢ ـ في قوله تعالى : لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ لفسدتا .

(إلا) هنا بمعنى غير وهي ليست أداة استثناء في المعنى

وقال سيبويه : إن الا ومابعدها في هذه الآية صفة لآلهة

٣ ـ اعتاد بعضهم ان يقول :جاءني الطلاب من عـداك أومن ما عداك وهذا خطأ ثقيل فانتبه . والصواب : ما عداك

٤ ـ حاشا ولها ثلاث حالات :

١ ـ استثنائية نحو : جاء القوم حاشا خالداً

٢ ـ فعل متصرف ومنه قول النابغة الذبياني :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الاقوام من احد

جملة يشبهه في محل نصب حال او مفعول به ثان لأرى لانها تصلح أن تكون بصرية وعلمية وأحاشي بمعنى استثني : فعل مضارع . مِن : حرف جر زائد ، أحد : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٣ ـ وتنزيهية دالة على تنزيه مابعدها عن نقص كحاشَ للهِ وهي اسم وليست حرفاً وهي اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل اي مفعولاً مطلقاً نحو : حاشَ لله ماهذا بشراً كمعاذ وسبحان الله وقرأ ابن مسعود حاشَ الله بالاضافة وقرئت منونة حاشاً للهِ أي تنزيهاً لله وفي قراءة من ترك التنوين تكون مبنية ويجوز حذف ألفها واثباتها حاش لله او حاشا للهِ .

٥ ـ اذا كان الاسم المنصوب الواقع بعد لا سيّما معرفة فيعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعني نحو: أحب الابطال ولا سيما الصابرَ منهم .

٦ ـ اذا قلنا ما بالدار احدٌ إلا دراجةً فهذا المستثنى منقطع لانه ليس من جنس المستثنى منه وهو منصوب حتما ، وذلك لتعذر البدل اذ لا يبدل في الاستثناء الا ما كان بعضا من الاول غير أن النابغة شذ عن هذا فابدلَ في قوله :

وقفتُ فيها أصيلاً كي اسائلـَها عيَّتْ جوابا وما بالربع من احدِ
إلا الأواريُّ لايأما اُبيِّنُهـا والنُؤْيُ كالحوض بالمظلومة الجلَدِ

فرفع الاواري بدلاً من أحدِ الذي هو مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا والجار ومجرور بالربع خبره ومن حرف جر زائد . وإلاّ هنا أداة استثناء ملغاة

والأصيل : لوقت بين العصر والمغرب ، « جوابا » تميز منصوب ، لواو حالية (ما) مصدرية . والأواري :مجالس الخيل والمفرد آريٌّ . واللأي: البطء . والنؤيُ : حاجز من تراب يعمل حول الخباء ليرد عنه الماء . والمظلومة ارض فيها الحوض لغير إقامة ، والجلَدَ : الارض الغليظة يكون الحفر فيها أصعب .

٧ ـ قد تأتي إلا للاستدراك نحو : سمعت خبراً إلا أنه لايصدق .

٨ ـ تقول : لي صديق غيرُ خالدٍ فتعرب (غيرُ) نعت لصديق ، فان قلت ما لي صديق غيرَ خالد . جاز نصب غير على الاستثناء او رفعها على البداية ،وذلك لان المستثنى منه يجب ان يكون جمعاً لفظا ومعنى او لفظا فقط . والنكرة المفردة في الايجاب مفردة لفظا ومعنى ، واما بعد النفي فتدل على الجمع معنىً ولهذا صح الاستثناء في المثال بعد النفي وامتنع بعد الايجاب .

٩ ـ من احكام لاسيما انها لاتجيء بعدها الجملة مقرونة بالواو ولحنَ من قال ولا سيما والامر كذا ولا تحذف لا من سيما إلا شذوذاً كقول الشاعر :

سيما من حالت الاحـــراسُ من دون مناه

١٠ ـ قال بعض النحاة : إن لمّا تكون احيانا بمعنى إلا وهي قليلة الاستعمال نحو قوله تعالى: إن كل نفس لمّا عليها حافظ وان كلٌ لمّا جميع لدينا محضرون. فانْ نافية،ولما بمعنى إلا فيكون المعنى

ان كل نفس لمّا عليها حافظ، وإن كلٌ لمّا جميعٌ لدينا محضرون . وقالوا نشدتك الله لمافعلت كذا أي إلا فعلت كذا والتقدير سألتك بالله فعلك .

١١ ـ ان تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ، جاز نصب المستثنى بالا ، وجاز جعله بدلاً من المستثنى منه نحو : «افي المدينة أحد إلا أخاك بطل او الا اخوك على ان (اخو) بدل من (احدٌ) وبطل صفة متأخرة لأحد .

١٢ ـ لا إله إلا اللهُ برفع لفظ الجلالة، إما بدل من الضمير المستتر في خبرلا المحذوف (موجود) او بدل من محل(لا اله) الذي هو الابتداء .

١٣ ـ في مثل قولك : ليس خالد بشيء الا شيئاً لا يعبأ به .

الباء حرف جرزائد . وشيء خبر ليس مجرورلفظاً منصوب محلاً ولهذا فلا يعرب المستثنى شيئاً الا منصوبا على الاستثناء او منصوبا على البدلية من شيء باعتبار محلها النصب لانها خبر ليس

١٤ ـ في قولنا حاشاك ان تتأخر ، وحاشى خالداً ان يهمل ، فحاشى هنا فعل ماض بمعنى جانبَ والكاف مفعول به والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل والتقدير حاشاك التأخرُ اي « جانبك وابتعد عنك » وحاشى خالداً الاهمال « اي جانبه وابتعد عنه » .

١٥ ـ يرى بعض النحاة أن سوى ظرف ، وهذا يخالف واقع هذا اللفظ كما يوضح ذلك قول الشاعر :

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إني اذاً لصبور

فالهمزة للاستفهام ، وجملة ليس بيني وبينها سوى ليـــلة في محل نصب حال ، وقد جاء بـ « سوى » في محل رفع اسم ليس ، وابطل قول من قال بظرفيتها . واذاً ظرف متعلق بصبور والتنوين تنوين عوض جاء عوضاً عن الجملة التي تضاف اذ اليها والتقدير إني لصبور اذا حدث ذلك، اللام لام الابتداء « المزحلقة » .

شواهد مفسرة

● قال جران العود : وبلدةٍ ليس بها أنيسُ الا اليعافيرُ والا العيسُ

الواو واو ربّ . « بلدة » مبتدأ مجرور لفظاً بربّ المحذوفة مرفوع محلاً ، وجملة ليس بها انيس خبر. « الا » أداة استثناء ملغاة . «اليعافير» بدل من انيس وبدل المرفوع مرفوع .

● قال الاخطل : وبالصريمة منهم منزل خلَقُ عاف تغيَّرَ الا النؤيُ والوتِد

وقد رفع الشاعر «النؤيُ» على ان معنى« تغير »لم يبق ، فهو بمنزلة المنفي ولذا جاز رفع مابعد الا على البدلية . الصّريمة موضع « منهم » متعلقان بحال من منزل اي متخلفاً منهم «عاف » دارس النؤيُ : حفرة حول الخباء . بعض العرب يفتح تاء الوتد والأكثر كسرها ، وبعضهم يسكنها ثم يقلبها دالاً ويدغمها بالدال الاخرى فتصبح عليهم و « الوَدّ » .

● في القرآن الكريم ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ، مافعلوه إلا قليلٌ منهم . وقرىء: قليلا منهم . سورة النساء

الكلام قبل إلا منفي ولذا جاز نصبه على الاستثناء ورفعه على البدلية من واو الضمير في فعلوه ، والاتباع ارجح .

● قال ضرار بن الازور الاسدي .

عشيةَ لا تغني الرماحُ مكانها ولا النبلُ إلا المشرفيُّ المصمّمُ

عشيةَ : بدل من عشية في بيت سابق او قل ظرف زمان متعلق بفعل سابق مكانها : ظرف مكان منصوب متعلق بتغني وها مضاف اليه . إلا أداة استثناء ملغاة ، والمشرفي : بدل من الرماح وما عطف عليه . المشرفيُّ : السيف

الشاهد فيه حيث ابدل المشرفي من لرماح وهو ليس منه وكان يجب نصبه على الاستثناء وهو في بني تميم مرفوع على البدلية .

● قال الفرزدق : وبنتِ كرامٍ قد نكحنا ولم يكن لنا خاطبٌ إلا السنانُ وعاملُه

عامل الرمح : قدر الثلث من اوله

(بنتٍ) مبتدأ مجرور لفظا برُبَّ المحذوفـــة مرفوع محلا وجملة قد نكحنا خبر بنت

(ولم) الواو حالية .الـ ـنان : بدل من خاطب وهو ليس من جنسه ومن حقـــه ان ينصب على الاستثناء وبنو تميم يجيزون ذلك كما مرَّ .

● قال حسان بن ثابت الانصاري :

لأنهُمُ يرجون منه شفاعةً   اذا لم يكن إلا النبيون شافع

يكُنْ فعل مضارع تام . والنبيون بدل من شافع اذ الاصل ولم يكن شافعٌ الا النبيون والا أداة استثناء ملغاة وكان من حق المستثنى ان ينصب لتقدمه على المستثنى منه ولكنه ابدل من شافع شذوذاً .

● قال الشاعر : مالك من شيخك إلا عملُه   إلا رسيمهُ وإلا رملُه

الرَسيم والرَمَل نوعان من السير

الشيخ : الرجل المسن والرسيم يريد به الشاعر السعي بين الصفا والمروة ، والرَمَل الطواف حول الكعبة . فيقول لا منتفع فيَّ ولا عمل عندي ابدٌ به غيري الا هذا . لك:متعلقان بخبر مقدم محذوف . من شيخك متعلقان بالخبر المحذوف ذاته إلا (أداة حصر) عملُ :مبتدأ مؤخر إلا زائدةللتوكيد.رسيمه: بدل من عمل.الواو حرفعطف. إلا زائدة للتوكيد ، رمل: معطوفة على رسيمه .

● في القرآن الكريم : لايستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ ِ اولي الضرر والمجاهدونفيسبيل الله باموالهم وانفسهم   سورة النساء

غير هنا بالرفعصفة لـ (القاعدون) وبالجر على النعت للمؤمنين والمعنىلايستويالقاعدونمن المؤمنينالاصحاءوالمجاهدون ،وبالنصبعلى الاستثناء . والمجاهدون الواو حرف عطف،المجاهدون معطوف على (القاعدونَ)

● قال الفند الزمّاني وهو شهل بن شيبان :

ولم يبق سوى العدوا   نِ دناهم كما دانوا

الشاهد فيه حيث ومت كلة سوى فاعلا لفعل يبقى وهذا يدل على ان هذه الكلمة تعرب ايضا حسب موضعها في الجملة اذا لم تكن في موضع المستثنى .

★ قال الشاعر : تَمَلُّ الندامى ماعداني فانني بكل الذي يهوى نديميَ مولعُ

قوله ماعداني : ما مصدرية ، عدا : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على خلاف القاعدة) والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، و«مولع» خبر إن و«بكل» متعلقان بمولع والمصدر المؤول من ما وما دخلت عليه مجرور بالاضافة الى ظرف محذوف والتقدير تمل الندامى وقت مجاوزتهم إياي .

★ قال لبيد : ألا كلُّ شيء ماخلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائل

قال عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم (اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد : ألا كل . . .

(ألا) استفتاحية للتنبيه، كل مبتدأ وباطل خبره . وما مصدرية . خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (خلافاً للقاعدة) و«الله» لفظ الجلالة مفعول به . تقرر ذلك لان ماالمصدرية لا تدخل الا على الافعال وجملة ماخلا الله اعتراضية لامحل لها من الاعراب، كل مبتدأ. لامحالة :لا نافية للجنس تعمل عملَ إن ، محالةَ اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف تقديره كائنة، زائل خبر كل وجملة لا محالة اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

★ قال الفرزدق : حاشا قريشاً فان اللهَ فضلهم على البريةِ بالاسلام والدينِ

حيث نصب قريشا على انه مفعول به لفعل حاشا والفاعل مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو ، الفاء في «فانّ» تعليلية .

★ ما المصدرية لاتدخل على حاشا الا شذوذاً نحو قول الاخطل :

رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً فانا نحن اكرمُهُمْ فعَالا

الفاء للتعليل . نحن ضمير فصل لامحل له من الاعراب . فعالا تمييز منصوب والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقدير رأيت الناس مدة مجاوزتهم قريشا والمفعول الثاني لرأى محذوف .

★ في القرآن الكريم : يا أيها المزَّمّلُ قم الليلَ الاقليلا، نصفه او انقص منه قليلا«سورة المزمل»

(قليلا) مستثنى منصوب (نصف) بدل من قليلا ، وقليلا الثانيـــة مفعول به لا نقصْ

★ قال الشاعر : فِيهْ بالعقود وبالايمان لا سِيَما عقدٍ وفاءٌ به من أعظمِ القُرَبِ

فيه : فعل امر من وفى يفي وقد اضيفت اليه هاء السكت وجوبا لان الفعل بقي على حرف واحد ، وتضاف الهاء جوازاً الى الافعال التي تبقى على حرفين نحو لم يَفِهْ . (وفاء) مبتدأ . (به) جار ومجرور متعلقان بـ (وفاء) وهذا التعلق سوَّغ الابتداء بالنكرة .من إعظم جار ومجرور متعلقان بخبر وفاء .

فيه شاهدان الاول انه جاء بلا سيما غير مقترنة بواو وهو شاذ عند بعض النحويين وجائز عند آخرين وجاء بالياء في سيما مخففة غير مشددة وهو كذلك كالشاهد الاول شاذ عند بعضهم وجائز عند آخرين .

★ في الحديث الشريف : ما انهرَ الدمَ وذكِرَ اسمُ الله عليه فكلوا ليسَ السنَّ والظُفُرَ وقال صلى الله عليه وسلم : انهروا الدمَ بما شئتم إلا الظُفرَ والسنَّ .

(ليس) هنا بمنزلة الا في الاستثناء . غير أن السنَّ خبرها منصوب ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على خلاف القاعدة) والتقدير ليس بعضُها السنَّ .

في القرآن الكريم : قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون (سورة الحجر)

اجمع القراء السبعة على رفع (الضالون) باعتبارها بدل من الضمير المستتر في يقنط لأن الكلام قبل إلا تام لكن حكم الاستفهام كحكم النفي ولذا جاز الرفع على البدلية ولو قرىء إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ايضا ولكن القراءة سنة متبعة . ولو كان الاستثناء منقطعاً فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ، ولهذا اجمع القراء السبعة على النصب في قوله تعالى: وما لهم به من علم إلا اتباعَ الظنِّ .

★ في القرآن الكريم : وما لاحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى إلا ابتغاءَ وجه ربه الاعلى(سورة الليل) ابتغاءَ مستثنى منقطع ولهذا قرأه السبعة منصوبا بالاجماع بالرغم من أن الكلام قبل إلا منفي يجوز بموجبه رفع المستثنى على البدلية ونصبه على الاستثناء .

★ قال كعب بن مالك :

والناس ألبٌ علينا فيك ليس لنا ... إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ

الشاعر يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والألب المتألبون المجتمعون ، والوَزَر الملجأ واصله الجبل .

ونصب السيرف على الاستثناء هنا محتم لان المستثنى منه تأخر عن المستثنى وتقدير الكلام ليس لنا وزر إلا السيوفَ .

★ قال الشاعر : ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ غيرُ طعْن الكُلى وضربِ الرقاب

يجوز في غير النصب على الاستثناء الرفع على البدلية لـ (عتابٌ) لان الكلام قبل غير تام منفي .

★ قال الحطيئة : فاياكم وحيةَ بطنِ وادٍ هموزِ الناب ليس لكم بسيٍّ

هموز الناب مأخوذ من همزه اذا دفعــــه او وزقه بنابه وسِيّ بمعنى مثل يقال فلان سيٌّ فلان أي مثله .

وحيةَ : الواو حرف عطف ، حية مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا

اياكم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقـديره اياكم إحذَّر او اباعدُ والكاف للخطاب والميم علامة جمع الذكور .

★ قال طرفة : ابني لبينى لستم بيَدٍ إلا يداً ليستْ لها عضُدُ

نصب يداً على أنها بدل من محل بدٍ الواقعة قبل إلا لان الياء زائدة ويد خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً وفي هذه الحالة لا تجوز إلا البدلية .

أعني اذا كان المستثنى منه مجروراً بمن او بالباء الزائدتين .

ومعنى البيت يخاطب بني لبينى فيقول : أنتم في الضعف وقلة النفع كيد لا عضد لها ولا ساعد .

★ قال الشاعر : عمداً فعلت ذاك بيدَ أني أخاف إن هلكت أن تُرِني

الارنان : رفع الصوت بالبكاء .

بيْدَ : أسم منصوب على الاستثناء وهو مضاف ، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بالاضافة .

وعمداً : حال لانها مصدر بمعنى المشتق (عامداً)

★ قال الشاعر : يكلفني عمي ثمانينَ ناقةً ومالي يا عفراء إلا ثمانيا

حيث نصب ثماني على الاستثناء وكان من حقه الرفع لانه لم يذكر المستثنى منه فقـالوا انقاذاً للخطأ الذي وقع فيه الشاعر ان المستثنى منه مقدر لدلالة ما قبله عليه أي مالي ياعفراء من النوق الا ثمانيا .

★ في القرآن الكريم : فلبث في قومه الفَ سنةٍ إلا خمسين عاما .
(الف) ظرف زمان منصوب لانه اضيف الى الظرف (سنة) مضاف اليه (الا) أداة استثناء (خمسين) مستثنى منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم و (عاماً) تمييز منصوب .

★ في القرآن الكريم : فذكّر انما أنت مذكّر لست عليهم بمسيطر ، إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذابَ الاكبرَ . (سورة الغاشية) اي : لكن من تولى وكفر ، ومَنْ هنا اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء .

★ في القرآن الكريم : ما مِنْ إله الا الهٌ واحد .
مِنْ : هنا زائدة ، إله : اسم مجرور لفظاً بمن الزائدة مرفوع محلا على انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره .موجود الا : أداة استثناء ملغاة ، اله : بدل من مِنْ التي محلها الابتداء او بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف (موجود)

★ قال الشاعر في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكي علينا الا كواكبُها
كواكبُ بدل من الضمير المستتر في يحكي الذي هو فاعل الفعل يحكي . ويجوز ان يقال كواكبها بالفتح بدلا من (احداً)اومنصوبا على الاستثناء ، فاحفظ ذلك وقس عليه امثاله .

★ في القرآن الكريم : (ولا تقولوا على الله الا الحقَّ) (ولا تجادلوا أهلَ الكتاب الا بالتي هي احسنُ) (فهل يهلكُ الا القومُ الفاسقون).
الا في هذه الحالات أداة حصر وما بعدها يعرب حسب موضعه في الجملة، كما لو كانت الا غير موجودة ففي الآية الاولى : الحقَّ مفعول به لـ (تقولوا) وفي الثانية : بالتي :جار ومجرور متعلقان بـ (تجادلوا) . وفي الآية الثالثة : القوم فاعل لـ (يهلك)

★ قال الشاعر : وكل أخٍ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان
اللام لام الابتداء ، عمرُ مضاف.أبي مضاف اليه مجرور بالياء، والكاف مضاف اليه والخبر محذوف تقديره نسمي ، وتقدير الكلام هنا كلُّ اخٍ غيرُ الفرقدين مفارقه اخوه . الا ومابعدها معاً صفة لكل وصفة المرفوع مرفوع (والاعراب لما بعد الا دائما) وهو هنا الفرقدان وهو مرفوع بالالف لانه مثنى ، اخو فاعل مفارق، والهاء في مفارقه مضاف اليه .

★ جاء في الحديث الشريف : (أسامة أحبُّ الناسِ اليَّ) واضاف راوي الحديث : ما حاشى فاطمةَ ولا غيرَها ، اي ما استثنى فاطمة ولا غيرها وهذا يشير الى ان حاشى يأتي فعلا متعديا بمعنى استثنى .

★ قال الشاعر : ولا أري فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من أحد

أحاشي بمعنىاستثني، ومن حرف جر زائد .احد :مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا .

★ قال محمد بن عبد الله المدني :

واذا تباع كريمةٌ او تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري .

أي سواك يتخلى عن المكارم وأنت تحرص عليها وتكلف بها

كريمة: نائب فاعل . سوى : مبتدأ .وبائع :خبر، الواو حرف عطف .

★ قال ابو ذؤيب الهذلي :

هل الدهر إلا ليلةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشمسِ ثم غِيارُها

هل: حرف استفهام تقريري . الدهر : مبتدأ . إلا : اداة حصر (ليلة)خبر . الواو حرف عطف . الا : حرف زائد للتوكيد . ثم : حرف عطف . غيارها : معطوف على طلوع وغيارُ معناها غيابها .

اعراب الشواهد

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما   ولا سيَّما يومٌ بدارة جُلجُلِ

السيُّ : المثل . دارة جُلجُل : اسم مكان

ألا : استفتاحية للتنبيه . ربَّ : حرف جر شبيه بالزائد . يوم : مبتدأ مجرور لفظاً برب مرفوع محلا بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . صالح : صفة ليوم وصفة المجرور مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة . لك: اللام حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر يوم محذوف تقديره كائن . منهما : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم حرف عماد والالف للتثنية والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف ذاته. ولاسيما : الواو اعتراضية . لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . سيَّ اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، وما زائدة (في حالة جر مابعد لاسيما) ويوم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، ويكون المعنى ولا مثلَ يومٍ بدارة جلجل . بدارة : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ليوم ، والتقدير ولاسيما يومٍ كائن بدارة جلجل وهو مضاف . وجلجل : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وعند رفع (يومٌ) تعرب ما اسما موصولا او نكرة موصوفة وما بعدها خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هو ، وتكون الجملة صلة الموصول لاعمل لها اذا اعتبرت ما موصولية ، وتكون صفة اذا اعتبرت ما نكرة موصوفة . وخبر لا محذوف وجوبا (في جميع الحالات) تقديره موجود ومن رواها (يوما) نصبها على التمييز .

اعراب الجمل (١) الا ربَّ يوم صالح لك منهما : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

ولاسيما يوم بدارة جُلجل : اعتراضية » » »

الشاهد فيه حيث أتى بالاسم الواقع بعد لاسيما مجروراً وهو الارجح ومرفوعا

المنـادى

هو الاسم الظاهر الذي يطلب اقباله والتفاته اليك بواسطة حرف من احرف النـــداء نحو : ياخالدُ .

وحروف النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أيْ ، آيْ ، آ ، وينادى بها البعيد .

و (أ) ينادى بها القريب و (وا) وهي للندبة . وأعم هذه الادوات (يا) فانها تدخـل في كل نداء ، وتتعين في نداء اسم الله تعالى (يا الله) وكأداة استغاثة نحو : يالله للعرب ، وتتعين هي او (وا) في باب الندبة ، واستعمال (وا) اكثر في هذا الباب وسيأتي بيان ذلك في حينه .

اقسام المنادى

الاصل في كل منادى أن يكون منصوبا ، والمبني منه هو في محل نصب على النداء والمنادى قسمان ١ ـ مبنى على مايرفع به ٢ ـ معرب منصوب

١ ـ المنادى المبني

هو ما اجتمع فيه أمران : المعرفة ، والافراد اي ألا يكون مضافا ولا شبيهاً بالمضاف

١ ـ المفرد المعرفة (اي غير المضاف) نحو : يا خالدُ ، يا خالدان ، يا عليون

خالد منادى مبني على الضم في محل نصب ، خالدان منادىً مبني على الالف في محل نصب، عليون منادى مبني على الواو في محل نصب

٢ ـ النكرة المقصودة (المعينة) نحو : يارجلُ ، يارجلان ، يامسلمون

رجل منادى مبني على الضم في محل نصب ، رجلان منا ى مبني على الألف في محل نصب مسلمون منادى مبني على الواو في محل نصب

٣ ـ المبني قبل النداء نحو : ياسيبويهِ ، ياهذا ، يا أنتَ ، ياهو ، يا أنا ، ياحذامِ، ياجادَ المولى ، فسيبويهِ منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال الآخر بحركة البنـاء

الاصلية في محل نصب ، وكذلك القول في امثال هذه الالفاظ .

ـ ولو وصفتَ هذه الالفاظ لقلت : ياسيبويه الفاضلُ برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر او الفاضل ، بالنصب مراعاة لمحله لانه في محل نصب على النداء .

وفي العلم المحكي اي المؤلف من جملة نحو : ياجاد المولى . تقول عند وصفه : ياجاد المولى العظيمُ مراعاة للضم المقدر ، والعظيمَ مراعاة لمحله .

٢ ـ المنادى المعرب المنصوب

وكذلك الامر اذا وصف العلم المبني بابن او ابنة وكان متصلا به ، جاز فيه بناؤه على الضم مراعاة للقاعدة لانه علم مفرد ونصبُه مراعاة للمحل نحو : ياخالدَ بن الوليد ، فخالد منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب . خالدَ منادى مضاف منصوب (كما لو كانت ابن زائدة) وابن صفة لخالد ومضاف والوليد مضاف اليه . (والمختار الفتح لخفته) والامر كذلك اذا أكِّد العلم بمضاف نحو : ياوليدُ وليدَ الصف ، فيجوز مع البناء على ضم المنادى نصبه على انه هو المضاف ووليدَ الثانية توكيد للاولى .

والوصف بالبنت لا يزيل بناء العلم المفرد فيقال ياعائشةُ بنتُ خالدٍ ، لا ياعائشةَ .

المنادى المعرب المنصوب ،

١ ـ النكرة غير المقصودة نحو قول الغريق : يارجلاً انقذني أي : أيُّ رجل دون تعيين وقصد ويا صالحين انشروا المحبةَ

٢ ـ المضاف : نحو : ياعبدَ الله ، يا استاذَنا .

٣ ـ الشبيه بالمضاف : وهو المنادى الذي اتصل به شيء من تمام معناه وعلامته انه يعمل فيما بعده نحو : ياصاعداً جبلا (جبلا) مفعول به لاسم الفاعل صاعداً ، وصاعـــداً منادى شبيه بالمضاف منصوب وهو يقرب من المضاف لانك تستطيع القول ياصاعدَ جبلٍ ونحو : يازكياً اصلُه (أصل) فاعل للصفة المشبهة زكي ، وكذلك في مثل : ياثلاثةً وثلاثين (اسماً لرجل) .

حذف حرف النداء

لا يجوز حذف حرف النداء إلا في العلم نحو : يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف ، وفي

المضاف نحو : ربنا آتنا ماوعدتنا . ومع ايها نحو : أيها المسافر عد وفي لفظ الجلالة (الله) وتعوض غالبا بميم مشددة تقول اللهم ولا يمكن فيه ان يجتمع حرف النداء والميم الا في الشعر كقول امية بن أبي الصلت .

إني اذا ما حدثٌ ألمّا … اقولُ يا اللهمَّ يا اللهما

والميم زائدة .

اما حذف حرف النداء في غير الاعلام ، او من اسمـــاء الاشارة او الموصول ، اومن الضمائر فلا يحذف منها حرف النداء إلا نادراً ويشرط ان تذكر معها صيغة الامر او النهي ، لان التنبيه في الصيغتين بعوض عن أداة النداء معنويا ومنه قول الشاعر :

ذا ارعواءً ، فليس بعد اشتعال الر … أس شيباً الى الصبا من سبيل

والاصل ياهذا

تنوين المنادى اضطراراً

يجوز لك في الشعر أن تنون الاعلام المفردة او النكرة المقصودة (وهما مبنيان على الضم كما رأت ولا ينونان) مرفوعة او منصوبة كقول الاحوص :

سلامُ الله يامطرٌ عليها … وليس عليك يامطرُ السلام

تنون مطرٌ الاولى بالبناء على الضم ، وهذا التنوين للضرورة الشعرية .

وينون منصوبا كقول عدي بن ربيعة اخو المهلهل :

ضربت صدرها اليَّ وقالت … يا عدياً لقد وقتك الأواقي

وقتك : حفظتك . والاواقي جمع واقية . عديا : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة للضرورة وقد نونه الشاعر ثم نصبه ليشابه المنادى المعرب المنون بأصله .

نداء ما فيه (أل)

اذا نودي المحلى بأل تجردمنها، في قولك العباس تقول في ندائه ياعباس . واذا بقيت(أل) يتوصل حينئذ الى النداء بنداء اسم اشارة او أيها لنداء المذكر وايتها لنداء المؤنث نحو : ياهـذا

الرجل ، ياهذه المرأة ، يا أيها الرجل ، يا أيتها المرأة . فيكون المنادى هو اسم الاشارة او ايها او ايتها ويكون المحلى بأل بعدها صفة إن كان مشتقاً او بدلاً ان كان جامداً ، ففي قولك يا ايها الماهر تعرب الماهر صفة لايّ ، ويا ايها الرجلُ تعرب الرجل« بدلا » من « ايّ ».

اما اسم الجلالة (الله) فتبقى فيه(ال) فتقول ياالله تكون همزته همزة قطع اووصل وغالباً يحذف حرف النداء ويعوض عنه بميم مشددة تقول : اللهمّ ،ولايجمع بينهما الا في الضرورة النادرة نحو: اللهم اثبنا، وقد تستعمل اللهم لتمكين الجواب في نفس السامع تقول : اللهم نعم جوابا لمن قال هل انت مخلص لوطنك ، وتستعمل في مكان آخر دليلاً على الندرة والقلة نحو : انا اكافئك اللهم اذا لم تجتهد والمنادى في المثالين الاخيرين صورة لا يقصد به النداء فيعرب كاعرابه وهو البناء على الضم في محل نصب والميم عوض عن « يا »

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

للمنادى المضاف الى ياء المتكلم اربع حالات :

١ ـ اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم معتل الآخر ثبتت فيه الياء مفتوحة نحو : يافتايَ ، وياقاضيَّ .

٢ ـ اذا كان المنادي وصفاً مشبهاً للفعل (اسم فاعل او صيغة مبالغة او اسم مفعول)فيجوز فيها الفتح والسكون نحو : يامهذبي ، يامهذبيَ .

٣ ـ اذا كان المنادي صحيح الآخر ففيه اربعة اوجه :

١ ـ حذف الياء والاكتفاء بالكسرة دليلا عليها نحو : ياعبادِ فاتقون ٢ ـ ابقاء الياء ساكنة نحو : ياعبادي لا خوفٌ عليكم ٣ ـ إبقاؤها مفتوحة نحو:ياعباديَ الذين اسرفوا على انفسهم ٤ ـ قلب الكسرة قبل الياء فتحة وقلب الياء الفاً نحو : ياحسرتا على ايام الصبا .

٤ ـ اذا كان المنادى المضاف الي ياء المتكلم أبا او اماً جاز فيه : ١ ـ حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها « يا امّ »٢، ـ ابقاء الياء ساكنة نحو : يا امي ٣ ـ ابقاء الياء ساكنة مفتوحة نحو : يا اميّ َ ٤ ـ فتح ماقبل الياء وابدال الياء بألف نحو : يا امّا ٥ ـ ابدال الياء تاء مكسورة نحو : يا امّتِ او تبدل هذه التاء بهاء عند الوقوف فتقول : يا امّه ٦ ـ ابدالها تاء مفتوحة نحو :

يا امَّتَ ٧ - ابدال الياء بتاء مفتوحة واضافة الف اليها نحو : يا امتًا ٨ - الاتيان بياء المتكلم وقبلها تاء زائدة يا ابتي « ولاتستعمل إلا في الشعر للضرورة »

المنادى المضاف الى المضاف الى الياء

يجب في هذه الحالة اثبات الياء مفتوحة او ساكنة نحو : يارفيق طفولتي او طفولتيَ إلااذا كان المنادى المضاف « ابن ام ، او ابن عم» فيجوز فيها ١ - فتح الميم يابن امَّ ٢ - وكسرها يابن امِّ ٣ - او اثبات الياء يابن امي ٤ - أوقلب الياء الفا يا بن امًّا .

حالات تابع المنادى

تابع المنادى يكون :

بدلاً ، معطوفا ، نعتاً او توكيداً ، محلى بأل ، مضافا ، او مشبهاً بالمضاف ، وما يراعى في رفعه لفظ المنادى .

١ ـ التابع اذا كان بدلا : حكمه حكم المنادى المستقل بنفسه فان كان مما يبنى على الضم او على مايرفع به بني ، وان كان مما ينصب نصب نحو : ياخالدُ رشيدُ « ببناء ـرشيدَ ـ على الضم بدلا من المنادى خالد » ياعبدَ الله خالدُ « خالد بدل من المنادى عبدَ . مبني على الضم في محل نصب لانه من انواع المنادى المبنية » وياخالدُ عبدَ الله « عبدَ بدل من المنـــادى خالد منصوب لانه من انواع المنادي المعرفة المنصوبة لانه مضاف » .

٢ ـ حكم المعطوف على المنادي كحكم البدل ويشترط فيه أن يكون مجرداً من « أل» نحو: ياخالد ونديمُ ، ياخالد وعبدَ الله ، وياعبدَ الله وخالدُ .

٣ ـ اذا كان تابع المنـــادى نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان فان كان المنادي مبنياً جاز في التـــابع البناء والنصب وإلا فالنصب مطلقا نحو : ياخالد الكريمَ « صفة » ياخالدون كلَّكم « توكيد» ويامعلم خالدُ أو خالداً « عطف بيان » .

والنصب مطلقاً : ياخالدُ كريمَ الاخلاق « صفة» يارجالَ العلم كلَّكم « توكيد» ياعبدالله الكريمَ « صفة لمنادى منصوب » ياطالباً العلمَ خالداً « عطف بيان » .

٤ ـحكم تابع المنادى المحلى بأل إن كان بواسطة (أيّ) أوبواسطة اسم الاشارة اتباعه في لفظه اذا كان

التابع مفرداً نحو : يا ايها الرجلُ الكريمُ ، وياهذا الغلامُ الرشيدُ .

٥ ـ تابع المنادى المعربُ أي المضاف والمشبه بالمضاف حكمُهُ الاعرابُ مطلقاً نحو : ياخالدُ عبدَ الله (مضاف) وياسليمُ المعلمَ أخي (شبيه بالمضاف) وياعادل الطالعَ جبلاً (شبيه بالمضاف) ،

٦ ـ ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أيٍّ وأيَّةٍ ، ونعت اسم الاشارة نحو: ياأيها المعلمُ ، يا أيتها النفسُ المطمئنةُ ، ياهذا الرجلُ ، ياهذه المرأةُ .

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أي او اية في هذا الباب إلا بما فيه أل نحو : يا ايها الرجلُ ، يا ايتها المرأةُ ، يا ايها الذى نُزِّلَ عليه الذكر نحو : ياهــــذا الرجلُ ، ياهذه الوالدةُ .

المنادى المرخَّم

ترخيم المنادى هو حذف آخره تخفيفاً

وهو يقع في العلم المفرد سواء اكان مختوما بتاء التأنيث كفاطمة او مجرداً منها كمالك

فالاول كقول الشاعر :

افاطمَ مهلاً بعضَ هـذا التدلل ... وإن كنت قد ازمعت صَرْمي فاجملي

فازمعت احكمت عزمَكِ .مهلا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره امهلي مهلا و بعضَ مفعول به لفعل محذوف .

افاطمَ : الهمزة حرف نداء ، فاطمَ : منادى مرخَّم مبني على الضم الظاهر على التـــاء المحذوفة للترخيم اذا قلنا (افاطمَ) والظاهر على آخره اذا قلنا (افاطمُ)

اما المجرد من التاء فشرطه أن يكون علماً زائداً على ثلاثة احرف كجعفر ونوال فتقول: ياجعفَ ويا نوا ،ولا يرخم غير العلم وشذ للضرورة ترخيم صاحِ مرخم صاحبي في قول الشاعر :

صاح شمِّرْ ولا تزل ذاكرَ المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

ماذا نحذف عند الترخيم

يحذف الحرف الاخير من الاسم المنادى عند الترخيم ففي قولك ياجعفَ ، حـذفت الراء

تخفيفاً والامر كذلك في قولك : ياسما فقد حذفت الدال وقرأ ابن مسعود الآية : ونادوا يا مالِ بحذف الكاف من مالك تخفيفاً والذي اعتقده أن ابن مسعود وضع الترخيم في غير موضعه اذ ما كان اهل النار في حال تجعلهم يفكرون فيها بالترخيم والتخفيف للاسماء بقصد تدليل المنادي فهم في عذاب شديد قلما يخطر في مثله للمرء ان يحذف كاف مالك .

او يحذف حرفان في مثل منصور تقول يامنصُ ومروان : يامروَ ، وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الآخر حرف علة ساكناً زائداً ثالثا فصاعداً مسبوقا بحركة مجانسة له (اي لحرف العلة)

حركة آخر المنادى المرخم

اما آخر المنادي المرخم فيجوز لك ان تبقيه على ماهو عليه (ويسمونها لغة من ينتظر اي من ينتظر عودة الحرف المحذوف) ويجوز أن تبنيه على الضم(ويسمونها لغة من لا ينتظر)فتقول في جعفر مثلا ياجعفَ او ياجعفُ .

اما اذا خيف اللبس فيفتح الآخر في مُسلمة تقول: يامُسلمَ اذ لو قلت يامُسلمُ يُظن بانك تنادي احد المسلمين (ومُسلمة ومَسلمة سواء)

اسماء لازمت النداء

جاء على لسان العرب الفاظ لم تستعمل إلا في النداء منها :

١ - يا فُلُ ويا فُلَةُ بمعنى رجل وامرأة

٢ - يالُؤمانُ بمعنى كثير اللؤم ويانَوْمانُ بمعنى كثير النوم

٣ - يامخبثانويامَلأمان ويامَلكعانِ ويامكذبان ويامَطيبانويامَكرمانوتؤنث بالتاء المربوطة

٤ - ياغُدَرُ ، يا فُسُقُ على وزن فُعُل للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسقُ وهو سماعي

٥ - يافَساقِ وياخباثِ سباً للمؤنث بمعنى يافاسقةُ وياخبيثةُ

الاستغاثة واحكامها

الاستغاثة نوع من النداء ، نداء من يخلِّصُ من شدة او يعين على دفع ملمة نحو :يالَلعرب

لفلسطين . ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد المستغاث به بـ (يا) التي قامت مقام استغيث

اركان الاستغاثة : لا بدَّ في الاستغاثة من مستغاثٍ به ومستغاث له او منه وأداة استغاثة وهي (يا) فقط دون غيرها ، نحو :

المستغاث له	المستغاث به	أداة الاستغاثة
لِلبائس	لَلكريم	يا

المستغاث منه	المستغاث منه	المستغاث به	اداة الاستغاثة
او من دهرٍ جائرٍ	لدهرٍ جائر	لَخالدٍ	يا

حالات المستغاث به ثلاث :

١ ـ جرُّه بلام مفتوحة نحو: يالَخالدٍ للضعيف وفي هذه الحالة يكون مجروراً لفظاً منصوبا محلا على النداء .

٢ ـ ان تختمه بألف بدلا من لام الجر نحو : ياخالدا للضعيف ويجوز أن تلحقها بهاء السكت اذا وقفت نحو : ياخالداه .

٣ ـ أن تعامله معاملة المنادى فتجرده من اللام والالف معاً نحو : ياخالدُ لِلضعيف .

حالات المستغاث له او منه :

١ ـ جرُّه بلام مكسورة لاتفتح إلا مع الضمائر عدا ضمير المتكلم نحو : ياخالدُ لِلبائس يا لَلحاكمِ للمظلوم ، ياللمنصف لكَ .

٢ ـ جره بمن اذا كانت الاستغاثة منه نحو : يا لَلشرطةِ من اللصوص .

يجوز حذف المستغاث به او المستغاث له اذا فهم من الكلام نحو : يا لِلمظلوم والاصل يالَله للمظلوم ، ويا لَله ، والاصل يا لَله للمظلوم .

المتعَجب منه حكمه حكم المستغاث به في جميع احواله نحو : ياللبرْدِ ، ويا للداهيةِ عند تعجبك من البرد ، واستعظامك دهاء شخص ما . وتقول كذلك : يابردا ويابردُ

ويجوز فتح لام المتعجب منه وكسرها فتقول : يا لَلبردِ ، ويا لِلبردِ

ويجوز في تابع المستغاث به أن يجر فيتبع لفظه نحو : يالَخالدِ الشجاعِ للضعيفِ ،او ينصب

فيتبع المحل نحو : ياخالدُ الشجاعَ لِلضعيف، واتباع اللفظ اشهر واولى .

ولا يغيبن عن البال أن لام المستغاث به تكون مفتوحة ولا تكسر الا اذا عطف عليه بدون (يا) نحو : يا لَخالدُ ولِسعيد المظلوم. اما اذا كان المعطوف مقروناً بـ(يا) فتبقى اللام مفتوحة نحو : يا لَخالدُ ويالَسعيدُ للمظلوم .

الندبة

من أنواع النداء الندبة ، وتكون للمتفجع عليه كالميت والمفقود ، أو للمتوجع له كالمريض والمظلوم والمصاب او المتوجع منه ، كالرأس والظهر وغيرهما نحو :واسالمُ ، واسعيدا ، واظهري .

للندبة اداتان هما : (وا) و (يا) ولا تستعمل (يا) إلا عند اتضاح أنها للندبة وليست للنداء نحو : واسعيداه، يافقيدَ العروبةِ .

يشترط في المنادى المندوب ان يكون علما نحو : واخالدا(وا)حرف نداء وندبة،خالدا: منادى مندوب علم مفرد مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الف الندبة والألف للندبة .

او مضافا إلى معرفة نحو : واقائدَ الجيش.

أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته مجرداً من أل نحو : وامَنْ فتحَ الاندلسَ

حالات المنادى المندوب

له ثلاث حالات :

١ ـ أن يعامل معاملة المنادى غير المندوب نحو : واخالدُ

٢ ـ أن تزاد على آخره الف تسمى الف الندبة نحو : واخالدا

٣ ـ أن تقف عليه بعد الف الندبة بهاء تسمى هاء السكت نحو : واخالداه ، وهذه الهاء تسقط في درج الكلام .

واذا انتهى المنادى المندوب بألف نحو مصطفى حذفت هذه الالف عندما تريد أن تضيف اليه الف الندبة وذلك لالتقاء الساكنين فتقول وامصطفا ، وامصطفاه .

وألف الندبة وهاء السكت يجوز ان تلحق المنادى المندوب :

١ ـ اذا كان مفرداً نحو : واخالداه

٢ ـ اذا كان مضافاً فتلحق المضاف اليه نحو : وأزينَ العابديناه

٣ ـ اذا كان اسماً موصولاً فتلحق آخر صلته نحو : وامَنْ فتح مصراه

اما المنادى المندوب المضاف الى ياء المتكلم فلك فيه أن تحذف الياء او تثبتها فتقول في مثل المنادى المندوب (ظهري) واظهري او واظهرا أو واظهراه او واظهرَياه (بفتح الآخر والياء)

ويجوز أن تقول : واظهرِ و واظهرُ

ولا يجوز حذف ياء المتكلم في مثل وا أختَ صديقي ، لان الياء لم تلحق المنادى المندوب اذ المنادى المندوب في هذه الجملة هو أختَ .

ولا تندب النكرات اذ كيف يتوجع الانسان على مجهول ، ولا المبهمات كالاسماء الموصولة واسماء الاشارة إلا اذا عرف الاسم الموصول بصلته كما مر نحو : وامَنْ فتح دمشقاه (وهو خالد بن الوليد القائد المعروف) .

فوائـد

١ ـ تحسب عبارة النداء جملة باعتبار الفعل المحذوف النائب عنه حرف النداء اذ لو قلت ياعبد الله فان (يا) تؤدي معنى (ادعو) فالمنادى في الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذي نابَ عنه حرف النداء وهو ادعو أو أنادي .

٢ ـ يجوز في نعت المنادى المبني أن يكون مرفوعا اتباعا له على اللفظ وأن يكون منصوبا اتباعا له على المحل نحو : ياخالدُ الفاضلُ أو الفاضلَ ، والامر كذلك فيما عطف على المنادى نحو قول الشاعر :

ألا ياقيسُ والضحاكُ سيرا　　　وقد جاوزتما خمَرَ الطريقِ

برفع الضحاك عطفا على لفظ قيس وبنصبه عطفا على محله الذي هو النصب

٣ ـ الذي والتي وفرعهما مما تلزمه (أل) من أسماء الموصول يجوز فيها أن تنادى كما ينادى المعرف بأل فتقول يا أيها الذي احترمه أو ياهذا الذي احترمه ، ويجوز دخول حرف النـــداء مباشرة بدون فاصل كما في لفظ الجلالة كقول الشاعر :

بحُبّكِ يا التي تيَّمْتِ قلبي　　　وأنت بخيلة بالوصل عني

وتوصل (يا) بالتي بخلاف لأمر في لفظ الجلالة فتكون الهمزة فيها همزة قطع ووصل .

٤ ـ لايشترط في المنادى المرخم المنتهى بالتاء أن يكون علماً لو زيادة على الثلاثي .

٥ ـ اذا كان المنادى المندوب مختوما بألف مقصورة نحو : مصطفى ، جاز لك أن تلحقه بهاء السكت على لفظه نحو : وامصطفاه أو تقلب الالف ياءً نحو : وامصفياه ، واما الممدود نحو : حسناء فتقلب همزته ياء وتلحقه بالألف والهاء نحو : واحسناياه ويجوز اثبات الهمزة واحسناءاه أو قلبها واواً نحو : واحسناواه .

٦ ـ بعض النحويين يعلقون المستغاث به ولامه بـ (يا) التي تفيد معنى أدعو وبعضهم لا يعلقونها على اعتبار أن المستغاث به منادى فهو مجرور لفظامنصوب محلا وقد يكون الاخيرأوجه.

٧ ـ اذا وصفت النكرة غير المقصودة أصبحت نكرة مقصودة معنى ولكنها تبقى منصوبة ولا تبنى على الضم نحو : يا رجلاً حكيماً و يامليكاً يحب العلماءَ .

٨ ـ لا يجوز حذف المنادى إلا بعد (يا) فقط ، وحينئذ يقع بعدها الفعل والحرف والجملة الاسمية نحو : يارحمَ اللهُ من رَحِم ، وياليتني كنت عالماً والتقدير يارجلُ رَحِمَ اللهُ من رحم ويارجل ليتني كنت عالماً .

وبعضهم يجعل ياهذه للتنبيه وهو أفضل من تكلف تقدير المنادى كما هو الواقع إلا اذا سبقت (يا) بحرف تنبيه ، ومنه قول الشاعر ذي الرُمة :

ألا يا اسلمي يادارميُّ على البلى　　　ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

الا استفتاحية للتنبيه يا أداة نداء (وكره هنا أن تكون للتنبيه لئلا يجتمع منبهان، والمنادي محذوف تقديره يادارُ اسلمي .

٩ ـ اذا كان المنادي مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم أو على ما يرفع به واذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قول الاحوص الانصاري :

سلام الله يامطرٌ عليها　　　وليس عليك يامطرُ السلام

ومن الثاني قول المهلهل أخي كليب :.

ضربتْ صدرَها اليَّ وقالت　　　ياعَدِياً لقد وقتْكَ الأواقي

١٠ ـ اذا كان المنادى مضافا فلا يرخم المضاف اليه لانه ليس هو المنــادى بالذات وجاء ضرورة قول زهير :

خذوا حظَّكم ياآل عِكرمَ واحفظوا　　　اواصِرَكم والرحِمُ بالغيب تذكرُ

١١ ـ يرخم العلم المركب تركيباً مزجياً بحذف جزئه الثاني فتقول في حضرموت ياحضر وهكذا ...

١٢ ـ اذا وقع ابن او ابنة بين علمين ـ في غير النداء ـ واريد بهما وصف العلم فلا ينون العلم قبلهما في رفع ولا نصب ولا جر تخفيفا وتحذف همزة ابن تقول : استشهد خالدُ بنُ الوليد وتقول

هذهِ عائشة بنة خالد ،إلا في ضرورة الشعر كقول الاغلب العجلي :

جاريةٍ من قيسِ بنِ ثعلبة   كأنها حليةُ سيفٍ مُذهبة

أما اذا اريد الاخبار بأن خالداً هو ابن الوليد فتظهر حينئذ همزة ابن او ابنة وينون العلم السابق لها،تقول : خالدٌ ابن الوليد اي تريد أن تبين أن خالداً هو ابن الوليد .

واذا وقع بين علم وغير علم ، نُوِّن العلم وعادت الهمزة الى (ابن وابنة) نحو : جاء خالدٌ ابن أخينا ، وهذهِ عائشة ابنة عمنا .

١٣ ـ أجمع كثير من العلماء على عدم مناداة ضمير المتكلم والغائب فلا يقال يا أنا يا إياي ولا ياهو يا إياه ، أما المخاطب فينادى فتقول : يا أنت أو يا إياك أو يا أنتم ويا إيانا ، ببناء الضمير على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الاصلي في محل نصب .

١٤ ـ اذا وقعت(يا) قبل فعل الامر فهي أداة نداء و المنادى محذوف نحو ألا يا اسجدوا أي ياعبادي اسجدوا ، وإلا فيستحسن أن تعرب حرف تنبيه نحو : ياليت قومي يعلمون .

١٥ ـ قال عبد الله بن رواحة الانصاري :

يا زيدُ زيدَ اليعمَلاتِ الذُبَّلِ   تطاولَ الليلُ عليكَ فانزلِ

اليعمَلات : الابل القوية على العمل ، الذُبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر فانزل واحدُها لتنشط بالحداء ويزول عنها الاعياء

زيدُ : منادى مبني على الضم في محل نصب او منصوب بالفتحة الظاهرة . زيدَ : تابع لزيد الاولى محلاً .

١٦ ـ ورد في كلام العرب صفة أيها باسم الاشارة نحو : يا أيها ذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقول الشاعر :

أيهاذان كلا زاديكما   ودعاني واغلاً فيمن وغل

وكذلك بالموصول المصدر بأل نحو قوله تعالى : يا أيها الذي نُزِّل عليه الذكر .

ذا ، وذان ، والذي في الامثلة السابقة نعوت لأيّ : ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لـ (أيِّ) وذان : اسم اشارة مبني على الالف في محل رفع نعت لأيِّ . الذي : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لأيِّ . والرجل بدل من ذا .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فأصاخَ يرجو أن يكون حياً ويقولُ من فرحٍ هيا ربا

هيا : أداة نداء ، ربا : رب منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة الفا وفتح ماقبلها للمناسبة الحيا : المطر وهو خبر يكون واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو اي صوت الرعد أو ما يماثله

● قال الشاعر : رضيت بك اللهم رباً فلن أُرى أدين إلهاً غيركَ ـ اللهُ ـ راضيا

حيث حذف أداة النداء قبل لفظ الجلالة وعوضها بميم مشددة فصارت اللهم ، واما في اللفظ الثاني فحذف حرف النداء دون أن يعوضه بميم مشددة وذلك لضرورة شعرية .

● قال سالم بن دارة : يا مُرُّ يابن واقعٍ يا أنتا أنت الذي طلقْتَ عام جعتا

ياأنتا حيث نادى الضمير المنفصل المخاطب وهو أنت والالف للاطلاق. واعراب الضمير : منادى معرفة مبني على الضم المقـــدر منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الاصلية في محل نصب .

● قال الشاعر : فياسعدَ سعدَ الأوسِ كن أنت ناصراً وياسعدَ سعدَ الخزرجين الغُطارفِ

سعدُ الأوس هو سعد بن معاذ . وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة يحضهم الشاعر على نصرة النبي صلى الله عليه وسلم . الغُطارف جمع غِطريف وهو السيد الشريف .

سعدَ الاولى منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وسعدَ الثانية توكيد للاولى

● قال جرير يهجو عمر بن لجأ وقومه :

ياتيْمَ تَيْمَ عديٍّ لا أبا لكُمُ لا يلقينَّكُمُ في سوءة عمرُ

تيمُ عديٌّ قبيلة. ولا أبا لكم تستعمل في الاشفاق ويكون معناها لا أبا لكم مفقود وتستعمل في الاحتقار ويكون معناها كأنهم ليس لهم أب معلوم ، والسوءة : الفعْـــلة القبيحة . والمعنى كُفُّوا عمرَ عن شتمي وإلا اوقعكم في سوءة من هجوي إياكم .

تيمَ : منادى مضاف منصوب وتيْمَ الثانية توكيد للاولى ، وعديٍ مضاف اليه .

★ قال الاعشى : قالت هريرةُ لما جئتُ زائرَها   ويلي عليك وويلي منك يارجل

لما ارادت هريرة نداء رجل معين بنت المنادى على الضم كما ترى ، وزائر حال منصوب

★ قال جميل بثينة : ليت التحية كانت لي فاشكرَها   مكانَ (ياجملُ) حييتَ يارجلُ

قوله ياجملُ حيث نون المنادى المبني الذي اذا نون اصبح معربا نقول في اعرابه منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب والتنوين فيه ضرورة شعرية .

★ وقال جرير منونا المنادى النكرة المقصودة ونصبه الحاقا بالمعربات :

أعبْداً حلَّ في شعبى غريبا   ألؤما لاأبا لكَ واغترابا

حيث نصب عبداً منادىً منصوبا . (لؤما)مفعول مطلق .

★ قال الشاعر :   عباسُ يا الملكُ المتوّجُ والذي   عرفتْ له بيت العلا عدنانُ

دخول أداة النداء (يا) على المحلى بأل هنا ضرورة شعرية . بيتَ : مفعول به وعدنان فاعله وعباسُ منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير ياعباس .

★ قال جرير :   فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سعدى   بأوفى منك ياعمرُ الجوادا

وما نافية تعمل عمل ليس وكعب اسمها ، بن : صفة لكعب مرفوع تبعه لفظاً ، مامةَ : مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية والتأنيث . الباء حرف جر زائد ، اوفى : خبر ما مجرور لفظا بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر منصوب محلا على انه خبر ما . يا : أداة نداء ، عمر : منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب على النداء . الجوادَ : صفة لعمر تبعه في المحل والالف للاطلاق .

والشاهد فيه أن الصفة تبعت المنادى من ناحية محله .

★ قال الاخطل :   ألا ياعبادَ الله قلبي متيَّمُ   بأحسنِ من صلى وأقبحهم بعلا

(ألا) استفتاحية للتنبيه (عبادَ) منادى مضاف منصوب (بعلاً) تمييز منصوب (البعل : الزوج)

★ في القرآن الكريم : قالَ يابنَ أمَّ لاتأخذْ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت ان تقول فرّقتَ بين بني اسرائيلَ ولم ترقبْ قولي . (سورة طه)

يا : أداة نداء ، ابنَ : منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة ، أمَّ : مضاف اليه مجرور علامة جره الكسرة المقدرة على ماقبلْ ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً .

★ قال حرملة بن منذر الطائي:

يابنَ أمّي ويا شُقَيِّقَ نفسي أنت خلفتني لدهرٍ شديدِ

ثبوت الياء في (يابن امّي) و (يابن عمّي) قليل وفى الضرورة

★ قال الشاعر : ألا ايهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه لشيء نحته عن يديه المقادر

الا : استفتاحية للتنبيه أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه ذا اسم اشارة صفة لأيٌ ، والباخع: صفة لاسم الاشارة ، والوجد : فاعل اسم الفاعل(الباخع) نفسه : مفعول به لاسم الفاعل . والباخع : المهلك . ونحته : ابعدته . المقادر : اي المقادير وهي ماقدره الله .

★ قال الفرزدق مخاطباً مروان بن عبد الملك :

يا مروُ إنَّ مطيتي محبوسةٌ ترجو الحِباءَ وربُّها لم ييئسِ

الحِباء : العطاء. وربها : صاحبها. مرُو منادى مرخم لمروان مبني على الضم في محل نصب على النداء .

★ قال الشاعر : يابنة عما ، لاتلومي واهجعي لايخرِقُ اللومُ حجابَ مسمَعي

اثبت الالف المنقلبة عن الياء في (يابنة عما)

★ قال لبيد : يا أسمَ صبراً على ما كان من حدثٍ إن الحوادثَ ملقيٌّ ومنتظر

يوصيها بالصبر ويقول لها إن الحوادث والكوارث منها مانزل وحلّ ومنها ماينتظر أن يحل.

أسمَ مرخم من أسماء وقد حذف منه حرفان هما الالف والهمزة ويجوز في المنادى المرخم وضع حركة البناء الاصلي على آخره او الابقاء على حركة الحرف الاصلية واعتبار بنائه الظاهر على الحرف الاخير المحذوف . ففي يا أسمَ : منـــادى مرخم مبني على الضم الظاهر على الحرف الاخير المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء ، واذا بني على الضم اعرب كالعادة .

★ قال جرير : الا اضحت حبالُكمُ رماما واضحت منك شاسعةً أُماما

الرُمّة : الحبل (وهنا القطعة البالية منه) وأماما : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم والالف للاطلاق .

★ قال امرؤ القيس الكندي :

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوءِ ناره　　طريفُ بنُ مالِ ليلة الجوعِ والخصرِ

تعشو : تقصد اليه في الظلام ، والخَصْر : شدة البرد

مالِ مرخم مالك وهو غير منادى

★ قال ابو الغريب النصري يهجو امرأته :

اطَوِّفُ ما أُطوِّفُ ثم آوي　　الى بيت قعيدتُهُ لَكاعِ

قعيدة الرجل امرأته ولكاعِ خسيسة وهو اسم مبني على الكسر وهو هنا خبر لقعيدة ، وهذا اللفظ استعمل في النداء فقط وجاء خبراً هنا شذوذاً للضرورة .

★ قال حسان بن ثابت : ياحارِ من يغدِر بذمةِ جاره　　منكم فان محمداً لم يغدِرِ

حارِ : منادى مرخم (أصلها حارث) مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء .

★ قد يحذف المستغاث به ويكتفي بالمستغاث له يذكر بعد أداة الاستغاثة (يا) نحو قول الشاعر:

يا لِأُناسٍ أبوا إلا مثابرةً　　على التوغُّلِ في بغيٍ وعدوانِ

أي يالقومي لأناس

★ قال قيس العامري : فوا كبدا من حبِّ من لا يحبني　　ومن عبراتٍ مالهنَّ فناء

وا : أداة نداء وندبة ، كبدا : منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للالف، في محل نصب على النداء، والالف للندبة .

★ قال جرير : حُمِّلتَ امراً عظيما فاصطبرت له　　وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

حيث استعمل (يا) أداة نداء للندبة وهذا جائز اذا أمن اللبس باحتمالها ان تكون اداة نداء وهو هنا يرثي عمر بن عبد العزيز

وعمرا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة لالف الندبه والالف حرف لا محل له من الاعراب .

★ قال الشاعر : يبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ　　ياللكهولِ ولِلشُبانِ للعجب

حيث كسر لام المستغاث للشبان لانها لم تسبق بـ (يا) بعيد : صفة لناء ومغترب : صفة ثانية .

★ قال الشاعر : يالقومي ويا لامثال قومي لِأناسٍ عتوهم في ازدياد

يا اداة نداء واستغاثة ،اللام حرف جر . قومِ : منادى مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلا والياء مضاف اليه . لاناس : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو .عتوٌ :مبتدأ في ازدياد متعلقان بخبر محذوف .

وقد جاء المستغاث به الثاني بلام مفتوحة ايضا لانه مسبوق بـ (يا) ولولا ذلك لكسرت اللام

★ قال الشاعر : يا يزيدا لآملٍ نيلَ عزٌ وغنىً بعدَ فاقةٍ وهوانِ

يزيدا : منادي مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لالف الندبة في محل نصب على النداء والف الندبة حرف لامحل له من الاعراب .لآمل: متعلقان بـ (يا) ونيل : مفعول به لاسم فاعل آمل . بعدَ : ظرف متعلق بآمل .

★ قال الشاعر : الا ياقومِ لِلعجبِ العجيب وِللغفلاتِ تعرض للاريب

الأريب : العاقل المجرّب العالمُ بالامور .

الا : استفتاحية للتنبيه . يا : اداة نداء واستغاثة . قوم : منادى مستغاث به ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً واكتفى بكسر ماقبلها . للعجب : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو ، وجملة تعرض صفة للغفلات .

★ قال الشاعر : يا لَلرجال ذوي الالباب من نفرٍ لا يبرحُ السفهُ المردي لهم دينا

(يا) اداة نداءواستغاثة (للرجال) اللام حرف جر ، الرجال : مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلاً على النداء (ذوي) نعت للرجال تبعه في اللفظ مجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم(من نفر) جار ومجرور متعلقان بيا و (نفر)مستغاث منه . والشاهد فيه انه اتى بالمستغاث منه مجروراً بمن بدلاً من اللام وهذا جائز (السفه) اسم لايبرح.(المردي) نعت (لهم) متعلقان بالمردي. (دينا) خبر لا يبرح .

★ قال الشاعر : اسُكانَ نعمانِ الاراكِ تيقنوا بأنكمُ في ربع قلبي سكانُ

الهمزة اداة نداء وسكانَ منادى مضاف منصوب ، وسكانُ خبر أنَّ والمصدر المؤول من انَّ ومابعدها في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بتيقنوا .

★ قال ذو الرُمة : اذا هَملَت عيني لها قال صاحبي بمثلك ، هذا لوعةٌ وغرامُ

أي ياهذا (لوعةٌ) مبتدأ مؤخر والجار والمجرور بمثلك متعلقان بخبر محذوف مقـــدم والرُمَّة : الحبل الجمع رِمام

★ قال الشاعر : أقولُ وذا كمْ للعجيبِ الذي أرى أمالِ بنَ مالِ ماربيعة والفخرُ

أمال: الهمزة اداة نداء ، مال : منادى علم مفرد مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم (امالكُ) في محل نصب على النداء ، بنَ : صفة لمالك تبعه في المحل ، ومالِ الثانيـــة مضاف اليه وقد رخمه ايضا تخفيفاً واتباعا للاول .

★ في القرآن الكريم : ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم

التقدير ياهؤلاء فقد حذف حرف النداء وهذاسماعي ومما ورد منه على السماع ايضا اصبحْ ليلُ أي ياليلُ واَطرِق كرا أي ياكرا:(وهومثل يضرب لمن تكبّر وقدتواضع من هو اشرف منه).

★ قال الشاعر : فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا

(الغلامان) منادى مبني على الالف في محل نصب (اللذان) صفة لـ « الغلامان » تبعته في اللفظ (إياكما) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعـل مضمر وجوبا تقديره اياكما احذر والكاف للخطاب والميم حرف عماد والالف للتثنية . والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بمن والتقدير من إعقابنا (شراً) مفعول به ثان .

★ قال الشاعر : فهلْ من خالدٍ إما هلكنا وهل بالموت يا لَلناسِ عارُ

يا للناس : يا أداة نداء واستغاثة ، للناس : اللام حرف جر الناس منادى مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلا . وقد حذف المستغاث لاجله .

★ في القرآن الكريم : ياجبالُ أوِّبي معه والطيرُ . قريء والطيرَ عطفاً على محل المنادى وهو النصب وقرئ والطيرَ عطفاً على لفظ المنادي وهو الرفع .

★ قال الشاعر : جاريَ لاتستنكري عذيري سَيْري وإشفاقي على بعيري

جاريَ :منادى مرخم من جارية وأداة النداء محذوفة وعذيري أي عاذري وتأتي بمعنى ناصري تقول من عذيري من فلان أي من ناصري ، وعذيرَك : اي هات ناصرك . سير : بدل من عذير والمعنى ايتها الجارية لاتستنكري سيري بجانب جملي اشفاقا عليه .

★ قال الشاعر : اطْرِقْ كرا أطْرِق كَرا إنّ النعامةَ في القُرى

أي اطرق ياكرا أي ياكروان وهذا مثل يضرب لمن يتكلم امامه بكلام فيظن انه هو المقصود به : اي اسكت فاني اقصد بكلامي من هو خير منك واشرف وانبل ، وقد حذف أداة النداء والتقدير اطرق ياكرا ومؤنث كرا كروانة .

★ قال الشاعر : كُنْ ليَ لا عليَّ يابن عما نَعِشْ عزيزينِ ونكفى الهما

يابن عمّا الالف في عما اصلها ياء المتكلم(يابن عمي) .

★ قال الشاعر : يا لَقومي ! من للعلى والمساعي ؟ يا لقومي !لَمن للندى والسماحِ
يا لَعطافنـــــا ! ويا لَرِياحِ وأبي الحشرجِ الفتى النفاحِ

النفاح: الكثير العطاء حيث أتى بلام المستغاث به مفتوحة كما ترى

★ قال الشاعر : ياطلحةُ بنَ عبيدِ الله قد وجبتْ لك الجنان وبوئت المَها العينا

طلحةَ منادى إن ضممته فهو مبني على الضم في محل نصب لانه مفرد علم ، وإن فتحته فهو منصوب بفتحة ظاهرة لانه مضاف الى مابعد ابن (وابن) لفظ متمم بين المضاف والمضاف اليه وابن نعت لطلحة (فان ضممت طلحة او فتحته فابن نعت تابع له في المحل لانّ محله النصب) التاء في بوئت نائب فاعل ، المها مفعول به ثان . العينا صفة للمها والالف للاطلاق .

والمهامفردها مهاة وهي البقرة الوحشية ، والعرب تشبه المرأة بالمهاة لجمال عينيهـا والعين جمع عيناء وهي واسعة العينين .

★ قال المتنبي : واحرَّ قلباه ممن قلبه شَبِمُ ومَنْ بجسمي وحالي عنده سقمُ

أي:واحرَّ قلبي ، وواحرَّ قلباه ، فحذف الياء مشبهاً إياها بالساكنة ، وجعل الحــــذف لالتقاء الساكنين ويؤخذ على المتنبي في ذلك انه ألحق هاء السكت دون وقف ، وزاد على ذلك تحريكها بالضم وهذا لايصح . وا: أداة نداء وتوجع ، حرَّ منادي متوجع منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . قلب : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع منظهورهـا اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والالف للندبة والهاء للسكت . ممّنْ : جار ومجرور متعلقان بحر، قلبه شبمُ (بارد) مبتدأ وخبر ، بجسمي : جارومجرور متعلقان بخبر مقدم، وعدمُ : مبتدأ مؤخر وعند ظرف متعلق بحال محذوفة لحالي والتقدير : ومن حالي كائناً عنده .

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوء ناره طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصر

تعشو : من عشا رأى النار فقصدها . الخصرِ : شدة البرد .

يمدح الشاعر امرؤ القيس الكندي طريفَ بنَ مالك ويصفه بالجـــود اذ يوقد نيرانه ليراها السائرون من بعيد فيقصدوها ، ويفعل ذلك كلما نزل الجوع بالناس واشتد البرد .

اللام لام الابتداء . نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح الظاهر . الفتى فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر تعشو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتَ . الى ضوء : جار ومجرور متعلقـان بتعشو وهو مضاف . ناره : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . طريف : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هوطريف،ابنُ نعت(لطريفُ)ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرةوهومضاف . مالِ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وأصله مالك ، وقد حذفت الكاف لضرورةالشعر . ليلة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بتعشو وهو مضاف . الجوع : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والخصر : الواو حرف عطف ، الخصر : اسم معطوف على الجوع والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جمله نعم الفتى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 تعشو : في محل نصب حال

٣ ـ طريف بن مالِ : من المبتدأ المحذوف والخبر في محل جر بدل من الهاء في ناره

يا تَيْمُ تَيْمَ عديٍّ لا أبا لكم   لا يلقينكُمُ في سوءة عمر

لا أبا لكم كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب فتعني أن المخاطب مجهول النسب شتماً له واحتقاراً . وقد يقصد بها المدح ومعناها حينئذ لا أبَ مثل ابيكم .

والبيت لجرير يهجو به عمر بن لجأ .

ياتيم : يا أداة نداء . تيمَ : منادى ويجوز فيه الضم على اعتباره علماً مفرداً ويجوز نصبه بتقدير اضافته الى مابعد الثاني . تيمَ : توكيد لتيم الاولى تابع لها في المحل (اذا بنيت الاولى على الضم) او اللفظ ان نصبت الاولى . عديٍّ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. لا أبا لكم : لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ ، أبا اسم لا منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة. اللام في لك رائدة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف والتقدير لا أبا لكم موجود .

لا يلقينكم : لا ناهية جازمة ، يلقينَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والنون حرف لا محل له من الاعراب والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور . في سوءة : جار ومجرور متعلقان بالفعل يلقينّ . عمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ ياتيم ... ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ لا أبا لكم   استئنافية ″   ″   ″

٣ ـ لايلقينكم   ″   ″   ″   ″   ″

الشاهد فيه قوله يا تيمُ تيمَ عديٍّ حيث تكرر لفظ المنادى فجاز في الاول البناء على الضم والنصب على انه مضاف الى ما بعد اللفظ الثاني ، واما الثاني فنصب على انه تابع للاول في المحل او في اللفظ .

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن اشهدَ اللذاتِ هل أنت مخلدي

البيت لطرفة بن العبد البكري

المعنى : يخاطب من يكفه عن خوض غمار الحرب يقول : ايهـــا المشفق عليّ من خطر الحرب وويلاتها هل تضمن لي الخلود ، ودوام البقاء اذا استجبت لزجرك واحجمت عن القتال وعن تهافتي على لذائذ الحياة .

ألا : استفتاحيه للتنبيه . ايهذا : أي منادى بحرف نداء محذوف ، نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه . ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لايّ . الزاحري : بدل من اسم الاشارة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، وقد اضيف اسم الفاعل الى مفعوله (وهو الياء) أحْضُرَ : فعل مضـارع منصوب بأن محذوفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . الوغى : مفعول به منصوب وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر ، والمصدر المؤول من أن المحذوفة ومابعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لحضوري الوغى . وأنْ : الواو حرف عطف ان حرف مصدري ونصب ، اشهدَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضميرمستتروجوبا تقديره انا . اللذاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم هـل : حرف استفهام . أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . مخلدي ، مخلد خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحـل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ الا أيهذا الزاجري . . ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر المؤول من أن المحذوفة ومابعدها في محل جر بحرف جر محـــذوف والتقدير لحضوري الوغى

٣ ـ المصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بحرف جر محـذوف والتقـدير ولشهودي اللذات

٤ ـ هل انت مخلدي : استئنافية لامحل لها من الاعراب

ولست براجع ما فات مني   بلهْفَ ولا بليت ولا لواني

اراد بلهف بأن اقول يالهفا ، وبليت : ياليتنى

ليس : فعل ماض ناقص مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . براجع : الباء حرف جر زائد ، راجع خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا وهو اسم فاعل وفيه الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل . فاتَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . مني : من حرف جر ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر . بلهفَ : الباء حرف جر والمجرور محذوف ، ولهف منادى مضاف لياء المتكلم بحرف نداء محذوف والتقدير بقولي يالهفا . ولا : الواو حرف عطف لا زائدة لتوكيد النفي . بليت : الباء حرف جر لمجرور محذوف ، وليت منادى مضاف لياء المتكلم محذوفة بحرف نداء محذوف ، ولا : الواو حرف عطف ، لا زائدة للتأكيد . لو : أداة شرط غير جازمة . أني : أنّ حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها ، وخبرها محذوف والتقدير لو اني فاعل كذا . . . والمصدر المؤول من ان وما دخلت عليه فاعل الفعل محذوف وهذا الفعل المقدر شرط لو وجوابها محذوف والتقدير للجميع لو ثبت فعلي كذا لم اقع فيما انا فيه .

اعراب الجمل ١ ـ ولست براجع . . . ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ فات مني   صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

وسبق اعراب المصادر المؤولة اثناء اعراب المفردات

الشاهد فيه قوله بلهف و بليت فكل منها منادي بحرف نداء محذوف ، وكل منها مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة الفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذف كل من الالفين .

فياراكباً إما عرَضْتَ فبلّغَنْ   نداماي من نجرانَ أن لاتلاقيا

هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد اسِرَ

عرَضتَ : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وماحولها . نداماي : الندامى جمع ندمان وهو النديم اي الجليس والمصاحب . نجران مدينة بالحجاز

الفاء حسب ماقبلها ، يا اداة نداء . راكباً : منادى نكرة غير مقصوده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إما : إن حرف شرط جازم وما زائدة . عرضت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . فبلّغنْ : الفاء رابطة لجواب الشرط . بلغنْ فعل امر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف لامحل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. نداماي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . من حرف جر . نجران : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لندامى والتقدير (ندامای الكائنين من نجران). أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه اي الحال والشأن . لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ . تلاقيا : اسمها مبني على الفتح الظاهر في محل نصب والالف للاطلاق ، وخبر لا محذوف تقديره أنه لاتلاقي لنا .

اعراب الجمل : ١ ـ فياراكباً : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ إما عرضت : جملة الشرط استئنافية بعد النداء لامحل لها من الاعراب

٣ ـ فبلغن : في محل جزم جواب الشرط

٤ ـ أن لاتلاقيا : في محل نصب مفعول به لبلغنْ

٥ ـ لا تلاقيا : في محل رفع خبر أن المخففة

الشاهد فيه قوله فياراكباً وهو منادى نكرة غير مقصودة منصوب

لا النافية للجنس

لا النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) لمشابهتها لها في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر ولانها لتوكيد النفي كما أن (إنَّ) لتوكيد الاثبات . تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : لا طالبَ حاضرٌ .

وسميت نافية للجنس لانها تنفي بدخولها جنس ونوع مادخلت عليه ، فاذا قلت لا طالب في المدرسة نفيت وجود جنس الطلاب مطلقاً ولذلك فلا يجوز أن تضيف بعد قولك: لا طالب في المدرسة، بل طالبين . وهي تختلف بهذا عن لا النافية التي تعمل عمل ليس ، اذ هي ليست لنفي الجنس فيجوز فيها ان تقول لا طالبٌ حاضراً بل طالبان .

تعمل لا عمل إنَّ بشروط :

١ ـ ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢ ـ ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ظرفا او جاراً ومجروراً .

٣ ـ ان تكون نافية للجنس نصاً اي نفياً عاما

٤ ـ ان يكون اسمها متصلاً بها

٥ ـ ان لايدخل عليها جار نحو : لا مناضلَ مقهورٌ

وقد تتكرر دون تتابع نحو : لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله . واذا تكررت متابعةً اعربت نافية لا عمل لها نحو : لالارجلٌ عندنا .

ويجب ان تؤدي معنى النفي تماما فاذا كانت غير نافية لاتعمل وشذ قول الفرزدق :

لو لم تكن غطفانٌ لا ذنوبَ لها إذنْ للامَ ذوو احسابها عمرا

والمعنى هنا (لها ذنوب) فهي هنا زائدة ولكن نصبت ورفعت ، وعمل الزائدة شاذ ايضا اذ لايؤتى بها إلا للتوكيد .

ويكون اسم لا النافية للجنس مفرداً ومضافا وشبيهاً بالمضاف ، فالاول كما مر ، والثاني

نحو : لا طالب علمٍ في المدرسة والثالث لا طالباً علماً في المدرسة .

والشبيه بالمضاف كما ترى كل ماتعلق بما بعده بعمل أو عطف كالمثال الثالث ونحو : لا ثلاثةً وثلاثين طالباً عندنا .

اذا كان اسم لا مفرداً بني على ما كان ينصب به مثل لا رجلَ في البيت ولا رجلين في البيت ولا معلمين في المدرسة . فرجلَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . ورجلين اسم لا مبني على الياء لانه مثنى في محل نصب ، ولا معلمين اسم لا مبني على الياء لانه جمع مذكر سالم في محل نصب .

اما اذا كان مضافا او شبيهاً بالمضاف فيجب نصبه لفظاً دون بناء نحو: لا مهملَ واجبٍ مشكورٌ، ولا مهملاً واجباً مشكورٌ.

واذا نعت اسم لا المفرد ، بمفرد متصل به جاز في النعت البناء على الفتح ، وجاز النصب والرفع فتقول : لا رجلَ كسولَ في المدرسة او كسولاً او كسولٌ . فالبناء على الفتح على انه تبع الموصوف في البناء ، واما النصب فعلى انه تبع الموصوف في المحل ، واما الرفع فعلى محله مع لا لان محله مع لا الرفع على الابتداء . واذا فصل النعت جاز رفعه ونصبه فقط نحو : لا رجلَ عندنا كسولاً أو كسولٌ .

اما اذا كان اسم لا مضافا او شبيهاً بالمضاف فيجوز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت عن اسمها او لم يفصل نحو: لا طالبَ علمٍ مجداً (او مجدٌ) في المدرسة .

واذا عطفت على اسم (لا) جاز في المعطوف النصب والرفع نحو: لا رجلَ وغلاماً او غلامٌ عندنا . فالنصب على عطفه على محل اسم لا والرفع على عطفه على محل (لا واسمها) لان محل لا مع اسمها الرفع على الابتداء كما مر .

اذا تكررت لا وكان اسمها نكرة متصلا بها جاز إعمال الاثنين نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . وجاز الغاؤهما جميعاً نحو : لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله ، وجاز إعمال إحداهما والغاء الاخرى نحو : لا طالبَ في المدرسة ولا معلمٌ ، ولا طالبٌ في المدرسة ولا معلماً . واذا كان المعطوف على اسم لا معرفة وجب رفع المعرفة سواء تكررت لا أو لم تتكرر نحو: لا رجلَ ولا خالدٌ في المدرسة ونحو : لا رجلَ وخالدٌ في المدرسة .

اذا سبقت لا النافية للجنس بهمزة استفهام فلا تُغيّرُ في احكامها شيئاً مطلقاً كقول حسان بن ثابت الانصاري يهجو بني الحارث بن كعب المذحجي :

أَلا طعانَ ألا فُرسانَ عاديةً إلاّ تجشؤُكم حولَ التنانير

إلا أداة استثناء ، تجشؤكم : بدل من محل ألا طعان الذي محله الرفع بالا بتداء، واذا نسبته أعربته مستثنى منصوباً .

فوائد

١ - ان اسم (لا) يبنى اذا كان مفرداً ، وينصب اذا كان مضافا اوشبيهاً بالمضاف فتقول: لا أحدَ في الدار، فأحدَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، فاذا قلت: لا طالبَ علمٍ في الدار، او لا طالباً علماً في الدار كان اسمها منصوبا .

٢ - إن خبر (لا) يكثر حذفه نحو قوله تعالى : قالوا لا ضيرَ، فالخبر هنا محذوف تقديره (حاصل) ومثله لا بأسَ : أي لا بأسَ عليك ونحو: لا إله إلا اللهُ والتقدير لا إله موجودٌ إلا اللهُ. ولفظ الجلالة هنا مرفوع على انه بدل من اسم لا باعتبار محله من الابتداء قبل دخول لا عليه .

٣ - اذا دخل على (لا) حرف جر أبطل عملها وجر مابعدها مثل سافرت بلا زادٍ .

٤ - اذا كان اسم (لا) معرفة او منفصلاً عنها أهملت ووجب تكرارها نحو :لا خالدٌ في المدرسة ولا وليدٌ، ونحو : لا في المدرسة طالبٌ ولا معلمٌ ، وماجاء على خلاف ذلك فشاذ مؤول او لضرورة نحو : لا هيثمَ الليلةَ للمطي ، وهيثم رجل كان حسن الحُداء بالابل فهو لا يراد بالذات بل يريد الصفة التي اشتهر بها هذا العلَمَ كأن أراد ان يقول :جادٍ ماهرٌ وهكذا ..

٥ - إن جمع المؤنث السالم يبنى على ماينصب به وهو الكسر ويجوز فتحه ورجّحه بعضهم وقد روي قول سلامة بن جندل بالوجهين :

إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبه فيه نَلَذُّ ولا لذاتَ للشيب

وإن مذهب الاكثرين هو أن يبنى جمع المؤنث السالم على الكسر نيابة عن الفتحة على انْ لا ينون لانه مبني . ومثله قول الشاعر :

لا سابغاتٍ ولا جأواءَ باسلةً   تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ

السابغات : الدروع . جأواء : الجيش العظيم

٦ - يستحسن إسقاط خبر لا اذا دلت عليه قرينة ، فاذا خفي المراد وجب ذكره في قوله لا بأس او لا ضيرَ او لا شك فيستحسن عدم ذكر الخبر . ويجب ذكره في مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لا أحدَ أغيرُ من الله .

٧ - ندر في لا النافية للجنس حذف الاسم وابقاء الخبر ومن ذلك قولهم : لا عليك ويريدون : لا بأسَ عليك .

فلا نافية للجنس واسمها محذوف وعليك جار ومجرور متعلقان بخبر لا

٨ - إذا اتصل بلا خبر ، او نعت ، او حال وجب تكرارها نحو قوله تعالى : لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ، وقوله سبحانه : توقد من شجرةٍ مباركةٍ لا شرقيةٍ ولا غربية وجاء خالد لا خائفاً ولا أسفاً .

وهي في الحالات الثلاث نافية لا عمل لها . ففي الجملة الاولى وليها الخبر (فيها) وفي الثانية وليتها صفة لشجرة (شرقية) وفي الثالثة (خائفا) حال . وقد تأتي غير مكررة للضرورة كقول الشاعر :

قهرْتُ العدا لا مستعيناً بعُصْبةٍ   ولكن بانواع الخدائعِ والمكرِ

ولا هنا نافية لا عمل لها ومستعيناً حال من التاء في قهرت .

٩ - اذا دخلت لا النافية للجنس على معرفة او تقدم خبرها على اسمها وجب اهمالها وتكرارها كما مر، مثال ذلك : لا خالدٌ في المدرسة ولا سالمٌ ، واما قول بعض العرب لا بصرةَ لكم وقول عمر : قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها ، يريد علي بن أبي طالب . وقول أبي سفيانَ يوم فتح مكة لا قريشَ بعد اليوم ، وامثالها فمؤول بتقدير (مثلَ) نحو: ولا مثلَ أبي حسن لها ، ولا مثلَ قريشٍ بعد اليوم .

١٠ - اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الرفع والبناء على الفتح فان فتحت فلكَ في الثانية الرفع والنصب والبناء على الفتح تقول :

لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله   لا الثانية عاملة عمل إنَّ كالاولى

لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله   لا ــ زائدة وقوةٌ معطوفة على محل حولَ

لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله   لا زائدة وقوة معطوفة على محل (لا واسمها)وهو الابتداء

واذا رفعت الاولى فلك في الثانية وجهان الرفع والبناء على الفتح ويمتنع النصب

لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله اهملت لا وما بعدها مبتدأ مرفوع

لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله " " وما " " " و(قوةَ)اسم لا الثانية

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة البناء على الفتح والرفع والنصب

نحو : لا طالبَ علمٍ ولا طالبةَ في المدرسة

لا طالبَ علمٍ ولا طالبةً "

لا طالبَ علمٍ ولا طالبةٌ "

وكما يبدو فان العلماء توسعوا كثيراً في معمولي لا النافية للجنس حتى ايكاد الطالب يضيع في تدبر احوال هذين المعمولين . فالى ذلك نوجه انظار المجمع اللغوي عله يوجز احوال هـــذه الأداة فيريح الناشئين من تعدد اشكالها وأحوالها .

١١ ـ الفرق بين لا التي تعمل عمل ليس وبين لا النافية للجنس أن الثانية تنص على نفي الجنس برمته ، اما الاولى فلا تعني ذلك مثل : لا رجل في الدار ، معناه انه لا يوجد أي رجل من جنس الرجال في الدار ، ولكنك في الاولى تعني نفي الواحد فقط مثل لا رجلٌ في الدار ، وقد تضيف: بل رجلان مثلاً .

١٢ ـ اذا كان اسم لا منعوتا مفرداً وكان النعت مفرداً ايضا ولم يفصـــل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه : الرفع والنصب والبناء على الفتح .

لا رجلَ ظريفَ في الدار(ظريفَ)نعت مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على رجل

لا رجلَ ظريفاً " (ظريفاً) " منصوب عطفا على محل رجلَ

لا رجلَ ظريفٌ " (ظريفٌ)نعت مرفوع عطفاً على محل (لا رجلَ)الذي هو الابتداء .

١٣ ـ اذا كان المعطوف على لا النافية للجنس واسمها معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو :

لا رجلَ ولا خالدٌ في البيت

لا رجلَ وخالدٌ في البيت

١٤ - لا فرق بين لا النافية للجنس ولا النافية للواحدة (التي تعمل عمل ليس) في المعنى إلا اذا كان اسمها مفرداً ، فان عملتا في مثنى او مجموع احتمل أن يكون كل منهما لنفي الجنس او لنفي الاثنين او الجماعة .

لا رجالَ عندنا او لا رجالٌ عندنا بل رجلَ او رجلين ، او بل رجلٌ او رجلان

لا رجلين عندنا او لا رجلان عندنا بل رجل او رجالَ او بل رجلٌ اورجالٌ

١٥ - قال الضحاك بن هشام الرقاشي :

وأنت امرؤ منا خُلِقتَ لغيرنا حياتُكَ لا نفع ، وموتك فاجع

يقول : إنك منا في النسب إلا أنَّ نفعك لغيرنا ، فحياتك لا تنفعنا في شيء ، وموتك يفجعنا لأنك احدنا .

حياتك مبتدأ والكاف في محل جر بالاضافة. لا نافية لاعمل لها .نفعٌ خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وقد دخلت لا على خبر المبتدأ ولم تتكرر شذوذاً ، وكان الواجب ان يقول :حياتك لانفع ولا ضرر .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فقام يذود الناسَ عنها بسيفه وقال ألا لا مِنْ سبيلٍ الى هند

قام هنا تامة وليست من أفعال الشروع وجملة يذود حال . ألا استفتاحية للتنبيه . من زائدة لتأكيد دلالة لا على نفي الجنس . سبيل اسم لا النافية مبني على الفتح المقدر منـــع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . الى هندٍ متعلقان بخبر لا المحذوف .

الشاهد فيه : حيث أتى بمن زائدة قبل اسم لا ليدل على انها تشمل الجنس كله أيْ أيَّ سبيل ، مها كان نوعه ، وظهور مِنْ هذه في هذا الموضع لايجوز الا في الشعر .

● قال الشاعر جرير بن عطية : بأيِّ بلاءٍ يا نميرَ بنَ عامرٍ وأنتم ذنابى لا يدينِ ولا صدرُ

الشاهد فيه : انه بنى اسم لا على الياء لانه مثنى،وحين كرر(لا) الغى الثانية فـ(صدر) مبتدأ خبره محذوف تقديره موجود .

● قال الشاعر : تعزَّ فلا إلفيْن بالعيش متعا ولكنْ لِوُرّادِ المنون تتابع

الشاهد فيه لا إلفين حيث بني اسم لا على الياء لانه مثنى (تعزَّ) فعل امر مبني على حذف حرف العلة (فلا) الفاء تعليلية ويقال لها ايضا واقعة في جواب الامر (بالعيش) متعلقان بمُتّعا وجملة متعا في محل رفع خبر لا ، و الالف في متعا ، ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

● قال الشاعر : يحشَرُ الناسُ لا بنين ولا آ باءَ إلا وقد عنتهم شؤون

عنتهم : اهمتهم . بنين : اسم لا مبني على الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم في محل نصب الواو عاطفة، لا :نافية للجنس ، آباءَ اسم لا مبني على الفتح فى محل نصب والخـــبر محذوف في الموضعين . إلا : أداة حصر . الواو حالية .

والشاهد فيه أتى بلا مكرره وأعمل الاثنتين . وبنى بنين على الياء نصباً لانه ملحق بجمع المذكر السالم .

● قال أنس بن العباس بن مرداس : لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً اتسع الخَرقُ على الراقعِ

الخُلّة : الصداقة

الواو حرف عطف ولا زائدة لتأكيد النفي ، وخلةً اسم معطوف على محل اسم لا لأن لك في المكرر مع (لا) ثلاثة اوجه : الرفع ، والبناء مثلها ، والنصب عطفاً على محلها على العطف على محل لا واسمها وهو الابتداء . او على محل اسم لا قبل دخول لا عليه، وهو الابتداء ايضاً .

● قال عبيد بن حصين الراعي :

فما هجرتُكِ حتى قلتِ معلنةً لا ناقةٌ لي في هـــذا ولا جملُ

(لا) نافية تعمل عمل ليس ، ناقة اسمها مرفوع ، لي جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.
الواو عاطفة لا زائدة لتوكيد النفي ، جملٌ معطوف على اسم لا

والشاهد فيه انك اذا اعتبرت (لا) هذه نافية لا عمل لها ، او نافية تعمل عمـل ليس فلا يصح حينئذ أن تنصب المعطوف لان نصبه لا يصح إلا عطفاً على منصوب لفظاً او محلاً ، بل يتعين رفعه كما جاء في البيت السابق . وإلا فلك أن تبنيه على الفتح كقول امية بن أبي الصلت :

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيهـــا وما فاهوا به ابداً مقيم

اللغو : الكلام الذي لا يعتد به وقد يسمى كل كلام قبيح لغواً . وجاء في القرآن الكريم لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذابا . وفي مكان آخر واذا سمعوا اللغوَ أعرضوا عنه .

وفي البيت رفع الاسم بعد لا الاولى على انها تعمل عمل ليس او لا عمل لها . وبني الاسم على الفتح بعد لا الثانية على انه اسمها . وفيها جار ومجرور متعلقان بخبر لا الاولى او خـبر المبتدأ محذوف، وخبر لا الثانية محذوف دل عليه خبر لا الاولى . الواو عاطفة ، ما اسم موصول مبتدأ فاهوا : فعل وفاعل، به: متعلقان بفاهوا ، ابداً : ظرف منصوب متعلق بمقيم ، ومقيم خبر ما.

● قال الشاعر : فلا أبَ وابناً مثلَ مروانَ وابنهِ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

أب : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . الواو حرف عطف ، ابناً : معطوف على اسم لا باعتبار محله وحده . مثلَ : خبر لا مرفوع (وان نصبتها كانت صفة لاسم لا وما عطف عليه فهو منصوب تبعاً للمحل والخبر محذوف تقديره موجودان) هو: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده بالمجد جار ومجرور متعلقان بفعل ارتدى .

الشاهد فيه قوله فلا أبَ وابناً حيث عطف بالنصب على محل اسم لا وحده ، ويجوز أيضا رفعه عطفا على محل لا واسمها معا وهو الابتداء .

★ قال الشاعر : ألا ارعواءَ لمن وَلّت شبيبته وآذنت بمشيب بعدهُ هرم

آذنت : أعلمت

والمعنى : انما يكف عن القابح هذا الذي فارقه شبابه واعلمته الايام ان جسمه آخذ في الاضمحلال والفناء .

ألا : حرف أصله حرفان همزة الاستفهام ولا النافيـــة للجنس ، والحرفان معا دالان على الاستنكار والتوبيخ . ارعواءَ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لمن : متعلقان بخبر(لا)

الشاهد فيه قوله: ألا ارعواء، حيث ادخل الهمزة على لا التي لنفي الجنس، أبقي عمل لا.

★ وقد تأتي الهمزة للاستفهام عن النفي وهو قليل كقول الشاعر :

ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلَدُ اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

فالهمزة هنا للاستفهام ولا نافية للجنس واصطبارَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لسلمى: متعلقان بخبر لا ، ام حرف عطف ، لها: متعلقان بخبر مقدم ، جلد مبتدأ مؤخر ، اذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابها .

فقد بقي للحرفين معناهما الخاص كل على انفراد بخلاف الوضع اذا كان الاستفهام للتوبيخ والزجر

★ قال الشاعر : ألا عُمْرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُه فيرأبَ ماأثأتْ يدُ الغفلاتِ

يرأبُ : يصلح ويشعبُ . أثأت : افسدت . رأب فلان الصدع ورأب الاناء اذا اصلحها . ورأب الثأى : أصلح الفاسد .

فألا : كلمة أصلها كلمتان وهي همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، ومعنى الحرفين بعد التركيب التمني . عُمْرَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وجملة ولى صفة عُمرَ .

وألا التي للتمني ليس لها خبر لا مقدر ولا محذوف ، ولا يجوز رفع مابعدها ، كما لايجوز الغاؤها ولو تكررت . وعلى هذا يكون مستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر وهذه الجملة صفة ثانية لـ (عُمرَ) والخبر محذوف . فيرأب : الفاء سببية يرأبَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية . ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به .

★ تأتي (ألا) استفتاحية لمجرد التنبيه فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، فالاولى كقوله تعالى: ألا إن اولياءَالله لاخوفٌ عليهم . والثانية كقوله سبحانه : ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفا عنهم ، وتأتي للعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ، فالاولى للعرض والثانية للحض .

★ قال الشاعر عمرو بن قِعاس : ألا رجلاً جزاه الله خيراً   يدلُّ على محصِّلةٍ تبيتُ

المحصلة : امرأة تعمل وتبيت عنده تشرف على شؤون بيته وشؤونه هو .

ألا : حرف دال على التحضيض . رجلا مفعول به لفعل محذوف تقديره ألا تُروني رجلا؟ (خيراً) مفعول به ثان والجملة صفة لرجل وجملة يدل صفه لـ (رجلاً) وجمـلة تبيت صفة لمحصلة والشاهدفيه قوله: ألا رجلا حيث أتى بألا التحضيضية .

وقد روي لفظ (رجلا) بالرفع على انه فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده ومثله قول الشاعر

ألا موتٌ يبـاع فأشتريه   فهذا العيش مالا خيرَ فيه

فموت نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير الا يباع موت .

★ قال الشاعر : ونبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثلُه   بريءٌ من الحمى سليمُ الجوانحِ

جاز دخول (لا) على المعرفة (زيد) لانه أريد به: ولا بريء كزيد .

★ قد تدخل(لا)على المعرف بأل الجنسية فيجوز فيها حينئذ ان تعمل عمل ليس او عمل إن، كقول المتنبي :

اذا الجود لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذى   فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

فلقد اعملها عمل ليس ، ولو قال فلا الحمدَ مكسوب لجاز ولكنه هنا في هذاالبيت يُحدِثُ خللا في الوزن والقافية .

★ في مثل قولهم : لا أبا لك ولا أخا لك ولا يدَيْ لك . فيها أقوال اشهرها ان أبا وأخا ويدي اسماء مضافة الى المجرور باللام ، واللام زائدة لا اعتداد بها ولا تعلق والخبر محذوف ، وزيدت اللام لتحسين اللفظ ، والواقع أن هذه الاقوال جاءت مخالفة للقياس وهو لا أبَ لك ولا أخَ لك ولا يدين لك وقد سار استعمالها مخالفة للقياس وجاءت أبا بدون لام لضرورة الشعر :

أبالموت الذي لابدَّ أني   ملاقٍ لا أباكِ تخوفيني

فاعربها كما جاء في اول ملاحظتنا هذه .

اعراب : بكت جزعاً واستجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعُها

استرجعت قالت : إنا لله وإنا اليه راجعون، اوطلبت الرجوع عن الرحيل لكراهيةالفراق

آذنت : اعلمت واشعرت . الركائب : جمع ركوبة وهي الراحلة التي تُركب .

بكت : فعل ماض مبني على الفتح المقدرعلى الالف للتعذر وحذفت الالف لالتقاءالساكنين والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . جزعاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ويجوز ان تعرب حالاً بتقدير اسم الفاعل: بكت جازعـــةً) واسترجعت : الواو حرف عطف ، استرجعت فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . ثم : حرف عطف . آذنت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث . ركائبها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . أنْ : حرف توكيد مشبه بالفعل مخففة (وبعضهمقال عنها تفسيرية) واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه،لا: نافية لاعمل لها . الينا: الى حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالى والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم . ورجوعها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة بكت جزعاً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ " استرجعت : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ " آذنت : " " " " " "

٤ ـ المصدر المؤول من أنْ المخففة وما بعدها في محل نصب مفعول به لآذنت والتقدير آذنت عدم رجوعها .

٥ ـ الينا رجوعها في محل رفع خبر ان المخففة

الشاهد فيه : قوله لا الينا رجوعها حيث دخلت لا النافية على الخبر ولم تتكرروهذاشاذ.

هذا وجَدِّكُمُ الصغارُ بعينه لا أمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أب

البيت لضمرة بن جابر

هذا : ها حرف تنبيه ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجدكم : الواو: حرف قسم وجر ، جدِّ اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه ، والميم علامة جمع الذكور . الصغار : خبر هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بعينه : الباء زائدة ، وعينه عين توكيد للصغار مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . لا : نافية للجنس . أمَّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . لي : اللام حرف جر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف . إنْ : حرف شرط جازم . كان فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر في محل جزم لفعل الشرط . ذاك : ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل كان التامة والكاف حرف خطاب . ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . أب : اسم معطوف على محل لا الاولى مع اسمها (وهو الابتداء) وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق ، او يجوز ان تكون الواو عاطفة جملة على جملة فتكون لا نافية لا عمل لها وأب مبتدأ خبره محذوف تقديره لا أب لي لانها اذا تكررت يجوز إعمالها وإهمالها ، ويجوز ان يكون (أبُ) مرفوعا بها على انه اسم لا العاملة عمل ليس وخبرها محذوف تقديره لي

اعراب الجمل : ١ ـ هذا ـ وجدكم ـ الصغار بعينه : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لا ام لي : " " " " "

٣ ـ ان كان ذاك : جملة الشرط استئنافية " " "

٤ ـ ولا أب : اذا اعتبرت الواو عاطفة لجملة على جملة فهذه الجملة لا محل لها لانها معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله ولا أبُ حيث ورد فيه المعطوف على اسم لا مع تكرارها مرفوعا وهو يحتمل ثلاثة اوجه، واحد منها على جعل العطف من عطف المفردات ، واثنان منها على جعل العطف من عطف الجمل وتكون لا حينئذ إما نافية لا عمل لها وإما عاملة عمل ليس والخبر محذوف في كليهما .

مجرورات الاسماء

حروف الجر

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها اذ ان الاسم والفعل يدلان على معنى في انفسها

وحروف الجر عشرون وتسمى حروف الاضافة ايضا اذ انها تضيف او توصل معاني الافعال قبلها الى الاسماء بعدها وسميت حروف الجر لانها تجر مابعدها من الاسماء - اي تخفضها والجر تعبير بصري اما الخفض فتعبير كوفي -

ان من الافعال ماتتناول مفعولها مباشرة ومنها ماتضعف عن ذلك فتستعين للوصول اليه بهذه الحروف مثل: ذهبت الى البيت .

وحروف الجر ثلاثة اقسام :

١ - قسم يلازم الحرفية وهي : من ، الى ، حتى ، في ، الباء ، اللام ، ربَّ ، واو القسم ، وتاء القسم

٢ - وقسم يكون حرفا ويكون اسما وهي : على ، عن ، الكاف ، مذ ، منذ .

٣ - وقسم يكون حرفا ويكون فعلا وهي : حاشا ، عدا ، خلا .

من

معناها ابتداء الغاية مثل : خرجت من البيت ، وتكون للتبعيض ، مثل: خذ من اموالهم صدقة ، اي بعضها وتكون بيانية للجنس مثل هذا ثوب من صوف ، وتكون مزيدة للتأكيد مثل ماجاءني من احد . ويرى النحويون ومنهم سيبويه انها لا تزاد الا اذا تقدمها نفي او نهي او استفهام وان يكون المجرور بكسرة ، وان يكون المجرور فاعلا او مفعولاً به او مبتدأ .

اما الاخفش فيجوّز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله تعالى : يغفر لكم من ذنوبكم

ومنه قول زهير :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وتفيد السببية والتعليل مثل : مما خطيئاتهم اغرقوا (وماهنا زائدة) وتأتي بمعنى عن، مثل: ياويلتنا ! لقد كنا في غفلة من هذا

الى

الى بعكس مِنْ فهي دالة على انتهاء الغاية مثل : سرت من المدرسة الى البيت وتدل ايضا على معنى المصاحبة فتؤدي معنى مع مثل : فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ، ولهـذا دخلت المرافق في الغسل .

حتى

وهي بمنزلة الى إلا انها تختلف عنها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء إلا ان حتى تدخل مابعدها فيما دخل فيه ماقبلها من المعنى فاذا قلت: اكلت التفاحة حتى لبهـا فاللبُ مأكول . وربما استعملت (حتى) غاية ينتهي الامر عندها ، فتقول صمت الايام حتى يومِ الفطر ، وحينئذ لاتكون قد صمت يوم الفطر ، ولا تجر المضمر ، فلا يجوز ان تقول حتاه كما نقول اليه .

وقد تكون حتى من حروف الابتداء ليستأنف بها الكلام ويقطع عمـا قبله كما يستأنف بعد أما او اذا التي للمفاجأة وانما وكأنما ونحوها من حروف الابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر والفعل والفاعل مثل أجلست الناس حتى خالدٌ جالسٌ . ومنه قول جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ اشكلُ (احمر يخالطه بياض)

فقوله ماءُ مبتدأ واشكلُ الخبر والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب وكقول الفرزدق :

فواعجبا حتى كليبٌ تسبني كأن أباها نهشلٌ او مُجاشعُ

حتى ابتدائية ، كليب مبتدأ وجملة تسبني في محل رفع خبر والجملة استئنافية لا محل لهـا من الاعراب .

في

معناها الظرفية مثل خالد في مدرسته ، أي ان المدرسة قد حوته ، وتفيد معنى مع مثل ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم ، اي : مع أممٍ .

البـــاء

والباء معناها الالصاق مثل امسكت بخالد او الاستعانة مثل : ضربته بالسيف .

وتكون للسببية والتعليل مثل : ماتَ بالجوع ، فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و(ما) هنازائدة، وتكون للتعدية مثل ذهب الله بنورهم ، وتكون للقسم وهي اصل احرفه نحو :أقسم باللهوتكون للعوض مثل بعتك متراً بدرهم وتدل على البدل كقول الشاعر :

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا   شنوا الاغارةَ فرساناً وركبانا

وتفيد الظرفية مثل:لقد نصركم الله ببدر بمعنى (في) وتفيد معنى (مع) مثل بعتك الدار بأثاثها ، ومعنى مِنْ التبعيضية مثل : عيناً يشرب بها عبادُ الله ، ومعنى (على)مثلقول الشاعر :

أربٌ يبولُ الثُعلبان برأسه   لقد ذلّ من بالت عليه الثعالبُ

وقد تزاد الباء في الكلام فتفيد التوكيد كما في قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، فتزاد مع المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وفي خبر ليس وما الحجازية . اما زيادتها مع المبتدأ ففي موضع واحد وهو قولهم : بحسبك ان تفعل الخير والتقدير:حسبك فعل الخير ، وتتصل معالخبر مثل:وجزاء سيئة بمثلها، الباء زائدة والتقدير وجزاء سيئة مثلُها .وزيادتها معالفاعل مثل: كفى بالله شهيداً،واحسِنْ به (في التعجب) واما زيادتها مع المفعول فمثل قوله تعالى: ولا تلقوابأيديكم الى التهلكة ، ومع خبر ليس مثل: ليسوا بها بكافرين ، ومع خبر ما الحجازية مثل :وما هم منها بمخرجين . وليس الجار والمجرور في هذه الحالات متعلقين بشيء .

اللام

اللام وهي تدل على الملك والاختصاص ، فاذا قلنا المال لخالدٍ فمعنى ذلك :إن المال هو ملك خالد ، واذا قلنا:السرج للدابة فان السرج هو من استحقاق الدابة وهو خاص بها . وهذه اللام مكسورة مع الاسم الظاهر مثل : هذا المال لِخالدٍ ، ومفتوحة معالمضمر نحو: هذا المال لَكَ .

وتكون اللام للتوكيد وهي الزائدة في الاعراب لمجرد توكيد الكلام كقول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثربٍ   ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

ومنه لام المستغاث نحو : يا لَلعَرَبِ ! وهي لاتتعلق بشيء لان زيادتها لمجرد التوكيدوتفيد

معنى الصيرورة وتسمى لام العاقبة قال الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى الذهاب

فالانسان لا يلد للموت ، ولا يبني للخراب وانما تكون العاقبة كذلك .

ربَّ

ربَّ حرف من حروف الجر ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو نقيض كم الخبرية فهي للتكثير وربَّ للتقليل والفرق بينهما أنَّ كمْ الخبرية اسم وربْ حرف نحو : ربَّ اخ لك لم تلده امك . ولا تقع ربَّ إلا على نكرة وهذه النكرة المجرورة إما ان تكون اسماً ظاهراً كما مثل او مضمراً ، فالظاهر تلزمه الصفة وهذه الصفة تكون بالمفرد نحو : ربَّ رجل جوادٍ شكرته ، وبالجملة نحو ربَّ رجل ناضلَ شكرته، او ربَّ رجل ابوه مناضل شكرته .

واذا دخلت على المضمر جيء بنكرة منصوبة على التمييز تفسر ذلك المضمر فيقولون: ربه رجلاً لقيته وهذه الهاء لا تتغير سواء اكان مابعدها مذكراً او مؤنثاً مفرداً او مثنى او جمعاً.

والفعل العامل في رب الذي يؤلف مع مرفوعه جملة الخبر يمكن ان يكون محذوفا كقول الشاعر :

ربَّ رَفْدٍ هرَقْتُه ذلك اليو مَ واسرى من معشر أقتال

فهرقته ومن معشر صفتان لرَفْد واسرى ،والفعل الذي يؤلف مع فاعله الخبرَ محذوف .

وحكم ربَّ ان يكون الفعل العامل فيها ماضياً كقولكَ ربَّ رجل كريمٍ قد لقيت .

وتدخل (ما) في ربَّ على وجهين : احدهما ان تكون كافة ، والآخر ان تكون ملغاة .

فاذا دخلت عليها الكافة صارت كحرف الابتداء تقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر كقول الشاعر :

ربما تجزعُ النفوسُ من الامـــرِ له فرْجةٌ كحلِّ العقال

والملغاة يكون دخولها كخروجها نحو : ربما رجلٍ عندك .

وقد تأتي الباء في ربَّ مخففة فتقول رُبَما وقد تضاف اليها تاء التأنيث كقول الشاعر حمزة بن ضمرة النهشلي :

ماويَّ ياربما غارةٍ شعواءَ كاللذعة بالميسمِ

واو القسم وتاء القسم

أصل حروف القسم الباء ، اما الواو فمبدلة منها توسعاً في اللغه ، لان الواو اخف من الباء ، وتبدل التاء من الواو .

ويلاحظ ان باء القسم تدخل على الظاهر والمضمر فتقول : بالله وبه ، والواو لاتدخل إلا على الظاهر فتقول : والله ، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة وتالله ، كقوله تعالى : تالله تفتأ تذكر يوسف وقوله : وتالله لأكيدنَّ أصنامكم .

كلمة عن أيمنُ

أيمن عند سيبويه اسم مفرد وضع للقسم مشتق من اليمن وهو البركة ، وهمزة أيمن همزة وصل خلافا للقاعدة إذ لم تجئ همزة وصل مفتوحة في الاسماء ، في غير هذا الحرف .

قال الشاعر نصيب :

فقال فريقُ القوم لما نشدتُهم　　　نعمْ وفريقٌ ليمُنُ الله ماندري

وقد التزمت العرب في ايمنُ الرفع على الابتداء . وقال البصريون أن (أيمنُ) مفرد مشتق من اليمين . وقال الكوفيون انه جمع يمين وهمزته همزة قطع كقول زهير :

فتجمع أيمُنٌ منا ومنكم　　　بمقسمةٍ تمورُ بها الدماء

على

وهي من الادوات التي يمكن ان تكون حرفا او اسما ، فاذا كانت حرفا دلت على معنى الاستعلاء فيما دخلت عليه كقولك خالد على الفرس ـ خالد علينا امير .

واما اذا كانت اسماً فتكون ظرف مكان بمعنى الجهة ويدخل عليها حرف الجر كما يدخل على غيرها من الجهات كقول الشاعر :

غدت مِنْ عليه تنفض الطلَّ بعدما　　　رأت حاجبَ الشمس استوى فترفعا

أي من على الزهر او الغصن

قد تفيد على الاستدراك كقول الشاعر :

بكلٍّ تداوينا فلم يشفَ مابنا　　　على ان قربَ الدار خير من البعد

على انَّ قربَ الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

وتكون بمعنى عن كقول الشاعر :

اذا رضيتْ عليَّ بنو قُشيرٍ لعمرُ الله اعجبني رضاها

اي اذا رضيت عني

واذا كانت للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد غير متعلقة بشيء .

عن

وهي مشتركة بين الحرف والاسم ايضا والحرفية معناها المجاوزة ، نحو : انصرفت عن خالدٍ ، واذا كانت اسماً فتكون بمعنى الجهة او الناحية فتقول جلست من عن يمينه ، وتعرف بدخول حرف الجر عليها لان حرف الجر لايدخل على حرف مثله قال الشاعر قطريّ بن الفجاءة:

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي

وقال الآخر :

وقلت اجعلي ضوءَ الفراقد كلها يميناً ومهوى النجم مِنْ عَنْ شمالك

فعن في البيتين بمعنى جانب او ناحية .

الكاف

الكاف الجارة معناها التشبيه ، وتكون اسماً بمعنى مثل كقولك أنت كخالدٍ ، فعند سيبويه والبصريين انها حرف إلا اذا وقعت موقع الاسم المفرد ، مثل : أنت ككما قيل لي ، والتقدير انت كمثل ماقيل لي ، فدخول الكاف الاولى على الثانية لا يعني الا ان الثانية اسم لان حرف الجر لايدخل على حرف مثله فان قيل لنا فما تصنع بقول الشاعر مسلم بن معبد الوالي :

فلا والله لا يُلفى لما بي ولا لِلِما بهم أبداً دواء

ان اللام الثانية هنا توكيد للاولى ، ولم يرد غير هذا المثال في مثل هذه الحالة .

وتتضح اسمية الكاف في بيت الاعشى :

هل تنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعنِ يهلكُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

الشطط الجور والفعل اشطّ

فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل لانها فاعل ينهى ولا يصح ان يكون الفاعل حرفا وكقول الآخر :

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلي

فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل وهي في محل رفع اسم كان .

وقد تفيد التوكيد وتكون حينئذ زائدة مثل : ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء

مذْ ومنذُ

تكونان اسمين وتكونان حرفين فاذا كانت إحداهما اسماً رفعَتْ مابعدها واذا كانت حرفا جرته ، وكذلك اذا كانت حرفا كانت متعلقة بما قبلها نحو : مارأيته منذ يوم الجمعة فهي هنا حرف جر، واذا قلت ماذهبت الى المدرسة مذ انت فيها . فهي هنا اسم ، واذا قلت : ما رأيته مذ يومان فيومان خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو يومان .

حاشـــا

معناها التنزيه والبراءة قال الشاعر :

حاشا ابي ثوبانَ إنَّ به ضناً عن المَلحاةِ والشتم

وتكون حرف جر كما تكون فعلاً يدل على الاستثناء ويكون مابعدها منصوبا على المفعولية نحو : جاء القوم حاشا خالداً . فخالداً مفعول به لحاشـــا .

فاذا قلت حاشا لله ، فلا يكون(حاشا)إلا فعلاً لانه، لو كان حرف جرلما امكن ان يدخل على حرف مثله (واللام عند بعضهم زائدة) .

عـــدا وخـلا

يكونان حرفين فيجران مابعدهما نحو : أتاني القوم خلا سالمٍ وعدا خالدٍ ويكونان فعلين فينصب مابعدهما على انه مفعول به نحو : جاء الرجال عدا سليماً ، فاذا تقدمتهما ما المصـدرية تقرر اعتبارهما فعلين فقط نحو : جاء الجنود ماعدا القائد ، فـ (القائد) مفعول به فقط .

كي

قد تكون كي حرف جر اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو : كَيْمَهْ وهي بمعنى لِمَهْ ، فما الاستفهامية مجرورة بكي ، وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها ، والهاء للسكت .

فوائد

١ ـ تحذف حروف الجر تخفيفاً فيصل الفعل بنفسه فيعمل نحو : واختار موسى قومَهُ سبعين رجلا واصله اختار موسى من قومه وكقول الشاعر :

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرت به   فقد تركتك ذا مال وذا نشبِ

والمراد امرتك بالخير فحذف حرف الجر وكقول الآخر :

استغفر اللهَ ذنباً لست محصيه   ربَّ العباد اليه الوجهُ في العملِ

والمراد : مِنْ ذنبٍ .

وقد كثر حذف حرف الجر مع أنْ الناصبة للفعل وأنَّ المشددة الناصبة للاسم نحو : أنا راغب في أن القاك ولو قلت أنْ ألقاكَ من غير حرف جر جاز ، وكذلك تقول في المشددة: أنا حريص في أنك تحسن اليَّ ولو قلت : أنَّك تحسن اليَّ من غير حرف جر جاز ولو صرحت بالمصدر فقلت أنا راغب في لقائك وحريص في إحسانك اليَّ لم يجز حذف حرف الجر كما جاز مع أنْ وأنَّ .

٢ ـ قد تحذف ربَّ ويبقى عملها كقول الشاعر :

وبلدةٍ ليس بها أنيس   إلا اليعافير وإلا العيسُ

فبلدة اسم مجرور باضمار ربَّ

وكذلك في قوله تعالى : (واختلاف الليل والنهار لآيات) والتقدير وفي اختلاف الليل والنهار لآيات .

وكذلك حذفوا لام الجر في قولهم : لاهِ أبوكَ أي لله أبوك قال الشاعر

لاهِ ابنُ عمك لا افضلتَ في حسب   عني ولا أنت دياني فتخزوني

والمراد لله ابن عمك وعن هنا بمعنى على

٣ - بنو عُقَيْل يُسلكون لعلَّ في حروف الجر ويستشهد على ذلك ببيت لكعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادعُ اخرى وارفع الصوت جهْرةً   لعلَّ أبي المغوار منك قريب

وقول الآخر :

لعلَّ اللهِ فضلكم علينا   بشيءٍ أنَّ أمّكُم شَريمُ

فأبي ولفظ الجلالة مبتدآن ، وقريبُ وفضّلكم خبران ، ولعلَّ في الحالين حرف جر شبيه بالزائد دخل على المبتدأ .

٤ - وهذيل تجعل متى أحياناً من حروف الجر ومن كلامهم قولهم : اخرجها متى كُمّهِ أي من كُمّه وهي ولعلَّ كما ترى لهجات خاصة لايستند اليها ، ومن مبدئنا انه من الضروري ابعاد اللهجات المتعددة المختلفة فقد تضخمت قواعد لغتنا دون جدوى بسبب هذه اللهجات المختلفة .

٥ - يرى سيبويه ان (لولا) تكون حرف جر اذا اتصلت بالضمير فتقول لولاك ولولاي ولولاه ، فهذه الضمائر عنده مجرورات بلولا ، وزعم الاخفش انها في موضع رفع على الابتداء ، ووُضِعَ ضمير الجر موضع ضمير الرفع كقول عمرو بن العاص مخاطباً معاوية .

أتَطْمعُ فينا مَنْ أراق دماءنا   ولولاكَ لم يعرض لاحسابنا حسَنْ

يريد به الحسن بن علي رضي الله عنهما .

فالكاف : رأي سيبويه في محل جر بلولا ، وفي رأي غيره في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوبا وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا . والرأي الثاني يكفينا تعددَ الآراء وتفرقها ، اذ يتبع القاعدة العامة في اعراب مابعد لولا . وعلى كل حال فان ورود لولا مع الضمير المتصل قليل

٦ - لا يجوز ذكر فعل القسم مع واو القسم وتائه .

٧ - لا تدخل كاف الجر على الضمير المتصل وإن دخلت فدخولها شاذ .

قال ابو محمد اليزيدي اللغوي معلم المأمون بن الرشيد :

شكوتم الينا مجانينكم   ونشكو اليكم مجانيننا

فلولا المعافاة كنّا كَهُم   ولولا البلاء لكانوا كنا

٨ ـ لام الجر تفيد معنى التعليل احيانا كقول أبي صخر الهذلي :

وإني لتعروني لذكراك هزةٌ   كما انتفض العصفور بلله القطر

لذكراك:لام الجر هنا للتعليل .

٩ ـ تزاد (ما) بعد من وعن والباء فلا تكفها عن الجر كقوله تعالى : مما خطيئاتِهم اغرقوا ، وقوله تعالى : عما قليلٍ ليصبحن نادمين ، وقوله تعالى : فبما رحمة من الله لنت لهم، فما في هذه الامثلة زائدة .

١٠ ـ تزاد (ما) بعد الكاف وربَّ فتكفها عن العمل غالباً كقول زياد الاعجم :

فانَّ الحُمرَ من شر المطايا   كما الحبطاتُ شرُّ بني تميمِ

(ما) في البيت كفت الكاف عن العمل فرفع مابعدها على انه مبتدأ وشر خبره وقد تزاد (ما) بعدها فلا تكفها وهو قليل .

١١ ـ قد تحذف ربَّ بعد الفاء وهذا قليل نادر كقول امريءَ القيس :

فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضعٍ   فألهيتها عن ذي تمائم مُحولِ

طرقت . جئت ليلاً ، التمائم جمع تميمة وهي التعويذة تعلق على الصبي لتمنعه العين في زعمهم محول : اسم فاعل من احول أي عمره عام . مثل : مفعول به مقدم لطرقت منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو ربَّ المحذوفة . حبلى : بدل من الكاف ، الفاء عاطفة وجملة الهيتها معطوفة على جمله قدطرقت، محول صفة لذي .

١٢ ـ بكم درهمٍ اشتريت هذا ، درهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ، وبالاضافة عند الزجّاج فعند الاوّلين يكون الجار قد حذف وابقي عمله وهذا رأيهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر .

١٣ ـ لا تجر ربَّ الا الاسم النكرة معربا كان او مبنياً كقول الشاعر :

ربَّ من انضجت غيظا قلبه   قد تمنى لي موتاً لم يطع

١٤ ـ حروف الجر لا بد لها من متعلق لانها والظروف ،مثلان ، الا حروف الجرِ الزائدة

وربَّ الشبيهة بالزائد وخلا وعدا وحاشا . والمتعلق يكون الفعل وما يشتق منه . والفرق بين الحرف الزائد والشبيه بالزائد، ان الزائد يمكن الاستغناء عنه فيمكن ان تقول ليس الفقر بعيب او ليس الفقر عيباً ، ولكن الامر يختلف مع ربّ الحرف الشبيه بالزائد لان عمـــله في اللفظ لايستغني عنه وهي تفيد معنى لا بد منه وهو التقليل بخلاف الباء الزائدة فانها وان افادت معنى التوكيد غير انها يمكن الاستغناء عنها .

١٥ - اذا وقع بعد ربَّ فعل لازم فمحل الاسم المجرور بها الرفع على الابتداء وان وقع بعدها فعل متعد غير مشغول بضميره فمحله النصب مفعولا به نحو : ربَّ طالبٍ عاقبتــه ، ربَّ طالبٍ عاقبتُ .

١٦ - يحذف المتعلق به متى كان معموله مجروراً باحرف القسم خلا الباء مثل : والله لاجاهدنَّ .

١٧ - اذا دل المتعلق به على وجود مطلق وجب حذفه للاستغناء عنه ، ولايكون المتعلق مطلقاً الا اذا كان صلة او خبراً او صفة او حالا مثل : مررت بالذي في المدينة والقمر في كبد السماء ، وشاهدت باخرة في عرض البحر ، وجاء الرئيس في موكبه ، فالمتعلق محذوف وجوبا تقديره كائن او مستقر وما اشبه ذلك ، إلا في الصلة فيتعين تقديره بالفعل فتقول في تقدير الجملة الاولى مررت بالذي استقر في المدينة .

١٨ - يحذف المتعلق في المثل او شبهه كقولهم للعروسين : بالرفاءِ والبنين وللمسـافر : على الطائر الميمون .

١٩ - يرى المدقق ان كي ولعلَّ ومتى بعيدة عن ان تكون حروف جر ولم يعتبرها بعض النحويين حروف جر إلا لان المضارع أتي بعد كي مرفوعا في مثل البيت التالي :

اذا أنت لم تنفع فضرَّ فانما   يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفع

ويمكن ان نقول : ان كي اذا دخلت عليها (ما) كفتها عن العمل او يجوز بعدها الرفع او النصب ولنا في كف كثير من الالفاظ عن عملها اسوة معقولة .

واما لعل فلان احد شعراء بني عقيل قال بيتاً وقد يكون أخطأ في ضبطه فجر الاسم بعد لعل وكذلك الامر في متى فان شاعراً من بني هذيل استعملها بمعنى من وجر بها كامر بك

٢٠ - قد تبدل واو القسم بـ (ها) فتقول ها اللهِ اي واللهِ

٢١ - قد تحذف ربَّ وتبقى النكرة على حالها كما لو ذكرت ربَّ وذلك بعد الواو وتسمى واو ربَّ او بعد الفاء او بل إلا ان حذفها بعد الواو كثير شائع ، واما بعد الفاء فقليل ، واقل منه حذفها بعد بل ، وأقل من ذلك حذفها حيث لا شيء قبلها واليك الأمثلة

وليلٍ كموج البحر ارخى سدولة   عليَّ بانواع الهموم ليبتلي (وربَّ ليل)

فان اهلِكْ فذي حنقٍ لظاه   يكاد عليَّ يلتهب التهابا (فربَّ ذي حنق)

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قتمُهُ   لا يُشترى كتانُه وجهْرَمُهُ (بل ربَّ بلدٍ)

رسمِ دارٍ وقفت في طللِه   كدتُ أقضي الحياةَ من جلَلِه (ربَّ رسمِ دارٍ)

٢٢ - قد تتصل (ما) بربَّ فتدخل الاخيرة حينئذ على الجملة الفعلية او الاسمية مثل:

وربما فات قوما جلُّ امرِهِمُ   مع التأني وكان الحزم لو عجلوا

كل الطلاب ناجحون وربما خالد فيهم

٢٣ - نصت القواعد على ان يتعلق الجار والمجرور بالفعل ومشتقاته وقد يعلقها بعضهم بالجامدمثل : مَنْ مِنْ إخوتك هنا . ومن : اسم استفهام مبهم وهو جامد .

٢٤ - تكون ربَّ للتكثير ايضا والقرينة هي التي تعين المراد ومن التكثير ما جاء في الحديث يارب كاسية في الدنيا عاريةٍ يوم القيامة .

٢٥ - يقال ربَّ وربَّةَ وربّما وربتما : والتاء للتأنيث وما زائدة للتوكيد وهي كافة لرب عن العمل ، وقد يبقى عملها وذلك قليل .

٢٦ - قد تخفف باء ربَّ كقوله تعالى : رُبَما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

٢٧ - يحذف حرف الجر قياساً في ستة مواضع :

آ - قبل أن كقول الشاعر : الله يعلم أنا لا نحبكُمُ   ولا نلومكُمُ أن لا تحبونا

أي : على أن لا تحبونا

ب - قبل أن كقوله تعالى : شهدَ الله أنه لا إله إلا هو اي تشهد بأنه .

ج - قبل كي الناصبة المضارع كقوله تعالى : فرددناك الى امك كي تقر عينها : أي لكي تقرَّ ، والمصدر المؤول في الحالات الثلاثة السالفة في محل جر بحرف الجر المحذوف وقال بعضهم في محل نصب بنزع الخافض .

د ـ قبل لفظ الجلالة في القسم مثل : اللهِ لأخذ منَّ الامةَ أي واللهِ .
هـ ـ بعد جواب استفهام تقول : ممن اخذت الكتاب فيقال لك : خالدٍ ، اي من خالد
و ـ بعد همزة استفهام تقول : مررت بخالد فيقال لك مثلا أخالدِ بن سعيد ، أي أبخالد
ز ـ بعد إن الشرطية اذهب بمن شئت إنْ خليلٍ او سعيدٍ ،اي إن بخليل
ح ـ بعد هلاّ تقول : تصدقت بدرهم فيقال هلا دينارٍ أي هلا تصدقت بدينار
ط ـ بعد حرف عطف متلوٍّ بما يصح ان يكون جملة كقول الشاعر :

ما لمحب جلدٌ أن يهجرا ولا حبيبٍ رأفةٌ فيجْبُرا

اي ولا لحبيب
وقول الآخر :

اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومُدْمنِ القرع للابواب أن يلجا

أي وبمدمن القرع .

٢٨ ـ قد يحذف حرف الجر سماعا ، فينصب المجرور تشبيها له بالمفعول به ويسمى حينئذ منصوبا بنزع الخافض كقوله تعالى : ألا إن ثمودَ كفروا ربهم ، أي كفروا بربهم .
ومنه قول الشاعر :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامُكُمُ عليَّ إذاً حرام

أي تمرون بالديار
ومنه قول الآخر :

امرتك الخيرَ فافعل ما اُمرتَ به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشبِ

اي امرتك بالخير

٢٩ ـ حروف الجر ثلاثة اقسام : أصلي ، وزائد ، وشبيه بالزائد
فالاصلي مايحتاج الى متعلق مثل : ذهبت الى البيت
والزائد ما يستغنى عنه إعرابا ولفظاً ولا يحتاج الى متعلق وانما جيء به للتوكيد مثل : مارأيت من احد ، فمن زائدة ، احد مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلا .

والشبيه بالزائد مالا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى غير انه لايحتاج الى متعلق وهي: ربَّ ، خلا ، عدا ، حاشا ، ولعلَّ

٣٠ ـ لا يزاد إلا من والباء والكاف واللام ، وزيادتها هي في الاعراب وانما يؤتى بها للتوكيد .

٣١ ـ قد يتوهم الشاعر انه زاد الباء في خبر ليس او خبر ما العاملة عملها فيعطف عليه بالجر توهما وكان ينبغي ان ينصبه كقول الشاعر :

بدا ليَ أني لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا

وقد عطف (سابق) على مدركَ وجرها توهماً منه انه زاد الباء في خبر ليس ، فتأمل !

لاهِ ابنُ عمك لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت دياني فتخزوني

البيت لذي الاصبع المدواني

افضلت : زدت . دياني : الديان القاهر المالك للامور الذي يجازي عليها فلايضيع عنده خير ولا شر . تخزوني : تسومني الذل وتقهرني .

المعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك في الحسب ، وشابهك في رفعة الاصل ، وشرف المحتد فما من مزية لك عليه ولا فضل فتفخر به عليه ، ولا انت مالك امره فتقهره وتذله .

لاه : اصل هذه الكلمة (لله) فهي جار وبجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف وحذفت لام الجر شذوذاً . ابنُ : مبتدأ مؤخر وهو مضاف ، وعم : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . لا : نافية ، افضلت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . في حسب : جار ومجرور متعلقان بافضلت . عني : حرف جر والنون الثانية للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقان بافضلت . الواو حرف عطف ، لا : زائدة لتوكيد النفي ، أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ودياني : ديان خبر مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . الفاء عاطفة تخزوني : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لاه ابنُ عمك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ لا أفضلت في حسب عني : استئنافية " " "

٣ ـ ولا انت دياني : معطوفة على استئنافية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

٤ ـ فتخزوني : معطوفة على لا انت دياني فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

وإني لتعروني لذكراك هزة   كما انتفض العصفور بلله القطر

البيت لابي صخر الهذلي

تعروني : تصيبني . الذكرى : التذكرة . هزة : حركة واضطراب ـ انتفض : تحرك ، القطر : المطر .

المعنى : يصف مايحدث له عنه تذكره إياها فيقول انه ليضيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور اذا نزل عليه المطر ، فانه ينتفض منتعشاً ومضطربا .

الواو حسب ماقبلها ، إنّ : حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم إنّ ، اللام لام الابتداء (المزحلقة) تعرو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لذكراك : اللام حرف جر ، ذكرى اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدره على الالف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بتعرو والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . هزة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . كما : الكاف حرف جر للتشبيه ومامصدرية انتفض : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . العصفور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بلله : بلّل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة لتعروني في محل رفع خبر إنّ

٢ ـ جملة إنّ واسمها وخبرها ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالكاف والتقدير كانتفاض ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لهزة والتقدير هزةٌ كائنة كانتفاض العصفور

٤ ـ جملة بلله القطر في محل نصب حال من العصفور .

الجر بالاضافة

الاضافة هي نسبة اسم الى آخر على اعتبار وجود حرف جر مثل : هذه دار سليم ، اي هذه اسليم ، والاول مضاف والثاني مضاف اليه :

إن اضافة الاسم الى الاسم تكون لغرضين : معنوي ولفظي

فالمعنوي ما افاد تعريفاً مثل كتاب خالد ، فان كتاب نكرة اصبح معرفة باضافته الى خالد (وهو معرفة) او تخصيصاً وذلك اذا كانت الاضافة الى نكرة مثل كتاب رجـــل ، وتسمى الاضافة المحضة .

اما اللفظية :فهي ان تضيف اسماً صفة الى معموله أي إضافة الى مفعولها،وإن هذاالنوع من الاضافة لايراد به التعريف او التخصيص نحو : هـذا ضاربُ خالدٍ ، او الى فاعلها نحو : خالد حسنُ الوجهِ وتسمى غيرالمحضةولا تضاف إلا النكرة نحو : كتاب سعيد لان المضاف يستفيد من المضاف اليه التعريف او التخصيص . واما قول بعض الكوفيين: الخمسة الأثواب والاربعةُ الغلمانِ فهو مخالف لقول البصريين واستعمال الفصحاء . هذا في الاضافة المعنوية ، اما في اللفظية فيجوز اضافة المعرفة الى المعرفة وذلك لان الاضافة في هذه الحالة لاتكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصا فتقول : مررت بخالدالحسنِ الوجهِ وهذان الضاربا خالدٍ بصيغة المثنى او الجمع فقط ، ولا يقال هذا الضارب خالد ، بل هذا ضارب خالدٍ إلا اذا كان المضاف اليه ضمـــيراً فيجوز كقول الشاعر :

أيهـا الشاتمي لتُحسبَ مثلي   إنمـا أنت في الضلال تهيم

لان اضافة اسم الفاعل هنا الى الضمير تصبح كالضرورة، اما اضافةاسم الفاعل الىالاسم الظاهر فليست ضرورة فانت تقول هذا ضاربٌ خالداً وهذا ضاربُ خالدٍ .

وكما تقدم سابقا ان المضاف يستفيد التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو : كتاب خالد وقد جاءت اسماء اضيفت الى المعارف ولم تتعرّف بذلك للابهام الذي فيها وهي مثل (غير ، ومثل

وشبه ، ونظير) فهذه نكرات وان اضيفت الى معرفة فاذا قلنا خالدٌ مثلك جاز أن يكون مثلك في طولك او في لونك او في علمك فالمماثلة هنا غير منحصرة بل مبهمة ، ولذلك بقيت نكرة . وهذا على العموم ليس هاما . وانما أتينا به للتوسع ، وليس بذي بال ، وعلى هذا كان بيت ابي محجن الثقفي اذ قال :

يارُبَّ مثلِكِ في النساء غريرةٍ   بيضاءَ قد متَّعتها بطلاق

فرُبَّ لا تدخل إلا على نكرة فدخولها على مثلك يعني أن مثل نكرة ولم تستفد التعريف .

الاسماء الملازمة للاضافة

ان الاسماء المضافة إضافة معنوية تكون على نوعين : نوع يلازم الاضافة ، ونوع لا يلازمها، فالنوع الاول قسمان : ظروف ، وغير ظروف ، فمن الظروف الجهات الست وهي : فوق ،وتحت أمام ، قدّام ، خلف، وراء ، تجاه ، حذاء ، حذة ، عند ، لدن ، لدى ، بين ، وسط ، سوى مع ، دون ، ولدن بمعنى عند، إلا أن عندمعربة ولدن مبنية ، إزاء ، تلقاء، حيال ، قبالة ، أولُ، وعلُ ، قُصارى الشيء ، حُماداه بمعنى غايته . واما بين فهو ظرف من ظروف المكان بمعنى وسط فان اضفتها الى واحد وعطفت عليه بالواو جاز نحو : المال بين خالد وسالمٍ . واما وسط فيكون اسماً وظرفا ، فاذا اردت الظرف اسكنت السين ، واذا اردت الاسم فتحت نحو : وسْط رأسك شعر خفيف اذا اخبرت انه استقر في ذلك الموضع ،وتقول وسَطُ رأسك خال من الشعر لانه هنا اسم غير ظرف . واما (مع) فهو ظرف من ظروف المكان ومعناه المصاحبة وسوى وسِواء ممدوداً ومقصوراً بمعنى واحد ، فاذا قلت: عندي رجل سوى خالد فمعناه عندي رجلَ مكانَ خالد ولزم الاضافة لان معناه معنى غير . اما دون فلها معنيان احدهما الظرفية تقول خالد دون سالم في الشرف والعلم وتكون اسماً صفة بمعنى حقير ، تقول : هذا ثوب دونٌ اي رديء .

وان من الاسماء أسماء غير ظروف تضاف الى مابعدها وهي نوعان : لازمة للاضافة وغير لازمة ، فاللازمة نحو : مثل ، شبه ، نحو ، غير ، بيد ، قيد ، قدا ، قاب ، قيس ، أي ،بعض.

كل ، كلا ذو (ومؤنثه ومثناه ومجموعه) اولو ، اولات ، قد ، قط ، حسب ، وحْدَ ، لعمرُ (القسم) سائر ، معاذ ، سبحان ، خِدْن . وغير اللازمة نحو : ثوب ، دار ، وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال فمثل وشبه بمعنى واحد ، وغيرَ وبيدَ بمعنى واحد ، قيدَ ، قدا ، قابَ قيْسَ بمعنى مقدار الشيء يقال بيني وبينه قيد رمح وقاب رمح وقيس رمح ، وقال الله تعالى قابَ قوسين او أدنى ، وقيسَ رمح بمعنى قدر رمح والقدْر والقَدَر بالفتح والسكون واحد وهو مبلغ الشيء ، فهذه الاسماء كلها تلتزم الاضافة ولا تفارقها ، واذا افردت كان معناها على الاضافة ولذلك لا يحسن دخول الالف واللام عليها فلا يقال المثل ولا الشبه ولا الكل ولا البعض لان ذلك كالجمع بين الالف واللام والاضافة في المضاف . اما أي فانها اسم مبهم يضاف الى كل شيء ممن يعقل ومالا يعقل من حيوان وغيره فافتقر الى الاضافة للايضاح كافتقار الموصول الى الصلة و (بعض) تفيد البعضية و (كل) اسم لأجزاء الشيء ، وكلا اسم مفرد معناه التثنية ، وذو بمعنى صاحب تقول هذا رجل ذو مال ، وفي التثنية تقول هذان رجلان ذوا مال وأصله ذوان وانما حذفت نونه للاضافة ، وفي النصب والجر تقول رأيت رجلين ذَوَيْ مالٍ ، وفي الجمع هؤلاء رجال ذوو مال ورأيت رجالاً ذوي مال وأصله ذوون وذوين لانه جمع مذكر سالم وانما حذفت نونه للاضافة . وجُمِعَ جَمْعَ السلامة لانه وصف به من يعقل وتقول في المؤنث ذات نحو : هذه امرأة ذاتُ جمال والتثنية ذواتا ، قال الله تعالى : ذواتا افنان ، والجمع ذوات ، واولو ايضا جمع مذكر سالم والواحد ذو ، قال الله تعالى : نحن اولو قوة ، والمؤنث اولات كقوله تعالى : واولات الاحمال . وقد ، وقَطْ ، وحسب كلها بمعنى واحد إلا أن قدْ وقطْ مبنيان على السكون وحسبُ معربة فتقول قَدْكَ ليرتان وقَطْكَ دينار اي اكتف بذلك وقد يدخل قدْ وقطْ نون الوقاية يقال قدني وقطني محافظة على سكونها وصيانة لآخرها عن الكسر كمنّي وعنّي قال الشاعر :

امتلأ الحوض وقال قَطْني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

وقد تستعمل قطْ وحسبُ دون اضافة فيقال : زرته مرة فقط ، واعطاني ليرة فحسب ، والاضافة اكثر واغلب .

واما الاضافة غير اللازمة ، فتقع في اكثر الاسماء مثل دار وثوب وغيرها تقول : هذا ثوب حريرٍ وهذا ثوب خالدٍ ، ففي الاضافة الاولى خصصت وفي الاضافة الثانية عرّفت .

اما(اي) فتكون على اربعة انواع : استفهامية ، شرطية ، وصفية وموصولة ،فالاستفهامية وكذا الشرطية - تعتبر تامة لا تحتاج الى صلة وهي في الحالات الثلاثة لاتفيد إلا بذكر المضاف اليه، ويجوز اضافتها الى المعرفة او النكرة ، فاذا اضيفت الى المعرفة وجب ان تكون المعرفة إما تثنية او جمامثل : اي الرجلين عندك ؟ وأي الرجال ؟ وتقول اي مَنْ رأيت افضل لان من قدتعني بها الكثير وإن كان لفظها واحداً قال الله تعالى : ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك .

واذا اضيفت اي الى النكرة اضيفت الى الواحد والاثنين والجماعة تقول : أي رجل واي رجلين واى رجالٍ .

وتكون (اي) صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف إلا الى نكرة مثل : مررت برجل ايِّ رجل ، ومررت بخالدٍ ايَّ رجل وكقول الشاعر :

فاومأتُ إيماءً خفياً لحبتر　　　فلله عينــا حبتر ايّما فتى

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً　　　ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارا

والتقدير وكلَّ نار والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف ، وهو كل في قوله : أكلَّ امرىء .

المضاف الى ياء المتكلم

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم مثل كتابي وذلك اذا لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثنى ولا جمع مذكر سالماً .

وان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم معتلاً ، فاما أن يكون مقصوراً اومنقوصاً فان كان منقوصاً ادغمت ياؤه في ياء المتكلم فتقول : قاضيَّ رفعاً ونصباً وجرا ، وكذلك الحال في المثنى وجمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب فتقول : قرأت كتابَيَّ ، ونظرت الى معلمِيَّ . واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه جاء معلميَّ كما تقول في حالتي النصب والجر، والاصل: معلموي فلما

اجتمعت الواو والياء وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياءً ، ثم قلبت الضمة كسرة لاجل تناسب الياء فصار اللفظ معلميَّ ، وكما جاء في الحديث او مخرجيَّ هم؟

وأما المثنى في حالة الرفع فتبقى الف الفاعل وتفتح ياء المتكلم بعدها فتقول : معلماي .

واما المقصور فهو كالمثنى المرفوع نحو فتايَ

فوائد

١ - الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع نون المثنى او جمع المذكر السالم :

كأنيَ تنوينٌ وأنت إضافة فحين تراني لا تحل مكاني

تقول : جاء معلما المدرسة ومهندسو المدينة .

٢ - لا يجوز ان يكون المضاف اليه مجرداً من أل إلا اذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ومثنى مثل: جاء الضاربا خالد ، او جمع مذكر سالم جاء الضاربو خالد ، او ان يكون المضاف اليه مضافا الى مافيه الالف واللام مثل جاء الضارب رأسِ الرجلِ ، او ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على مافيه الالف واللام مثل : مررت بالرجل الضاربِ غلامِه .

٣ - يضافُ الى الجمل على تقدير المفرد مثل قمت حين قامَ أبوك ، اي حين قيامه

٤ - هناك اسماء تضاف بالنية وهي : كل ، بعض ، مع ، جميع ، اي ، فيحذف ماتضاف ليه وتعرب منونة وذلك جوازاً نحو : كلٌ يعمل على شاكلته اي كل واحدٍ ، وفضلنا بعضهم على بعضٍ اي على بعضهم . وذهبوا معا اي مع بعضهم ورأيتهم جميعا اي رأيت جميعهم ، وأياً تدعُ يجيك أي: أيَّ واحد .

٥ - ان (غير) تقطع عن الاضافة اذا كانت مسبوقة بلا او ليس ، والمسموع بناؤها على الضم نحو : معي خمسون ليرةً ليس (أوْ لا) غيرُ ، ويجوز نصبها ورفعها وعلى قلة تنوينها ، واما حسب فلا يجوز فيها إلا البناء على الضم عند قطعها عن الاضافة ، اليك شكواي فحسبُ ، اي

فحسبي شكواي اليك .

٦ - يجوز في الجهات الست : خلف ، امام ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال وماجرى مجراها وهو : دون ، قبل ، وبعد ، اذا حذف ما تضاف اليه أن تستعمل منونة كباقي النكرات المعربة وان تبنى على الضم ، وان تعرب غير منونة كأنّ المضاف اليه مذكور ، نحو : كنت قبلا مناضلاً ، نجح الطالب قبلُ او من قبلُ ، جاء القائد وجاء الجنود قبلَ اي قبله او من قبلِ اي من قبله .

٧ - يجر ما ولي لدن بالاضافة إلا غدوة فقد نصبوها على التمييز (ويجوز فيها الجروهو الاقعد) نحو قول الشاعر :

وما زال مُهري مزجَرَ الكلبِ منهمُ لدُنْ غُدْوَةً حتى دنت لمغيب

مزجر : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مازال المحذوف . منهم متعلقان بمزجر لانه في معنى المشتق اي البعيد . لدُنْ : ظرف زمان لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب غدوةً : منصوب على التمييز .

٨ - ان الظروف التي تجب اضافتها الى الجملة الخبرية هي : حيث ، إذ ، لما ، واذا وهي تلزم البناء وجوبا لافتقارها اللازم الى الجملة نحو : ذهبت لما ذهبت . فحيث وإذ تضافان الى الجملتين الاسمية والفعلية مثل : دخلت حيث الطلاب داخلون ، وسأذهب اذ ذهب غير ان الغالب في حيث ان تضاف الى الجملة الفعلية ، والغالب في اذ ان تضاف الى الماضي ، وقد تضاف الى المضارع واما لما واذا ، فلا تستعمل الاولى منها إلا مع الماضي ، ولا تستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي اعتبر مستقبلاً في المعنى ، ويكون الفعل بعدها ماضيا وقد يكون مضارعا .

٩ - تكون الاضافة المعنوية مقدرة بمن ايضا مثل : هذا ختم حديد ، اي هذا خاتم من حديد ، وعند اكثر النحويين ان الاضافة تكون بمعنى اللام ، وهذا يكفي .

١٠ - اذا كان المضاف اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او صفة مشبهة ، فالاضافة غير محضة وفي غير هذه الحالات الثلاث فالاضافة محضة .

١١ - قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المؤنث المضاف اليه بشرط ان يكون

المضاف صالحاً للحذف ، واقامة المضاف اليه مقامه مثل : قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض واضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحه الاستغناء باصابع عنه فتقول : قطعت اصابعه ، ومثله قول الشاعر :

وما حبُّ الديار شغفن قلبي　　ولكن حب من سكن الديارا

انك تستطيع ان تحذف (حبُّ) فتقول الديار شغفن قلبي

١٢ - ربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه ، بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى : إنَّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين ، فرحمة مؤنث واكتسبت التذكير باضافتها الى لفظ الجلالة .

١٣ - انما يضاف الى الجملة وجوبا كحيث ، اذ ، اذا ، ولما ، فلازم البناء لشبهه بالحرف في افتقاره الى الجملة .

١٤ - مذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية فعلها مضارع ، او الى جملة اسمية الا الاعراب ، ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض مثل : جئت حينَ ذهبت على بناء حينَ على الفتح ويرى آخرون جواز الاعراب والبناء عند وقوع المعرب بعد نحو ذهبت في حينَ ِ يذهب الناس بجواز الاعراب والبناء لوقوع المضارع المعرب بعد حينَ

١٥ - من الاسماء اللازمة للاضافة ـ لفظا ومعنى ـ كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى مثل : جاء كلا الرجلين او معنى دون لفظ جاءني كلاهما

١٦ - يمتنع في الاضافة المعنوية :

آ ـ الفصل بين المضاف والمضاف اليه إلا بالقسم وهو قليل ايضا

ب ـ لا يضاف اسم الى مرادفه إلا العلم واللقب اذا كانا مفردين مثل : هذا سعيدُ مرادٍ ، وليس هذا بثابت بدليل قول ابن الرومي :

توخى حمامُ الموتِ اوسط صبيتي　　فلله كيف اختار واسطة العقد

فقد اضاف المترادفين حمامُ الموتِ لتقوية المعنى

ج ـ لا يضاف الموصوف الى الصفة مطلقاً وأما قولهم حبةُ الحمقاء ، وكوكب الخرقاء ،

وصلاة الاولى وديار الظالمين خراب ، فمن قبيل أن الصفة نائبة منـاب الموصوف المحذوف ، والتقدير حبّة المرأة الحمقاء ، صلاة الساعة الاولى ، ديار الحكام الظالمين خراب وهكذا

١٧ يجوز في الاضافة اللفظية الفصل بينها المضاف والمضاف اليه بالظرف او الجـــار والمجرور المتعلقين بالمضاف ، وهذا يكونُ في الشعر لضرورة دعا اليها النظم فتجيّ نثرك عنه، ومنه قول الشاعر :

لأنت معتادُ في الهيجا مصابرةٍ تصلي بها كل من عاداك نيرانا

فمعتاد مضاف ومصابرة مضاف اليه فصل بينها الجار والمجرور من الهيجا

١٨ ـ تضاف الصفة المعرفة الى الضمير ، فاذا كانت مفردة فيقال : هـــذا الضاربي ، والضاربُك والضاربه والضاربها ... ولكَ أن تعرب الضمير مفعولا به أيضا .

وأما الصفات المثناة فتحذف نونها نحو : جاء الضارباي ورأيت الضاربَيَّ ، ويجوز إثبات النون مثل : جاء الضاربافي .

وكذلك فانَّ جمع المذكر السالم كالمثنى فتقول: جاء الضاربوي والضاربوك ، إلا أن واو الجمع تقلب ياءً مع ياء المتكلم وتدغم فيها تقول : جاء ضاربيَّ ورأيت حاسديَّ ومررت بحاسديَّ ويجوز إثبات النون عند الحاجة فتقول هم الفاعلونَ الخيرِ . فاذا أثبت النون أعربت الضمير مفعولاً به ، وإلا فيمكن اعرابه مضافا اليه أو مفعولا به .

١٦ ـ عندما تقول جاء الكافل اليتيم ،يجوز النصب ايضا تقول : جاء الكافلُ اليتيمَ على أنه مفعول به .

وفي الصفة المشبهة في قولك جاء الحسنُ الوجه تستطيع أن تقول جاء الحسنُ الوجه على أنه شبه مفعول به ، أو ترفعه على أنه فاعل(الحسنُ) .

٢٠ ـ قد يفصلون بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف أو الجار والمجرور كقول الشاعر

كأنَّ برْذَوْنَ ـ أباعصام ـ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجـام

الاصل : كأنَّ برذَوْنَ زيدٍ يا أبا عصام حمارٌ دُقَّ باللجام .
ولا حاجة بك الى النسج على منواله .

٢١ ـ إن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كـ (قاضيَّ) والمقصور كـ (فتايَ) والمثنى كـ (كتاباي) رفعاً ، وكتابيَّ نصباً وجراً وجمع المذكر السالم كـ (معلميَّ) رفعا ونصبا وجراً . واذا كان ماقبل واو جمع المذكر السالم مفتوحا مثل : مصطفوْن فيبقى مفتوحا بعد إضافته الى ياء المتكلم فتقول مصطفَيَّ .

٢٢ ـ إن اللازم للاضافة على نوعين مايختص بالاضافة الى الجمل(وقد مر ذكره)ومايختص بالمفردات وهو ثلاثة أنواع : مايضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو : كلا ، كلتا ، عندْ ، لدى ، سوى ، قصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته ، وما يختص بالظاهر وذلك نحو : أولي ، اولات،ذي وذات ، وما يختص بالمضمر وهذا النوع على قسمين : قسم يضاف الى جميع الضمائر كـ (وحْدَ) نحو جئت وحْدي، وجاءوحده، وقسميختص بضمير المخاطب نحو : لبّيْ، دواليْ ، سعدَيْ ، حنانَيْ ، وهذاذَيْ تقول: لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة من ألبَّ بالمكان اذا اقام به ، ودواليك بمعنى تداولاً لك بعد تداول أوسعديك بمعنى اسماداً لك بعد إسعاد والاخير لا يستعمل إلا بعد لبيك او حنانيك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن ، وهذاذَيْك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذت اضافة لبيَّ الى ضمير الغائب مثل لقلت لبيه لمن يدعوني ولبيك وأخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وانها منصوبة على انهامفعول مطلق لافعال محذوفة من الفاظها إلا هذاذيك ولبيك فمن معناها .

٢٣ ـ في قولنا: اذ ذاك ،انه ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك كذاك او الفعلية والتقدير اذ كان ذاك .

٢٤ ـ اذاالظرفية لاتضاف الى الجملة الاسمية وانما تلزم الاضافة الى الفعليةومثلها لما الظرفية مثل : ولما جاءهم كتاب من عند الله . وأما قول الشاعر :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

قالوا إن (وها) في البيت فعل بمعنى سقط شِمْ امر من قولك شمته اذا نظرت اليه اي لما وها سقاؤنا

والمعنى لما سقط سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس قلت لعبد الله شِمْه

٢٥ ـ سميت الاضافة معنوية لان فائدتها راجعة الى المعنى ، فهي تفيد تعريف المضاف او تخصيصه . أما اللفظية فلأن فائدتها راجعة الى اللفظ فقط ، وهو التخفيف اللفظي بحذف النون ونوني التثنية والجمع .

٢٦ ـ اذا أُمِنَ الالتباس والابهام يجوز حذف المضاف ، وقيام المضاف اليه مقامه ومنه قوله تعالى : واسأل القريةَ التي كنا فيها ، والعير التي أقبلنا فيها والتقدير واسأل أهل القرية وأصحاب العير ، وأما اذا حصل بحذفه إبهام فلا يجوز ، فلا يقال مثلا : رأيت خالداً وأنت تريد كتابَ خالد .

٢٧ ـ من الاسماء ماتمنع اضافته ، كالضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة واسماء الشرط واسماء الاستفهام إلا (أياً) فهي تضاف .

٢٨ ـ وكلا وكلتا : اذا أضيفتا الى الضمير اعربتا إعراب المثنى بالالف رفعا ، وبالياء نصبا وجراً ، واذا اضيفتا الى الاسم الظاهر اعربتا إعراب الاسم المقصور بالحركات المقـــدرة على الالف للتعذر في جميع الحالات مثل جاء الرجلان كلاهما ورأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما ، جاء كلا الرجلين ، رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .

وتستطيع أن تقول كلا الرجلين عالم مراعياً اللفظ ، وكلا الرجلين عالمان مراعياً المعنى وقد جمعا في بيت للخنساء :

كلاهما حين جدَّ الجريُ بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

وهما لا تضافان إلا الى معرفة فلا يقال كلا طالبين لان طالبين نكرة ، والى كلمة واحدة تدل على اثنين فلا يقال كلا خالدٍ وسليم .

٢٧ ـ أيٌّ على خمسة انواع : موصولية ، وصفية ، حالية ، استفهامية ، وشرطية ،

الموصولية لا تضاف إلاّ الى معرفة كقوله تعالى : ثم لننزِعنَّ من كل شيعةٍ ايُّهم أشد على الرحمن عتيا

كل من الوصفية والحالية لاتضاف إلا الى النكرة نحو : أنت رجلٌ أيُّ رجـل ، جاء خالدٌ أيَّ رجلٍ ، فالوصفية نعت للرجل قبلها لانه نكرة ، والثانية في محل نصب حال لانهـا تبعت المعرفة .

وكل من الاستفهامية والشرطية تضاف الى النكرة والمعرفة فتقول في الاستفهامية أي طالب نجح ؟ وأيُّ الطلاب نجح ؟ وفي الشرطية: أيُّ طالب يجتهد ينجح ، وأيُّكم يجتهد ينجح .

وقد تقطع أيُّ الموصولية والاستفهامية والشرطية عن الاضافة لفظا ، مع نية وجود المضاف اليه كقوله تعالى : أياماتدعوا فله الاسماء الحسنى والتقدير أي اسم تدعوا والاستفهامية نحو: أيٌّ نجح؟ والتقدير: أي طالب نجح؟ والموصولية أيٌّ هو مخلص ينتصرُ ، والتقدير أيُّ طالب هو مخلص ينتصر .

٣٠ ـ الفاء في فحسب زائدة تزيينا للفظ، و حسبك معناها كافيك وهي ليست اسم فعل وتكون مبتدأ مثل : حسبي الله. وخبراً مثل : النجاح حسبك، أوحالاً مثل: هذا عبدالله حسبَكَ من رجلٍ ، أو نعتاً نحو : مررتُ برجلٍ حسبك من رجلٍ ، رأيت رجلاً حسبَك من رجل هذا رجل حسبُك من رجلٍ ، وتبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة ، ويكون إعرابها محلياً مثل : رأيت رجلاً حسبُ :في محل نصب نعت لرجلا ، رأيت خالداً حسبُ في محل نصب حال لخالد ، هذا حسبُ في محل رفع خبر لاسم الاشارة .

٣١ ـ جميع : يكون مضافا فيعرب توكيدا نحو : جاء الطلاب جميعهم ، ويكون مقطوعا عن الاضافة فينصب على الحال مثل : جاء الطلاب جميعاً

٣٢ ـ لا تكون (حيث) إلا ظرفا

٣٣ ـ ما كان بمعنى اذ أو اذا في كونه اسم زمان مبهما للماضي أو المستقبل فانه يضاف الى الجمل مثل : انتصر المسلمون زمنَ عمرُ خليفةٌ ، أو زمن كان عمرُ خليفةً ، و كقوله تعالى : هذا يومُ ينفع الصادقينَ صدقُهم .

٣٤ ـ قبضت عشرةً ليس غيرُ ،(غير) مبني على الضم في محل رفع اسم ليس والخبر محذوف ولا غير : (غير) مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف إن اعتبرت لا مهملة ، اما اذا اعتبرتها عاملة عملَ ليس ،فغير اسمها والخبر المنصوب محذوف

في قولك: ليس غيرها يجوز في (غير) الرفع والنصب « أما الرفع فانه اسم ليس والخبر محذوف والتقدير ليس غيرُها مقبوضا والنصب على انه خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرَها .

وقبضت عشرة لا غيرها فان نصبت (غيرَ) تكون لا نافية للجنس تنصب وترفع ويكون غير اسمها والخبر محذوفا والتقدير لاغيرَها مقبوضٌ ، وإن رفعته كانت لا مهملة لا عمل لها وغير مبتدأ وخبره محذوف والتقدير لا غيرُها مقبوضٌ ، او تكون نافية حجازية تعمل عمل ليس (وغيرُ) اسمها وخبرها محذوف والتقدير لا غيرُها مقبوضاً فرّوِض فكرك ، باعراب هذا التركيب .

٣٥ - في المضاف الى ياء المتكلم مذهبان أحدهما انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور ، والثاني انه معرب فيُ الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة (وحبذا لو قبلنا هذا المذهب وارحنا الطلاب بعض الراحة) .

٣٦ - الظروف المبهمة تضاف الى الجملة جوازاً ولذا جاز فيها الاعراب على الاصل والبناء لقصد المشاركة لان الجمل كلها مبنية ، ولما كان الاصل في إعراب الظروف النصب كان بناؤها على الفتح للمناسبة بين حركة الاعراب وحركة البناء ، على أنه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرة بفعل مبني سواء كان بناؤه أصلياً كقول الشاعر :

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألمّا أصحُ والشيب وازع

وقد روي ايضاً بالبناء والاعراب

أو عارضاً كقوله : على حينَ يستصبينَ كلَّ حليم

بخلاف الجملة المصدرة بالفعل المعرب والجملة الاسمية فان الاعراب فيها ارجح بل واجب عند جمهور البصريين كقوله: اذا قالتْ هذا حينَ أسلو يهيجني ، وقول الآخر : ألم تعلم أنني كريم على حينِ الكرامُ قليلُ . وخلاصة ذلك ان الاجماع منعقد على بناء هذه الظروف مع المبني الذي يليها والاعراب مع المعرب توخياً للمناسبة بين المتجاورين .

٣٧ - اذا صدرت الجملة المضاف اليها بحرف نفي بعد ظرف مبهم متصرف مثل : يومَ لا تملك نفس لنفس شيئاً ، بقي المضاف معها على حكمه في الاعراب والبناء ، فان كان الحرف لا النافية للجنس كقولك : يومَ لا حرَّ ولا بردَ جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الغائها أو إعمالها عمل ليس والجر على اعتراضها بين المتضايفين .

٣٨ - أيُّ الاستفهامية لا تلحقها ما الزائدة كما سبق بخلاف الوصفية ، وأما الشرطية والموصولية ، فان اضيفتا الى النكرة جاز أن تلحقها ما الزائدة ويبقى المضاف اليه مجروراً نحو:

أيُّما رجلين جاءاك فاكرمها ، فان اضيفتا الى معرفة ظاهراً ندر إلحاقها ، وإن اضيفتا الى معرفة ضميراً امتنع مطلقاً .

٣٩ ـ عند تلزم الظرفية أو تجر بمن فقط ، ومثلها لدى ، والفرق بينهما أن عندَ معربة وأمّا لدى فمبنية .

٤٠ ـ ولدنْ تلزم الظرفية أو الجر بمن كمنذ غير أنها مبنية على السكون واذا اضيفت لدن الى ياء المتكلم جاز أن تلحقها نون الوقاية وجاز ترك هذه النون فتقول : لدُني او لدُنّي ، ويجر مابعد لدن لفظاً او محلاً إلا غُدوةً فانها وردت بعدها بالاحوال الثلاثة ، فالجر على القاعدة المقررة اي الاضافة ، والنصب على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والرفع على أنها فاعل لكان وكان تامة وقد وردت في البيت التالي :

وما زال مُهري مزْجَرَ الكلب منهم لدُنْ غُدوةً حتى دنت لغروب

٤١ ـ في قولنا لا أبالك اللام هنا مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر :

أبالموتِ الذي لا بدَّ أني ملاقٍ لا أباك تخوفيني

٤٢ ـ حين ، وقت ، زمان ، يوم ، وساعة وماهو من قبيلها من اسماء الزمان المحدودة كسنة وحول وعام واسبوع ، هذه الالفاظ هي أسماء زمان متصرفة تأتي منقطعة عن الاضافة او مضافة الى المفرد او الى الجملة ، ففي الحالتين الاولى والثانية معربة دائماً حسب موقعها ، واما في الحالة الثالثة فيجوز فيها الاعراب وفقاً لموقعها ويجوز فيها البناء على الفتح .

هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم فيجوز في الآية رفع يوم على انه خبر ويجوز فيه البناء على الفتح .

فان كانت الجملة تصلح أن تكون نعتاً لاسم الزمان وذلك لاشتمالها على ضمير يعود عليه ، مثل : نحن في زمنٍ كثر فيه المراءون ـ فالاصل ان يعرب الاسم وينون ـ الا اذا اقتضت ضرورة الشعر غير ذلك .

٤٣ ـ مذْ ومنذُ ، لفظان مبنيان ، الاول على السكون والثاني على الضم ، فان وقع بعدهما المفرد فلك أن تحسبها حرفي جر فتجره بهما نحو : ما قابلته مذ يومِ الجمعة ، او منذُ يومِ الجمعة ،

ويمكنك الاتحسبهما ظرفي زمان مضافين الى الجملة فترفعه على انه فاعل لفعل محذوف تقديره بـ(مرّ) او بما يناسب المعنى كقولك : جاء أبي منذ يومان ، فيومان فاعل لفعل محذوف تقديره مضى .

فان جاء بعدهما الفعل كانا ظرفين لاغير واضيفا الى الجملة الفعلية مثل : مارأيت المعلم منذ ذهب الى المدينة ، سواء كانت الجملة اسمية او فعلية . اما مذْ فاذا وليهما ساكن جاز لك ان تكسر الذال لالتقاء الساكنين وجاز ان تضمها بناء على ان اصل حركتها هي الضم فتعيدها اليها، فاختر مايطيب لك .

٤٤ ـ اجاز بعضهم الفصل بين المتضايفين بالقسم او إما، كقولك هذا كتابُ ـ والله ـ خالد وقول الشاعر :

هما خطتا إما إسارٍ ومنةٍ   واما دمٍ والموتُ بالحر اجدرُ

٤٥ ـ ومما يضاف الى الفعل (آيةُ) لقرب معناها من معنى الوقت قال الشاعر :

بآيةِ يُقْدمون الخيل شعثاً   كأن على سنابكها مداما

ومعنى الآية هنا العلامة : اي أبلغهم ذلك بعلامة اقدامهم الخيل شعثاً متغيرة من الجهد،وشبه مايتصبب من عرقها ودمها بالمدام لحمرته ، والسنابك جمع سُنبُك وهو مقدّم الحوافر وقول الآخر :

ألا من مبلغٍ عني تميماً   بآيةِ ما يحبون الطعاما

والبيت لزيد بن عمرو بن الصَّعِق والشاهد فيه اضافة آية الى يحبون والمعنى اذا رأيت تميما فبلغهم عني الرسالة فكأن قائلا قال : بأية علامة تعرف تميم فقال : بعلامة مايحبون الطعام وانما ذكر حب تميم الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون بها ، لما كان من امرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ، ووفود البرجمي عليه ، ثم شم رائحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فقذف به الى النار ، والبراجم حي من تميم وهم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك ، وانما قيل لهم البراجم لان اباهم قبض اصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تتفرقوا فلا الائتلاف أعزُّ لكم . وخبرهم مشهور هم وذلك ان عمرو بن هند كان نذر ان يحرق مئة رجل من بني دارم بسبب قتلهم اخا له ، فاحرق تسعةً وتسعين رجلا من بني دارم ، وأراد ان يكمل منه ، فلم يجد فوفد عليا رجل فقال له عمرو

ماجاء بك ؟ فقال : حب الطعام ، قد اقويت الآن ثلاثا لم اذق طعاما ولما سطع الدخان ظننتهـا نار طعام فقال له عمرو ممن انت ؟ فقال : من البراجم . فقـال : إن الشقي وافد البراجم . فذهبت مثلا ورمى به الى النار .

و(ما) في البيت زائدة للتوكيد ويجوز ان تكون مصدرية فتصبح مع الفعل بعدها مصدراً مؤولاً مجروراً فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافة آية الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء.

٤٦ ـ يشبه حذف المضاف في الشذوذ اضمار الجار فمثل الاول قول الشاعر :

اكلَّ امرىءٍ تحسبين أمرأً ونارٍ توقَّد في الليل نارا

أي وكلّ نار

ومثل الثاني قول الشاعر ،

رسمِ دارٍ وقفت في طلله كدت اقضي الحياةَ من جلله

والتقدير ربَّ رسم دارٍ

٤٧ ـ ان مرجع الضمير في اليه في قولك مضاف اليه غامض ، لهذا يرجى الانتباه الى ان التركيب الاضافي يكون فيه الاول مضافا الى الثاني ففي المثال كتاب المعلم ، كتابُ مضـاف الى المعلم .

٤٨ ـ قال الشاعر : أبالموت الذي لابدَّ أني ملاقٍ ـ لا أباك ـ تخوفيني

(الهمزة) حرف استفهام. (الذي)اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للموت. (لا) نافية للجنس (بد) اسمها مبني على الفتح في محل نصب. (انى ملاق) المصدر المؤول من أنَّ وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لابد من ملاقاتي إياه ، والجـار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

(لا) نافية للجنس (أباك) ابا اسم لا منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسمـاء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف وجمـلة لا اباك اعتراضية لامحل لها من الاعراب .

قد يجر ماحقه الرفع او النصب لمجاورته المجرور كقولهم : هذا جحرُ ضبٍ خربٍ فخرب صفة لجحرُ وحقه الرفع ولكنه جر لمجاورته لضبٌ المجرور

وهو سماعي وشاذ ، كقول الشاعر :

كأنَّ ثبيراً في عرانين وبْلِه ِ كبيرُ اناسٍ في بجادٍ مُزمَّلِ

فثبير اسم جبل ، وعرانين جمع عرنين وهو الاول من كل شيء والبجاد الكساء ومزمل مدثر وهو نعت لكبير حقه الرفع وإنما جر لمجاورته لبجاد المجرور .

وكقول الشاعر :

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلّهم أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

فكلّهم توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب على انه مفعول به وكان حق كلّهم النصب ولكن جر لمجاورته المجرور .

وقد انكر السيرافي وابن جني الجر بالمجاورة مطلقاً وقصره الفراء على السماع ومنع القياس على ماجاء منه ، وما احوجنا الى الاخذ برأي السيرافي وابن جني فنكفي طلاب العربية مؤونة البحث في الشـــواذ والجري وراء آراء الذين يسعَوْن ان يجـــدوا لكل شذوذٍ مخرجا باللجوء الى التأويل ، والتقدير والتحوير وماهم بمرغمين على ذلك لوانهم ردوا كل شاذ الى قاعدته واستراحوا وأراحوا وصفوا اللغة مما اشاع فيها الاضطراب والتعقيد ، والتعسير .

التوابع

التوابع هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على اساس أنها تابعة لغيرها ، وهي خمسة انواع : النعت ، التوكيد ، البدل ، عطف النسق ، عطف البيان .

النعت

هو تابع يُكمِّلُ متبوعه ببيان صفة من صفاته مثل : شاهدت رجلاً كريماً ، ويسمى حينئذ نعتاً حقيقياً لان (كريماً) بين صفة الموصوف نفسه . او من صفات ما تعلّق به مثل: شاهدت رجلاً كريماً ابوه ، ويسمى نعتاً سببياً لانه بين حال ما يتعلق بالموصوف .

والنعت يكون للتوضيح ان كان المنعوت معرفة مثل: مررت بخالدٍ الخياطِ ، وللتخصيص ان كان المنعوت نكرة مثل : صاحب رجلاً عاقلاً ، والمدح نحو : اشكر اللهَ العظيمَ ، او الذم نحو : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، او للتأكيد نحو : فاذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ

يكون النعت مفرداً كما مثل ، كما يكون جملة اسمية او فعلية ، او شبه جملة : ظرفا او جاراً ومجروراً ، وسيأتي بيان ذلك كله .

شروط النعت :

ينبغي ان يكون النعت اسما مشتقا ، كاسم الفاعل مثل : جاء رجلٌ فاضلٌ ، او اسم المفعول نحو : أَعِنِ الطالبَ المحبوبَ ، او الصفة المشبهة نحو : هذا طالب حسنٌ خلقُهُ ، او اسم التفضيل نحو : يسرني العمل الاكملُ .

فاذا كان النعت اسما جامداً وجب ان يقوم مقام المشتق وذلك في المواضع التالية :

١ - المصدر مثل : هذا رجل ثقةٌ ، اي موثوقٌ به ، وهذا امرؤ عدلٌ اي عادلٌ

٢ - اسم الاشارة مثل : عرفت خالداً هذا أي المشارَ اليه

٣ - (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة مثل : هذا رجل ذو فضل ، وتلك امرأةٌ ذاتُ ادب ، اي صاحب فضل وصاحبة أدب .

٣ - (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة ، مثل : هذا رجل ذو فضل وتلك امرأة ذاتُ أدبٍ ، أي صاحب فضل ، وصاحبة فضل .

٤ - الاسم الموصول المقترن بأل مثل : أعجبني الطالبُ الذي اجتهد ، أي المجتهد .

٥ - مايدل على عدد المنعوت مثل : كافىء طلاباً خمسةً ، أي معدودين بهذا العدد .

٦ - الاسم الذي لحقته ياء النسبة مثل : هذا بطل حلبيٌ ، أي منسوب الى حلب .

٧ - مادل على تشبيه مثل : أقبل رجلٌ اسدٌ اي شجاع

٨ - (ما) النكرة التي يراد بها الابهام مثل : هاتِ مثلاً ما اي مثلا مطلقا غير مقيد بصفة ما . وقد يراد بما هذه التهويل مع الابهام مثل : لامرٍ ما جدع قصير انفه ، وهذا المثل مشهور وقصة قصير مع الزباء ملكة تدمر تجدها في كثير من كتب الادب .

٩ - كلتا(كل وأي) الدالتين على استكمال الموصوف للصفة مثل : أنت المهذب كلُّ المهذب اي الكامل في التهذيب ، ورأيت رجلاً ايَّ رجلٍ اي كاملا في الرجولة ، فاذا قلنا انت رجلٌ ايُّما رجل كانت (ما) زائدة .

النعت الحقيقي والنعت السببي

النعت نوعان حقيقي وسببي :

آ - النعت الحقيقي هو مايدل على صفة في نفس المتبوع ويتبع ماقبله في احوال الاعراب ويطابقه في الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث . والتعريف والتنكير، جاء رجل عاقل وامرأة عاقلة ، ورجلان عاقلان الى آخره .

كما ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بالاّ يمنع من ذلك مانع .

ب - النعت السببي : هو التابع الدال على صفة من صفات ما له ارتباط او علاقة بمتبوعه مثل هذا كتابٌ جديدٌ غلافُهُ ، فجديد لم يبين صفة الكتاب وانما بيَّن صفة غلافه الذي له ارتباط بالكتاب لانه جزء منه .

والنعت السببي يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره فقط ، ويراعى في تذكيره وتأنيثه مابعده ويكون النعت مفرداً دائماً .

واليك مثالاً يوضح ذلك : جاء الطالب الحسنُ خلقُه، والطالبان الحسنُ خلقهما ، والطلابُ الحسنُ خلقهم ، والطالب الحسنةُ دارُه ، والطالبان الحسنةُ دارهما، والطلابُ الحسنةُ دارُهم، وجاءت الطالبة الحسنُ خلقُها ، والطالبان الحسنُ خلقُهما ،والطالباتُ الحسنُ خلقهن،والطالبةُ الحسنة دارُها ، والطالبتان الحسنةُ دارهما ، والطالبات الحسنةُ دارهُنّ .

ملاحظة ١ ـ اذا كان مابعد النعت السببي جمعا مكسراً جاز جمع النعت ايضا مثل: جاءني الرجل الفضلاء آباؤه .

ملاحظة (٢) اذا قرن النعت السببي بضمير المنعوت يجري حينئذٍ مجرى النعت الحقيقي مثل رأيت الفتاة الكريمةَ النسب .

النعت المفرد والجملةوشبه الجملة

ينقسم النعت الى ثلاثة اقسام وهي : نعت مفرد وقد سبق الكلام عنه .

اما النعت الجملة : فهو ان تكون الجملة الفعلية او الاسمية منعوتا بها مثال : جاء ولد يبكي (فعلية) وجاء رجل كتابه جديد (اسمية)

ولا تكون الجملة نعتاً للمعرفة ، وانما تكون للنكرة، فاذا وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال مثل ، جاء الولد يبكي .

ملاحظة : يصح ان تعتبر الجملة الواقعة بعد المعرّف بأل الجنسية (راجع المعرف بأل في الجزء الاول) نعتا ايضا عدا اعتبارها حالا ومنه قول الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني فمضيتُ ثمّتَ قلت : لايعنيني

فجملة يسبني في محل جر صفة للئيم

وقول الآخر :

وإني لتعروني لذكراكِ هزّةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلّلهُ القطر

فليس القصد لئيما معيناً ولا عصفوراً معيناً بل أي لئيم وأي عصفور

ويشترط في الجملة النعتية ان تكون جملة خبرية (أي غير طلبية) وان تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ضميراً ظاهراً او مستتراً او مقدراً ، كما جاء في قوله تعالى : واتقوا يوما لا تجزي

نفس عن نفس شيئاً والتقدير لا تجزي فيه ، ومثل : اشتريت تمراً الرطلُ بليرة والتقدير الرطل منه بليرة ، واذا كانت جملة النعت طلبية فهي مفعول به لفعل محذوف مجرور على انه نعت مثل قول الشاعر: اي : جاءوا بمذقٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب قط .

حتى اذا جنَّ الظلام واختلط جاءوا بمذقٍ ، هل رأيت الذئبَ قط ؟

والنعت الشبيه بالجملة ان يقع الظرف او الجار والمجرور في موضع النعت كما يقعان بموضع الخبر والحال مثل : شاهدت رجلا امام المكتبة، ورأيت عصفوراً على غصنه ، والنعت في الحقيقة انما هو المتعلق المحذوف للظرف او الجار والمجرور اذ التقدير شاهدت رجلا كائناً امام المكتبة ، ورأيت عصفوراً موجوداً على غصنه .

ملاحظة : اذا نعت بجملة ، فالغالب تأخيرها كقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين .

النعت المقطوع

اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت مثل : اعجبت بالبحتري الشاعرِ جاز فيه الاتباع للمنعوت او الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ، او مفعولا به لفعل محذوف يقدر بأعني في صفة التوضيح ، وامدح في صفة المدح ، وأذمُّ في صفة الذم ، وارحم في معرض الترحم.

مثل : الحمدُ لله العظيمَ ، فالجر على التبعية باعتباره نعتاً لله ، والنصب على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره امدح ، والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو العظيم ، وفي قوله تعالى: وامرأته حمالةَ الحطب ، حمالة مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم .

هذا وحذف المبتدأ والفعل في المقطوع لغرض المدح اوالذم او الترحم واجب ، ولايجوز اظهارهما .

ولا يجوز قطع النعت عن المنعوت اذا كان متمما لمعناه ، فان كانت الصفة متممة للموصوف بحيث لايتضح إلا بها لم يجز قطعها مثل : مررت بعادلِ الطبيبِ ، إن كان عادل هذا لايعرف إلا بذكر صفته .

واذا تكررت الصفات بحيث لايتضح الموصوف الا بها جميعاً ، وجب اتباعها كلها له مثل :

مررت بفاضل الكاتبِ الشاعرِ الخطيبِ اذا كان هذا الموصوف(فاضل) يشاركه في اسمه ثلاثة يتصفون بصفتين من هذه الصفات الثلاث .

وإن تكرر النعت الذي لمجرد المدح او الذم او الترحم ، فالاولى اما قطع الصفات كلها او إتباعها كلها .

والقطع بحد ذاته لم يجز إلا تسهيلاً خاصةً للشعراء ، وعلى كل حال فمليك ان تعتمد في ذلك على سهولة الفهم ، فان كان المعنى مع القطع اوضح وأبين ، فالقطع فصيح وواقع موقعه ، وإلا فهو ضعيف فتجنبه ما استطعت ، فان منطق الفصاحة لايأذن به ، وان أذنت قواعد النحو .

فوائد

١ ـ في الصفات التي على وزن مفعول ـ بمعنى فاعل ـ مثل صبور وغيور وشكور ، اوعلى وزن فعيل بمعنى ـ مفعول ـ مثل جريح وقتيل ، او على وزن مفعال مثل : مِكسال ومهذار ، او مِفعيل مثل مسكين ومعطير ، او على وزن مِفْعَل مثل مغشم (الشجاع) ، مدْعَس (الطعّان والدعس ايضا شدة الوطء) فهذه الاوزان الخمسة يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث . فتقول رجل غيور وامرأة غيور وهكذا ...

٢ ـ المصدر الموصوف به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، فتقول رجل عدل ، وامرأة عدل ، ورجلان عدل ، ونساء عدْلٌ .

٣ ـ ما كان نعتاً لجمع مالا يعقل ، فانه يجوز فيه وجهان (١) ان يعامل معاملة الجمع (٢)ان يعامل معاملة المفرد المؤنث مثل : عندي كتب كثيرة ، و كتب كثيرات ، وقد يوصف الجمع العاقل ـإن لم يكن جمع مذكر سالما ـبصفة المفردة المؤنثة نحو : الامم الغابرة .

٤ ـ ما كان نعتا لاسم الجمع فيجوز فيه الافراد باعتبار لفظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه مثل : عاشرنا قوما صالحاً او قوما صالحين .

٥ ـ قد ينزل مالا يعقل منزلة العاقل فيستعمل له مايستعمل للعاقل مثل اقبل الجياد السابقون وهذا نادر جداً .

٦ ـ اذا كان المنعوت يؤلف من مذكر ومؤنث يغلب المذكر مثل : جاء عليٌّ وفاطمة المهذبان ، واذا كان مؤلفا من عاقل وغير عاقل يغلبُ العاقل مثل : هلك الفرسان والخيول النافقون .

٧ ـ العلم لا يكون نعتا ، وانما يكون منعوتاً . يوصف بالمعرف بأل مثل : جاء عمرُ المخلصُ وبالمضاف الى المعرفة نحو: اثنيت على سالمٍ رفيقِ وحيدٍ ، وباسم الاشارة مثل : اشكر سليما هذا ، وبالاسم الموصول المصدر بأل مثل جاء خالد الذي نجح .

٨ ـ اسم الاشارة وأيٌّ ينعتان بما فيه أل مثل : جاء هذا الرجل ، ياايها الانسان، وتوصف أيٌّ ايضا باسم الاشاره مثل يا أيهذا الرجل (من النحويين من يجعل المعرف بأل بعد اسم الاشارة واي صفة لهما في جميع الحالات وهو رأي الجمهور ومنهم من يجعله عطف بيان) .

ملاحظة : من حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة واعرف منها او مساويا لها ، لذلك امتنع وصف المعرف بأل باسم الاشارة وبالمضاف الى ما كان معرفا بغير أل فاذا وقع ذلك أعرب اسم الاشارة او الاسم المضاف الى المعرف بغير أل بدلا منه او عطف بيان مثل : جاء الطالب هذا ، جاء الرجل الذي كان عندنا . جاء الرجل صديق علي ، جاء الرجل صديقنا .

ولا نجد مايمنع ان ينعت الأعم بالأخص كما يجوز العكس، فتوصف كل معرفة بكل معرفة، كل نكرة بكل نكرة .

٩ ـ قد يحذف الموصوف اذا امكن الاستغناء عن ذكره فحينئذ تقوم الصفة مقامه كقوله تعالى: أنِ اعملْ سابغاتٍ ، اي دروعا سابغات ومنها قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاعُ الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

والتقدير انا ابن رجل جلا الامور وكشفها ثم حذف الموصوف (رجل) وقيل انه اسم واحتج به عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد اخذ عن عمرو بن العلاء وغيره وروى عنه الاصمعي شاهداً في منع صرف كل اسم على وزن الفعل . واصحاب سيبويه يؤلونه على انه سمي به وفيه ضمير فهو جملة والاسم المنقول من الجملة يحكى ولا يعرب . هذه اقوال ثلاثة ، ولعل قول عيسى بن عمر اقربها للواقع اذ جعله اسما على زنة الفعل فهو ممنوع من الصرف كاحمد ويزيد فاذا اخذنا بهذا الرأي فلا شاهد لنا فيه .

كما يجوز حذف النعت مثل : لم أعطَ شيئاً ولم امنع ، اي شيئاً طائلا هذا وليس من

الضروري ذكر ذلك عند الاعراب وانما ذكرناه للاطلاع والمعرفة الا عند الضرورة كقوله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، والمراد لا صلاة كاملة او تامة .

اذا اختلفت الصفات في موصوفين متعددين وجب التفريق فيها بالعطف بالواو مثل : جاءني رجلان ، كاتب وشاعر .

٥ ـ في بعض كتب اللغة والاعراب يقولون ان النعت اذا رفع ضميراً طابق المنعوت في اربعة من عشرة في الاعراب، (الرفع ،والنصب،والجر ، والتعريف ، والتنكير ، والافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث) مثل : هذا رجل حسنٌ (وهذا هو النعت الحقيقي كما عرفت) اما اذا كان النعت سببياً طابق منعوته في اثنين من خمسة: في الاعراب (وفي التعريف التنكير) مثل : جاء رجل حسنٌ خلقُه (وهو النعت السبي ويلاحظ ان (حسن) صفة مشبهة فاعله كلمة خلقه) اما في التذكير والتأنيث فيتبع مابعده ، ويبقى هو مفرداً في جميع الحالات .

٦ ـ لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها ولكنهم يستهلون الفصل بينها مثل :

لا تنه عن خُلق وتأتي مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيم

فعظيم صفة لعار وقد فصل بينها

ويفصلون ايضا بين النعت والمنعوت ، بلا وإما ، فيجب حينئذ تكرارها بين النعوت التالية معطوفين بالواو مثل : هذا يوم لا حارٌ ولا باردٌ ، ولكلِ أجلٌ إما قريب وإما بعيد.

● قال الشاعر: ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني فمضيت ثُمّتَ قلت لا يعنيني

البيت لرجل من بني سلول وبعده:

غضبانَ ممتلئاً عليَّ إهابه إني ـ وحقِّكَ ـ سُخْطُه يرضيني

اللئيم: الشحيح، الخبيث، الدنيء. إهابه: جلده، امتلاؤه عليه: كناية عن شدة غضبه منه وكثير حنقه عليه.

المعنى: اني لامر على الرجل الدنيء الوضيع فاذا رآني هبَّ يشتمني سفها ولؤماً فاتركه وأذهب عنه ترفعاً عن الرد وتكرها لمجاراته في سفاهته، مرضيا نفسي بقولي لها: انه لايقصدني بهذا السباب.

(ولقد) الواو واو القسم والمقسم به محذوف، واللام واقعة في جواب القسم (كما تعرب اللام في لقد حرف ابتداء). قد حرف تحقيق (هي حرف تقليل ولكن وجود القسم قبلها جعلها تحقيقية). (امرُّ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. (على اللئيم) جار ومجرور متعلقان بأمر. (يسبني) فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (فمضيت) الفاء استئنافية مضيت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (ثُمّت) حرف عطف، والتاء لتأنيث اللفظ. (قلت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (لا يعنيني) لا نافية لاعمل لها يعنيني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اعراب الجمل: ١ ـ جملة أمر واقعة في جواب قسم محذوف لامحل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 يسبني يمكن اعرابها نعتا لان أل في كلمة اللئيم جنسية، ويمكن اعرابها في محل نصب حال

٣ ـ 〃 مضيت استئنافية لامحل لها من الاعراب

٤ ـ 〃 قلت معطوفة على جملة استئنافية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

٥ ـ 〃 لايعنيني في محل نصب مفعول به لقلت.

حتى اذا جَنَّ الظلام واختلط جاءوا بمَذْقٍ هل رأيت الذئب قط

جن الظلام : ستر الناس ، والمراد أقبل ، اختلط كناية عن انتشاره واتساعه

مَذْق: هو اللبن الممزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما لان فيه غبرة وكدرة .

المعنى : يصف الشاعر قوما نزل بهم ضيفاً ويعيرهم بالبخل والشح ، فتركوه ينتظر طويلا دون طعام ، حتى اذا اقبل المساء جاءوه بلبن مخلوط بالماء الكثير حتى اصبح يشبه لون الذئب في كدرته وقتامه .

حتى : ابتدائية . اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون متعلق بالجواب . جَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره . الظلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة . واختلط : الواو حرف عطف . اختلط فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . جاءوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . بمذق : جار ومجرور متعلقان بجاءوا . هل : حرف استفهام . رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . الذئب : مفعول به منصوب.قط: ظرف للزمان الماضي مبني على الضم ،والسكون الوقف وهو في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق برأيت ، وقد استعمل هذا الظرف بعد الاستفهام مع ان موضع استعماله بعد النفي الداخل على الماضي ذلك لان الاستفهام قرين للنفي في كثير من الاحكام .

اعراب الجمل :

١ - جملة جن الظلام في محل جر بالاضافة .

٢ - 〃 اختلط في محل جر عطفا على جملة جن

٣ - 〃 جاءوا جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب

٤ - 〃 هل رأيت في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت (وهو المقصود في الشاهد)

التوكيد

يقال: تأكيد وتوكيد ، وهما لغتان وليس احد الحرفين بدلا من الاخر ، وفائدته تمكين المعنى في نفس المخاطب ، وازالة الغلط في التأويل وإماطة الشبهة او توهم النسيان والسهو، فأنت اذا قلت جاء القائد ، فان لظان أن يظن انك غير جاد او أنك توهمت ذلك فاذا اكدت قولك باعادته مثلا فقلت جاء القائد ، جاء القائد، أزلت ماقد يعلق في نفس السامع من الشك في قولك.

والتوكيد قسمان : لفظي ومعنوي

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يكون بتكرير لفظ المؤكد كقول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح

ويكون في الاسماء والافعال والحروف والجمل والضمائر وكل كلام نريد تأكيده مثل الاسم : رأيت خالداً خالداً ، ومثل الفعل قام قام الطالب، ومثل الجملة : علمت سالماً، علمت سالماً

ومثل الحرف ، : لا لا ابوح بحب بثنة انها   اخذت علي مواثقا وعهودا

ومثل الضمائر: نجحت أنت، وهذا والتأكيد بالتكرير يرجع الى لفظ المؤكد كائناً ما كان. (في هذا التركيب اعاريب كثيرة اظهرها أن كائناً مصدر الناقصة حال منصوب وفيه ضمير يعود على (لفظ) هو اسمها ، و(ما) خبرها وهي نكرة موصوفة بكان التامة « أي حال كون اللفظ شيئاً متصفا بصفة الوجود) . او مرادفه تقول مثلا : أقبل جاء خالد ، فجملة جاء توكيد لجملة اقبل الابتدائيـة فهي ايضا لامحل لها من الاعراب .

فاذا قلت رأيت خالداً فقد يظن السامع انك رأيت شخصا ما وظننتـه خالداً . اما اذا كررت اللفظ بقولك رأيت خالداً خالداً ثبت حينئذ ذلك في نفسه وذهب الشك الذي ساوره في صحة قولك .

التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة وهي (اولاً) نفسُ وعين ، اذا كان يراد به رفع توهم المجاز (غير الحقيقة) او السهو والنسيان مثل جاء المعلم نفسه .

فأنت بهذا رفعت توهم مجيء ماله علاقة بالمعلم كوكيله مثلا ، وثبت لدى السامع أن الجائي هو المعلم بالذات .

(ثانياً) كل واجمع وجميع ، وعامة ، وكلا وكلتا ، ويراد بها اقرار الشمول والعموم ، فاذا قلت جاء القوم كلهم اي ان المجيء شمل الجميع دون تخلف احد .

التوكيد بنفس وعين : نفس وعين تتبعان المؤكد في الاعراب فتقول :مر القائد نفسُه، رأيت رفيقي عينَه ، مررت بالمعلم نفسِه .

ويجب أن تضاف هذه الالفاظ الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مر ، ويجوز في نفس وعين ان تدخل عليها الباء الزائدة مثل : جاء الطالب بنفسه ، ونعرب نفسه اسماً مجروراً لفظا مرفوعاً محلا على انه توكيد للطالب .

اذا كان المؤكد مثنى او مجموعا جمعا على وزن أفعل واضيفا الى ضمير المؤكد مثل : جاء الولدان أنفسهما ، والاولاد اعينهم حضروا

وقد اجازوا تثنية نفس وعين تبعا المؤكد فتقول مثلا: جاء المعلمان نفساهما ، وهذا قليل الاستعمال جداً .

توكيد الضمير توكيداً معنوياً بالنفس والعين

الضمير المستتر والبارز المرفوع لايؤكد بالنفس والعين إلا بعد توكيده بالضمير المنفصل خشية الالتباس فتقول : وقفتُ أنا نفسي ، فلو قلت وقفتُ نفسي لظُنَّ انك تريد بذلك ايقاف نفسك عن أمر ما .

اما اذا كان الضمير منصوبا او مجروراً فلا يجب به ذلك مثل : شاهدته نفسَه ، مررت به عينِه .

التوكيد بكل وجميع وعامة : يؤكد بها الجمع مطلقاً وهي كذلك تتبع المؤكد في الاعراب

ويجب أن تضاف الى ضمير يعود على المؤكَّد.

ويمكن تقوية التوكيد (كل) بكلمة اخرى هي أجمع للمذكر وجمعاء المؤنث وأجمعين لجمع الذكور، وجُمَع لجمع الاناث تقول: نجح الصف كله أجمعُ، خرجت المدينة كلها جمعاء، اقبل المعلمون كلهم اجمعون، ورأيت النساء كلهن جُمَعَ وقد يؤكد بهذه الالفاظ دون ذكر (كل) قال تعالى: لأغوينهم اجمعين.

واجمعُ وجمعاء وجُمعُ ممنوعات من الصرف ولذا فانها لم تنون.

فوائـد

١ - عامة وجميع إن لم تضافا الى الضمير نصبتا على الحالية

٢ - لفظ كافة يرى بعضهم انها من الفاظ التوكيد، وهي في الواقع لاتستعمل إلا بعد تمام الكلام منصوبة على الحال فتقول جاء القوم كافةً وليست للتوكيد. و(قاطبة) مثل (كافة).

٣ - ضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل سواء كان في محل رفع او نصب او جر فتقول مثلا أحسنت أنا، وشكرتك أنت، واستعنت به هو، وفي كل هذه الامثلة يعرب الضمير المنفصل تابعاً لما قبله ويأخذ محله من الاعراب مثل: شكرتك أنت فأنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للكاف في شكرتك. (ويبدو انه قد استعير ضمير الرفع لجعل في محل نصب او جر، وهذا جائز)

٤ - (كلا) تؤكد المثنى المذكر، وكلتا تؤكد المثنى المؤنث مثل: جاء الرجلان كلاهما وشاهدت الروايتين كلتيهما، وتعربان اعراب المثنى ملحقتين به لانهما اضيفتا الى الضمير.

٥ - هناك الفاظ للتوكيد اكتعون وابتعون وابصعون كاجمعين نحو: جاء القوم اكتعون (وهي الفاظ مهملة نادرة الاستعمال اتينا بها لغرض الاطلاع)

٦ - لا يؤكد إلا المعرفة ويمكن توكيد النكرة اذا كانت محدودة وكان لفظ التوكيد غير نفس وعين مثل:

نلبث حولاً كاملاً كلَّه   لا نلتقي إلا على منهج

٧ ـ قد يتكرر الضمير بدلا من الاسم الظاهر مثل مررت بخالد به وحده .

٨ ـ اذا اكدت الحروف المشبهة بالفعل كررتها مع اسمها بلفظه او بضميره مثل قول الشاعر :

وإنَّ امرأً دامت مواثيق عهده   على مثل هذا انه لكريم

وقد تتكرر هذه الحروف بنفسها ومنه قول الشاعر :

إنَّ إنَّ الكريم يحلم مالم   يرَ مَنْ قد اجاره قد أضيما

ويعده بعض النحويين شاذاً لانه اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب فيجب اعادته مع ما اتصل به .

٩ ـ اكَّدالعرب بعض الالفاظ بمرادفات لها معينة كقولهم هاعٌ لاعٌ ، أي جبان جداً وحَسَن بسَن ، وخبيث نبيث ، وكله من قبيل السماع . اما اذا كنت تستطيع ان تأتينا بماروق من هذه المرادفات قبل منك دون تحفظ .

١٠ ـ اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيداً للتأكيد مثل : جاء القوم كلهم اجمعون ، فاجمعون توكيد ثان للقوم .

١١ ـ اذا اضيفت (كل) الى مثل متبوعها اعربت نعتاً للمتبوع لاتوكيداً، مثل رأيت الرجلَ كلَّ الرجلِ .

١٢ ـ اختلف العلماء في امر توكيد النكرة ، فقال البصريون :لاتؤكد . وقال الكوفيون تؤكد اذا افادت والافادة هنا هي أن تكون النكرة المؤكدة محدودة مثل غبت شهرا كله فشهرمدة محدودة، او أن يكون المؤكد من الفاظ الشمول وهي كل وجميع وعامة ، والرأي الاخير اصح اذ أن العربَ قبلته . قالت عائشة رضي الله عنها : ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كله إلا رمضانَ وقول الشاعر:

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب   ياليت عِدَّةَ حولٍ كلّه رجبُ

١٣ ـ كثيراً ماتقترن الجملة المؤكدة بعاطف زائد مثل: أوْلى لك فأولى ، فالفاءحرف

عطف زائد وجملة أولى الثانية توكيد للاولى تابعة لها في الاعراب .

١٤ ـ جمعاء مؤنث أجمع ، تجمع على جُمَع، اذا نوي تنكيرهما ينصبان حينئذ على الحالية، مثل أعجبني القصر أجمعَ ، والدار جمعاءَ .

١٥ ـ لو قلت :خالدة ذهبت نفسُها ظن السامع انها ماتت ، والصحيح ان تقول : خالدة ذهبت هي نفسها

١٦ ـ نفس وعين عندما تؤكد بها اسما مجموعاً تقول أنفس وأعين ، أي على وزن أفْعُل، ولا تقول نفوس وعيون لانها جمعا قلة .

١٧ ـ لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب .

١٨ ـ لا يجوز عطف بعض الفاظ التوكيد على بعض فلا يقال مثلا جاء المعلم نفسه وعينه

١٩ ـ الفاظ التوكيد معارف ، ومنها مايعرف بالاضافة الى الضمير ، اما أجمع وتوابعها فيقال في نسبة التعريف لها انها بنية الاضافة او بالعلمية باعتبار انها تؤدي معنى الشمول :

٢٠ ـ قد يستغنى بكليها عن كلتيها مثل :

يمتْ بقربي الزينبين كليهما   اليك ، وقربي خالد وحبيب

٢١ ـ إن وقوع (كل) فاعلا قليل في الاستعمال العربي اما وقوعها مبتدأ فكثير في جميع الاحوال مثل : كلٌّ له قانتون ، كلٌ ذات ذيل تختال .

٢٢ قال الشاعر : أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت لمسكين الدارمي ، والهيجا ـ بالقصر ـ الحرب وتمد فتكون الهيجاء

المعنى انه يحض على الاعتصام بالأخ والتمسك بمودته لانه الناصر وقت الشدة

أخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره إلزم أخاك منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة ، والكاف في محل جر بالاضافة . اخا (الثانية) توكيد للاولى منصوب بالالف ، لا اخا له : اخا اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر،(له)الجار والمجرور متعلقان بخبر لا . كساع : الكاف حرف جر، ساعٍ اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين واصلها (الساعي) الى الهيجا ، وبغير سلاح

جاران ومجروران متعلقان بساع .

وجملة أخاك مع الفعل المحذوف ابتدائية لامحل لها من الاعراب

ـ إنّ من لا أخا له كساع تعليلية او استئنافية لامحل لها من الاعراب

ـ لا أخا له صلة الموصول لامحل لها من الاعراب .

قال احد الرجاز البيتين التاليين :

ياليتني كنت صبياً مرضَعا	تحملني الذلفـاء حولاً اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا	اذاً ظللت الدهر أبكي اجمعـا

والذلفاء صفة للفتاة ذات الانف الصغير مع استواء ارنبته .

في هذا الرجز اربعة امور : اولها: إفراد اكتع من اجمع ، والقاعـدة ان يذكر اجمع ثم اكتع ويؤكد بهما معا، فتقول حولاً أجمع اكتع ، ثانيها توكيد نكرة محدودة في قوله: حولاً اكتعا ، والقاعدة العامة تقول بوجوب كون المؤكد معرفة . ثالثها فيه توكيد باجمع غير مسبوق بـ(كل)، والقاعدة تقتضي وجودها ، فتقول : حفظت الدرس كله أجمعَ ، وفيه الفصل بأبكي بين التوكيد والمؤكد، والاصل ان يكون التوكيد بجوار المؤكد وان كان الفصل جائزاً وواردا في افصح الكلام

يا أداة نداء والمنادى محذوف تقديره ياقوم . ليت حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء اسمها ، كنت : كان واسمها ، مرضعا : خبرها . وجملة كنت في محل رفع خبر ليت وجملة ليتني كنت استئنافية لامحل لها من الاعراب .

حولاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، اكتع توكيد لحول منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة تحملني صفة ثانية لـ (صبياً)

أربعا : مفعول مطلق لانه صفة لمصدر محذوف والتقدير قبلتني تقبيلا أربعا اذن: حرف جواب وجزاء مبني على السكون لامحل له من الاعراب .

ظل : فعل ماض ناقص والتاء اسمها ، الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل ابكي ، أجمعا : توكيد للدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جملة بكيت في محل جر بالاضافة. جملة قبلتني جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب.

جملة ظللت استئنافية لامحل لها من الاعراب . جملة ابكي في محل نصب خبر ظل

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب   ياليت عدةَ حولٍ كلِّه رجبُ

شاقه : اعجبه وأثار شوقه

لكن : حرف استدراك مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لكن . شاقه : شاقَ فعل ماض مبني على الفتح متصل مبنى على الفتح الظاهر مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . أن : حرف مصدري ونصب قيل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، رجب : خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

يا : حرف نداء ، والمنادى به محذوف تقديره ياقوم أو ياهؤلاء ونحو ذلك . ليت : حرف تمنٍ مشبه بالفعل ، عدةَ : اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف . حولٍ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . كله : كل توكيد لحول وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . رجب : خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

اعراب الجمل :

١ - جملة شاق في محل رفع خبر لكن

٢ - « لكنه شاقه ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٣ - المصدر من أن ومابعدها في محل رفع فاعل شاقَ والتقدير لكنه شاقه قول الناس هذا رجب

٤ - ذا رجب في محل رفع نائب فاعل لقيل

ليت عدة حول كلهِ رجب استئنافية لا محل لها من الاعراب

ملاحظة : الجملة الواقعة بعد النداء تعرب استئنافية مالم تكن تابعة للمنادي مثل قول الرصافي:

يا موطناً لست فيه في موادعة   عش بعد موتي عيش الوادع الهاني

فجملة: لست فيه في موادعة صفة لـ (موطناً) اما جملة عش فهي الاستئنافية .

كم قد ذكرتك لو أُجزي بذكركم　　　يا اشبه الناس كلِّ الناس بالقمر

البيت لعمر بن أبي ربيعة

كم الخبرية بمعنى كثير وهي اسم مبني على السكون إما في محل رفع على انه مبتدأ (وإما في محل نصب على انه مفعول مطلق عامله فعل ذكرتك : اي ذكرتك ذكراً كثيراً . او في محل نصب على انه معمول فيه والتقدير ذكرتك في اوقات كثيرة) قد : حرف تحقيق . ذكرتك : ذكر : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . لو : حرف امتناع لامتناع يتضمن معنى الشرط وهو هنا يدل على التمني . أجزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، بذكركم : بذكر جار ومجرور متعلقان باجزى والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالاضافة والميم لجمع الذكور . وجواب الشرط إن قدرت لو شرطية محذوف ، والتقدير لو أجزى بذكري اياكم لاسترحت . يا : حرف نداء (اشبه) منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف الناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : توكيد للناس مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : مضاف والناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . بالقمر : جار ومجرور متعلقان باشبه .

اعراب الجمل :

١ ـ جملة قد ذكرتك إما في محل رفع خبر كم ، اذا اعربنا (كم) مبتدأ ، او ابتدائية لا محل لها اذا اعربت (كم) مفعولا مطلقاً .

٢ ـ جملة لو أجزى استئنافية لامحل لها من الاعراب .

ملاحظة : اختلف النحويون في (كل) هل هي نعت ام توكيد ، والاصح أنها ليست (هنا) كل الكمالية التي هي نعت مثل : أنت الرجلُ كلُّ الرجل ، بل هي هنا تدل على عموم الافراد فهي إذن كل التوكيدية .

إنّ إنّ الكريم يحلم ما لم   يرينْ من أجاره قد أضيما

يقول الشاعر : إن الرجل الكريم النفس ليحسن منه الصبر والتروي وسعة الصدر في كل ماينوبه ، إلا حينما يرى الرجل الذي دخل حماه ورعايته قد وقع عليه الضيم وسيم الخسف من قبل احد من الناس .

إن : حرف توكيد مشبه بالفعل . إن : الثانية توكيد للاولى . الكريم : اسم إن الاولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يحلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ما : مصدرية ظرفية . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، يرَينْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الكريم ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليرى . أجاره : أجار فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . قد : حرف تحقيق . أضيما : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والالف للاطلاق .

اعراب الجمل :

جملة يحلم : في محل رفع خبر إنّ

ـ إن الكريم يحلم : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

المصدر الاول من ما المصدرية وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية والتقدير إن الكريم يحلم مدة عدم رؤيته من أجاره مضاماً

أجاره : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

قد أضيما : في محل نصب حال على اعتبار يرى بصرية فان اعتبرتها علمية فهي في محل نصب مفعول به ثان ليرى .

فتلك ولاة السوء قد طال مُكثُهُم　　　فحتامَ حتامَ العناء المطوَّل

هذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي من قصائده الهاشميات ومطلع القصيدة

ألا هل عمٍ في رأيه متأملُ　　　وهل مدبرٌ بعد الاساءة مقبلُ

فتلك : الفاء حسب ماقبلها

تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واللام للبعد والكاف للخطاب .

ولاة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، اليه . قد : حرف تحقيق . طالَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . مُكثُهم : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور .

فحتى : الفاء استئنافية . حتى حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحتى وهما متعلقان بخبر متقدم محذوف وحذفت ألف (ما) تخفيفاً . حتام : جار ومجرور توكيد للجار والمجرور السابق العناء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . المطوَّلُ : نعت للعناء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل:

فتلك ولاة السوء : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

قد طال مكثهم : في محل نصب حال لولاة السوء

فحتام العناء المطول : استئنافية لامحل لها من الاعراب .

البـدل

هو التابع المقصود بالنسبة دون واسطة مثل : "قدمَ معلمُكَ سالمٌ ، فسالم بدل من المعلم وهو الذي نسب اليه المجيء ، فهو اذا يخالف النعت والتوكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة لذاتها ، ويخالف العطف بالحرفِ لانه (اي العطف) تابع بواسطة حرف العطف ، فكلمة المعلم ليست هي المقصودة بالذات انما هي توطئة وتمهيد لسالم ، وهو يتبع المبدل منه في اعرابه فقط .

اقسام البدل

البدل أربعة اقسام (١) بدل كل من كل(٢) بدل بعض من كل(٣) بدل اشتمال(٤) بدل مباين

١ - بدل الكل من الكل هو أن يكون البدل نفس المبدل منه او طبق معناه مثل: سرني اخوك خالد ، فخالد هو اخوك عينه ، وكقوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم ، صراطَ الذين انعمت عليهم ، فالصراط المستقيم ، وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى ، لانهما يدلان على معنى واحـــد .

٢ - بدل البعض من كل : وهو ان يكون البدل جزءاً من المبدل منه مثل: أكلت الرغيف ثلثه ، اعربت البيتَ نصفَهُ .

وهناك نوع آخر من البدل يدعوه بعضهم بدل التفصيل ، ويلحقه آخرون ببدل البعض من الكل : وهو ان تذكر شيئاً ما مثنىً او مجموعاً ثم تفصل ماهو ذلك المثنى او المجموع مثل: قول الشاعر :

ثلاثةٌ تشرق الدنيا ببهجتهـا　　　شمسُ الضحى وابو اسحاقَ والقمرُ

فشمسُ بدل من كلمة ثلاثة التي هي مبتدأ ، ويلحق بذلك ما كان المبـــدل منه اسماً مبهما يشتمل على انواع متعددة كقول ابي العلاء المعري :

ألا في سبيل المجد ما انا فاعل　　　عفاف وإقدام وحزم ونائل

فعفاف بدل من الاسم المبهم (ما)

٣ ـ بدل الاشتمال هو الدال على معنى من المعاني التي يشتمل عليها متبوعه شريطة ان لا يكون جزءاً منه نحو : نفعني الاستاذُ علمُه ، فعلمُ من الامور اوالمعاني التي يشتمل عليهاالاستاذ ولا بد لبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال من ضمير يربطها بالمبدل منه نحو : سرني الخطيبُ كلامُهُ ، وقد يكون الضمير مقدراً كما في قوله تعالى : قتل اصحابُ الاُخدودِ النارِ ذات الوقود (والتقدير النارِ ذاتِ الوقود فيه : أي في الاخدود) فالنار بدل من الاخدود ، وهو بدل اشتمال ، لان الاخدود يشتمل على النار .

٤ ـ البدل المباين : هو بدل الشيء مما يباينه ، فلا هو نفسه بالذات ، ولا هو جزء منه ولا مما يشتمل عليه ، انما هو شيء مغاير له نحو : اشترى خالد قلما كتابا ، فكتابا بدل مباين من (قلما) والمقصود هو البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر القلم .

وهو ثلاثة انواع : بدل الغلط ، وبدل النسيان ، وبدل الاضراب .

١ - بدل الغلط هو اذا لم يكن المبدل منه هو المقصود كالمثال السابق وهو يتعلق بغلط اللسان .

٢ - بدل النسيان هو كبدل الغلط تماما ولكن منشأه العقل ، فاذا قلت مثلا عمري ثلاثون عاما ثم بدا لك بعد تفكير انك سهوت فتقول اربعون عاما وهو يتعلق بالعقل .

٣ - بدل الاضراب هو كالنوعين السابقين ولكنك لم تغلط ولم تسهُ كما سبق ، بل اردت شيئاً ثم عدل رأيك عنه الى غيره ، فاذا قلت للطالب احضر الساعة الرابعة ثم اضربت عن الامر بحضوره في الرابعة الى الخامسة فاردفت بكلمة الخامسة .

والبدل المباين باقسامه الثلاثة لا يقع في كلام البلغاء وانما تستعمل بل العاطفة ولا يكون هناك بدل ولا مبدل منه فتقول : اشتريت قلماً بل دفتراً .

فوائد

١ ـ قد يأتي بدل البعض وليس معه ضمير مذكور ولا مقدر مثل : ماجاءني أحد إلا عليٌّ فعلي بدل بعض من احد .

٢ ـ اذا ابدل اسم من اسم استفهام او اسم شرط ، وجب ذكر همزة الاستفهام او ان الشرطية مع البدل ، مثل الاول : كم كتبك ؟ أثلاثون ام اربعون ؟ من جاءك ؟ اعلي ام سالمٌ ماصنعت اخيراً ام شراً ، والثاني مثل : مَنْ يجتهد إن عليٌّ وإن خالد فأكرمه ، ما تصنع إن خيراً وإن شراً تجز به .

اعراب : كم استفهامية في محل رفع خبر مقدم او (مبتدأ) وكتبك مبتدأ مؤخر او(خبر) والهمزة للاستفهام ، ثلاثون بدل من كم ، من جاءك،مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ جملة جاءك في محل رفع خبر ، الهمزة للاستفهام (علي) بدل من مَنْ الاستفهامية ام حرف عطف ، سالم معطوف على علي .

ماصنعت ما اسم استفهام في محل نصب مفعول به لصنعت ،الهمزة للاستفهام ، خيراً بدل من ما .

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ والجملة بعده خبر . وإن : حرف شرط لاعمل لها هنا ، لانها جاءت لبيان المعنى فقط علي: بدل من الضمير في يجتهد .

ما : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم . خيراً : بدل من ما الشرطية .

٣ ـ لايشترط تطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير ، فلك ان تبدل ايهما شئت من الآخر ، فتبدل المعرفة من المعرفة مثل : جاء خالد اخوك ، او المعرفة من النكرة مثل : الفعل قسمان:الجامد والمشتق ، النكرة من المعرفة (بشرط أن تكون النكرة موصوفة مثل:مررت بخالدٍ رجلٍ عالمٍ .

٤ ـ يبدل الظاهر من الظاهر كما رأيت ، ولا يبدل المضمر من المضمر (ويرى بعضهم

جواز ذلك اذا كانا في محل نصب مثل رأيته إياه) ويراه آخرون توكيداً وهو الاصح ولا يبدل المضمر من الظاهر فلا يقال : رأيت أخاك إياه ، ويرى ابن هشام أن هذا من وضع النحويين والواقع انه توكيد للاسم قبله .

٥ ـ يمكن ان يبدل الظاهر من المضمر مطلقاً خاصة اذا تضمن معنى الاحاطة والشمول مثل : خذوا هذا لكم ثلاثتكم ، وقد غمرتنا بفضلك كبيرَنا وصغيرَنا (كبيرَ بدل من الضمير (نا) ومنه قول حسان بن ثابت الانصاري :

بلغنا السماء مجدُنا وجدودُنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فأبدل مجدنا من (نا) في بلغنا وهو بدل اشتمال .

وبعضهم يبدل الظاهر من ضمير الغائب فقط كقوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا. فأبدل الذين من الواو التي هي ضمير الفاعل .

٦ ـ يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله

فقد مر ابدال الاسم ، وابدال الفعل من الفعل مثل :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

إنَّ عليَّ اللهَ أن تبايعا تؤخذَ كرهاً او تجيءَ طائعا

فجملة تلمم بنا بدل من جملة تأتنا ، كما أنَّ جملة تؤخذ كرهاً بدل من جملة تبايعا

وتبدل الجملة من الجملة اذا اتحدتا في الاسمية او الفعلية ، مثل : امدَّكم بما تعلمون امدكم بأموال وبنين فابدل الثانية من الاولى ، فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم ، جملة قال بدل من جملة وسوس .

٧ ـ يبدل مما يقدر حذفه من الكلام مثل لا إله إلا الله : أي لا إله موجود إلا الله ، فالله بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف وتقديره موجود ، والمقصرَ عاقِبْهُ ، والتقدير عاقب المقصرَ عاقبه ، فجملة عاقبه بدل من الفعل المحذوف .

٨ ـ قد تبدل الجملة من المفرد وبالعكس مثال الاول : لا استطيع أن احكم على خالدٍ ما منزلته بين الكتاب . فجملة مامنزلته بين الكتاب في محل جر بدل من خالد ، ومثال الثاني: لا إله إلا الله ـ كلمةُ الاخلاصِ ـ ينجو قائلها من الزلل ، وإعرابها على مايأتي : لا إله إلا الله جملة

محكية في محل رفع مبتدأ ، كلمة بدل منها ،الاخلاص مضاف اليه،وجملة ينجو قائلها في محل رفع خبر المبتدأ .

٩ ـ جاء في بعض الامثلة ابدال الكل من البعض نحو قوله تعالى : يدخلون الجنـــة ولا يظلمون شيئاً جناتِ عدن ، فجنات بدل من جنة ، فهو بدل كل من بعض ومثله قول الشاعر:

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحات

فطلحة بدل من أعظما وإن أعظما بعض اجزاء طلحة .

١٠ ـ اتفق اكثر النحويين على عدم وجوب موافقة البدل لمتبوعه (في التعريف والاظهار وضدها) وعلى هذا الرأي الجامع نرى انه لا وجوب للتقيد بالقيود السالفة فأنت تستطيع ان تبدل الاسم الظاهر من الظاهر ، والمضمر من المضمر ، والمضمر من الظاهر ، والظاهر من المضمر والمفرد من غيره والعكس وخرج على هذا الرأي ابو حيان وجماعة معه والكوفيون .

وخلاصة ذلك ان البدل والمبدل منه ينقسمان حسب الاظهار والاضمار الى اربعة اقسام :

١ ـ ابدال الظاهر من الظاهر لا شروط فيه

٢ ـ ابدال الظاهر من المضمر مثل : وما أنسانيه إلا الشيطان ان اذكره ، فالمصدر من أن اذكره بدل من الهاء في انسانيه والتقدير وما انسانيه إلا الشيطان ذكري إياه . والابدال يكون من ضمير الغائب فقط لا من ضمير المتكلم او المخاطب إلا اذا افاد الاحاطـــة والشمول ، وكقول الشاعر :

أوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسمِ

فالياء تدل على المتكلم ، ورجله قسم منه يشتمل عليها كما يشتمل على بقية الاعضاء

٣ ـ ابدال مضمر من ظاهر مثل ضربت خالداً إياه ، واسقطه كثيرون من باب البدل وقالوا إنه غير مسموع ولو سمع لاعرب بدلاً .

٤ ـ ابدال المضمر من المضمر مثل : ضربته إياه ، فاياه بدل او توكيد ، واسقط ابن مالك هذا القسم من باب البدل ، اما اذا قلت ضربته هو ، فهو توكيد لا بدلاً ، و كذلك قمت أنت فأنت توكيد وليس بدلا .

قال الشاعر : اوعدني بالسجن والأدام رجلي فرجلي شثنة المنـاسم

اوعدني : تهددني . قال الفراء : تقول وعدته خيراً ووعدته شراً باسقاط الهمزة فيهما ، اما اذا حذفت المفعول الثاني فتقول وعدته اذا اردت الخير ، واوعدته اذا أردت الشر . الادام: جمع ادم وهو القيد . شثنة :غليظة . المناسم : جمع منسم واصله طرف خف البعير

رجلي :رجل بدل بعض من ياء المتكلم في اوعدني . فرجلي : الفاء استئنافية ، رجل مبتدأ. شثنة خبر

قال الشاعر : إنَّ عليَّ اللهَ ان تبايعا تؤخذَ كرهاً او تجيء طائعا

المعنى : يقول لمخاطبه : إني ألزم نفسي عهداً أن احملك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان والانقياد لطاعته ، فاما التزمت ذلك طائعاً مختاراً ، واما ان ألجئك اليه وا كرهك عليه .

(إنَّ) حرف مشبه بالفعل .(عليَّ) جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوفة . (الله) لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدير ، والله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (تبايعا) فعل مضارع منصوب بأن والالف للاطلاق والمصدر المؤول من أنْ ومابعدها في محل نصب اسم إنَّ والتقدير إن مبايعتك كائنةٌ عليَّ والله . (تؤخذَ) فعل مضارع منصوب بدلاً من تبايع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره أنت. (كرْهاً) مفعول مطلق او حال على التأويل بـ كارهاً (او)حرف عطف . (تجيء) فعل مضارع منصوب عطفا على فعل تؤخذَ وفاعله انت. (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء منصوب بالفتحة الظاهرة .

عطف النسق

النَسَق مصدر معناه (الطريقة) ويقال نسقت الكلام عطفت بعضه على بعض .

عطف النسق : هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف : مثل : قدم المعلم والطالبُ .

واحرف العطف هي : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، ام ، او . لا ، بل ، إما ، فالاحرف الاربعة الاولى تُشرك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم واللفظ . ففي المثال السابق يشترك المعلم والطالب في القدوم ، والاحرف الباقية تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط فتقول اريد خبزاً لا جبناً ، فان الرغبة هنا ثابتة للاول منفية عن الثاني .

يشترط في صحـة العطف ان يصلح المعطوف وماهو بمعناه لتسلط العامل عليه .ففي قولنا: اشتريت قلماً وكتابا ، نستطيع ان تقول واشتريت كتابا ، وفي قوانا : قام خالدٌ وانت لايمكن ان يتوجه العامل الى لفظ أنتَ ولكن يمكن ان يتوجه الى ما بمعناه وهو التاء هنا مثلا فتقول :قام خالدوقمت .

يتبع المعطوفُ المعطوفَ عليه في الاعراب فقط . .

ويجوزعطف الظاهر على الظاهر كماجاءفي الامثلة التي سبقت.ويجوزعطف المضمرعلى المضمر مثل : نجحت أنا وأنت . او المضمر على الظاهر مثل: سليم وانا نجحنا ، والظاهر على المضمر مثل جاءني إلا أنت وخالد ، والنـَ على النكرة مثل : رأيت طالبا وطالبةً وبالعكس مثل: جاء رجلٌ وخالدٌ ، وأقبل يوسفُ وبائعٌ .

يجوز عطف الفعل على الفعل اذا كانا متحدين في الصيغة النوعية والزمنية مثل : حضر وجلس ، يحيي ويميت ، اعملْ واقتصدْ . كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، بشرط اتفاقها بالخبرية او الانشائيا ، ويستحسن اتفاقها في الفعلية والاسمية نحو : العاقل ، والجاهل مسيء، افعل الخير ، وأرِ دّهُ للناس ، ويجوز اختلافها مثل: يخادعون الله وهو خادعهم .

فوائـد

١ ـ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان ام مستتراً إلا بعـد تو كيده بالضمير المرفوع المنفصل مثل : قمت انا وخالد ، او بعد ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصلٌ أياً كان مثل : سافرت البارحةَ وخالدٌ وما اشركنا ولا آباؤنا ، اما الضمير المتصـل المنصوب والضمير المنفصل مطلقا فيعطف عليها بدون هذا الشرط مثل : رأيتك وخالداً ، ماقام إلا أنا وخالدٌ .

٢ ـ اذا عطف على الضمير المجرور وجبت اعادة العامـل سواءاً كان حرفا ام اسماً ولو فصل بينهما مثل : هربت منه ومن لؤمه ، وكذلك (حتى)اذا عطف بها على مجرور مثل : احسن الى الناس حتى أعدائك .

٤ ـ بعض النحويين ومنهم الفارسي لا يعد إمّا في حـروف العطف وقال الجرجاني : عدّها اي (إمّا) في حروف العطف سهو ظاهر .

٤ ـ زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة، وحملوا على ذلك قوله تعالى (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ الى الله إلا اليه ثم تابَ عليهم ليتوبوا) جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة .

٥ ـ قد تأتي أم زائدة كقول احد الشعراء :

ياليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٦ ـ يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفها ، اذا دل عليها دليل كقوله تعالى : أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست ، أي فضرب فانبجست .

٧ ـ يجوز للواو فقط ان تعطف اسما على اسم لاينفرد وحده بالعمل مثل : اختصم خالد وسالم ، فان الاختصام لايقوم الا باثنين او اكثر ولا يجوز ان يقع سواه في مثل هـذا الموقع واما قول امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب منزل بسقط اللوى بين الدَّخول فحومل

فقدأنزلت الفاء منزلة الواو .

حروف العطف

الواو

الواو لمطلق الجمع دون ان تدل على الترتيب وحسب ، فقد تدل على ان العامل قد وقع أثره على المعطوف والمعطوف عليه في آنٍ واحد او قد يختلفان في ذلك . فاذا قلت جاء خالدوسالم فقد يكونان قد أتيا معاً 'و جاء احدهما قبل الآخروتدل على عكس الترتيب كقوله تعالى إخباراً عن منكري البعث : (ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) وهي هنا ليست للترتيب اذ انهم لايعترفون بالحياة بعد الموت.

الفـــاء

هي للعطف مع الترتيب دون مهلة ولا تراخ ، وهوالمعبرعنه بالتعقيب مثل : ثم اماته فأقبره.

واما ما جاء في قوله تعالى : اهلكناها فجاءهم بأسُنا ، فالمعنى اردنا إهلا كها فجاءهم بأسنا .

وقد تستعمل الفاء للترتيب مع التراخي (اي التعقيب بمهلة) فحينئذٍ تكون بمعنى ثم وهذا لايعنينا من ناحية الاعراب .

ويراد بالترتيب بدون مهلة ولا تراخٍ في الحكم ان يكون المعطوف سبباً عن المعطوف عليه او نتيجة او شبه نتيجة عنه كقول الشاعر :

قضى بيننا مروانُ أمسِ قضيةً فما زادنا مروان إلا تنائيا

فان جملة مازادنا معطوفة على جملة قضى وهي نتيجة عنها .

وللفاء معنى آخر وهو التسبب ، وذلك غالب في عطف الجمـــل مثل قولك: سهافسجد ، زني فرُجِمَ .

ثم

هي للترتيب مع التراخي أي بمهلة وتراخٍ نحو :جاء فجلس ثم نهض ، فالجلوس تم بلا مهلة بين المجيء وبينه ، اما النهوض فقد تم بعد مدة من الجلوس وقد تكون ثم لمطلق الجمع كالواو فلا تدل على تعقيب وتراخ نحو : بلغني ماصنعت اليوم ثم ماصنعت امسِ أعجبُ، فثم هنا بمعنى الواو .

قلما تستعمل للعطف ، ويكون ماتدخل عليه جزءاً او شبه جزءٍ مما قبلها ، أوان يكون اشرف من المعطوف عليه او أحسن منه ، او أن يكون مفرداً ، وعلامتها ان يصح وضع الواو موضعها فلا تختل الجملة مثل : مات الناس حتى الانبياء . فأنت تستطيــــع ان تقول مات الناس والانبياء دون أن يختل المعنى، فاذاصح أن تضع موضعها ،الى كانت حرف جر،مثل قرأت الكتاب حتى غلافه اي الى غلافه . وباختصار إن اردت ان يكون مابعدها داخلاً في حكم ماقبلهافاعربها حرف عطف وإلا فاعربها حرف جر .

في المثال الثاني : أكلت السمكة حتى رأسها ، فان اردت ان تقول : أنك اكلت السمكة ورأسها ، نصبت رأسَ باعتبارأنَّ حتى عاطفة ، وإن كان قصدك أنك لم تأكل الرأس جررت رأسِ باعتبار ان حتى حرف جر .

وتكون حتى حرف ابتداء ومابعدها جملة مستأنفة كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمُجُّ دماءها بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلةَ أشكلُ

وتدخل حتى على الفعل الماضي او على المضارع ، اما الداخلة على الماضي فان صح ان يوضع موضعها (الى)فهي حرف جر ، وتقدر بعدها ان المصدرية ، ويؤول الفعل بعدها بمصدر محله الجر بحتى ويتعلقان بالفعل قبلها كقول الشاعر :

هجرتك حتى قيل لايعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر

وإن صح ان يوضع موضعها الواو فهي حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ماقبلهـــا كقول المتنبي :

حقرتَ الردينياتِ حتى طرحتها وحتى كأن السيفَ للرمح شاتم

ويمكنك ان تتأكد من ذلك اذا قلت مثلا حقرت الردينيات و (اخيراً) طرحتها ، او حقرت الردينيات و (وصل احتقارك الى حدٍّ أنك طرحتهـــا) فاذا تم المعنى بمثل ماسبق فهي عاطفة .

اما حتى الداخلة على الفعل المضارع فان صح ان يوضع موضعها (لكي) او (إلا أنْ) او (قبل أن) بدون ادنى خلل في المعنى فهي حرف جر والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة ، والا فهي حرف عطف والمضارع بعدها مرفوع وعلامة ذلك ان يكون المضارع بعدها للحال ومسبب عما قبله وعلى ذلك قول حسان :

يُغشَوْنَ حتى ما تهِرُّ كلابُهم ... لا يسألون عن السوادِ المقبلِ

وكذا المثل المشهور مرض زيد حتى لا يرجونه .

أو

تكون او على معان عدة منها : (١) التمييز والاباحة اذا وقعت بعد الطلب مثل : جئني به حياً او ميتاً ، كل جبناً او زيتوناً (٢) اذا وقعت بعد الخبر فتكون للشك مثل : جاء خالد او سليم (٣) التقسيم مثل : الكلمة اسم أو فعل او حرف (٤) الاضراب مثل : عمرُ خالد عشرون عاماً او اكثرُ (٥) التسوية مثل . أدرس او لا تدرس . والفرق بين التمييز والاباحة ، أنك في التمييز لاتستطيع ان تجمع بين الشيئين ، فأنت لا تستطيع مثلاً أن تأتي بالشخص المطلوب حياً وميتاً معا ولكنك في الاباحة تستطيع ان تأكل جبناً او زيتوناً او كلاهما معاً .

أم

وهي قسمان أم المتصلة وأم المنقطعة ، اما المتصلة فهي الواقعة بعد همزة الاستفهام كقول الشاعر :

وما أدرى ولست إخال أدرى ... أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ

او التي تقع بعد همزة التسوية ، وهي الهمزة الواقعة بعد سواء او بعد الفعل (يبالي) منفياً مثل : سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم ، وقول علي رضي الله عنه يابنيَّ إنَّ أباك لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه . وقد سميت متصلة لان مابعدها وماقبلها لا يستغني احدهما عن الآخر .

واما المنقطعة فهي التي تفيد الاضراب وتقع بعد هل مثل : قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلماتُ والنورُ .

(أم) المتصلة يعطف بها المفرد على المفرد والجملة على الجملة ، اما المنقطعة فلا يعطف بها إلا جملة على جملة .

بل

معناها الاضراب ، ولا يعطف بها إلا اذا كان معطوفها مفرداً فاذا تلتها جملة كانت حرف ابتداء مثل : (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه ، بل عباد مُكرمون) اي بل هم عباد ، ويعطف بها بعد الايجاب او النفي وبعد الامر او النهي نحو : جاء خالد بل سالم ماجاء خالدٌ بل سالم ، اشكرْ خالداً بل سالماً ، لاتصاحب خالداً بل سالما .

وقد تزاد(لا)قبل بل بعد اثبات او نفي كقول الشاعر :

وجهكِ البدرُ، لا ، بل الشمس لولا   يُقضَ للشمس كسْفَةٌ او أفول

لا

ويعطف بها بعد الايجاب والامر ، فتفيد ان الحكم الثابت لما قبلها منفي عما بعدها نحو:نجح خالدٌ لا سالمٌ . ويجب ان يكون معطوفها مفرداً لا جملة

والكوفيون يعطفون بليس ان افادت معنى (لا) نحو : استعمل الحكمـــةَ ليس الطيشَ وقول الشاعر :

أين المفرُّ والاله الطالب   والاشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ

فالغالب هنا اسم معطوف على المغلوب ، وليس حرف عطف .

لكن

يعطف بها بعد النفي والنهي وهي عكس (لا) تفيد نفي الحكم عما قبلها واثباته لما بعدهانحو: ماجاء خالد لكنْ سالمٌ ، فاذا سبقتها الواو اعتبرت لكنْ مخففة للاستدراك لاعمل لها واذاوقعت بعدها جملة ووقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء كقول الشاعر :

إن ابن ورقاء لاتخشى بوادره   لكنْ وقائعه في الحرب تُنتَظرُ

وقوله تعالى : (ماكان محمد أبا احدٍ من رجالكم ، ولكن رسولَ الله وخاتمَ النبيين)

فرسولَ منصوب هنا لانه خبر كان المحذوفة مع اسمها وليس معطوفاً على أبا ، وكذلك اذا وقعت بعد الايجاب فهي حرف ابتداء نحو : جاء خالد لكن وليد ، لكن هنا حرف ابتداء ووليد مبتدأ خبره محذوف تقديره لكن وليد لم يجيء ، وتكون جملة وليد والخبر المقدر مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

إمّا

بعض النحويين يسلك إمّا في حروف العطف ويعتبرها كأو وكلاهما موضوعان للترديد، تقول : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف .

ولاما معانٍ خمسة :

١ ـ الشك : مثل:جاءني إما زيد وإما عمرو

٢ ـ الابهام : ـ وآخرون مُرْجَوْنَ لأمر الله إما يعذبهم واما يتوب عليهم .

٣ ـ التخيير: ـ إما أن تعذبَ وإما ان تتخذ فيهم حسنا ، إما أن نلقي واما ان نكون اول من ألقى .

٤ ـ الاباحة : ـ تعلم إما هندسةً واماطباً

٥ ـ التفصيل: ـ إما شاكراً وإما كفوراً (شاكراً ، كفوراً : حالان)

فوائـد

١ ـ يشترط في كون (حتى) عاطفة ان يكون المعطوف مفرداً لاجملة واختلف النحويون في ذلك في بيت امرىء القيس :

سريتُ بهم حتى تكِلَّ مطيُّهم   وحتى الجيادُ ما يُقدْنَ بأرسان

يعتبر اكثر النحويين ان حتى في الموضعين ابتدائية .

٢ ـ متعاطفا الواو المفردانِ لا يختلفان في السلب والايجاب ففي قوله تعالى : ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكنْ رسولَ الله ، فالواو هنا حرف عطف ولكن للاستدراك فهي حرف ابتداء ورسولَ خبر كان المقدرة مع اسمها ، وجملة كان المقدرة مع اسمها وخبرها معطوفة على جملة ما كان محمد ، فاذا استبعد احدُ العطفَ هنا باعتبار لكن حرف ابتداء فالجملة بعدها استئنافيـة والجواب ان المراد من كونها حرف ابتداء انها غير عاطفة للجملة فلا ينافي العطف بغيرها .

٣ ـ يجوز عطف الظاهر على المضمر عند الكوفيين و بعض البصريين كقول الشاعر :

فاليومَ قرَّبْتَ تهجونا وتشتِمنا   فاذهب فما بك والايامِ من عجب

اذ عطف (الايام) على الكاف التي هي ضمير في محل جر بالباء

اعراب

ولست أبالي بعد فقدي مالكاً   أموتي ناءٍ أم هو الآنَ واقع ؟

البيت لمتمم بن نويره يرثي أخاه مالكاً

وصف الشاعر شدة حزنه على فقد اخيه وعظيم لوعته لفراقه فيقول : انه لم يعد له أرب في هذه الحياة ، وانه لايجد للحياة مساغا وسواء عنده أنزل به الموت الآن ام تأخر نزوله به .

لست : ليس فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . أبالي فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بعد : ظرف متعلق بأبالي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . فقدي : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . مالكا : مفعول به المصدر (فقد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . أموتي : الهمزة للاستفهام وهي هنا للتسوية ، وموت مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . ناءٍ : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين أم : حرف عطف ، هو : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بواقع . واقع : خبر المبتدأ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة ولست أبالي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ - أبالي : في محل نصب خبر ليس

٣ - أموتي ناء : في محل نصب مفعول به لأبالي ، اذ هو يقرب من افعال القلوب وهذا الفعل يتعدى بالباء ويتعدى بنفسه فتقول لا أباليه او لا ابالي به .

٤ - هو الآن واقع : في محل نصب عطفاً على جملة أموتي ناءٍ

فقالوا لنا : ثنتان لابدَّ منهما صدور رماحٍ اشرعت او سلاسلُ

البيت لجعفر بن علبة الحارثي

يقول : هما امران لا بد من احدهما فاما القتال واما الاسر

الفاء حسب ماقبلها (قالوا)فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة (لنا) اللام حرف جر، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بقالوا . (ثنتان) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هما ثنتان مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى ولا يجوز ان يكون مبتدأ مؤخراً و(لنا) متعلقان بالخبر المقدم لان الكلام حوار بينهم وبين اعدائهم(وفي البيت الذي بعده فقلنا لهم ..)

(لا بد) نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، (بدَّ)اسمها مبني على الفتح في محل نصب.(منها)من حرف جر(ها) الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن والميم حرف عماد والالف للتثنية والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف .

(صدورُ)بدل من(ثنتان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . (رماح) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . (اشرعت)اشرع فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث لا محل له من الاعراب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . (او) حرف عطف (سلاسل) اسم معطوف على صدور والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ - جملة قالوا ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - " هما ثنتان في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ - " لابدَّ منها في محل رفع نعت لـ (ثنتان)

اعراب

قال المثقّبُ العبدي :

فاما أن تكونَ أخي بصدق ... فأعرفَ منك غثي من سميني

وإلا فاطرحْني واتخــذني ... عــدواً اتقيك وتتقيني

الغَثّ : الرديء . السمين : ضده وهو الجيد

المعنى : إما ان تكون صادقاً في مودتي وناصحاً اميناً ، فاعرف بك الرديء من عيــوبي فاجتنبها وترشدني الى فضائلي فاتمسك بها وإن لاتكن اخي بصدق فابعدني عن نفسك ، وليكن مكانك قصيا من مكاني ، احذرك ، وتحذرني شأن الأعداء المجاهرين بالمداوة .

فاما : الفاء حسب ماقبلها . (إما) حرف داذ على التفصيل مبني على السكون لامحل له من الاعراب . أن : حرف مصدري ونصب . تكون : فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنتَ. اخي : أخ خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافــة . بصدق: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للخبر (أخ) .

فأعرف : الفاء حرف عطف . اعرف فعل مضارع منصوب بالعطف على تكونَ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . منك : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بأعرف . غثي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . من: حرف جر سميني : اسم مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضــافة ، والجار والمجرور متعلقان بأعرف .

وإلا : الواو حرف عطف . إن : حرف شرط جازم ولا نافية لا عمل لها ، وفعل الشرط محذوف وتقدير الكلام وان لا تفعل ذلك . فاطرحني : الفاء واقعة في جواب الشرط . اطرح: فعل امر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . واتخذني : الواو حرف عطف اتخذ فعل امر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول .

عدواً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اتقيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . وتتقيني : الواو حرف عطف، تتقي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل :

١ ـ المصدر المؤول من أن المصدرية ومابعدها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير واما كونك اخي بصدق حاصل .

٢ ـ جملة أعرف مؤولة بمصدر في محل رفع عطفا على المصدر الاول

٣ ـ جملة اطرحني في محل جزم جواب شرط ان المدغمة في لا

٤ ـ واتخذني في محل جزم عطفا على جملة اطرحني

٥ـ اتقيك في محل نصب صفة لـ (عدواً)

٦ ـ تتقيني في محل نصب عطفا على جملة أتقيك .

مسائل حول العطف والمفعول معه

الاولى ـ مايجب فيه العطف ولايجوز النصب على المفعول معه: آ ـ ألا يتقدم الواو إلامفرد مثل: كل انسان وعمله. ب ـ ان يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل مثل: أنت اعلم ونفسك، والمعنى، بنفسك وهو عطف على أنت.

الثانية ـ مايجب فيه النصب على المفعول معه ولا يجوز العطف، وذلك ان يتقدم الواو جملة اسمية او فعلية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور او مرفوع لم يؤكد بمنفصل مثل: مالك وخالداً. وماشأنك وسالماً، ماصنعت وإياك، فيتعين النصب هنا على المفعول معه ولا يجوز العطف لامتناعه إلا في الضرورة، والنصب في الاسمية بكان مضمرة قبل الجار وهو اللام وشأن نحو: ماكان لك وخالداً، ماكان شأنك وسالماً، او بمصدر (لابسَ) منونا بعد الواو اي ماشأنك وملابسةً سالم (هكذا قال سيبويه).

الثالثة ـ مايختار فيه العطف مع جواز النصب على المفعول معه وذلك بان يكون المجرور في الصورة السابقة ظاهراً او ضميرها المرفوع منفصلا نحو: ماشأن عبد الله وخالدٍ، وما انت وسليمٌ فالاحسن جر (خالد)، ورفع سليم على العطف، ويجوز فيه النصب على المفعول معه نحو: ما أنت وخالداً، وكيف انت وقصعةً من ثريد.

الرابعة ـ ما يختار فيه النصب على المفعول معه مع جواز العطف، وذلك ان تجتمع شروط العطف لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو: لاتغتذِ بالسمك واللبنَ، اي مع اللبن

الخامس ـ مايجوز العطف والمفعول معه على السواء، وذلك اذا اكد ضمير الرفع المتصل نحو: رأسه والحائطَ، اي خلِّ اودع، نجحت أنت وخالداً او وخالدٌ

فائدة: أجمعوا على جواز العطف على معمولٍ واحد نحو: إنَّ خالداً جالس، وسالماً ذاهب، فسالماً معطوف على (خالداً) وذاهبٌ معطوف على (جالسٌ)، والعامل في الكل إنَّ، والعطف هذا من باب عطف المفردات.

عطف البيان

عطف البيان : هو تابع جامد اشهر من متبوعه نحو : رحم الله أبا حفص عمرَ ، فعمر عطف بيان على (أبا) حفص وهو اشهر منه ويزيده بياناً، اذن فعطف البيان هو ايضاحٌ وبيانٌ لمتبوعه إن كان المتبوع معرفة، وتخصيصٌ إن كان المتبوع نكرة نحو : اشتريت أثاثاً سريراً، ومنه قوله تعالى : او كفارةٌ طعامُ مساكين . وإن كل عطف بيان يصح ان يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستغناء عنه ، وكل ماجاز ان يكون عطف بيان امكن اعرابه بدلاً ايضا .

ففي المثال الاول يجوز ان تعرب (عمر) عطف بيان او بدلا اذ يجوز ان يحل محل المتبوع فتقول :رحم الله عمر ، ويجوز الاستغناء عنه فتقول : رحم الله أبا حفص .

ولا يجب ان يغيب عن بالنا ان عطف البيان يفترق عن البدل بأمور منها :

١ ـ لا يكون عطف البيان مضمراً ولا تابعاً لمضمر ، ولا فعلا ولا تابعا لفعل .

٢ ـ يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً .

إن احكام عطف البيان مع متبوعه مثل احكام النعت الحقيقي مع منعوته ، فيجب ان يطابق متبوعه في الاعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، ومن عطف البيان الجمل الواقعة بعد (أيْ وأنْ) التفسيريتين اما (اي) فتفسر بها المفردات والجمل واما (أن) فلا يفسر بها الا الجمل المتضمنة معنى القول دون حروفه ، كأمرتُ ، وناديتُ ، واشرتُ، وكلمتُ ونحوها ومايشتق منها نحو : رأيت ثعلباً اي أبا الحصين فأبا عطف بيان على ثعلبا واشرت اليه أن اذهب ، فجملة اذهب عطف بيان على جملة اشرت . وكذلك(اذا) التي بمعنى أي التفسيرية تقول شهدتَ الهلال ، اذا رأيتَهُ بعينك ، فجملة رأيته عطف بيان على جملة شهدت.

وحيث يصح أن يحل التابع محل المتبوع ولا تختل الجملة بشيء لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى جاز حينئذ اعراب التابع عطف بيان او بدلاً .

فوائـد

١ ـ اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد كلا وكلتا والتابع اسمين مفردين متعاطفين نحو : جاء كلا الرجلين خالدٍ وسليمٍ ، ورأيت كلتا المرأتين دعدٍ وزينبَ ، فخالد ودعد في المثالين عطفا بيان ذلك لانه لايمكننا ان نقول : جاء كلا خالدٍ وسليم .

٢ ـ اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد (أيّ) والتابع مفردين متعاطفين او مفردات متعاطفة ، كقولك:ايّ الرجلين عندك خالدٍ ام سالمٍ ، فخالد هنا عطف بيان اذ لايجوز ان نقول ايّ خالدٍ ام سالمٍ عندك .

٣ ـ في قولك ياخالدُ الحارثَ ، الحارث هنا عطف بيان لان قواعد النداء لا تجيز ان نقول : يا الحارث .

٤ ـ قلنا سابقاً ان كل ماجاز ان يكون عطف بيان جاز ان يعرب بدل كل من كل ، الا اذا لم يمكن الاستغناء عنه او عن متبوعه فيجب حينئذ ان يكون عطفَ بيان وهـذا يتعين في حالتين : فاذا قلنا فاطمة جاء حسينٌ أخوها :فاطمة :مبتدأ ، وجملة جاء حسين اخوها خبر ولابد لها من رابط وهو (ها) ولذا لايمكن الاستغناء عن التابع ولا بد من اعرابه عطف بيـان لابدلاً ، فأخوها هنا عطف بيان وذلك لاننا لايمكن ان نستغني عن هذا اللفظ فنقول : فاطمة جاء حسين، اذ يصبح تركيباً فاسداً . واذا تعذر الاستغناء عن المتبوع وجب حينئذ اعراب التابع عطف بيان كقول الشاعر :

أنا ابن التاركِ البكري بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري لابدلا له لاننا لو حذفنا المتبوع ، لاضفنا المعرف بأل الى المجرد منها وهذا غير جائز اذا لم يكن مثنى او مجموعاً .

وفي مثل قولك : ياصاحبيَّ عبدَ الله وخالداً . فعبدَ هنا عطف بيان ومنه قول الشاعر :

أيا اخوينا عبدَ شمسٍ ونوفلا أعيذكما بالله ان تحـدثا حربا

فـ (عبدُ) معطوف على اخوينا عطف بيان ونوفلا معطوف بالواو على عبـــدَ فهو مثله عطفُ بيان ولاتجوز البدلية هنا لانه لايستغنى عن المتبوع اذ لايصح ان نقول : أيا عبـدِ شمس

ونوفلاً بل يجب ان نقول ونوفلُ بالبناء على الضم لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من أل والاضافة وجب بناؤه ان ناديته مباشرة تقول: يا نوفلُ.

٥ ـ يجب ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه واشهر ، والا فهو بدل مثل : جاء هذا الرجل ، فالرجل بدل من اسم الاشارة وهذا ارجح من كونه عطف بيان ، لان اسم الاشارة اوضح من المعرف بأل .

٦ ـ يجوز في عطف البيان ان يكون جملة كما في قوله تعالى : فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ، وجملة قال يا آدم عطف بيان على جملة: فوسوس اليه الشيطان وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل منعا اجماعياً و ثبته علماء المعاني ومنه قوله تعالى ايضا : ونودوا أن تلكم الجنة ، فجملة تلكم الجنة عطف بيان على جمله نودوا . وقد سبق بيان ذلك خلال هذا البحث .

٧ ـ قلنا إن عطف البيان يجب ان يكون اوضح من المعطوف وعلى هذا فان في قوله تعالى آمنا برب العالمين ربِّ موسى وهرون . تعرب (ربِّ) الثانية عطف بيان رغم ان الاولى اوضح من الثانية اذ انها مضافة الى العالمين والجواب على ذلك أن (ربِّ) الثانية اريد بها التوضيح ، وذلك لان فرعون كان قد ادعى الربوبية ، فلو اقتصر على القول (رب العالمين) لم يكن ذلك صريحاً في الايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى .

٨ ـ ان عطف البيان لا يكون بلفظ المتبوع خلافا للبدل الجائز فيه ذلك .

٩ ـ من الفصل بين البدل وعطف البيان ان المقصود بالحديث في عطف البيان هو الاول، والثاني بيان له كالنعت ، اما المقصود بالحديث في البدل فهو الثاني لان البدل والمبدل منه اسمان بازاء مسمى مترادفان عليه ، والثاني منها اشهر عند المخاطب فوقع الاعتماد عليه وصار الاول كالتوطئة لذكر الثاني .

١٠ ـ قيل : يختص عطف البيان بالعلم اسماً او لقبا او كنية .

١١ ـ عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر .

١٢ ـ ان عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر

١٣ ـ انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك .

١٤ ـ انه ليس في قصد إحلاله محل الاول بخلاف البدل .

وصفوة القول في ذلك كله انه كما صح لك ان تضع التابع في موضع المتبوع وامكن الاستغناء عنه فانه يجوز في اعرابه وجهان أن تجعله بدلا وان تجعله عطف بيان ، اما إن لم يمكن الاستغناء عنه فهو عطف بيان .

١٥ ـ لقد اقر جمهور النحويين ان كل ماجاز ان يكون عطف بيان جاز اعرابه بدلا ومن المفيد جداً وقد اصبحت الحاجة ملحة لتبسيط القواعد ان يطوى هـذا البحث ويسلك في باب البدل ولا نكون بذلك قد خالفنا من قعّدوا القواعد بل نكون قد استطعنا بذلك ان نخفف العبء الملقى على كواهل ناشئتنا .

١٦ ـ قال المحقق الرضي: أنا الى الان لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل ، وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان إلا البدل ويؤيد ذلك كلام سيبويه . وان ماقالوه من ان البدل هو المقصود بالذات بخلاف عطف البيان فالمقصود هو الاول فغير مسلم به وإلا كان ذكره لغواً ينزه عنه كلام الفصحاء .

وهذا دليل نسوقه تأييداً لما سبق

١٦ ـ قال رؤبة بن العجاج : إني وأسطارٍ سطرن سطراً لقائلٌ يانصرُ نصرٌ نصرا

الواو واو القسم أسطار مقسم به مجرور متعلقان بفعل قسم محذوف . سطراً مفعول مطلق اللام لام الابتداء قائل : خبر إن، يانصر : اداة نداء نصر منادى مفرد علم مبنى على الضم في محل نصب على النداء ، نصرٌ : عطف بيان على نصرُ باعتبار لفظه . نصراً : عطف بيان على نصرُ باعتبار محله . وتقرر ذلك لان نصرٌ نصراً لايجوز ان يكونا بدلين لانهما بذلك يجب ان يكونا مبنيين وهما (هنا) منونان ولهذا وجب اعرابها عطف بيان .

١٧ ـ قال المرار بن سعيد الفقعسي: أنا ابن التاركِ البكريِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

والمعنى إن الطير لما رأت الجيشين يتحاربان علمت من اول الامر أن الدائرة ستدور على بشر وقومه فهي تنتظر ، وتترقب لتنقض على فريستها .

(أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . (ابن) خبر.(التارك) مضاف اليه . (البكري) مضاف اليه.(بشرٍ) عطف بيان على البكري مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (عليه)جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .(الطيرُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.(ترقبه)فعل مضارع والفاعل هي،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (وقوعا) حال منصوب من الضمير المستتر في ترقبه (وقوعا جمع واقع) ويعرب مفعولا مطلقاً والتقدير تقع وقوعاً (باعتباره مصدراً) ولايجوز ان نعرب (بشرٍ) هنا بدلاً .

التصغير

تعريفه ،أغراضه ، حكمه ، تصغير الثلاثي ، الرباعي، الخماسي ، مايعامل معاملة الثلاثي، مايعامل معاملة الرباعي ، تصغير الاسماء المعتلة ، تصغير المؤنث المعنوي ، تصغير ما حذف احد حروفه ، تصغير جمع التكسير ، جدول بياني عام .

تعريفه : هو زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم المعرب نحو : دُرَيْهِمات ، شُوَيْعِير ، بُنَيّ

أغراضه : اهم اغراض التصغير تصغير مايتوهم انه كبير نحو : جبيل ، وتحقير مايتوهم انه عظيم نحو : سُبَيْع ، وتقليل مايتوهم انه كثير نحو : دريهمات ، وتقريب مايتوهم انه بعيد زمناً او مكانا او قدراً نحو : قبيل الظهر ، بعيد المغرب ، وفُوَيْقَ هذا ، ودُوَيْنَ ذالك وقد يجيء للتحبب نحو : بُنَيّ واُخَيّ .

وزاد بعضهم غرضا آخر هو التعظيم والتهويل كقول لبيد :

وكل أناسٍ سوف تدخُلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الانامل

حكمه : حكم الاسم المصغر ان يُضَمّ اوله ويفتح ثانيه نحو : رُجَيْل (تصغير رجل)

تصغير الاسم الثلاثي : يصغّر على وزن فُعَيْل فتقول في جبل :جُبَيْل

مايعامل معاملة الثلاثي : فاذا كان الاسم الثلاثي منتهيا بعلامة تأنيث نحو : مُهرة ، وسلمى وسوداء او بألف جمع نحو أوقات ، او بألف ونون زائدتين في علم او صفة نحو سلمان وسكران او اذا كان منتهياً بياء النسب او اذا كان مركباً او مضافا او مثنى او جمعاً سالماً ، فانه يعامل معاملة الثلاثي ولا يطرأ عليه تغيير بل يضم اوله ويفتح ثانيه وتضاف ياء التصغير بعدهافتقول : مُهَيْرة ، سُلَيْمى ، سُوَيداء ، اُوَيْقات ، سُلَيمان ، سُكَيران . مصري : مُصَيري ، بعلبك : بعيلبك ، عبدالله : عبيد الله ، قلمان : قليمان ، فرحون:فُرَيْحون، فرحات:فُرَيْحات

تصغير الاسم الرباعي : يصغر الاسم الرباعي على وزن فُعَيْعِل ان كانت حروفه كلها أصليةنحو : درهم ، دُرَيْهِم ، جَدْوَل جُدَيْوِل .

تصغير الاسم الخماسي: اذا كان الاسم على خمسة احرف ورابعه حرف علة يصغر على وزن فعيعيل فتقول في مِفتاح ، عصفور ، منديل ، مفيتيح ، عصيفير ، منيديل .

واذا كانت الاحرف الخمسة أصلية ، طرح الحرف الخامس وجمل على وزن فعيعل

فتقول في سفرجل سفيرج بحذف الحرف الأخير وهو اللام وفي فرزدق : فريزد بحذف الحرف الاخير وهو القاف .

واذا لم تكن احرف الخماسي والسداسي كلها اصلية حذفت عندالتصغير ففي غضنفر يحذف النون لانه ليس من اصل الكلمة ، وفي عندليب تحذف الياء والباء لانها ليستا من اصل الكلمة فتقول غضيفير وعنيدل كما تفعل في الرباعي .

مايعامل معاملة الرباعي : يعامل معاملة الرباعي فيصغر على فُعَيْعِيل كل اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث او ألفه المدودة ، او اذا كان مزيداً فيه الف ونون او كان منتهياً بياء النسب ، او كان مركبا او مضافا او مثنى او جمعا سالمـــا نحو : مكنسة : مُكَيْنِسة ، اربعاء : اربيعاء ، زعفران : زعيفران ، ادلي اديلي ، معدي كرب مُعَيدي كرب ، مرشدالطـــلاب مريشد الطلاب ، فاضلان فويضلان ، فاضلون فويضلون ، فاضلات فويضلات .

تصغير الاسماء المعتلة : إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره حرف علة ، رد حرف العلة الى اصله ان كان منقلباً عن اصل ويقلب واواً فيما عدا ذلك نحو : باب ، طيّ ، قيمة ، ميزان، اصل حرف العلة فيها واو فتقول في تصغيرها : بويب ، طُوَيّ ، قويمة ، مويزين ، ونحو : ناب، موسر اصل حرف العلة فيها ياء فتقول في تصغيرها : نييب ، مُيَيْسِر ويظهر ذلك اذا علمت ان جمع باب ابواب وجمع ناب أنياب . (راجع بحث الاعلال في الجزء الثالث)

وفي نحو عاج ، شاعر ، وآمال تقول عويج ، شويعر ، وأويمال لان الف عاج مجهـــولة الاصل ، والف شاعر زائدة والف آمال مبدلة من الهمزة للتخفيف لان الاصل أأمال قلبتهـا جميعا واواً عند التصغير .

اما اذا كان ثالث الاسم المراد تصغيره حرف علة فيقلب حرف العلةياءً ان كان الفا او واواً ويدغم في ياء التصغير ، اما اذا كان حرف العلة ياءً فيدغم كذلك نحو : فتى فُتَيّ ، جهـُـــول جُهَيّل ، ظَبيٌ ظُبَيّ ، مريم مُرَيّم: جميل جُمَيّل .

تصغير المؤنث المعنوي : اذا صُغّر الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث (اي ماخـــلا من اداة التأنيث) اضيفت اليه تاء التأنيث عند التصغير فتقول في هند هُنَيْدة وفي شمس شُمَيْسة ، اماغير الثلاثي فيجري تصغيره على القاعدة العامة فتقول في تصغير زينب زُيَيْنب ،وفي تصغير عجوز عُجَيّز اصلهاعجيْوِز التقت الياءوالواو وكانت إحداهماساكنة فقلبت الواو ياءً (راجع بحث الاعلال في الجزء الثالث)

تصغير ماحذف منه حرف : اذا اريد تصغير اسم حذف منه فاؤه اولامه وبقي على حرفين من اصوله الثلاثة وجب رد المحذوف اليه نحو : أب أُبيٌ ، أخ أُخيٌ لان اصل اب هو ابوٌ ، واصل أخ هو اخوٌ فان كان في اوله همزة عوَض نحو: ابن، حذفت في التصغير فتقول بُنيٌ وفي اسم سُميَيٌ ، وان كان منتهيا بتاء تأنيث للعوَض كما في زِنة وعِدة (اذ التاء عوض عن الواو المحذوفة لان الاصل وزن ووعد) ثبتت في التصغير فتقول وزينة ووعيدة (باعادة الواو) وان كانت تاءً مجردة قلبت في التصغير كما في بنت واخت فتقول : بنيَّة واُخيَّة

تصغير الجموع

آ - تصغير جموع الكثرة : اذا اردت تصغير جمع من جموع الكثرة فان كان الاسم لمذكر عاقل نحو : كتاب انيت بمفرده فصغرته ثم جمعته جمع مذكر سالماً تقول كويتبون «تصغّير كاتب ثم تجمعه» واذا لم يكن لمذكر عاقل نحو جبال ، صُوَر ، اتيت بمفرده فصغرته ثم جمعته جمع مؤنث سالما فتقول جبيلات وصويرات .

ب - تصغير جموع القلة : تصغر جموع القلة على لفظها فتقول في تصغير انفُس واقفال وارغفة وغلمة ، اُنَيفِس ، واُقيْفال واريغِفَة، وغُلَيْمة .

تصغير الترخيم : من التصغير نوع يدعى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه .

فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فُعَيل ، ثم ان كان المسمى به مؤنثاً الحقت به تاء التأنيث فيقال في المعطف : عُطَيف (بحذف الميم لانها زائدة) وفي حامد حُميْد (بحذف الالف لانها زائدة) وفي حبلى حبيلة (بحذف الف التأنيث المقصورة لانها زائدة للتأنيث) وفي سوداء سويدة (بحذف الهمزة والالف لانها زائدتان للتأنيث) .

وان كانت اصوله اربعة صغر على فُعَيْعِل فتقول في قِرطاس ، قُرَيطِس (بحذف الالف لانها زائدة) وفي عصفور عُصَيفِر (بحذف الواو لانها زائدة)

ولقد صغروا شذوذاً (افعَل) للتعجب فقيل : ما اُحَيْسِن، وما امَيْلِح وما اُحَيْلى ، وصغروا شذوذاً من الاسماء الموصولة: الذي والتي فقالوا اللذَيّا واللتَيَّا ومثناهما وجمع الذي

ومن أسماء الاشارة ذا و تي بفتح اوائلها فتقول : ذَيّاك و تياك، وصغروا اولى، اولاء، اولئك فقالوا: اوليّا ، اوليّاء ، اوليّاك ، اوليّائك ، وابقوا اولها مضموما .

ولو انك سميت بلفظ هل ، بل ، او إنْ مثلا، أعلاما ، فتقول في تصغيرها هُلَيْل بُلَيْل أُنَين ، فاذا كان ثانيه حرف علة نحو : لو ، كي ، في ، ما ، لا ، وجب تضعيفه حين التسمية به ، فتقول فيها اذا جعلتها اعلاما لوٌّ ، كيٌّ ، فيٌّ ، ماءٌ ، لاءٌ وتقول في تصغيرها ، لُوَيٌّ كُيَيٌّ ، فُيَيٌّ ، مُوَيٌّ ، لُوَيٌّ . ويلاحظ بأننا حين ضاعفنا (لا) و (ما) زدنا همزة بدلا من الالف لاننا لو زدنا الفا لصعب النطق بها .

وقد صغروا إنسانا على أنيسيان شذوذاً ، كما صغروا رجل على رُجَيل قياسا وعلى رويجل على غير القياس ، ولا اجد مسوغا لقبول هذا الشذوذ ، فلِمَ لا نرجعها الى القاعدة ونكفي الطلاب عناء لامبرر له لو صرف في سبيل آخر لكان اجدى وانفع .

فوائـد

١ ـ يقول النحويون تصغير الاسم صفة له اذ انك بصيغة التصغير تنعت الاسم اما بالصغر او بالحقارة او بالقلة او بالقرب او بالتدليل ، فالتصغير وصف في المعنى .

٢ ـ يقول النحاة : التصغير يرد الاشياء الى اصولها

٣ ـ شذ تصغير عيد فقالوا عُيَيْد والقاعدة ان تقول عُوَيد لان اصل الياء واو تقول: عاد يعود ، وقد يكون هذا الشذوذ للتفريق بين عيد وبين عَوْد .

٤ ـ يصغر دينار على دنينير لان اصل دينار دِنّار .

٥ ـ شذت كلمات عن قاعدة تصغير المؤنث المعنوي وهي قوس ، حرب ، نعل ، و عِرس (الزوجة) فصغروها بدون تاء تأنيث وقالوا : قُوَيْس وحُرَيْب ونُعَيْل و عُرَيْس .

٦ ـ اذا كان الاسم منتهياً بياء مشددة نحو : صبي وعلي فستلاقى حين تصغـيره ثلاث ياءات ولهذا تحذف إحدى الياءين الاخيرتين فتقول فيهما صُبَيّ وعُلَيّ .

٧ ـ مر معنا في البحث المبسوط ان الاسم اذا كان فوق الرباعي نحو سفرجل يحذف منه حرف اصلي او زائد ويعامل حينئذ معاملة الرباعي ويعتمد في ذلك على جمع تكسيره فجمـع سفرجل سفارج بحذف اللام فهو عند التصغير تحذف اللام منه .

٨ ـ يجيء التصغير شاذاً في مَغْرب فتقول مُغَيْرِبان وفي عَشِيَّة تقول عُشَيْشِية

٩ ـ العلم المركب الاسنادي لايصغر نحو: تأبط شراً وشاب قرناها وجاد الحق اما الاضافي والمزجي فيصغر صدرهما فتقول في عبد الله وبعلبك ، عبيد الله ، و بعيلبك

١٠ ـ يجب فيما يراد تصغيره ان يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو : كُمَيْت (جواد تميل حمرته الى السواد) ولا كُمَيت (البلبل) ولا مُبَيْطر ومُهَيْمِن

١١ ـ يجب فيما يراد تصغيره ان يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وانبيائه وملائكته و كتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا كل ولا بعض ولا

اسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى .

١٢ - الحرف الثاني في الاسم المصغر مفتوح وياء التصغير تليه فتكون ثالثة في الاسم المصغر ولهذا فلا تصغير في زُمَّيْل (الضعيف الجبان) لان الحرف الثاني غير مفتوح ولا تصغير في لُغَيْزَى (الكلام المُعَمَّى) لان الياء فيه غير ثالثة .

١٣ - في الخماسي تحذف الحرف الخامس عند التصغير ففي سفرجل تقول سفيرج ويمكن ان تقول سفيريج فتعوض بالياء عن الحرف المحذوف .

١٤ - حبذا لو لم يحذفوا من الخماسي شيئاً وجعلوا التصغير في مثل سفرجل سفيرِجْل وفرزدق بتسكين الحرف قبل الاخير فيصح بوزن فُعَيعيل ففي سفرجـــل سفيرِجل وفي فرزدق فريزِدْق كما رأي الخليل بن احمد ، ولكانوا بسَّطوا الامر وسهلوه .

١٥ - في عدة وزنة وشِيَة (علامة وشي) تعيد المحذوف عند التصغير فتقول وُعَيْدة ووزينة ووُشيَّة ، وان شئت همزتها فقلت أُعَيْدة وأُزَيْنة وأُشَيَّة لان الواو اذا انضمت ضماً لازما ساغ همزها نحو : وقت وأُقِّتَ ولذا قالوا موقت و مؤقت .

١٦ - أصل مذ هو منذ ، فمذ مخفف من منذ لهذا لو سميت رجلاً بمذ ثم أردت تصغيره قلت: منيذ باعادة النون .

١٧ - الحِرُ (الفرج) اذا صغرته قلت حُرَيح باعادة الحاء المحذوفة منه اذ الاصل حِرح والجمع احراح وقد صغره المتنبي فقال أحيراح (في هجائه لضبة)

١٨ - فلان يخفف فيقال فلٌ فاذا صغرته اعدت النون فقلت فُلَيِّن ولم تُعَـــد الألف لانها زائدة .

١٩ - تقول في تصغير فم (فُوَيه) لان اصله (فوهٌ) بدليل قولهم في التكسير افواه ، وانما حذفوا الهاء لشبهها بحروف المد كما تحذف في شفة (الاصل شفَهٌ او شَفَوٌ) وابدلوا من الواو ميما فلما صغروه اعادوه الى اصله .

٢٠ - مَنْ جمع سنة على سنوات قال في تصغيرها سُنَيَّة ومن قال سنهات قال في التصغير سنيهة .

٢١ - مر بنا انك اذا سميت بحروف مثل : كم ، لم ، مِن ، أن أضفت ياء الى ياء التصغير

فتقول : كُمَيّ ، لُمَيّ ، مُنيّ انَيّ ، لان اكثر المحذوفات من الواو والياء . والواو تقلب ياء بعد ياء التصغير لذلك جعلوا الزائد ياء من اول مرة .

٢٢ - مَيْت مخفف ميّت فاذا صغرته لم ترد الياء المحذوفة للتخفيف بل تقول مُيَيْت اي على وزن فُعَيْل لانه ثلاثي

٢٣ - قال تعالى : على شفا جرفٍ هارٍ ، واصل هارٍ هائر حذفت العين تخفيفاً فاذا صغر لاتعاد اليه فتقول في تصغير هارٍ هُوَيْر لا هُوَيْئِر .

٢٤ - تقول في تصغير ناس نُوَيْس مع العلم بأن أصل ناس أناس وقد حذفت فاء الكلمة للتخفيف وعند التصغير لاترد اليه ، قال الشاعر :

إنّ المنـايا يطّلِعـ ن على الأناس الأمنينا

٢٥ - تقول في تصغير ابن (بنيّ) واسم (سميّ) فاذا قلت مثلاً يابنيّ : بنيّ منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لتلاقي الامثال (اجتماع ثلاث ياءات) وياء المتكلم مضاف اليه والاصل بُنَيْوُ قلبت الواو ياءً ثم حذفت وبقيت ياء التصغير وياء الضمير .

٢٦ - بنت اخت ليست التاء فيها علامة تأنيث وان دلا على مؤنث لان علامـــة التأنيث تكون مربوطةً في الاسم .

٢٧ - الواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو اسود وجدول فلك فيها وجهان احدهما ان تقلب الواو ياء وتدغمها في ياء التصغير فتقول : اُسيّد وجُدَيّل وهو الاجود والثاني ان تبقيها على حالها اُسَيْوِد وجُدَيْوِل .

٢٨ - كل واو كانت لام الكلمة سواء أكانت كما هي او مُعَلّة قد انقلبت الفاً ، فانها تنقلب ياء عند التصغير كما في عُرْوة ، رضوى ، عشواء ، عصا ، فتقول عُرَيّة ، رُضيّا ، عُشَيّاء وعُصَيّة .

٢٩ - في تصغير معاوية إما أن تقول معيوية فقد حذفت منه الالف وهي زائدة ولانه على خمسة احرف ويمكنك ان تقول مُعَيّة لانك لما حذفت الالف واضفت ياء التصغير قلت معيوية ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فصارت معييية فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الاخيرة

التي هي لام الاسم فاصبحت مُمَيَّة وقد قال الشاعر :

وفاءٌ يا مُمَيَّةُ من أبيه لِمَن أوفى بعهدٍ او بعَقدِ

٣٠ ـ الشائع تأنيث لفظ ـ العرب ـ يقولون عرب بائدة وعرب عاربة فيصفونه بالتأنيث

٣١ ـ شذ من الرباعي عن قاعدة التصغير قدام ووراء فتقول : قُدَيدِيمة ووُرَيئة

٣٢ ـ اذا وجد في اسم زيادتان على الحروف الثلاثة الاصلية حذفت ايها اقل اهمية ، ففي منطلق ومقتلم ومضارب مثلا تقول مطيلق ومغيلم ومضيرب بحذف النون والتاء والالف لانها زيادة وابقينا الميم الزائدة لانها الزم بالاسم واذهب في الفائدة .

شواهد مفسرة

● قال علي بن محمد العريني :

ياما أُميلِحَ غزلاناً عطَوْنَ لنا من هؤليّائكُنَّ الضالِ والسمرِ

لايصغر إلا الاسم المعرب فلا يصغر الفعل ولا الاسم المبني إلا شذوذاً ولا يصغر الحرف الا اذا سمي به .

فتصغير الفعل (ياما أُميْلحَ) مصغر ماأملحَ شذوذ ،وتصغير هؤليائِكنَّ، مصغَّر هؤلاء وهو اسم اشارة مبني شذوذ ايضا

● قال الشاعر : فُويقَ جبيلٍ شاهق الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكِلَّ وتعملا

قال جبيل ثم قال شاهق الرأس وهو العالي فدل على انه اراد تفخيم شأنه ، لاتصغيره الحقيقي .

● قال الشاعر : وغابَ قُمَيْر كنت ارجو غيوبه وروَّحَ رُعيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ

قُمَيْر مصغَّر قَمَر فهو على وزن فُعَيل

● قال صفي الدين الحلي في المدح :

دوَيْنَكَ يا اُهَيْلَ الجودِ مني نُظَيما في وصيْفِكَ كالعُقَيدِ

أُحَيْسِنَ من قُصيِّدٍ مَنْ قُبيلي وأحلى من نُظَيِّمٍ مَنْ بُعيدي

يُدوَيْن وأهيل ، نظيّم، وصيف ،عُقَيد ، قبيل وبعيد كلها ثلاثية صغرت على وزن فُعَيل ومكبرها دون ، أهل ، نظام ، وصف ، عِقد ، قبل وبعد .

وأُحيسِن وقُصَيِّد ونُطَيِّم كلها رباعية صغرت على وزن فعَيعِل ومكبرها، أحسن، قصيد نظيم .

★ قال المتنبي : اخذت بمدحه فرأيت لهواً مقالي للأحيمِقِ ياحليم

أحيمِق تصغير احمق وهو رباعي صغِّر على وزن فُعَيعِل

★ قال ابو فراس الحمداني :

وقال أصيحابي الفرار او الردى فقلت هما أمران ، احلاهما مرُّ

اصحاب جمع قلة صغِّر على لفظه فقال اصيحاب والتصغير هنا يراد به انهم قليلون

★ قال الشاعر : نظمت قصيدة اضحت نجيما أُليْفاظٌ لهـا تحكي الشهيِّب

ففاقت ما تقـدم من نُظيمٍ وأصبح ما سواها كالتُرَيِّب

فلا تنظر الى ما قال وانظر الى ماقلت ياذيّا الارَيِّب

نجيم ونظيم ثلاثيان صغرا على وزن فُعَيل ومكبرهما نجم ونظم

شُهيِّب وتُريِّب وأُريِّب رباعية صغرت على وزن فُعَيعِل ومكبرها شهاب وتراب وأريب

أُليفاظ جمع قلة صغر على لفظه (الفاظ)

ذَيّا مصغر ذا (اسم اشارة) وهو شاذ .

★ قال ابن الفارض : يا أهيلَ الود أني تنكرو نيَ كهلاً بعد عِرفاني فتيّ

هل سمعتم او رأيتم أسداً صاده لحظ مَهـاةٍ او ظُبيّ

وضعَ الآسي بصدري كفه قال:مالي حيلةٌ في ذا الهُوَيّ

آه واشوقي لضاحي وجهها وظما قلبي لذَيّاكَ اللُمَيّ

أُهيل مصغر أهل ، وفُتيّ مصغر فتى ، وظُبيّ مصغر ظَبي ، الهُوَيّ مصغر الهَوَى ، ذيّامصغر ذا (شاذ) اللُمَيّ مصغر اللَمَى

★ وهذه أبيات اخرى لشاعر آخر لم نأت بها إلا لغرض التدريب على معرفة الاسم المصغر ونوعه

لُيَيلات مر مـــع الحُبَيِّب	بذياك الحُمَيِّ بلا رُقيّب
أُحيلى من كُرَيٍّ في جُفَين	أُشيْهى لظُمَيٍّ من الشُرَيِّب
عشقت ظُبَيَّة في مقيلتها	سُوَيف ابرزته من القرَيِّب
سطت بهُجَيْرها فسبت فؤادي	فمالي في وُصَيِّلها نُصَيِّب
واضنت يا اصيحابي جسيمي	فصرت عُلَيِّلاً وهي الطُبَيِّب
وتنفر كالغزَيِّل اذ تراني	وتبخـــل بالسلَيِّم والكتَيِّب
كتمت هُوَيَّها جهدي وإني	لاقنـــع بلوعَيِّد والعتيِّب

ليبلات: جمع مفرده لييلة مصغر ليلة . الحبيب مصغر حبيب . ذيا مصغر ذا (شاذ) . الحمي مصغر الحمى . رقيب مصغر رقيب . أحيلى مصغر أحلى . كُرَيّ مصغر كرى . جفين مصغر جَفن . أشيهى مصغر أشهى . الظمي مصغر الظمي . الشريب مصغر الشراب . ظبية مصغر ظَبْيَة مُقَيْلة مصغر مقلة . سويف مصغر سيف . القريب مصغر قِراب . هجير مصغر هَجْر . وصيل مصغر وصل . نُصيب مصغر نصب . اصيحاب مصغر أصحاب . جسيم مصغر جسم . عليـــل مصغر عليل . طُبيّب مصغر طبيب . الغزيل مصغر غزال . السليم مصغر سلام . الكتيب مصغر كتاب (رسالة) هوَيّ مصغر هَوَى . الوعيد مصغر الوعيد . العتيب مصغر العتاب .

★ قال ابن الرومي من قصيدة له يُقرّع بها بعض من طعن في شعره :

إياك يابن بويبٍ	أن يستثار بوَيب
فانما انا ليثٌ	عادٍ وأنت كُليْبُ
لاتحقرن شُبَيْباً (شتما)	كم جرَّ شراً سبيب
ولا تظنّ بجهلٍ	أن اللسان زُبَيْبُ (زبد)
قد تحسن الروم شعراً	ما أحسنته العرَيْب
يامنكر المجد فيهم	أليس منهم صُهيب

بوَيْب مصغر باب ، كليب مصغر كلب ، سبيب مصغر سبّ ، زبيب جمع زبيبة وهي الواحدة

من الزبيب (ماجفف من العنب) والقطعة من الزبد تظهر على شدق كثير الكلام . العريب مصغر العرب ، صهيب مصغر صَهَب (مصدر للحمرة او الشقرة)

★ قال الشاعر : سرى ليلاً خيالٌ من سليمى   فأرقني وأصحابي هجود

سليمى مصغر سلمى

★ قال الشاعر : بعد اللتيّا واللتيّا والتي   اذا علتها أنفس تردّتِ

البيت للعجاج وفيه تصغير التي على اللتيا ، ويستشهد به النحويون على جواز حذف صلة الموصول اذا دل عليها دليل .

جدول بياني لقواعد التصغير

الاسم	مُصغرُه	السبب
أرغفة	أُريغفة	لاشذوذ فيه لانه جمع قلة ويصغر كما هو
اغلمة	أُغيلمه	〃 〃 〃 〃
صِبية	صُبيْة	〃 〃 〃 〃
غِلمة	غُليْمة	〃 〃 〃 〃
مغرب	مُغَيرِب	رباعي صُغّر على وزن فُعَيعِل
مَغرِبان	مغيربان	اذ كان مَغرِبان بمعنى مَغرِب فلا شذوذ في تصغيره على مغيربان
ميقات	مُويقيت	ثانيه ياء واصلها واو بدليل فعلها(وقتَ) أعيد الى اصله كما قلبت الالف الرابعة ياء
موقن	مُيَيقِن	ثانيه واو اصلها ياء بدليل الفعل(أيقنَ) ردت الى اصلها
صاب	صُوَيْب	〃 ألف مجهولة قلبت واواً
كامل	كُوَيْمل	〃 الف زائدة 〃 〃
آداب	اويداب	〃 الف اصلها همزة قلبت واواً
عصا	عُصيّة	ثالثه الف قلبت ياء وادغمت في ياء التصغير ثم اضيفت تاء التأنيث لانه مؤنث معنوي ثلاثي

الاسم	مصغره	السبب
كمال	كُمَيِّل	ثالثه الف قلت ياءً وادغمت في ياء التصغير
شروق	شُرَيِّق	〃 واو 〃 〃 〃 〃 〃
حبيب	حُبَيِّب	ثالثه ياء ادغمت في ياء التصغير
فوز	فويزة	ثلاثي معنوي التأنيث اضيفت تاء التأنيث عند تصغيره
أرض	أُرَيضة	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃
سوافر	سُوَيفيرات	من جموع الكثرة يدل على مؤنث لذا صغر مفرده ثم جمع جمع مؤنث سالماً
كتب	كُتَيِّبات	من جموع الكثرة يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر 〃 〃 〃 〃 〃
يد	يُدَيَّة	محذوفة اللام اصلها يَدَيٌ رد اليها المحذوف ثم اضيفت تاء التأنيث لانه لفظ ثلاثي معنوي التأنيث
أثقال	أثيقال	من جموع القلة يصغر على لفظه
ارصفة	أُرَيْصِفة	〃 〃 〃 〃
رجل	رُجيل	ثلاثي صحيح صغر على فُعَيْل
جبّ	جُبيب	ثلاثي صحيح فك إدغامه وصغر على فُعَيْل
ملعب	مُلَيْعِب	رباعي صغر على فُعَيْعِل
منشار	مُنيشير	خماسي قبل آخره حرف مد زائد صغر على فُعَيعيل بقلب الفه ياء
صندوق	صنيديق	〃 〃 〃 〃 〃 〃 على فُعَيْعيل بقلب واوه ياء
قنديل	قُنَيديل	〃 〃 〃 〃 〃 〃 على فُعَيعيل
فرزدق	فُرَيزِد	〃 حروفه اصلية صغر مع حذف خامسه
وردة	وُرَيْدة	ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي
مرحلة	مُرَيْحلة	رباعي في آخره تاء التأنيث عومل معاملة الرباعي صغر على فُعَيْعِل
صحراء	صُحيراء	ثلاثي مختوم بالالف الممدودة عومل معاملة الثلاثي
عقرباء	عقيرِباء	رباعي مختوم بألف ممدودة عومل معاملة الرباعي
عِرفان	عُرَيفان	ثلاثي مزيد في آخره الف ونون عومل معاملة الثلاثي
ديدبان	دُيَيْدِبان	رباعي 〃 〃 〃 〃 الرباعي

الاسم	مصغره	السبب
حمصيّ	حميصيّ	مزيد في آخره ياء النسب عومل معاملة الرباعي
بعلبك	بُعَيلِبك	مركب مزجي صغر صدره
نورالهدى	نويرالهدى	مركب اضافي صغر صدره
قمران	قُميْران	مثنى يصغر باغفال الالف والنون
مؤمنون	مؤيمنون	جمع مذكر سالم يصغر باغفال الواو والنون
أحمال	احيمال	جمع قلة يصغر على لفظه
صفرى	صُفيرى	ثلاثي مختوم بألف مقصورة للتأنيث صغر على فُعَيْل
مال	مُوَيل	ثانيه حرف علة أصل ألِفه واو بدليل جمعه المكسر (اموال) فردت الى اصلها عند التصغير .

الشواذ في التصغير

الاسم	مصغره الشاذ	مصغَّرُهُ القياسي	السبب
قدام	قُدَيْدِمَة	قديديم	لحقته تاء التأنيث شذوذاً لان التاء لا تلحق الا المصغر الثلاثي
الذي	اللَّذَيّا		
التي	اللتَيّا		هذه اسماء مبنية لا تصغر لان التصغير خاص بالاسم
ذا	ذَيّا		المتمكن اي المعرب ولكنها صغّرت شذوذاً
تا	تَيّا		
اللذان	اللذيان		تقول جاءني اللَّذَيّان ورأيت اللَّذَيَّيْن ومررت باللَّذَيَّيْن
اللتان	اللتيان		جاءني اللُتيّان ورأيت اللُتَيَّيْنِ ومررت باللتيَّيْن
الذين	اللذيّين		وتقول جاءني اللذيّين ورأيت اللَّذيّينِ ومررت باللذيّين
اللاتي	اللتَيّات		
أولى	اُليّا		
اولاء	اُليّاء		

النسب

مجمل الابحاث : تعريفه ، قاعدته العامة ، النسبة الى المقصور والمنقوص والصحيح ، النسبة الى ماختم بتاء التأنيث ، النسبة الى ما كان على وزن فَعِيلة وفُعَيْلة ، النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط ، النسبة الى ماحذف منه حرف ، النسبة الى المركباب ، النسبة الى المثنى ، النسبة الى الجموع ، النسبة الى ماقبل آخره ياء مشددة ، النسبة الى ما آخره ياء مشددة ، النسبة بلاياء ، شواذ النسب ، مخطط بياني عام .

١ ـ **تعريفه** : النسب : هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددة مكسوراً ماقبلها ، والغرض منه ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل ذلك البلد او تلك القبيلة ، فيقال في النسب الى دمشق دمشقي ، والى تميم تميمي والى احمد احمدي .

٢ ـ **قاعدته العامة**: اذا أردت نسبة اسم ماالحقت به ياء النسبة وكسرت الحرف لتصل بها ، فالنسبة الى عرب عربيٌّ ، والى وطن وطني وهكذا .

ويلاحظ بأن لفظ(عرب) منسوب اليه و(عربي) منسوب .

ويحدث بالمنسوب ثلاثة تغييرات :

آ ـ لفظي : وهو زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب اليه مكسور ماقبلها .

ب ـ معنوي : اذ يصبح اللفظ اسماً المنسوب بعد اذ كان اسما المنسوب اليه ، فكلمة دمشقي اصبحت اسما لرجل من دمشق وقد كانت قبل دخول الياء اسما لمدينة .

ج ـ حكمي : يعامل المنسوب معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر نحو : خالدٌ مصريٌّ ابوه وخالد تركيٌّ . فأبو فاعل للصفة المشبهة مصري ، وفي كلمة تركي ضمير مستتر في محل رفع فاعل له.

٣ ـ **النسبة الى المقصور:**

عند النسبة الى المقصور تلحق به الياء المشددة مع ملاحظة ما يلي :

آ ـ اذا كان ثلاثياً قلبت الفه واواً نحو : عصا عصويٌ ، فتى فتويٌ .

ب ـ اذا كان رباعياً ساكن الحرف الثاني نحو : طنطا ، ملهى ،جاز قلب الالف واواً او حذفها فتقول : طنطوي او طنطيٌ وملهوي او ملهِي ويرجح حذفها ان كانت للتأنيث نحو: حبلى حُبْلِيٌ ، ويجوز مع القلب زيادة الف قبل الواو فتقول طنطاوي وحُبلاوي .

ج ـ اذا كان الاسم المقصور رباعياً متحرك الحرف الثاني او كان خماسياً او سداسياً حذفت الالف وجوبا فتقول في بَرَدى:برديٌ ، ومصطفى مصطَفِيٌ ، ومستشفى مستشفِيٌ

٤ ـ النسبة الى المنقوص :

عند النسبة الى الاسم المنقوص تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ ـ اذا كان المنقوص ثلاثياً قلبت الياء واواً وفتح ماقبلها فتقول في الصدي الصدَوِي . الشَجِي (الحزين) الشَجَوِيٌ .

ب ـ اذا كان المنقوص رباعياً جاز ان تحذف ياءه او تقلبها واواً مع فتح ماقبلها فتقول في القاضي : القاضيٌ او القاَضوي ، الهادي الهاديٌ والهادَوِيٌ ، التربية ، الترْبي او الترَبوِيٌ (لانك بعد حذف تاء التأنيث تبقى الكلمة وكأنها منتهية بياء المنقوص)

ج ـ واذا كان المنقوص خماسيا او سداسياً حذفت ياؤه وجوبا فتقول في مرتجي مرتجيٌ وفي مستعلي مستعليٌ.

٥ ـ النسبة الى الممدود :

اذا نسبت الى الممدود تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ ـ اذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث قلبتها واواً فتقول في صحراء صحراويٌ وحسناء حسناويٌ .

ب ـ اذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها فتقول وُضّاءوضّائي ، وُقراء قُرائي

ج ـ اذا كانت الهمزة منقلبة عن واو او ياء نحو : كساء وبناء ، او كانت للالحاق نحو : عِلباء وحِرباء جاز لك ابقاؤها على حالها او قلبها واواً والاول افصح تقول: كسائي وكساوي وبنائي وبناوي ، حربائي وحرباوي .

٦ - **النسبة الى ماختم بتاء التأنيث :**

اذا نسبت الى ماختم بتاء التأنيث حذفتها واضفت ياء النسبة فتقول في فاطمة: فاطميّ وفي مدرسة مدرسيّ .

٧ - **النسبة الى ماكان على وزن فَعِيلة وفُعَيْلة :**

اذا نسبت الى ما كان على وزن فَعيلة كحنيفة ، وفُعيلة كجُهينة حذفت التاء ثم حذفت الياء وفتحت الحرف الثاني تقول : حنفيّ وجُهَنيّ . فاذا كان الاسم على فَعيلة معتل الثاني او كان الوزنان مضعفين أبقيت الياء فتقول في طَويلة طَويليّ وفي جَليلة جليليّ وفي حُميمة حُميميّ

واستثنوا من الوزن الاول سَليمة(قبيلة) وعَميرة (قبيلة) وسَليقة وطبيعة وبديهة فقالوا سليمي وعَميري وسليقي ، وطبيعي وبديهي .

واستثنوا من الوزن الثاني رُدَينة ونُوَيرة فقالوا رُدَيْني ونويري خلافا للقياس ولا مبرر لهذا الاستثناء في الموضعين .

٨ - **النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط :**

اذا نسبت الى الثلاثي المكسور الوسط نحو : نمِر ، دُئِل ، إبِل ، ملِك ابدلت الكسرة بفتحة لخفة الاخيرة فقلت : نَمَري ، دُؤَلي . إبَلي ومَلَكي .

٩ - **النسبة الى ما قبل آخره ياء مشددة :**

اذا نسبت الى ماقبل آخره ياء مشددة نحو:سيِّد ، طيِّب ، ميِّت وغُزَيِّل، فككت إدغام الياء ، وحذفت الياء المكسورة وابقيت الساكنة فتقول سيْديّ ، وطَيْبيّ ومَيْتيّ وغُزَيْليّ

١٠ - **النسبة الى المختوم بياء مشددة :**

اذا نسبت الى الاسم المختوم بياء مشددة حذفت هذه الياء ان كان ماقبلها ثلاثة احرف ثم اضفت ياء النسبة ففي كرسي تقول كرسي وفي منسي تقول منسيّ .

اما اذا كان ماقبل الياء المشددة حرفين نحو : علي ، قُصي ، أمية فككت ادغام اليـــاء وحذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول : عَلوي قُصوي واُمويّ .

اما اذا كان ماقبل الياء المشددة حرفاً واحداً فككت الادغام واعدت اليـاء الاولى الى

أصلها وقلبت الياء الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول في حي وطيٍّ: حيوي وطووي.

ويلاحظ ان كلمة كراسي مثلاً قبل النسبة ممنوعة من الصرف لانها على وزن منتهى الجموع، فاذا نسبت حذفت الياء المشددة واضفت ياء النسبة ولهذا فانها تصرف لانها خرجت عن وزن منتهى الجموع فيمكنك ان تنونها حينئذ وأن تجرها بالكسرة تقول هذا رجلٌ كراسيٌّ اذا استسغت هذا التعبير .

١١ ـ النسبة الى ما حذف منه حرف :

قد يحذف من الاسم الثلاثي حرف ، وهذا الحرف إما الفاء نحو : عِدة وصفة فقد حذف الحرف الاول وهو الواو لان الاصل وعد ووصف وعوض عنها بتاء التأنيث فاذا نسبنا اليها لم نعد المحذوف اذا كان الاسم صحيح اللام فتقول عِديٌّ وصِفيٌّ (بحذف تاء التأنيث طبعاً)

اما اذا كان الاسم معتل اللام مثل : دية والاصل وَدْيٌ وجبت اعادة المحذوف وفتح عين الاسم فتقول : وِدَوِي بكسر الاول وفتح الثاني .

اما اذا كان الاسم محذوف اللام نحو : أخ ، أب ، سنة ، ابن ، يد ، دم ، لغة ، عم ، شج مئة ، أمَةٌ ، وعد ، شفة ، ثُبة ، عِضة ، فم ، اعيدت اللام وفتحت ثانيه والحقت به ياء النسبة فتقول : أخويٌّ ، سنوِيٌّ وسنهِيٌّ ، بنوي ، يدَوي ، دَمَوِي ، لُغوي ، عَمَري ، شجويٌّ مِئوي ، أمَوِي ، عدَوِي ، شفوي وشفهي (وهي الاصح) ثُبوِي ، عِضوي ، لان اصل هذه الكلمات : أخوٌ ، أبوٌ ، سنهٌ وسنوٌ ، بَنَوٌ ، يَدَيٌ ، دمَوٌ ودَمْيٌ ، ولُغوٌ ، عمَي ، شَجَوٌ مِئوٌ ، أمَوٌ ، عَدوٌ ، شَفوٌ ، شفهٌ : ثُبوٌ ، عِضَوٌ ، عِضَه وفموٌ

واذا كانت اللام ترد في تثنية او جمع وجب ردها في النسبة نحو : أب تقول (ابوان) ولهذا تردها في النسبة وجوبا فتقول (أبويٌّ) .

وان كانت لاترد في التثنية او الجمع جاز ردها وهو الارجح وجاز عدم الرد نحو : يد، ففي التثنية تقول يدان لاترد اللام المحذوفة ولهذا جاز لك ان تقول في النسبة اليها: يدِي او يدَوِي

اذا عوض المحذوف بهمزة وصل كما في ابن واسم فالافضل النسبة الى اللفظ فتقول اسميٌّ وابنيٌّ ويجوز حذف العوض وهو همزة الوصل ورد المحذوف فتقول بَنَوِي وسموِيّ .

وفي النسبة الى بنت واخت تقول بَنَوِي وأخَوِي برد اللام وحذف التاء باعتبار انها في

الاصل تاء تأنيث مربوطة ويجوز أن تقول بنتيٌّ واختيٌّ فتنسب اليها على لفظها .

١٢ ـ النسبة الى المركبات :

في النسبة الى المركب بانواعه يراعى عدم الالتباس فاذا كان المركب مزجياً نحو : بعلبك حضرموت حذف جزء العجز ونسب الى الصدر فتقول بعْليٌّ وحضْريٌّ

ومثله المركب تركيباً إسنادياً ـ أي جملة ـ ففي تأبط شراً تقول تأبطيٌّ ، وفي جادَ الحق تقول جاديٌّ وفي شاب قرناها (اسم لامرأة) تقول شابيٌّ .

وقيل في حضرموت حضرمي شذوذاً .

واذا كان المركب اضافياً نسب الى صدره اذا امن اللبس ففي امرىء القيس تقول امرئي وتاج الدين تاجي ، اما ماصدر بابن او أب او ام او عبد فينسب الى العجز فتقول في ابن الزبير: زبيريٌّ وفي ابو بكر: بكريٌّ وفي ام كلثوم كلثوميٌّ ، وفي عبد المطلب: مُطلبيٌّ ، والمهم فيه أمن الالتباس والاختلاط .

وثمة ايضاً نوع آخر في النسبة الى المركب المزجي فقد نسبوا الى مجموع الاسم فقالوا : بعلبكي وحضرموتي ويستعمله الناس في عصرنا الحاضر ، كما نحت العرب من المركب اسما على وزن فعلَل واسندوا ياء النسبة اليه فمن عبدالله قالوا عبدليٌّ ، ومن عبدشمس قالوا عبشميٌّ ومن امرىء القيس قالوا مَرْقَسِي ومن عبد الدار قلوا عبدَرِي . .

١٣ ـ النسبة الى المثنى او الجمع :

اذا نسب الى المثنى او الجمع أعيد كل منهما الى مفرده ونسب اليه فتقول في الفراتين فراتي وفي الصحف صَحَفِيٌّ وفي الاخلاق خُلُقِيٌّ وفي الدول دَوْليٌّ .

إلا في الحالات التالية فانه ينسب اليه دون مفرده

آ ـ اذا كان الجمع لامفرد له نحو : ابابيل فتقول أبابيلي

ب ـ او كان لا واحد له من لفظه وهو اسم الجمع كالقوم والمعشر فتقول: قوميٌّ ومعشريٌّ

هـ ـ او كان مما يفرق بينه وبين مفرده بياء النسب او تاء التأنيث نحو : عرب ، وأعراب وتفاح وتمر كل ينسب اليه كما هو فتقول : عربيٌّ وأعرابيٌّ وتفاحيٌّ وتمريٌّ .

ويجب ان يجرد المثنى او الجمع (الجمع السالم) وملحقاتها من علامة التثنية وهي الالف والياء

وعلامه الجمع وهي الواو والياء عند النسبة فتقول في النسبة الى اثنين انيّ ، او ثنَويّ وفي النسبة الى الثلاثين تقول ثلاثيّ وفي النسبة الى سنين وأرضين وعالمين وبنين فتقول سنَويّ وأرضيّ وبنَويّ او ابنيّ وعالميّ .

واذا كان الجمع يجري على غير مفرده نحو : ملامح ومحاسن ومشابه فواحدها لمحة وحُسن وشبه فتقول في النسبة ملامحيّ ومحاسنيّ ومشابهيّ .

١٤ ـ النسبة الى العلم المصوغ صياغة التثنية او الجمع :

آ ـ اذا نقلت علماً عن جمع تكسير نسبت اليه على لفظه دون ارجاعه الى المفرد فتقول في أنمار (جمع نمر)انماريّ وكذا ماجرى مجرى الجمع فتقول في انصار :انصاري (لان كلمة انصار اصبحت علما على سكان المدينة الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قصدت بكلمة الانصار غيرهم من الناس فتعيده الى المفرد عندالنسبة)

ب واذا نقلت علما عن مثنى او جمع مذكر سالم او جمع مؤنث سالم نحو : زيدان ، زيدون ، عابدون ، اذرعات فانك اما ان تعربه اعراب المثنى او الجمع اي اعراب الاصل الذي نقل عنه فترده الى المفرد اذا نسبت اليه فتقول في النسبة : زيدي وعابدي ، اذرعي ، إمّا اعربته بالحركات مع ملازمة الالف للمثنى والواو للجمع في جميع الاحوال وعاملت الجميع معاملة مالا ينصرف نحو جاء زيدانُ ، رأيت زيدانَ ، مررت بزيدانَ ، اى جعلت المثنى ممنوعا للعلمية وزيادة الالف والنون كـ لمان والجمع كهارون فالزمته الواو ومنعته من الصرف واعربته بالحركات نحو : جاء عابدونُ ، رأيت عابدونَ ، مررت بعابدونَ للعلمية وشبه العجمة واردت ان تنسب اليها في هذه الحالة تبقيها على حالتي المثنى او الجمع لان الالف والواو اصبحتا من بنية الكلمة نحو : زيدانيّ وعابدونيّ .

وكذا الحال في جمع المؤنث السالم فان اعربته اعراب مالا ينصرف حذفت التاء عندالنسبة وعاملت الالف معاملة الالف المقصورة ، فاما ان تحذفها او تقلبها واواً فتقول في طلمات طلمي او طلَموي ، وتحذف وجوبا في نحو : تمَرات ، وفاطمات وسُرادقات فتقول : تمري وفاطمي وسُرادقي .

١٥ ـ النسبة الى فَعَيل بضم الفاء وفتحها :

اذا كان الاسم على وزن فَعِيل او فُعَيل معتل اللام نحو: علي وقُصي عومل معاملة فعيلة وفعيلة فتقول في علي علَوي وقُصي قُصوي ، اما ما كان من هذا الوزن صحيح اللام بقي على حاله نحو: عقيل، جميل ، رُجيل ، اُويْس فتقول عَقيليٌ ، جَميليٌ ، رُجَيْليٌ واُوَيْسِيٌ .

وشذ ثقَفيٌ من ثقيف وعَتَكيٌ من عَتيك وقُرشي من قريش وسُلَمي من سُليم وكان ينبغي ان تكون ثقيفي وعتيكي وقريشي وسُليمي .

فوائـد

١ ـ النسبة الى أمة وهي الرقيقة المملوكة امَوِيٌ أمَّا اُموِي فنسبة الى اُميَّة .

٢ ـ تقول شفوي وشفهي والثانية اصح لانك تقول في جمع شفة شفاه والفعل شافهته

٣ ـ لو سميت بكلمة ثنائية نحو : (لم) او (لو) او (لا) واردت ان تنسب اليها فاذا كان هذا الثنائي صحيحا مخففا (غير مشدد) جاز في النسبة اليه تركه على حاله او تضعيفه فتقول : لَمِيٌ ولَمّيٌ ، اما اذا كان ثانيه حرف علة نحو : لو وجب تضعيفه فتقول لَوّيٌ فان كان حرف العلة الفاً نحو : لا زدت بعدها همزة او واواً فتقول لائيٌ او لاوِيٌ .

٤ ـ يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل ـ بمعنى صاحب كذا نحو : تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب ابن بدلا من القول تمري او لبني ، وكذا ببنائه على فَعّال ـ بمعنى صاحب كذا ومنه قوله تعالى : وما الله بظلام للعبيد ، اى بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسبة ايضا بفعِل ـ بمعنى صاحب كذا ـ نحو : رجل طَعِمٌ ولَبِسٌ اي صاحب طعام ولباس وكما قال الشاعر :

لستُ بليليٌ ولكني نَهِر لاأدلجُ الليلَ ولكن ابتكر

اي ولكني نهاري : أي أعمل بالنهار .

٥ ـ ان ماجاء من النسب مخالفا لما جاء في قواعده القياسية فهو من شواذ النسب يحتفظ

ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بِصْري (بكسر الباء) والى الدهر دُهري والى مرو مَرْوَزي، وأنف كبير أُنافي، وبادية بَدَوي والقياس بادوي او بادي، ودير ديراني، وروح رُوحاني، رَب رُباني، سَهل سُهْلي. طي طائي، عبد الله عبدلي، البحرين بحراني، (بعدم رده الى المفرد رغم انه معرب بالحرف) والى الشام واليمن وتهامة. شآمٍ، ويمانٍ وتهامٍ، وقولهم رقباني، شعراني، لحياني، تحتاني، فوقاني لعظيم الرقبة والشعر واللحية ولتحت ولفوق.

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر: ولست بنحوي يلوك لسانَه ولكن سَليقيٌ اقول فأعرب

قال سليقي وهو شاذ لان ما كان على وزن فَعيلة حذفت ياؤه في التثنية فتقول سَلَقِي، ولقد خانت السليقة هذا الشاعر فلم يصب بل اخطأ في البيت الذي يتبجح فيه بأنه مطبوع على القول السليم. وسليقي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير انا سليقي.

★ قال الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر:

وغررتني وزعمت انـــــك لابنٌ بالصيف تامر

اي ذو تمر ولبن، استغنى بصيغة الفاعل عن ياء النسبة فلم يقل تمري ولبني.

★ قال امرؤ القيس: وليس بذي رُمحٍ فيطعنني به وليس بذي سيفٍ وليس بنبالِ

اي وليس بنبال يقتل بها من يعتدي عليه، واستغنى عن ياءالنسبة بوزن فعّال وهـــذا يكون في الحرف وشذقول امرىء القيس اذ جعله بمعنى صاحب نبال لا صانع نبال.

فائدة: شذ قولهم حَروْرِيٌّ وَجلَوْلِيٌّ نسبه الى حَرَوْراء وجلولاء

★ قال الفرزدق: وكيف لنا بالشُرب إن لم يكن لنا دراهمُ عند الحانَوِيّ ولا نقدُ

الحانوي بائع الخمر واصل حانة حانية لانه من الحنو كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها على اللذاذة ولهذا قال الحانوي فقلب الياء واواً بعد حذف تاء التأنيث ويجوز قوله الحاني.

فائدة : اذا نسبت الى آية ، راية ، ثاية ، قلت . آييٌّ ، راييٌّ ، ثاييٌّ او آئي ،رائي ، ثائي ،او آوى ، راوي ، ثاوي والاول اقيس .

★ قال الاعشى : فاصبحت كُنتياً واصبحت عاجناً وشرُّ خصال المرءِ كنتُ وعاجنُ

الكنتي ومثله العاجن وهو الرجل كبير السن ، نسب الى كنتُ واعتبر الفعل وفاعله كلة واحدة .

★ قال الشاعر : وما أنت كنتي وما أنا عاجنٌ وشرُّ الرجال الكنتيُّ وعاجنُ

جعل نون الوقاية في الكنتني لأنه حافظ على لفظ كنت من كسر الآخر .

★ قال الشاعر : هُذَيْلِيَّةٌ تدعو اذا هي فاخرت أباً هُذَلِيّاً من غطارفةِ نجْدِ

الغطارفة : السادة والمفرد غِطريف ونُجْد مخفف نُجُد وهو جمع نَجد وهوالشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس والعون والغوث .

قال هذيلية فنسب الى هُذيل على القياس ووفق القاعدة ثم شذ في قوله هُذَلياً .

★ قال الشاعر : بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والتكرم

نسب الى قريش فقال قريشي وفقاً للقاعدة والقياس ولم يشذ .

★ قال المتنبي : تهابُ سيوفُ الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزاريةً عربا

كيف اسم استفهام في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره كيف الامر . الواو في (وهي حدائد) حالية . نزارية نسبة الى نزار وهي قبيلة عربية .

★ قال عمرانُ بنُ حطان الخارجي يخاطب رَوحَ بنَ زنباع :

يارَوْحُ كم من اخي مثوى نزلتُ به قد ظن ظنَّكَ من لخمٍ وغسان

حتى اذا خِفتُه فارقتُ منزله من بعدما قيل : عِمرانُ بنُ خطان

قد كنت جارَك حولاً ما تروّعني فيه روائع من إنس ومن جان

حتى اردتَ بي العظمى فأدركني ما ادركَ الناسَ من خوف بن مروان

فاعذرْ أخاك ابنَ زنباع فان له في النائبات خطوبا ذاتَ ألوان

يوما يمانٍ اذا لاقيتُ ذا يمنٍ   وإنْ لقيتُ معدّيا فعدناني

قوله يمان نسبة الى اليمن ولم يستعمل ياء النسبة .

★ قال الشاعر عبد يغوث : وتضحكُ مني شيخة عبشمية   كأن لم ترىْ قبلي اسيراً يمانيا

عبشمية نسبة الى عبدشمس ويماني نسبة الى اليمن، والنسبة الى اليمن يمانٍ فجعلها هنا يماني مخففاً ياء النسبة

★ قال الشاعر : تزوجتها رامية هرمزية   بفضلة ما اعطى الاميرُ من الرزق

نسب الى مدينة رام هرمز فازال تركيبها ونسب الى الجزأين .

قال الشاعر : وهل ينبت الخطيّ إلا وشيجُه   وتغرسُ إلا في منابتها النخلُ

الخطي :الرمح نسبة الي الخط وهي مدينة مشهورة بصنع الرماح ، والوشيج شجر الرماح

★ قال ابو تمام : وخوّفوا الناسَ من دهياء مظلمة   اذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذنب

الدهياء المصيبة ، قوله الغربي نسبة الى الغرب .

جدول بياني لقواعد النسب

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المتمدة في هذه النسبة
فتى	فتَوِيٌّ	اسم ثلاثي مقصور قلبت الفه واواً
عصا	عصَوِيٌّ	ـ ـ ـ ـ ـ ـ
طنطا	طنْطيٌّ طنطَوِيٌّ	اسم رباعي مقصور ساكن الثاني يجوز حذف الفه اوقلبها واواً
بردى	برَدِيٌّ	اسم رباعي متحرك الثاني تحذف الفه .
مرتجى	مُرتجيٌّ	اسم مقصور فوق الرباعي تحذف الفه
العمي	العَمَوِيّ	اسم منقوص ثلاثي تقلب ياؤه واواً ويفتح ماقبلها
الراعي	الراعيّ.الراعَوِيٌّ	ـ ـ رباعي يجوز حذف يائه او قلبها واواً
المهتدي	المهتديٌّ	اسم منقوص فوق الرباعي تحذف ياؤه
حمراء	حمراويٌّ	اسم ممدود همزته للتأنيث تقلب واواً
قُراء	قُرائيٌّ	اسم ممدود همزته أصلية تبقى على حالها .

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المعتمدة في هذه النسبة
كساء	كسائيٌ. كساويٌ	اسم ممدود همزته منقلبة عن واو يجوز بقاؤها على حالها اوقلبها واواً
بناء	بنائيٌ. بناويٌ	اسم ممدود همزته منقلبة عن ياء يجوز 〃 〃 〃 〃 〃
مدرسة	مدرسيٌ	اسم مختوم بتاء التأنيث تحذف التاء عند النسبة
صحيفة	صَحَفيٌ	اسم على وزن فَعيلة تحذف تاؤه وتحذف ياؤه عند النسبة
طويلة	طويليٌ	〃 〃 〃 معتل الثاني تحذف تاؤه فقط 〃
عليلة	عليليٌ	〃 〃 〃 مضعف 〃 〃 〃 〃
جُهينة	جُهَنيٌ	〃 〃 〃 〃 〃 وتحذف ياؤه عند النسبة
أُميمة	أُمَيْميٌ	اسم على وزن فُعيلة مضعف تحذف تاؤه فقط عند النسبة
مَرِح	مَرَحِيٌ	اسم ثلاثي مكسور الوسط يفتح عند النسبة
طيٌ	طَوَوِيٌ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الاولى الى أصلها(طوى) وقلبت الثانية واواً وفتح ماقبلها عند النسبة .
رَضيٌ	رَضَوِيٌ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان حذفت الاولى وقلبت الثانية واواً وفتح ماقبلها عند النسبة
مَهْديٌ	مهديٌ	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف(ومثلها ماقبله اكثر) فتحذف الياء المشددة عند النسبة .
جيد	جَيْديٌ	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة يفك ادغامها وتحذف المكسورة وتبقى الساكنة عند النسبة .
أمة	أَمَوِيٌ	اسم حذفت لامه وعوض عنها بالتاء ترد عند النسبة لانها تظهر في الجمع (امَوات)
أخ	أخَوِيٌ	اسم حذفت لامه ترد عند النسبة لانها تظهر في التثنية والجمع اخوان إخوة
مئة	مئويٌ. مئيٌ	〃 〃 〃 وعوض عنها بالتاء يجوز رد اللام وحذفها لعدم ظهورها في الجمع او المثنى (مئات)
صفة	صِفِيٌ	اسم حذفت فاؤه (وصف) وعوض عنها بالتاء تحذف فاؤه لان ثالثه صحيح
دِية	وِدَوِيٌ	اسم حذفت فاؤه وعوض عنها بالتاء ترد فاؤه لان ثالثه معتل (ودي)

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المعتمدة في هذه النسبة
بعلبك	بعلّيّ	اسم مركب تركيباً مزجياً ينسب الى صدره لعدم الالتباس
جادالحق	جاديّ	〃 〃 〃 اسنادياً 〃 〃 〃 〃
فخرالدين	فخريّ	〃 〃 〃 اضافياً 〃 〃 〃 〃
أبوبكر	بكريّ	〃 〃 〃 〃 〃 الى عجزه تخلصاً من الالتباس
طلاب	طالبيّ	جمع غير علم ولا جار مجرى العلم وله مفرد من لفظه فينسب الى مفرده
طالبان	طالبيّ	مثنى ينسب الى مفرده
كلاب	كلابيّ	جمع علم 〃 الى لفظه
انصار	انصاريّ	جمع جار مجرى العلم ينسب الى لفظه
ابابيل	ابابيليّ	جمع لامفرد له من لفظه ينسب الى لفظه
بلح	بلحيّ	اسم جنس جمعي 〃 〃
لو	لوّيّ	اداة على حرفين ، سمي بها ، ثانيها معتل فيضعف الثاني عند النسب
قدْ	قدّيّ قدِيّ	〃 〃 ، 〃 ثانيها صحيح فيجوز تضعيف ثانيها وعدمه
لا	لائيّ .لاويّ	〃 〃 ، 〃 . ثانيها الف يزاد بعد الالف همزة او واو

اشهر الشواذ في النسبة

الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه
البَصرة	بِصْريّ	صنعاء	صَنْعانيّ	تهامة	تِهامٍ	البَحرَيْن	بحْرانيّ
الدهر	دُهْريّ	بادية	بدويّ	دير	دَيْرانيّ	عظيم الرقبة	رَقَباني
مَرْو	مَرْوَزيّ	طي	طائيّ	رُوح	رُوحانيّ	عظيم الشعر	شَعْرانيّ
الري (مدينة)	رازي	اليمن	يمانٍ	رب	رُبانيّ	عظيم اللحية	لَحيانيّ
قرية	قرَويّ	شآم	شآمٍ	الناصرة	نَصْرانيّ	عظيم الصدر	صَدرانيّ
أُميّة	أُمويّ	ثَقيف	ثَقَفيّ	حضرموت	حضرَميّ	عظيم الأنف	أنافيّ
ردينة	رُدَينيّ	سَهْل	سُهلي	سُلَيْم	سُلَميّ	أنبـاط	نباطيّ

تصريف الاسماء

الجامـــد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق

الجامد مادل على ذات او معنى مجردين من الوصف كأسماء الاجناس المحسوسـة : رجل، اسد ، شجر ، واسماء الاجناس المعنوية كالفهم ، الشجاعة ، الصبر .

والجامد ـ كما رأيت ـ نوعان :

١ ـ اسم ذات: كأسد ، قلم ، سكين

٢ ـ اسم معنى: كالصبر والشجاعة وجميع المصادر الثلاثية المجردة خلا المصدر الميمي .

والمشتق ما أخذ من اسم المعنى نحو : ذاهب ، متعلم ، منصور ، مطرقـة واحمر (مأخـوذ من : ذهاب ، تعَلُّم ، نصر ، طرق ، حمرة) .

وندر الاشتقاق من اسماء الاجناس المحسوسة نحو : زَرْجَسْتُ الشراب (جعلت فيه النرجس) وفلفلتُ الطعام (وضعت الفلفل) واسبعتِ الارض (كثرت سباعها) وأورقت الاشجار ..

والمصدر هو اصل المشتقات بما فيها الفعل ، هذا مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيعتبرون الفعل هو مصدر المشتقات كلها وانه هو الاصل في الاشتقاق. والكوفيون عمليون في رأيهم فقد وجدوا أن الفعل مقدم على المصدر لاننا نقول : تقدم تقدما واقام إقامة وعند اشتقاق اسم الفاعل وبقية زمرة المشتقات يعتمد في ذلك على الفعل .

ويبدو انهم على صواب فالجميع ينسبون المشتقات الى الفعل ، البصريون والكوفيون على السواء فيقولون مثلاً : الفعل الثلاثي اللازم المضموم العين يكون مصدره على كذا واسم فاعله كذا . فهم يعتمدون في كل ذلك على الفعل لا المصدر وحبذا لو اعتمد رجال التعليم عندنا طريقة

الكوفيين في الاشتقاق ، وربما يتم شيء في هذا الصدد فنحن نعتبر ان المصدر هو أصل المشتقات بما فيها الفعل .

والاسم نوعان :

متمكن : وهو الاسم المعرب .

وغير متمكن : وهو الاسم المبني

والمشتقات لا تكون إلا معربة .

اما الجامد فيكون مبنياً ويكون معربا نحو : الذى ، قلم

المجرد والمزيد من الاسماء

يؤلَّفُ الاسم في اصل وضعه من ثلاثة احرف نحو : قلم او من اربعة نحو : جعفر اومن خمسة نحو : سفرجل .

لهذا فكل اسم نقص عن ثلاثة احرف او زاد على خمسة فمحذوف منه او مزيد فيه . ففي كلمة (أبٍ) حذف حرف لان الاصل أبَوٌ ، هذا في الاسم المتمكن (اى المعرب) اماغير المتمكن (أي المبني من الاسماء) فيمكن أن يُكوَّنَ من حرف واحد كتاء الضمير او من حرفين كمَنْ الاستفهامية او الشرطية مثلاً .

والاسم المحذوف منه قد يستمر على حذفه كما في (أب) وقد يستعاض عن المحذوف منه اما بتاء في آخره كما في : صلة فانها مصدر وصَلَ حذفت منه الواو وعُوض عنها بالتاء ، وإما بهمزة وصل في أوله او تاء في آخره بدلاً من لامه كما في ابن ولغة حذفت الواو منها اذ الاصل بَنَوٌ ولُغَوٌ فعوض من الواو الهمزة في الاول والتاء في الثاني

فالمحذوف واو في أبٍ ، أخٍ ، حمٍ ، دمٍ ، ابنٍ ، اسمٍ ، غدٍ ، وقد يكون ياءً كما في يدٍ أصله يَدَيٌ ، وقد يكون هاء كما في فمٍ اصله فَوَهٌ .

والاسم من حيث أحرفه إما مجرَّد وهو ما كانت أحرفه كلها اصلية، نحو : رجل وإما مزيد فيه وهذه الزيادة إما بحرف نحو : حِصان (الالف زائدة) واما بحرفين نحو : مصباح (بزيادة الميم والالف) واما ثلاثة احرف نحو : انطلاق (بزيادة الهمزة والنون والالف) او

بأربعة أحرف نحو : استغفار (بزيادة الهمزة والسين والتاء والالف)

والمجرد إما ثلاثي كقلم او رباعي نحو : سلهب (الرجل الطويل) او خماسي كفرزدق (قطع العجين : الواحدة فرزدقة)

والمزيد فيه إما مزيد على الثلاثي نحو : سلاح واما مزيد على الرباعي نحو : عصفور ، وإما مزيد على الخماسي نحو : قبَعْثَرى (الجمل العظيم ، والحرف المزيد هو الالف المقصورة) ولا يتجاوز الاسم المزيد السبعة أحرف نحو : استخراج .

موازين الاسماء

للاسماء المتمكنة (أي المعربة) أوزان كما للافعال . فيؤتى بوزن فَعَل مطابقاً لحركات الاسم وسكناته فوزن (قَلَم) هو (فَعَل) فاذا بقي بعد ثلاثة الاحرف الاصلية حرف أصلي آخر كررت لام فعل نحو : دِرْهَم فِعْلَل ، واذا وجد حرفان أصليان كررت اللام مرتين نحو : سفَرْجَل ، فَعَلَّل .

فاذا كان في الاسم زيادة زيدت في وزنه نحو : ضارب وزنه فاعل ، ومجتهد وزنه مُفْتَعِل ومُتَقدِّم مُتَفَعِّل ، ومُغْرَورِق مُفْعَوْعِل .

موازين الأسماء

الاسم المجرد

الثلاثي

وزن	اسم	صفة
فَعْل	شمس	سَهْل
فَعَل	قَمَر	بَطَل
فَعُل	عضُد	يَقُظ (ويقال يقِظ)
فَعِل	كبِد	حَذِر
فُعْل	قُفْل	حُلْو
فُعَل	صُرَد (طائر)	حُطَم (الراعي الظالم)
فُعُل	عُنُق	جُنُب
فُعِل		
فِعْل	حِمْل	نِكْس (الضعيف الدنيء)
فِعَل	عِنَب	زِيَم (متفرق)
فِعُل		
فِعِل	إبِل	إبِد (أتان إبدأي ولود)

الرباعي

وزن	اسم	صفة
فَعْلَل	جعفر	سلهَب(الطويل)شجْعَم(الجريء)
فِعْلِل	زِبْرِج (الزينة)	خِرْمِل (المرأة الحمقاء)
فِعْلَل	دِرْهَم	هِبْلَع (الاكول)
فُعْلُل	بُرْثُن (مخلب الطائر)	جُرْشُع (العظيم من الجمال)
(٤) فِعَلّ	قِمَطْر (وعاء الكتب)	سِبَطْر (الطويل)
فُعْلَل	جُخْدَب (اسم للاسد)	جُرْشَع

الخماسي

وزن	اسم	صفة
فَعَلَّل	سَفَرْجَل	شمردل (الطويل)
فِعْلَلٌّ	زِنْجَفْر (مادة يعمل منها الحبر الاحمر)	جِرْدَحْل (الضخم من الابل)
فُعَلِّلٌ	خُزَعْبِلٌ (الباطل)	قُذَعْمِلٌ (الحقير)
فَعْلَلِلٌ	حَجْمَرِشٌ (المرأة العجوز) ولم يجيء منه صفة	

الاسم المزيد فيه

أوزانه كثيرة جداً منها :

فَعْلَل : شَمْأَل (ريح تهب من الشمال)

إفْعال : إنسان

فَعَلَّل : غضنفر

ملاحظات

١ ـ لقد اسقط من اوزان الثلاثي المجرد وزنان الاول فُعِل لاختصاصه بالمبني للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دويبة شبيهة بابن عرس سميت بها قبيلة من كنانة وانشد الاخفش لكعب بن مالك :

جاءوا بجيش لو قيس مُعْرَسه   ما كان إلا كمعرس الدئِل

والمعرس : مكان النزول . وكذلك وُعِل (الوعل) ورُئِم (الاست)

والثاني وزن (فِعُل) وقد اهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم . وقد قرأ احدهم الحِبُك وليس على الوزن اذ يقال حُبُك وحِبِك فركب القارئ منها حِبُك .

٢ ـ وزن فِعِل قليل حتى أن سيبويه قال لانعلم في الصفات والاسماء في هذا الوزن إلا إبلاً .

٣ ـ يجوز في (فَعِل) اذا كانت عينه حرف حلق (أ ٠ هـ ٠ ع ٠ ح ٠ غ ٠ خ) كفخذ ونَهِم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل ايضا

نحو : شَهِيد .

٤ ـ يقول الشاعر :

ليس بعلمٍ ماحوى القِمَطْر ما العلم إلا ما حواه الصدر

القِمطر : وعاء الكتب ويقال ايضا يوم قِمَطْر اي شديد .

٥ ـ وهناك وزن زاده الكوفيون وهو ُجرْشَع مر معنا ُجرشُع ، ولهذا فالمصريون لايعترفون بهذا الوزن بل يعتبرونه فرعا لوزن ُفعْلُل خفف الضم الثاني فيه .

٦ ـ لا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة احرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة .

٧ ـ موازين المزيد تبلغ اكثر من ثلثمئة وزن على مانقل عن سيبويه .

٨ ـ الزيادة على نوعين : نوع يكون بتضعيف حرف من حروف الكلمة نحو : َبلبَال (َفعْلال) وُمكرَّم (ُمفعَّل) ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتمونيها) نحو : إكرام ، استغفار ، بوزن إفعال واستِفْعال .

المحتـــــوى

الصفحة	البحث
١	مقدمة الجزء الثاني
٣	المنصوبات ، المفعول به
٨	الاشتغال
١٦	الاختصاص
٢١	الاغراء والتحذير
٢٨	المفعول معه
٣٤	المفعول فيه (الظرف)
٥٢	المفعول المطلق
٦٩	المفعول لاجله أو (له)
٧٦	الحال
١٠٠	التمييز
١١٣	الاستثناء
١٣٠	المنادى
١٥٥	لا النافية للجنس
١٦٧	مجرورات الاسماء
١٨٣	الجر بالاضافة
١٩٨	الجر بالمجاورة
١٩٩	التوابع ، النعت
٢٠٨	التوكيد
٢١٨	البدل
٢٢٤	عطف النسق
٢٣٦	مسائل حول العطف والمفعول معه
٢٣٧	عطف البيان
٢٤١	التصغير
٢٥٤	النسب
٢٦٦	تصريف الأسماء ، الجامد والمشتق

ملاحظة اولى : مراجع الكتاب مثبتة في الجزء الثالث .

ملاحظة ثانية : جاءت الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها منحرفة عن كرسيها هكذا مثلاً : (امريء) ذلك لانه لم يتوفر لدينا حرف بالشكل المطلوب (ىٔ) فمعذرة .